

طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية من جدة

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك ـ الصفحة الاولى رقم ١)

London - Wednesday, 31 January 1990 - Front Page No.1 Vol. 12 No. 4082

الاربعاء ٥ رجب ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠/١/٣١ ـ السنة الثانية عشرة ـ العدد ٤٠٨٢



الملك فهد: دعمنا لقضايا المسلمين نعتبره واجباً

شيفاردنادزه يؤجل لقاءه مع بيكر بطلب من الكرملين

شائعات حول استقالة جورباتشوف من قيادة الحزب

واشنطن ـ موسكو ـ بون: «الشرق الأوسط» ـ ووكالات الانباء

ترددت شائعات أمس عن ان الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف يفكر في الاستقالة من منصبه كأمين عام للحزب الشيوعي السوفياتي مع الاحتفاظ بموقعه كرئيس للدولة.

وترافقت هذه الشائعات مع بيان صدرته وزارة الخارجية الامريكية امس حول تأجيل لقاء مقرر بين وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر ونظيره السوفياتي ادوارد شيفاردنادزه لاربع وعشرين ساعة بطلب من الكرملين.

وقالت الخارجية الامريكية ان الكرملين طلب تأجيل اللقاء الذي سيعقد في موسكو لانه يتضارب مع اجتماع للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي.

وذكرت شبكة «سي. ان. ان» التلفزيونية الامريكية الليلة الماضية ان جورباتشوف يدرس جدياً الاستقالة من قيادة الحزب مع الاحتفاظ بمنصب الرئاسة وادارة دفة الحكم من خلاله.

إلا ان المسؤولين الامريكيين نفوا علمهم امس بأية أنباء عن تفكير جورباتشوف في الاستقالة، وقالوا ان تأجيل لقاء بيكر وشيفاردنادزه الى الثامن بدلاً من السابع من فبراير (شباط) المقبل لا علاقة له بتقرير شبكة «سي. ان. ان».

وكانت شبكة التليفزيون الامريكية قد اشارت الى انها تلقت معلوماتها من «مصدر موثوق» في الحزب الشيوعي السوفياتي.

وتقول دوائر امريكية ان السيناريو المحتمل لهذه الاستقالة هو ان يتخلى جورباتشوف عن موقعه كأمين عام للحزب خصوصاً بعد المصاعب التي واجهها العام الماضي للحصول على موافقة اللجنة المركزية على برنامجه للاصلاح الاقتصادي.

وتشير هذه الدوائر الى ان جورباتشوف سيلجأ الى تعزيز موقعه في الرئاسة بحيث يدير من خلاله شؤون الاتحاد السوفياتي.

ويذكر ان جورباتشوف كان قد هدد بالاستقالة علناً مرتين خلال بعض المناقشات الحادة في البرلمان السوفياتي حول المشاكل الداخلية والسياسات الاصلاحية.

ولا تستبعد الدوائر الامريكية ان تكون اثارة شائعات جورباتشوف مجدداً مجرد «مناورة» لدفع الحزب الشيوعي السوفياتي للالتفاف حول زعيمه في وقت يواجه فيه مشاكل داخلية متزايدة وهجمة من التيار المتشدد داخل الحزب.

وكان الرئيس السوفياتي قد استقبل امس رئيس الوزراء الالماني الشرقي هانز مودرو الذي وصل إلى موسكو لبحث الاوضاع المتفاقمة في بلاده.

وصرح جورباتشوف قبيل الاجتماع بأن الاتحاد السوفياتي لا يعارض الوحدة الالمانية ويعتبرها أمراً حتمياً الا انه مع التفكير ملياً بانعكاساتها الدولية والمحلية وضد تركها طعماً لضغط الشارع.

وكان مودرو قد اعلن قبل زيارته لموسكو عن تقديم موعد اجراء الانتخابات العامة في المانيا الشرقية الى شهر مارس (آذار) المقبل بدلا من مايو (ايار) لأنه يخشى من تزايد التعقيدات الاقتصادية وانهيار الأمن والنظام في البلاد.

وبالفعل استمرت التظاهرات امس في المانيا الشرقية وتفاوتت الشعارات المرفوعة في الشارع السياسي بين اقصى اليمين الذي يمثله النازيون الجدد الى اليسار الاشتراكي الديمقراطي، فيما اعلن في بون ان المستشار الالماني الغربي هيلموت كول الغى جولة كان سيقوم بها الى البرازيل وتشيلي لكي يخصص فترة الزيارة للحملة الانتخابية في المانيا الشرقية حيث يأمل بالمشاركة في دعم ترشيح المرشحين المحافظين في المانيا الشرقية من الحزب الديمقراطي المسيحي وهو فرع حزبه الحاكم في بون.

وجاءت زيارة مودرو لموسكو في ظروف صعبة للقيادة السوفياتية. فبعد

التتمة .... ص ٢

الشيخ سعد يستقبل ممثلي الديوانيات

تأكيد على أهمية الحوار وتجاوز سلبيات الماضي في الكويت

الكويت: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

تلقى ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح برقيات من المواطنين الكويتيين لجمعيات الاهلية والاندية الرياضية للاعراب عن التأييد لما جاء في خطاب الامير الشيخ جابر الاحمد الصباح وما ورد في كلمة الشيخ سعد حول أهمية الحوار الوطني باعتباره السبيل الوحيد لحل جميع المشاكل والقضايا.

كذلك استقبل الشيخ سعد أمس عدداً من الفعاليات وممثلي عدد من الديوانيات والذين اعربوا عن تأييدهم لدعوة الحوار الاخوي.

وكان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي قد قال في لقاء مع رؤساء تحرير الصحف الكويتية امس الأول ان الحكومة تبحث عن الاسلوب الامثل للمشاركة الشعبية الذي يمكن من خلاله تلافي النتائج السلبية للممارسات النيابية التي ادت الى عرقلة الحياة النيابية.

واكد مجدداً تمسك حكومة الكويت بالحوار داعياً الى ضرورة ان يتم البحث عن صيغة جديدة للحياة النيابية في جو ودي هادىء وبروح الحكمة والمسؤولية.

وقال ان المصلحة الوطنية تقتضي عدم تعريض البلاد من جديد لذات الظروف والاوضاع التي ادت الى فشل التجربة النيابية السابقة.

وفي معرض الرد على سؤال حول ما زعمته بعض وسائل الاعلام الاجنبية من ان

التتمة .... ص ٢

موجز

سورية تؤيد القمة

عمان ـ وكالات الانباء: أكد وزير الخارجية السوري فاروق الشرع امس في عمان ان بلاده «تدعم عقد قمة عربية لمناقشة جميع المشاكل العربية وخاصة هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل» حسناء.

ايران تطرد دبلوماسياً

طهران ـ ر: قالت صحيفة «ابرار» الايرانية امس ان حكومة طهران طردت دبلوماسيا تركيا بعد ان اتهمته بالتورط في «جرائم جنسية».

رابطة العالم الإسلامي تنوه بجهود خادم الحرمين الشريفين

الرياض: «الشرق الأوسط» ـ وواس

أكد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ان الدعم الذي يقدمه لقضايا المسلمين انما يعتبره واجباً تفرضه تعاليم الدين الاسلامي الحنيف.

وقال الملك فهد في برقية جوابية وجهها امس الى الشيخ عبد العزيز بن باز: «اننا لن نألو جهداً بمشيئة الله في بذل كل ما نستطيعه في هذا السبيل مبتهلين الى الله العلي القدير ان يأخذ بأيدينا ويشد ازرنا جميعاً ويوفقنا لما فيه خير الاسلام واعلاء كلمته وتوحيد كلمة المسلمين على ما فيه صلاح أمورهم ودنياهم».

وشكر الملك فهد الشيخ بن باز واعضاء المجلس التأسيسي المجتمعين بمكة المكرمة على ما عبروا عنه من المشاعر الطيبة والدعوات الصادقة، مقدراً لهم جهودهم في سبيل تحقيق اهداف الرابطة في تبليغ رسالة الاسلام الى المسلمين أو في دعم نشاط الجمعيات والمراكز والهيئات الاسلامية وغيرها.

وقال خادم الحرمين الشريفين ان ما نقوم به نحو الاخوة المجتمعين ليس اكثر من واجب الضيافة الذي تتطلبه الاخوة الاسلامية.

وكان الشيخ بن باز قد رفع باسم اعضاء المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي برقية الى الملك فهد امس اعرب فيها عن الشكر والتقدير على كرم الضيافة وعلى حسن رعايته للرابطة ودعمه لها ونوه المجلس في برقيته بجهود خادم الحرمين الشريفين لدعم ومساندة قضايا

التتمة .... ص ٢

علي صالح يجري محادثات مع ميتران في باريس اليوم

باريس: «الشرق الاوسط» من قصي صالح الدرويش

يصل رئيس الجمهورية العربية اليمنية العقيد علي عبد الله صالح بعد ظهر اليوم الى باريس قادماً من الولايات المتحدة ويتوجه فور وصوله إلى قصر الأليزيه للاجتماع مع الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الشرق الاوسط» في باريس ان الرئيس علي عبد الله صالح سيجري محادثات بعد ذلك مع وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما، ثم مع وزير الدفاع جان بيير شوفينمان، وسيلبي دعوة وزير الدفاع للعشاء.

وذكرت مصادر فرنسية ان لقاء الرئيس اليمني بوزير الدفاع الفرنسي لم يكن مقرراً ولكنه أضيف الى جدول الاعمال في آخر لحظة، الامر الذي يجعل الدوائر الدبلوماسية تعتقد بأن شراء اسلحة فرنسية سيكون احد المواضيع الرئيسية التي سيبحثها الرئيس اليمني في باريس، اضافة الى المواضيع التي سبق وبحثها في واشنطن وهي الوحدة اليمنية وأمن البحر الاحمر والقضية الفلسطينية.

ولم تكن زيارة باريس مدرجة في رحلة الرئيس صالح، لكنها اضيفت الى برنامجه خلال وجوده في واشنطن.

وكان الرئيس اليمني قد قام بزيارة الى باريس في تاريخ سابق، ووجه دعوة للرئيس الفرنسي لزيارة صنعاء في وقت قد يجري تحديده مباشرة بعد هذه الزيارة.

وتجدر الاشارة الى ان العلاقات الفرنسية اليمنية تطورت بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة. وهناك العديد من الشركات الفرنسية العاملة في اليمن وبالأخص في ميدان الاتصالات الهاتفية، اضافة الى تعاون آخر مع شركة توتال في ميدان

التتمة .... ص ٢

اليوم في الشرق الأوسط

جندي مدجج بالسلاح تابع لقوات أمن الدولة السوفياتية (كي.جي.بي) يسير مع دورية في أحد شوارع العاصمة الاذربيجانية باكو امس، وقد غطى وجهه بقناع خاص لإخفاء شخصيته.

التوتر يهدد باندلاع مواجهة في بيروت الشرقية

رسائل من قادة «الثلاثية» للزعماء العرب

بيروت: «الشرق الأوسط» ـ الرياض ـ واس

استقبل السيد عبد الرحمن منصوري وكيل وزارة الخارجية السعودية للشؤون السياسية في مكتبه بالرياض أمس، سفراء الدول العربية حيث قام بتسليم كل منهم رسالة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والملك الحسن الثاني والرئيس الشاذلي بن جديد اعضاء اللجنة الثلاثية العربية العليا موجهة الى قادة الدول العربية تتضمن تقرير اللجنة الثلاثية العليا عن تطورات الاوضاع في لبنان ومرئيات اللجنة العليا بشأن تلك التطورات.

وكان قادة اللجنة الثلاثية قد درسوا هذا التقرير الذي رفعه اليهم وزراء خارجيتهم عقب اجتماعهم في الجزائر منتصف الشهر الحالي. واكد وزراء الثلاثية عقب ذلك الاجتماع ان قادة اللجنة ملتزمون بتأييد الشعب اللبناني ومؤسساته الشرعية على مواجهة المشاكل التي تعترض سبيلهم.

واشار وزير الخارجية الجزائري سيد أحمد غزالي عقب اجتماعه والامير سعود الفيصل والدكتور عبد اللطيف الفيلالي في الجزائر الى انه «عندما كلف مؤتمر القمة العربي بالدار البيضاء اللجنة الثلاثية بمهمة معالجة الازمة اللبنانية قبلتها بالترحيب ووسط تأييد اللبنانيين انفسهم وبدون استثناء ومن قبل الدول العربية واعضاء المجتمع الدولي بدون استثناء، وعندما توقفت اللجنة في منتصف العام الماضي وجهت لها نداءات ملحة من قبل هذه الدول ومن قبل اللبنانيين بدون استثناء فتجاوبت اللجنة واستأنفت عملها ووصلت الى نتائج طيبة».

واشار وزير الخارجية الجزائري الى العقبات الجديدة المتمثلة في موقف العماد ميشال عون الرافض للشرعية، داعياً الجهات اللبنانية والعربية والدولية للقيام بالجهد المطلوب لازاحة هذه العراقيل، وألمح الى ان تقرير وزراء الثلاثية الى قادة اللجنة يتضمن امكانية عقد قمة عربية استثنائية جديدة لبحث الوضع في لبنان.

وعلى صعيد التطورات امضت بيروت الشرقية امس يوماً طويلاً من التوتر ضاعف مخاوف السكان من احتمال اندلاع

التتمة .... ص ٢

دوائر الأمن المصرية تتهم الجماعات المتطرفة

إصابة ضابط شرطة في هجوم بقنبلة حارقة

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

تعرض ضابط شرطة مصري لاعتداء في منطقة عين شمس شرقي القاهرة امس عندما نصب له مجهولون كميناً وهاجموا سيارته بعبوة حارقة.

وقالت الشرطة ان المقدم رفعت عبد الرحمن شافعي وهو معاون في قسم شرطة عين شمس، اصيب بحروق طفيفة في الوجه واليدين، كما اصيب سائقه.

ويذكر ان منطقة عين شمس كانت قد شهدت اعتداء آخر على ضابط شرطة منذ عام تقريبا حيث لقي مقدم شرطة مصرعه اثر طعنة بمطواة اثناء مروره في سوق عين شمس.

وعن حادث امس قالت الشرطة المصرية ان المقدم شافعي كان يمر بسيارته الرسمية عند تقاطع شارع الشهيد احمد عصمت وشارع العشرين بضاحية عين شمس حيث فوجىء بمجهول يقذف الحجارة في اتجاه السيارة مما ادى لتحطيم زجاجها الامامي وعندما توقفت

التتمة .... ص ٢

جولة لدي كويلار في المغرب العربي

إتصالات مكثفة لتنظيم الاستفتاء في الصحراء

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

اكدت مصادر مطلعة في الرباط ان الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار سيقوم قريبا بجولة مغاربية، وذلك بهدف تحريك جهود الامم المتحدة المتعلقة بتنظيم استفتاء في الصحراء، على ضوء التطورات المشجعة التي عرفتها المنطقة اخيرا، خصوصا عقب اللقاء الذي تم بين العاهل المغربي الملك الحسن الثاني والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد على هامش القمة المغاربية في تونس، وجرى خلاله بحث مشكلة الصحراء.

وستسبق جولة دي كويلار زيارة اخرى يقوم بها جوهانس مانز، وهو دبلوماسي سويسري. كان قد عين في وقت سابق خلفا لهيكتور جروس الذي لم يكن يحظى برضى جميع اطراف النزاع.

وقالت المصادر ان جوهانس مانز سيستطلع آراء الاطراف المعنية على ضوء القرار الذي كانت الجمعية العامة للامم المتحدة قد اتخذته بالاجماع في ديسمبر (كانون الاول) الماضي، وكان اول قرار يتخذ بالاجماع حول قضية الصحراء.

وفي السياق نفسه بحث مولاي احمد الشرقاوي وزير الدولة المغربي لشؤون الخارجية امس مع الامين العام للامم المتحدة في نيويورك كيفية تطبيق خطة الامم المتحدة من أجل الصحراء.

وقد التقى المسؤول المغربي كذلك مع جوهانس مانز ممثل الامم المتحدة المكلف بقضية الصحراء، وشملت المحادثات بينهما اجراءات تطبيق التوصية التي صادقت عليها بالاجماع الجمعية العامة للامم

التتمة .... ص ٢

Price List

السعودية ٥ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الإمارات ٣,٠٠ درهم ● عمان ١٥٠ بيزة ● قطر ٣,٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٣,٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢,٠٠ درهم ● الجزائر ٢,٠٠ دينار ● السودان ٢,٥ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية

Australia A$3.90 *Austria 25Sch *Belgium 70BFr *Cyprus 700 Mil *Denmark 13DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 3DM *Great Britain 60p *Greece 250DRs *Hungary FT115 *Indonesia 1600Rp *Japan 250Yen *Italy 2500Lr *Luxembourg 35LFr *Malta 45C *Norway 7Kr *Netherlands 4.50FL *Pakistan 12R *Philippines 25PESO *Singapore 3S *Spain 240Pts *Sweden 10Kr *Switzerland 3SF *U.S.A. $1.00 *Turkey 900TL

دمشق انتقدتها واعتبرت توقيتها "مشبوها"

تخوف من انعكاسات سياسية وأمنية لاستقالة سعادة من حكومة الحص

بيروت: «الشرق الاوسط»

انشغلت الاوساط السياسية والقيادية اللبنانية امس بمتابعة الانعكاسات المحتملة لاستقالة رئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعادة من حكومة الدكتور سليم الحص وتخوفت من انعكاسات سياسية وامنية. ومن جهتها انتقدت دمشق قرار سعادة ووصفته بانه «غير مبرر» ويأتي «في توقيت مشبوه».

وتساءلت اوساط حزبية في بيروت الغربية عن السبب الذي دعا سعادة الى الاستقالة من الحكومة التي كان امتنع منذ تعيينه وزيرا فيها قبل شهرين عن حضور اجتماعاتها او تسلم مهام منصبه. ورأت هذه الاوساط ان الاستقالة تعتبر «نبأ غير سار» لانها جاءت في وقت تستعد فيه الحكومة لتنفيذ الخطة الامنية في بيروت الغربية ولتقديم الدليل على عزمها الراسخ على بسط سلطة الدولة على اراضيها. وحرصت الاوساط نفسها على التنويه بموقف سعادة الذي حرص في الوقت نفسه على اعلان تمسكه باتفاق الطائف حاصرا انتقاداته بأسلوب حكومة الحص في الحكم وفي التعامل مع هذا الاتفاق.

وكان سعادة قد ابلغ الى شخصيات سياسية حاولت ثنيه عن قرار الاستقالة انه متمسك بتأييد اتفاق الطائف ويعتبره الطريق الوحيد لاخراج لبنان من محنته لكنه لم يعد يستطيع القبول بالنهج الذي اختارته حكومة الحص في معالجة الازمة.

واعتبرت المصادر «الغربية» انه كان من الافضل لو توجه سعادة الى لبنان وشارك في اجتماعات الحكومة وطرح موقفه داخلها فلربما ادى ذلك الى تعديلات او تفاهم. واعربت عن اسفها لان استقالة سعادة ستزيد العماد ميشيل عون تشبثا بمواقفه وستساعده على الادعاء ان الحكومة الحالية لا تمثل المنطقة الشرقية».

واعترفت المصادر نفسها بان سعادة كان في وضع لا يحسد عليه خصوصا بعدما صعد عون ضغوطه على حزب الكتائب الى درجة التلويح بدعم بعض الحزبيين المعارضين لخط سعادة. لكنها رأت ان الصدام وان كان باهظ التكاليف الا انه سيؤدي الى ترسيخ موقع سعادة على الصعيد الوطني ولاحقا في المنطقة الشرقية «بعد انهاء الحالة الشاذة هناك».

وقالت مصادر اخرى ان سعادة الذي طالب الرئيسين الياس الهراوي و سليم الحص بارجاء بعض التدابير مراعاة لوضع حزبه وقواعده لم يلتفت في الوقت نفسه الى حقيقة ان السلطة الشرعية لا تستطيع التعايش طويلا مع ظاهرة عون دون اتخاذ اجراءات رادعة ضده. وفي بيروت الشرقية قالت مصادر حزبية ان سعادة كان يأمل في ان تسفر القمة اللبنانية - السورية الاخيرة عن انسحاب القوات السورية من منطقته البترون في شمال لبنان مما يسهل له العودة الى هناك لخوض معركة سياسية واسعة ضد عون انطلاقا من قدرة حكومة الحص على سحب الجيوش غير اللبنانية. واضافت ان الهراوي والحص رفضا التجاوب مع طلب سعادة ارجاء التشكيلات الدبلوماسية الاخيرة وكذلك الاجراءات المالية التي اعتبر سعادة انها لا تمس وضع عون بقدر ما تمس مصالح الناس في الشرقية وخصوصا مسألة الرواتب.

وذكرت ان سعادة شعر بان استمرار علاقته مع حكومة الحص ولو في صورة ممتنع عن تسلم مهماته سيسهل لعون ضرب حزب الكتائب وضرب «القوات اللبنانية» ايضا. واضافت ان سعادة ابلغ حديثا الى جهات كثيرة ضرورة اعادة النظر في الحكومة وبحيث تضم قائد «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع وممثلين للعماد عون. وقالت ان سعادة ابلغ الى الهراوي معارضته القاطعة لاي عمل عسكري ضد الشرقية، ومؤكدا «ان اتفاق الطائف هو اتفاق سلام ولا يجوز استخدام القوة لتنفيذه». واستبعدت المصادر مصالحة قريبة بين عون وسعادة مشيرة الى ان الاخير يعتبر عون «مسؤولا عن معظم ما يحصل». وفي دمشق قالت صحيفة تشرين الحكومية في تعليقها ان قرار سعادة «غير مبرر» ويأتي «في توقيت مشبوه».

واكدت تشرين «ان هذه الاستقالة غير المبررة والتي تأتي في توقيت مشبوه تجعلنا نطرح اكثر من علامة استفهام لانها تصب بشكل او بآخر في قناة الخطوات المعرقلة للشرعية اللبنانية بأتجاه بسط سلطاتها على كامل التراب اللبناني».

ولاحظت الصحيفة ان قرار سعادة رئيس الحزب الرئيسي الشرقية يأتي في وقت ينبغي ان تبدأ فيه قريبا الخطة الامنية لبيروت الغربية. واضافت الصحيفة: الجميع يعرف ان اي عرقلة لهذه الخطة يعني تقديم خدمة مجانية للمتمرد (العماد ميشال عون) تسمح له بمزيد من المناورة.

وفي تعليقها من جهة اخرى على الخطة الامنية لبيروت الغربية اكدت تشرين انها «خطوة اولى على طريق تنفيذ خطة تشمل لبنان كله» وانها «ستكون بداية لدمج الوية الجيش وبالتالي دمج وحدات قوى الامن الداخلي في مناطق مختلفة». واضافت ان هذا الدمج سيمكن كلا «منهما من القيام بالواجب المرسوم له وفق الخطة التي اعدتها قيادة الجيش والتي ستؤدي الى تحرير بعبدا (حيث القصر الجمهوري مقر العماد عون) واليرزة (حيث وزارة الدفاع) من المتمرد عون وتخليص اللبنانيين.

رئيس الوزراء الاردني مضر بدران (على اليسار) خلال استقباله امس لنظيره السوري محمود الزعبي حيث اجريا جولة اخيرة من المباحثات الثنائية.

اللجنة السورية - الاردنية اختتمت اجتماعاتها

القاسم والشرع بحثا وسائل دعم الانتفاضة والوفاق اللبناني

عمان: «الشرق الاوسط»
من ليلى ديب

اختتم امس رئيس الوزراء السوري السيد محمود الزعبي زيارة للاردن استغرقت يومين ترأس خلالها وفد بلاده الى اجتماعات اللجنة العليا الاردنية - السورية المشتركة. واجرى الزعبي خلال زيارته محادثات مع نظيره الاردني السيد مضر بدران واستقبله العاهل الاردني الملك حسين. واجرى امس نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الاردني السيد مروان القاسم محادثات مع نظيره السوري السيد فاروق الشرع تناولت العلاقات الثنائية والقضايا والتحديات التي تواجه الامة العربية في الوقت الراهن.

وعلم انه تم التأكيد في الاجتماع على اهمية تعزيز التضامن العربي لتمكين الامة العربية من التحرك بفاعلية دفاعا عن حقوقها. كما تم التطرق الى مسألة هجرة اليهود السوفيات وما يمكن ان يترتب عليها من انعكاسات على الوضع في الاراضي العربية المحتلة وعلى الجهود المبذولة لتسوية النزاع العربي - الاسرائيلي. وتناول البحث ايضا التحولات الجارية على الساحة الدولية وانعكاساتها المحتملة في المنطقة وضرورة حشد الطاقات لتعزيز القدرة على بناء موقف عربي موحد لتأمين المصالح العربية وحمايتها في وقت يتعاظم فيه دور التكتلات السياسية والاقتصادية.

وقالت مصادر مطلعة ان الوزيرين بحثا في الوسائل الكفيلة بدعم الانتفاضة الفلسطينية وبتحقيق الوفاق الوطني في لبنان من خلال جهود اللجنة الثلاثية العربية العليا. وعلم ان الجانبين السوري والاردني شددا في اجتماعات اللجنة العليا التي اختتمت امس على ضرورة تعزيز التعاون بين البلدين وتوسيعه الى مجالات جديدة.

الكونجرس يبحث تخفيف الحظر

«الدودة الحلزونية» تفتح المجال للتعاون الفني بين أمريكا وليبيا

روما: «الشرق الاوسط»
من زكي شهاب

علمت «الشرق الاوسط» ان العلاقات الامريكية - الليبية شهدت خلال الاسابيع القليلة الماضية تطورا جديدا قد يؤدي الى تخفيف الحظر الامريكي المفروض على ليبيا. فقد كشفت تقارير حصلت عليها «الشرق الاوسط» ان الكونجرس الامريكي تلقى اخيرا رسالة من ادارة المنظمات الدولية في وزارة الخارجية الامريكية، تطلب فيها اعطاء وزير الزراعة الامريكي صلاحيات للتعاون مع منظمات دولية ودول وجمعيات في مجال مكافحة الدودة اللولبية.

ورغم ان الرسالة لم تذكر ليبيا بالاسم، واقتصر الامر على الاشارة فيها على تواجد هذه الدولة في شمال افريقيا، الا ان اوساطا ليبية مطلعة اكدت ارتباط الرسالة بزيارة قام بها اخيرا للولايات المتحدة خبير حكومي ليبي.

كما كشفت مصادر دبلوماسية غربية مطلعة عن ان وزارة الزراعة الامريكية وجهت ايضا رسالة الى الكونجرس تطلب فيها تزويد ليبيا بالخبرات الفنية والمعلومات التكنولوجية اللازمة لمكافحة هذه الدودة التي انتقلت الى ليبيا عبر الابقار والاغنام المستوردة من المكسيك.

وقد اكد وزير الزراعة الليبي السيد عبد المجيد القعود في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» زيارة الخبير الليبي للولايات المتحدة. وقال ان هذه الزيارة جرت طبقا لما ينص عليه القانون الدولي في هذا المضمار.

واضاف الوزير الليبي الذي شارك في مؤتمر الصندوق الدولي للتنمية الزراعية «ايفاد» الذي عقد في روما الاسبوع الماضي وانتخب رئيسا لمجلس المحافظين فيه، ان الولايات المتحدة أخرت منح الخبير الليبي تأشيرة دخول لمدة تراوحت بين ٦ و٨ اشهر الى ان أبلغت الموافقة عبر الصندوق وعبر المنظمة الدولية للزراعة والاغذية «الفاو» اللذين طلبا منحه التأشيرة.

واوضح الوزير القعود ان ليبيا لم تتعامل مباشرة مع الولايات المتحدة في مسألة التعاون لمكافحة الدودة اللولبية، بل تم ذلك من خلال الجهات الدولية التي بادرت بدورها بالاتصال بالولايات المتحدة.

ورفض المسؤول الليبي اعطاء الخطوة الامريكية اية ابعاد سياسية وقال: «لا اريد ان اخوض في النواحي السياسية، لكنها تمت من ناحية انسانية محضة وهي لصالح المجتمع الدولي. إذ ان هذه الآفة لا تعرف حدودا، وانتشارها سيكون مثل النار في الهشيم بالنسبة للقارة الافريقية وحتى بالنسبة لجنوب اوروبا واوروبا كلها».

وكان المندوب الامريكي لدى الصندوق قد تحفظ على انتخاب الوزير القعود رئيسا لمجلس المحافظين، ولكن المصادر الغربية المطلعة قالت ان هذا التحفظ كان لاسباب فنية ولا يحمل اية ابعاد سياسية.

ويقول تقرير دبلوماسي وصل الى احدى المنظمات الدولية ان الكونجرس الامريكي سيدرس المسألة خلال الاسبوعين المقبلين، وانه من المتوقع ان يوافق على تقديم المعونة المطلوبة دون اية عقبات.

وكان خبراء منظمة الاغذية والزراعة والحكومة الليبية قد جندوا امكانات بشرية ومادية هائلة، ساهمت في تحديد منطقة تواجد الدودة اللولبية واتخذت اجراءات احتياطية لحماية اكثر من ١٠ ملايين رأس من الابقار والاغنام في منطقة محددة بحيث لا تفتك الدودة بها.

ونفى الوزير الليبي حدوث حالات وفاة لمواطنين، نتيجة هذه الآفة القاتلة.

موجز

امير البحرين يستقبل ملك بوتان

المنامة - وكالات الانباء: اجتمع الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين امس مع الملك جيمجي وانج شوك ملك بوتان الذي يزور المنامة حاليا. وتركزت المحادثات على فتح آفاق جديدة للتعاون التجاري والاقتصادي بين البلدين وكذلك استعراض التطورات الراهنة على الساحة العالمية والعربية والاقليمية.

ولي العهد الكويتي يجتمع بمسؤول دولي

الكويت - وكالات الانباء: استقبل ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح امس رئيس الجمعية العامة للامم المتحدة جوزيف غاربا الذي يقوم حاليا بزيارة للكويت تلبية لدعوة من نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح.

نفي عراقي

بغداد - وكالات الانباء: نفى العراق ما رددته احدى وكالات الانباء الغربية عن ان طائرات هليكوبتر عراقية قتلت ٦٠ مواطنا كرديا في حملة بشمال العراق منذ عشرة ايام.

واكد مصدر بوزارة الثقافة والاعلام العراقية في تصريح له امس ان هذا الخبر محض افتراء وكذب يستهدف النيل من الاستقرار والامن اللذين يسودان منطقة كردستان.

وزارة للمرأة

الخرطوم - «الشرق الاوسط»

افادت فاطمة طالب رئيسة مؤتمر دور المرأة في الانقاذ الوطني في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» بان اهم التوصيات التي سيخرج بها المؤتمر قيام اول وزارة للمرأة في حكومة الانقاذ.

تتمات

الملك فهد

المسلمين والاقليات الاسلامية في مختلف بلدان العالم.

واشار المجلس الى مواقف الملك فهد في مساندة الشعب الفلسطيني والافغاني واللبناني والمسلمين كافة.

كذلك اعرب اعضاء المجلس التأسيسي لرابطة العالم عن شكرهم وتقديرهم للامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي على رعايته لرابطة العالم الاسلامي ودعمه السخي لها لتبليغ رسالة الاسلام في كل مكان.

وجاء ذلك في برقية رفعها الشيخ بن باز اثنى فيها على جهود الامير عبد الله نصرة قضايا المسلمين في فلسطين ولبنان وافغانستان.

وتجدر الاشارة هنا الى ان اجتماعات المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة ستختتم اليوم باعلان القرارات والتوصيات التي اقرها المجلس في جلساته العامة.

ومن ناحية اخرى وصف وزير الدولة التونسي للشؤون الدينية السيد قاسم بوسنينه دعم السعودية لتونس في مواجهة السيول التي تعرضت لها اخيرا بانه كان مبعث ارتياح عميق لدى الحكومة وكافة المواطنين التونسيين.

وقال في تصريح صحفي ادلى به امس في العاصمة التونسية «لقد عرف عن خادم الحرمين الشريفين وقفته الخيرة ورعايته المعهودة لاشقائه في كل المناسبات».

واضاف بوسنينه: «ان ما عبر عنه الملك فهد بن عبد العزيز في برقيته للرئيس زين العابدين بن علي يعتز به كل تونسي وهذا شيء نسجله بارتياح كبير».

استقالة جورباتشوف

الاحراج الكبير الذي واجهه الكرملين مع قرار القيادة الحزبية في جمهورية ليتوانيا بالانفصال عن الحزب الشيوعي السوفياتي في موسكو تمهيدا لرفع شعارات الاستقلال، وجدت القيادة السوفياتية نفسها مدفوعة الى المواجهة العسكرية مع القوميين الاذربيجانيين واقتحام مدينة باكو بالقوة بحجة فرض الأمن والسلام بين جمهوريتي ارمينيا واذربيجان، ومرة ثانية بحجة منع عناصر «متطرفة» من الاستيلاء على الحكم.

حوار في الكويت

حل مجلس الامة كان نتيجة ضغوط خارجية نفى الشيخ سعد العبد الله ذلك واكد استقلالية القرار الوطني قائلا «اننا لا ننحني ولا نتلقى تعليمات من اي جهة خارجية».

وشرح ولي عهد الكويت الظروف التي ادت الى حل مجلس الامة السابق مستعرضا في هذا السياق الجهود التي بذلها امير دولة الكويت بهدف احتواء الازمات التي وصفها بانها كانت تهدد استمرار الحياة النيابية وكذلك الجهود التي بذلها هو شخصيا في هذا المجال.

واشار الى الاجتماعات التي كانت تعقد منذ حل مجلس الامة فاعرب عن اسفه لما ردده البعض من مغالطات ومبالغات ودعا الى اتباع النهج الذي يتلاءم مع المجتمع الكويتي.

واعرب ولي العهد الكويتي عن اسفه لاستمرار هذه التصرفات حتى بعد الدعوة التي وجهها امير الكويت للحوار والتشاور وصولا الى ما يخدم الوطن. واكد ايمان حكومة الكويت ان تصعيد الوضع لا يخدم مصلحة الوطن كما شدد على ان الحكومة الكويتية لن تتساهل تجاه المساس بأمن البلاد واستقرارها بأي حال من الاحوال.

علي صالح

النفط.

وفي صنعاء اجتمع السيد عبد العزيز عبد الغني رئيس وزراء الجمهورية العربية اليمنية امس مع بول كيلس وزير المواصلات والبريد والفضاء الفرنسي، حيث جرى استعراض لعلاقات التعاون بين البلدين في مجالات الاتصالات.

ويرأس الوزير الفرنسي جانب بلاده في اجتماعات الدورة الثانية عشرة للجنة التنسيق والتعاون الفرنسية اليمنية المشتركة في مجال الاتصالات التي بدأت في صنعاء صباح امس.

ويرأس الجانب اليمني في الاجتماعات السيد محمد الخادم الوجيه وزير المواصلات والاتصالات السلكية واللاسلكية.

وعلى صعيد آخر نقل عن الرئيس علي عبد الله صالح قوله في سان فرانسيسكو امس الاول ان اكتشاف النفط على امتداد الحدود بين شطري اليمن شجع على الوحدة بينهما.

وقال الرئيس صالح للصحفيين ان مشروع الدستور الذي ينتظر الآن التصديق عليه سيزيل الخلافات السياسية والاقتصادية بين البلدين ويساعد على تطويرهما.

استفتاء الصحراء

المتحدة في ديسمبر الماضي.

كما استقبل دي كويلار سفيري الجزائر وموريتانيا باعتبارهما مراقبين للمساعي الحميدة المشتركة بين الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية لايجاد تسوية نهائية لنزاع الصحراء الغربية.

ويعتقد ان لقاءات دي كويلار المتوالية تناولت الزيارة التي سيقوم بها الى المنطقة المندوب الدولي الخاص في غضون فبراير (شباط) المقبل تتبعها زيارة الامين العام نفسه.

وكان دي كويلار قد استقبل يوم الجمعة الماضي بشير مصطفى السيد مسؤول العلاقات الخارجية في جبهة البوليساريو.

اصابة ضابط شرطة

السيارة القى مجهولون عبوة حارقة داخل السيارة ولاذوا بالفرار، وأسفر الحادث عن اصابة السائق والضابط اصابات طفيفة.

وقد سارع الاهالي بنقل الضابط المصاب وسائقه الى مستشفى هليوبوليس في مصر الجديدة حيث اجريت لهما الاسعافات اللازمة وخرجا من المستشفى عائدين الى عملهما في قسم شرطة عين شمس.

وانتقل الى مكان الحادث اللواء ممدوح برعي مساعد وزير الداخلية ومدير أمن القاهرة وعدد من المسؤولين والمباحث الجنائية ومباحث أمن الدولة حيث يجري عمل التحريات اللازمة حول الحادث وملابساته.

والقى مصدر أمني مسؤولية الحادث على بعض الجماعات المتطرفة في منطقة عين شمس والتي شهدت في الفترة الماضية احداث عنف من هذه الجماعات واجهتها اجهزة الشرطة بحزم.

ولازالت اجهزة البحث الجنائي تواصل جهودها لكشف غموض الحادث والقبض على مرتكبيه.

وقد كشفت المعاينة والتحقيقات ان الجناة يتراوح عددهم بين ١٠ و٢٠ شخصا كانوا ملثمين وانهم كانوا يرصدون تحركات الضابط ويعرفون خط سيره في هذه المنطقة.

كما تبين ان العبوات المتفجرة التي القاها الجناة على سيارة الضابط عبارة عن زجاجة مولوتوف حارقة ومواد اخرى متفجرة.

رسائل من الثلاثية

مواجهة واسعة بين الوية الجيش اللبناني الموالية للعماد عون و«القوات اللبنانية» التي يتزعمها الدكتور سمير جعجع. واكدت كلمة القاها عون في متظاهرين في الشرقية عزمه على حظر اي نشاط عسكري خارج الالوية التابعة له اذ قال: لا عناصر مسلحة خارج اطار الجيش.

وظهر امس اطلق مسلحون مجهولون النار على عسكريين تابعين لعون في محلة التحويطة في فرن الشباك واسفر الحادث عن اصابة جندي واثنين من المدنيين. وعلى الاثر انتشرت عناصر الجيش في المنطقة واعتقلت عددا من مسلحي حزب الكتائب الذي يتزعمه الدكتور جورج سعادة واقامت حواجز تفتيش تدعمها المدرعات.

ونفت «القوات اللبنانية» اي علاقة لها بالحادث او ان تكون قد وضعت مسلحيها في حال استنفار. لكن مصادر في الشرقية تحدثت مساء عن قيام بعض مراكز «القوات» في عين الرمانة وفرن الشباك بتسليم اسلحتها للالوية الموالية لعون.

وفي كلمة القاها امس في متظاهرين مؤيدين له توجهوا الى «مقره» في القصر الجمهوري في بعبدا قال عون: «لا هويات عسكرية الا هوية الجيش اللبناني وهو لكل الشعب. لا عناصر مسلحة خارج اطار الجيش واهلا وسهلا بكل من يريد حمل البندقية في اطاره». واضاف: لن نترك بندقية خارج هذا الاطار واهلا بمن يعارض سياسيا ويهاجم سياسيا ويؤلف احزابا.

وقال: «ممنوع من الان وصاعدا ان ينزل الزعلان ليحتج بالبندقية. فليحتج بالجريدة أو بالتظاهر لكن ممنوع الاحتجاج بالبندقية. واذا اعتقد احد ان باستطاعته ان يأخذ شيئا بالبندقية فلن يأخذ الا حياته».

وقالت مصادر حزبية ليلا: يبدو ان العماد عون لم يكتف باستقالة رئيس الكتائب الدكتور جورج سعادة من حكومة الدكتور سليم الحص وها هو ينتقل لمرحلة وضع اليد على «القوات».

وعقد مجلس الوزراء اللبناني بعد ظهر امس اجتماعا برئاسة الرئيس اللبناني الياس الهراوي.

وبعد الاجتماع اعلن رسميا ان الرئيسين الهراوي وسليم الحص اتفقا على الاحتفاظ بكتاب استقالة الوزير جورج سعادة وعدم البت به في الوقت الحاضر بانتظار اتخاذ القرار المناسب.

وعلم ان قائد الجيش اللبناني العماد اميل لحود سيتوجه خلال ٤٨ ساعة الى دمشق للاجتماع بكبار المسؤولين العسكريين ووضع اللمسات النهائية للخطة الأمنية في بيروت الغربية والتي ستنفذ قبل الجولة العربية للرئيس الهراوي الاسبوع المقبل.

وكانت المخاوف قد تصاعدت في بيروت من احتمال انتقال حرب الاجراءات المالية الى حرب أكثر خطورة تمس السلع والمواد الضرورية لحياة المواطنين.

واتهمت مصادر في غرب العاصمة اللبنانية العماد ميشال عون بالاستعداد «لاتخاذ سلسلة من الاجراءات التفجيرية لارغام الحكومة الشرعية على دفع رواتب العسكريين والموظفين الموالين له». وجاءت هذه التطورات في وقت تصاعد فيه التوتر داخل المنطقة الشرقية.

وقالت مصادر في بيروت الغربية ان المياه قطعت منذ فجر أمس عن العاصمة وان الخزانات الموجودة في الشطر الغربي لا تكفي لتأمين احتياجات المواطنين لاكثر من ٢٤ ساعة. وذكر فنيون ان عمليات الضخ من المحطة الرئيسية في منطقة الضبية في شرق بيروت توقفت فجأة ودون اي تبرير فني.

واعادت المصادر الى الاذهان تصريحات ادلى بها عون قبل يومين امام متظاهرين مؤيدين له وفيها «ان الكلمة سترد بالكلمة والموقف بالموقف، والمدفع بالمدفع والتجويع بالتجويع والتعطيش بالتعطيش والكهرباء بالتعتيم».

ووصفت الولايات المتحدة أمس تهديدات العماد عون بحرمان بيروت الغربية من الماء والكهرباء ردا على الضغوط المالية بانه «أمر قاس ومخز».

ASHARQ AL-AWSAT (ISN 0265-5772) Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 Second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

سؤال اليوم

بطرس حرب: الحل او المغامرة

في الآونة الأخيرة زار النائب اللبناني بطرس حرب باريس وواشنطن والفاتيكان موفدا من قبل الرئيس الياس الهراوي. وردا عن سؤال لـ «الشرق الاوسط» عن تصوره لمستقبل الوضع في لبنان والمخاوف من التقسيم قال حرب:

بعد مرور ١٤ عاما على اندلاع الحرب في لبنان، كان لا بد للبنانيين من الاقدام على خيار، عجزوا عنه طيلة الفترة السابقة، وهو تقديم البرهان للعالم انهم قادرون على التوصل الى توافق سياسي على النظام الذي يعتمدونه، بالاضافة الى توافقهم على نظرة موحدة الى موضوع السيادة الوطنية، وذلك في اطار مشروع يعيد تأمين توحيد المؤسسات وتوحيد البلاد، بالاضافة الى توفير الظروف التي تشمل استعادة السيادة الوطنية من خلال خروج الجيوش غير اللبنانية، من أجنبية وغير اجنبية من لبنان، أكان على صعيد الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب، أم على صعيد الوجود السوري العسكري في لبنان.

بطرس حرب

وبعد المواجهات العسكرية التي حصلت ابتداء من مارس (آذار) الماضي، ووصول الوضع في لبنان الى الحالة المأساوية التي بلغها، كان لا بد من ان يقدم اللبنانيون، وفي اطار الدعم العربي والدولي الكامل، على مواجهة مصيرهم وتقرير هذا المصير من خلال طرح الملف اللبناني وفتحه بجدية لكي تتحقق الأهداف الوطنية.

ومن هذا المنطلق كان مشروع اللقاء في الطائف للنواب اللبنانيين، وكان الاتفاق على مبادرة الطائف التي استندت الى ركنين أساسيين كما هو معروف وهما: ركن ادخال الاصلاحات السياسية لاعادة توحيد البلاد وبناء المؤسسات، والركن الثاني هو وضع خطة أمنية تسمح بالاستغناء عن أي وجود عسكري غير لبناني، وتسمح بتمكين القوات الشرعية اللبنانية من بسط سلطة الدولة اللبنانية على كامل اراضيها.

وان الاتفاق الذي حصل في الطائف والذي استند في ما استند اليه، وفي ظل الظروف الاقليمية والدولية الى الضمانات العربية، التي جاءت تؤكد التزام العالم العربي بكامله من خلال التكليف الذي استحصلت اللجنة العربية الثلاثية عليه من قبل القمة العربية التي انعقدت في الدار البيضاء، جاءت هذه الضمانات التي صدرت عن اللجنة العربية لتؤكد التزام العرب بتنفيذ مشروع الطائف وبصورة خاصة لجهة الانسحابات السورية والسعي لتأمين الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب.

وهذا ما أكد عليه النواب المجتمعون في الطائف، باعتبار ان صيغة الطائف جاءت مؤكدة على مبدأ الانسحاب دون التأكيد على الضمانات، باعتبار ان مشروع الطائف، ليس اتفاقا عقده لبنان مع سورية، بل هو توجه وطني وسياسي يجب ان يترجم باتفاقات ثنائية تعقدها الحكومة اللبنانية مع الحكومة السورية، كما يجب ان يترجم بمشاريع اصلاحات دستورية وقانونية لتعديل النظام السياسي وادخال التعديلات التي تم التوافق عليها.

وبالنظر الى ان مشروع الطائف ليس الا توجها سياسيا كان لا بد للنواب المجتمعين من أن يطالبوا الضمانات العربية التي تسمح في حال تشكيل حكومة اتحاد وطني من وضع خطة أمنية تؤدي الى الانسحاب التدريجي للقوات السورية من لبنان، والى انتشار قوات الشرعية اللبنانية في الأمكنة التي تنسحب منها القوات السورية.

الا انه نتيجة لما حصل، ومع استمرار عقدة العماد عون الذي رفض التخلي عن السلطة والذي تمسك بالبقاء في قصر بعبدا، وعدم افساح المجال امام الرئيس المنتخب، وعدم تسليم الادارات الى الحكومة التي شكلها الرئيس الهراوي برئاسة الرئيس الحص، وبعد حل المجلس الذي أقدم عليه العماد عون، ظهرت بوادر خطيرة باتت تهدد لبنان في وحدته وفي مستقبله، وبات يظهر من خلالها شبح التقسيم الذي سيكون اذا وقع، لا سمح الله، موازيا للقضاء على لبنان وزواله من الخريطة الدولية.

وانطلاقا من هذه المخاوف كان لا بد من مواجهة موقف العماد عون مواجهة وطنية جدية، تسمح في بادئ الأمر لجميع اللبنانيين بالاطلاع على واقع الأمر، وتحديد موقفهم الوطني منها، وان ما يجري في الجهة الأخرى من كبت للحريات الصحفية، ومن منع وسائل الاعلام من ايصال الرأي المخالف لرأي العماد عون، أدى الى تعطيل وتضليل الرأي العام وتعطيل قدرته على التمييز بين الحق والباطل، وهو ما جعل قسما من اللبنانيين، وهم غير مدركين لحقيقة الأمر، ولظروف اتفاق الطائف، وأبعاد اتفاق الطائف وأهدافه، وللضمانات التي قدمت تأمينا لتنفيذ الطائف، جعل هذا الأمر، قسما من اللبنانيين يعتبرون ان موقف العماد عون هو الموقف السليم.

هذا الأمر بالطبع، جعلنا في موقع المواجهة مع العماد عون التي كنا نتمنى ألا تحصل خصوصا واننا وجهنا أكثر من نداء الى العماد عون لكي ينضم الى مسيرة السلام ولكي يكون وجوده تحصينا لمسيرة السلام. الا انه وللأسف لم نجد لدى العماد عون أية ايجابية في هذا الموضوع، بل وجدنا تشبثا وتمسكا بالموقف الرافض لمشروع السلام وهو مشروع، نعتبر انه وللمرة الأولى ومنذ اندلاع الحرب اللبنانية، يشكل بارقة امل جدية لكي نتوصل الى انقاذ لبنان مما يتخبط به.

وتجاه هذا الواقع كان لا بد من مواجهة موقف العماد عون، ولا بد من اتخاذ تدابير دون اللجوء الى العملية العسكرية التي نعتبرها تتناقض مع روحية اتفاقية الطائف التي تشكل مشروع سلام وليست مشروع حرب. ومن أجل ذلك نرى ان مواجهة الأمر قد تستدعي بعض الوقت، انما من الثابت ان الشعب اللبناني بما يتمتع به من توق الى الحرية، ومن ارادة ثابتة في معرفة ما يجري، فاننا لانزال نراهن على ان بامكان الشعب اللبناني رغم الظروف التي فرضت على بعض منه، التمييز بين الحقيقة وغير الحقيقة واتخاذ الموقف الوطني الذي سيقرر في النتيجة المنحى السياسي الوطني الذي يجب على المسؤولين أيا كانوا اتخاذه.

المخاوف على وحدة لبنان، رغم الاخطار الظاهرة، في نظري لن تشكل خطرا جديا على مستقبل لبنان ووحدته، لأن توجه اللبنانيين، كل اللبنانيين، يرمي الى هدف واحد هو وحدة لبنان واعادة بناء لبنان، والانتهاء من عهد الميليشيات والاسلحة غير الشرعية، ومن ناحية ثانية تأمين السيادة الوطنية بكاملها. واننا وان اختلفنا على الوسائل، لن نختلف على الأهداف، واذا كان لدى اي فريق في لبنان، أي طرح يمكن ان يطور، او ان يكون افضل مما ورد في اتفاق الطائف وقابل للتطبيق، لا أرى لبنانيا واحدا قد يكون ضد هذا الطرح.

المطروح اليوم، هو مشروع جدي لانقاذ لبنان وهو اتفاق الطائف. مقابل هذا المشروع موقف رافض لا يستند الى أي بديل، بل يزج البلاد في اجواء المغامرة من جديد، وفي اجواء تهجير اللبنانيين من لبنان. ولذلك فان مراهنتنا على ارادة الشعب اللبناني لاتزال في مكانها. ونأمل ان يتمكن هذا الشعب من خلال حبه لمعرفة الحقيقة من التمييز بين المشروع الجدي للسلام، وبين مغامرة محفوفة بالأخطار لا يمكن ان تؤدي الا الى تدمير لبنان.

العلاقات اللبنانية - السورية منذ استقلال البلدين (٤)

بيروت تحمّلت مسؤولياتها في حرب ١٩٧٣ ودخول المسلحين عبر الحدود عكّر العلاقات

ففي هذه الفترة كانت تعقيدات قد بدأت تطرأ على الوضع العربي، بعد بروز جمال عبد الناصر في مصر، بعد سياسة نوري السعيد في العراق، الأمر الذي عكس نفسه على اوضاع سورية. عندما وفي ١٩ من شهر فبراير (شباط) ١٩٥٤ قام رئيس الحكومة اللبنانية بزيارة سورية موفدا من الرئيس شمعون في محاولة للوساطة بين سورية والعراق. لكن الأحداث لم تتح للشيشكلي البقاء في السلطة طويلا.

ففي السادس والعشرين من شهر فبراير (شباط) نفسه ١٩٥٤ وقع انقلاب عسكري في سورية بقيادة العقيد فيصل الأتاسي تمكن به من اسقاط الشيشكلي وتسلم السلطة. فلجأ الشيشكلي في ٢٨ من الشهر نفسه الى لبنان، في حين كان الأتاسي قد اتصل بشمعون مؤكدا له استمرار العلاقات اللبنانية - السورية والرغبة في تحسينها، وعندها اضطر الشيشكلي الى مغادرة لبنان.

مع مجيء الحكم الجديد في سورية، قام وفد لبناني برئاسة رئيس الحكومة الدكتور عبد الله اليافي في السادس من شهر مارس (آذار) ١٩٥٤ بزيارة دمشق حيث قدم التهاني الى المسؤولين الجدد. لكن الأحداث العربية كانت قد بدأت تلقي بظلالها على اوضاع كل قطر عربي. إذ في تلك الفترة بدأ العمل «لحلف بغداد» الذي كان سيضم العراق وسورية وتركيا وايران وبريطانيا وحتى مع تمثيل امريكي. مع احتمال انضمام دول عربية اخرى اليه، وذلك في مواجهة تطور الأحداث في مصر بعد بروز عبد الناصر. ونتيجة ذلك، حصل خلاف مبكر بين لبنان برئاسة شمعون وبين سورية برئاسة الأتاسي حول حلف بغداد. الأمر الذي دفع سورية لاستقبال المعارضين اللبنانيين الذين كانوا يعارضون حلف بغداد سلطة الأتاسي لم تدم طويلا إذ أفسح المجال لعودة الرئيس السوري الأسبق شكري القوتلي الى رئاسة الدولة في العشرين من شهر اغسطس (آب) ١٩٥٥، عندما أبرق شمعون للقوتلي مهنئا. واستمرت العلاقات اللبنانية - السورية في هذه المرحلة عادية لكن بلا حيوية فيها. إذ في الرابع من شهر سبتمبر (ايلول) ١٩٥٦ تخلف الرئيس القوتلي عن اجتماع كان مقررا عقده في عمان بالأردن. برغم حضور شمعون. هذه الحادثة شكلت مؤشرا على طبيعة العلاقات بين البلدان الثلاثة.

وفي شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من ذاك العام ١٩٥٦ عقد في لبنان في قصر اليونيسكو في بيروت (١٣ - ١٣ نوفمبر) مؤتمر للرؤساء والملوك العرب اتخذت فيه قرارات دعم مصر في مواجهة العدوان الثلاثي عليها. وهو العدوان الذي شنته بريطانيا وفرنسا واسرائيل.

وبعد المؤتمر والقرارات التي اتخذها، توترت العلاقات اللبنانية - السورية، ولم تنفع معها لقاءات متكررة عقدت بين كبار المسؤولين السوريين واللبنانيين الأمر الذي أدى الى نوع من العقوبات الاقتصادية التي فرضت على لبنان بسبب تطلعات شمعون نحو حلف بغداد يومذاك وتحالفه مع تركيا وايران كذلك بدعم من حكومة العراق التي كان يرأسها نوري السعيد. وقد عبر رئيس الحكومة اللبنانية يومذاك سامي الصلح عن الوضع بقوله: «نحن صلح لمن يريد الصلح ونحن حرب لمن يريد الحرب». وبالفعل تطورت الأوضاع باتجاه سلبي بين لبنان وسورية. في التاسع عشر من شهر اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٥٧ رفض الرئيس السوري ناظم القدسي، الذي كان قد حل محل شكري القوتلي، حضور مؤتمر قمة عربي دعا لبنان اليه لبحث ما سماه التدخلات السورية في الأوضاع الداخلية اللبنانية. وراحت الأوضاع تتوتر، وتتطور بشكل سريع. وبدأت المعارضة تقوى في مواجهة الرئيس كميل شمعون. ففي الثاني عشر من شهر اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٥٧ اقيم مهرجان ضخم للمعارضة في بكركي برعاية البطريرك المعوشي يومذاك، كان مقررا ان يحضره سياسيون ونواب سوريون. الا ان السلطات اللبنانية منعتهم من الحضور الأمر الذي زاد في توتر الأوضاع والعلاقات.

وكان العام ١٩٥٨ العام المتفجر في العلاقات اللبنانية - السورية فبعد توقيع الوحدة بين سورية ومصر في الأول من شهر فبراير (شباط) ١٩٥٨ بين الرئيس المصري جمال عبد الناصر والسوري شكري القوتلي، الذي عاد الى الحكم من جديد، تصاعد موقف المعارضة اللبنانية اكثر فاكثر ضد الرئيس شمعون وبدا أنه موقف مدعوم عربيا. وتطورت الأوضاع الداخلية اللبنانية، مع ما لقيته من دعم عربي سلبا وايجابا، الى ان وصلت الى ما عرف بحرب العام ١٩٥٨. ولم تنفع معها تهنئة بعث بها شمعون في ١٩٥٨/٢/٢٢ الى كل من القوتلي وعبد الناصر بالوحدة. وانتهت حرب ١٩٥٨ - او ما عرف بالثورة بانتخاب قائد الجيش اللبناني يومذاك اللواء فؤاد شهاب رئيسا للبنان. وفي السادس والعشرين من شهر مارس (آذار) ١٩٥٩ التقى شهاب وعبد الناصر الذي كان رئيسا للجمهورية العربية المتحدة (مصر وسورية) وكانت حدودها مشتركة مع لبنان.

التقى شهاب وعبد الناصر في خيمة نصب نصفها في أرض سورية ونصفها الآخر في ارض لبنان على الحدود الفاصلة بين البلدين، وذلك تعزيزا للاعتراف بحدود لبنان وسيادته على اراضيه.

سنوات ارتباك في سورية

العلاقات اللبنانية - السورية كانت جيدة طوال فترة حكم شهاب في لبنان وعبد الناصر في الجمهورية العربية المتحدة لكن تلك الجمهورية تعرضت في التاسع والعشرين من شهر سبتمبر (ايلول) ١٩٦١ لانقلاب فك الارتباط بين سورية ومصر، وعادت سورية تتمتع بكيان مستقل، وطلب يومها مسؤولو سورية الاعتراف بالحكومة الجديدة وتجاوب لبنان. وعندما وقع الانقلاب العسكري اليتيم في لبنان في الواحد والثلاثين من شهر ديسمبر (كانون الأول) ١٩٦١، وفشل، لجأ عدد من الانقلابيين، وهم من الحزب السوري القومي الى دمشق لكن السلطات اعتقلتهم واعادتهم الى لبنان وتلاحقت الأحداث في سورية: ففي ١٩٦٢/٢/٢٨ قام عبد الكريم زهر الدين بانقلاب عسكري ضد ناظم القدسي وتسلم السلطة لمدة، ثم قام انقلاب بزعامة لؤي الأتاسي ثم محاولة انقلاب فاشلة جديدة وفي ٣١ من شهر يوليو (تموز) ١٩٦٣ تسلم الفريق أمين الحافظ السلطة باسم حزب البعث السوري الاشتراكي وطلب من لبنان المساعدة في مراقبة الحدود مع سورية. وأبرق الحافظ للرئيس اللبناني الجديد شارل حلو الذي انتخب بعد شهاب مهنئا بالعهد الجديد وتمنى ان يكون عهدا يشكل دعما قويا للصلات الوثيقة بين البلدين. كما أرسل وفدا حكوميا نقل تهاني الحافظ وقام رئيس الحكومة اللبنانية آنذاك الحاج حسين العويني بزيارة لسورية في السادس والعشرين من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٦٤ شاكرا لسوريا تهانيها وناقلا رسالة من الحلو الى الحافظ لكن في العام ١٩٦٦ وفي ٢٣ من شهر فبراير (شباط) قام جناح في حزب البعث بقيادة صلاح جديد ويوسف زعين ونور الدين الأتاسي بانقلاب جديد فقلق لبنان لذلك، لكن العلاقات بقيت طبيعية. وفي الخامس من يونيو (حزيران) ١٩٦٧ تاريخ الحرب - النكسة بين العرب واسرائيل - اتصل الرئيس حلو بالرئيس الأتاسي مؤكدا ان لبنان سيخوض الحرب الى جانب اشقائه العرب ضد اسرائيل. وقدمت الحكومة اللبنانية اكثر من مليون ليرة للمتضررين في تلك الحرب في سورية والأردن كما استقبل في مستشفياته عددا من الجرحى.الرئيس نور الدين الأتاسي، العائد من زيارة لمصر، مر من القاهرة عبر مطار بيروت الى دمشق، فالتقى في مطار العاصمة اللبنانية الرئيس حلو بحضور رئيس حكومته رشيد كرامي حيث أجرى عرض للأوضاع العربية.

وعندما قام جنود اسرائيليون بعملية اعتداء على مطار بيروت ونسفوا طائرات لبنانية في ٢٨ من شهر ديسمبر (كانون الأول) ١٩٦٨ احتجاجا على تنامي المقاومة الفلسطينية في لبنان، اتصل الأتاسي بحلو مستنكرا وباحثا ماذا يمكن عمله، مؤكدا حسن العلاقات بين لبنان وسورية.

وتطور الوضع في سورية عندم قام وزير الدفاع انذاك وقائد القوات الجوية الفريق حافظ الأسد في الأول من شهر مارس (اذار) ١٩٦٩ بانقلاب محدود وهذا التطور ترسخ في الثالث عشر من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٧٠ عندم تسلم الأسد السلطة فعليا وأسند رئاسة الجمهورية الى احمد الخطيب. بادر الرئيس اللبناني يومذاك وكان قد تم انتخاب الرئيس سليمان فرنجية، الى ارسال برقية تهنئة الى الخطيب في ٢١ من شهر نوفمبر نفسه فرد الخطيب شاكرا مؤكدا حسن العلاقات والعمل على تطويرها. وكذلك هنأ رئيس الحكومة اللبنانية انذاك السيد صائب سلام رئيس الحكومة السورية حافظ الأسد.

يبقى ان نشير انه في حوالي نهاية عهد الرئيس اللبناني شارل حلو، أي في السادس عشر من شهر مايو (ايار) ١٩٧٠ توترت العلاقات اللبنانية - السورية بعض الشيء بعد ان تم ادخال وحدات فلسطينية مسلحة عبر الحدود الى الأراضي اللبنانية. فاتصل الرئيس حلو بالرئيس الأتاسي وتم الاتفاق على قيام رئيس الحكومة اللبنانية رشيد كرامي بزيارة لدمشق. وقد زارها يرافقه قائد الجيش العماد جان نجيم والتقيا وزير الدفاع السوري الأسد ورئيس الجمهورية الاتاسي، وتم بحث المشكلة التي مرت بسلام.

ومع تسلم الخطيب رئاسة الجمهورية وتسلم الأسد رئاسة الحكومة في سورية، قام رئيس الحكومة اللبنانية صائب سلام بزيارة لدمشق والتقى الخطيب والأسد ونقل اليهما رسالة تهنئة من الرئيس فرنجية وبحث العلاقات الأخوية بين البلدين. وبعد زيارة سلام بثلاثة اسابيع تقريبا وفي ١٩٧٠/١٢/٢٢ بالذات قام وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام بزيارة بيروت ناقلا رسالة شفهية من الخطيب الى فرنجية واخرى من الأسد الى سلام حول تحسن العلاقات. ثم أكدت سورية اهتمامها بتلك العلاقات في اكثر من مناسبة جرى خلالها الاتصال بين البلدين وخاصة في عيد الميلاد عام ١٩٧٠ عندما اتصل المسؤولون السوريون بالمسؤولين اللبنانيين مهنئين.

حافظ الأسد

سليمان فرنجية

كميل شمعون

فؤاد شهاب

مشارف السبعينات

ومع تولي الفريق حافظ الأسد رئاسة الجمهورية في ١٣ مارس (آذار) ١٩٧١ هنأه فرنجية وسلام في برقيتين، كذلك قام فرنجية بزيارة دمشق بعد ثلاثة ايام لتقديم التهاني مباشرة واجرى محادثات سريعة تميزت بالايجابية.

ومع مطلع العام ١٩٧٢، وفي الخامس عشر من شهر يناير (كانون الثاني) بالذات، هاجمت عناصر من قوات «الصاعقة» الفلسطينية التابعة لسورية مخفر نهر بيروت الأمر الذي عكر صفو العلاقات بعض الشيء، لكن الرئيس الأسد اتصل مباشرة بالرئيس فرنجية مؤكدا مساندته للسلطات الشرعية، واتفقا على ضبط «الصاعقة» وأية عناصر مخلة بالأمن في لبنان.

ثم توالت الأحداث في هذه الفترة خاصة مع تصاعد التحركات الفلسطينية في لبنان. ونمو العمل العسكري الفلسطيني عبر الجنوب ضد اسرائيل، فاتصل الرئيس الأسد بالرئيس فرنجية مؤكدا دعمه للجيش اللبناني في تصديه لأي تحرك اسرائيلي ضد جنوب لبنان، ثم في الرابع من شهر يونيو (حزيران) ١٩٧٣ توترت الأوضاع بين الجيش اللبناني والفلسطينيين ووقعت اشتباكات بين الطرفين فدخلت قوات فلسطينية من سورية عبر الحدود الى لبنان، الأمر الذي أثار غضب المسؤولين اللبنانيين فاتصل الأسد بفرنجية مؤكدا الاستعداد لسحبها، لكنها بقيت في لبنان بعد توقيع اتفاق «ملكارت» بين السلطات اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية وخلال حرب العام ١٩٧٣ بين العرب واسرائيل، تحمل لبنان جزءا من عبء تلك الحرب منها خاصة بسبب وجود كثافة فلسطينية فوق اراضيه، كما استقبل اعدادا من الجرحى السوريين في مستشفياته. لكن العلاقات الفلسطينية - اللبنانية كانت تتعقد رسميا في حين كان الفلسطينيون على صلة بالأحزاب والتنظيمات اللبنانية الأمر الذي وضعهم في موقع سياسي داخلي كان له تأثير كبير على وجودهم ككل في لبنان، وجعلهم عنصرا فاعلا في السياسة اللبنانية وهو الأمر الذي شكل فيما بعد احد أسباب الحرب اللبنانية.

« انتهى »

نيقوسيا - «الشرق الاوسط»

لبنان بين حديث الوحدة وحديث الفيدرالية

يتفق المراقبون في بيروت على أن وثيقة الوفاق الوطني التي توصل اليها البرلمانيون اللبنانيون في الطائف تشكل الفرصة الأخيرة لاستعادة السلام اللبناني على قاعدة العيش المشترك وفي ظل وحدة المؤسسات الشرعية الدستورية.

ويرى هؤلاء ان هذه المحاولة لاخراج لبنان من محنته الطويلة تتميز بأشياء عدة:

- محاولة السلام هذه قامت بها ثلاث دول عربية تتمتع بثقل عربي ودولي ولبناني فضلا عن توكيل عربي ظهر في قمة الدار البيضاء وبالاجماع. وتحظى هذه المحاولة التي قامت بها اللجنة الثلاثية بدعم الأمم المتحدة والدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن.

- تمكنت جهود اللجنة الثلاثية وللمرة الأولى منذ اندلاع الحرب من توفير الأجواء التي أظهرت قدرة اللبنانيين على التوافق وهو ما تجلى في اقرار وثيقة الوفاق الوطني.

- نجحت هذه الجهود في احياء فكرة الشرعية اللبنانية وفي انتخاب رئيس للجمهورية سارع الى تشكيل حكومة وحدة وطنية.

- هذه التطورات أعادت للبنان نوعا من الحضور على الساحتين العربية والدولية بعد غياب طويل سببه التشرذم الذي أدى الى شلل كامل في مؤسسات الحكم.

ويقول المراقبون انه اذا لم ينتهز اللبنانيون الفرصة المتاحة حاليا فان لبنان قد يجد نفسه امام واقع التقسيم الذي تتزايد مظاهره. فعلى رغم قيام سلطة شرعية في لبنان لايزال العماد ميشال عون متمسكا بـ «شرعية حكومته» ويرفض مغادرة القصر الجمهوري في بعبدا ومقر قيادة الجيش في اليرزة. وبرغم قيام حكومة الوحدة الوطنية بتعيين قائد جديد للجيش اللبناني هو العماد اميل لحود لاتزال خمسة ألوية من الألوية العشرة في الجيش اللبناني تأتمر بأوامر عون. واذا كانت مسألة السفارات اللبنانية قد حسمت لمصلحة الحكومة الشرعية فان المقر الرئيسي لوزارة الخارجية اللبنانية لايزال يتلقى الأوامر من «حكومة» عون.

وعلى الصعيد المالي تمتنع «حكومة» عون ومنذ شهور عن ايداع الضرائب التي تحصلها في المصرف المركزي اللبناني لا بل انها تنذر باعلان نوع من الاستقلالية بالمالية

سمير جعجع

في حال استمرار حكومة الدكتور سليم الحص في الاجراءات التي تتخذها بغرض ارغام العماد عون على الرضوخ لارادة السلطة الشرعية.

ويرى المراقبون انه اذا لم تتمكن السلطات الشرعية من البدء بترجمة عملية لتوجهاتها تشعر المواطن بأن مخاطر التفتيت قد تراجعت فان اليأس اللبناني قد يفتح الباب واسعا امام طروحات بديلة كثيرة وفي هذه الأجواء يستمر الجدل حول مشروع الحل الفيدرالي الذي طرحه قائد «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع ورفضه رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص ويعتبر الرئيس الحص ان الحل الفيدرالي وفي ظل الظروف الحالية التي يعيشها لبنان سيؤدي الى تعزيز الانقسامات وبالتالي الى المزيد من المواجهات. ويشدد الحص على وجوب ان يكون الحل مرتكزا على وحدة الشعب والأرض وللمؤسسات وان تقتصر اللامركزية على بعض الشؤون الادارية والانمائية.ومن جانبه يرى جعجع أن محاولات انهاء الأزمة اللبنانية عن طريق القفز فوق الحقائق التي أكدتها الأحداث لن تؤدي الى حل حقيقي بل ستجعل البلاد مهددة باستمرار. ويضيف لن الوقت حان لنقرأ في الأحداث وتستخلص الدروس اللازمة ثم نتحرك بشجاعة لوضع صيغة عملية للتعايش والتعاون بين اللبنانيين.

ويعتبر جعجع انه بات من المتعذر ضمان وحدة لبنان دون التسليم بالفيدرالية كحل.ويقول جعجع ردا على الذين يربطون بين الفيدرالية والتقسيم: التقسيم يعني الوصول الى دولتين مستقلتين ويعني بالنسبة الى الوضع في لبنان الوصول الى دولة مسيحية ودولة اسلامية. وكل دولة منها مستقلة عن الأخرى. اما الفيدرالية فتعني الحفاظ على لبنان دولة واحدة بكل ما للكلمة من معنى بحدودها المعترف بها دوليا مع توزيع السلطات المركزية المحشورة الان كلها في بيروت على مناطق المحافظات. فكيف نريد التقسيم ونحن نطرح الفيدرالية وكلاهما صيغة متناقضة تماما مع الأخرى. ويجب بالتالي ازالة سوء النيات لئلا يستحيل بع ذلك التفاهم ويصعب الحل في لبنان. من هنا اريد ان أتمنى على الجميع ان يتحلوا بالحد الأدنى من روح المسؤولية ويطرحوا الأمور بمسؤولية. استحيلت ان يقوم مسؤول ويبحث في الجوهر ويجيب عما طرحته ويقول انها عاطلة لهذه الأسباب. وانا على استعداد للمناقشة والحوار مع أي مسؤول لبناني اينما اراد في جوهر الطرح وليسم ذلك ما يريده اذا لم يكن يحب كلمة الفيدرالية.وفي المناقشات التي أعقبت اعلان مشروعه، قال ان لبنان عرف في ظل الصيغة التي سميت وحدوية جملة أزمات وحروب دامية اظهرت دائما ان المسؤول، وفي أي موقع كان، لم ينجح في تخطي موقف المجموعة التي ينتمي اليها وان فعل اخرجته الاحداث من موقعه في السلطة او الزعامة. وشدد جعجع على ضرورة الاعتراف بالفروقات واحترام كل فريق لهوية الآخر وثقافته وتراثه وتنظيم العيش على هذا الأساس بعيدا عن أي رغبة في الاستئثار او الهيمنة.

ولم تعلن أي جهة حتى الان تأييدها لمشروع جعجع. ففي المنطقة الشرقية يطرح العماد ميشال عون شعار «تحرير لبنان وتوحيده» دون الدخول في تفاصيل النظام المقبل. وفي المنطقة الغربية تعارض معظم الفاعليات السياسية طرح الفيدرالية. ويتفق المراقبون على ان نجاح الحكومة اللبنانية في بسط سلطتها على الاراضي اللبنانية سيبطل الحاجة الى البحث عن صيغ بديلة. اما عدم النجاح فسيؤدي الى التخوف من التقسيم وربما الى البحث في حل يقوم على الفيدرالية او اللامركزية الموسعة.

بيروت: «الشرق الاوسط»

فكرة

حدث في الأردن ان مدرسا في مدرسة ابتدائية سأل تلميذا سؤالا، وعجز التلميذ عن الاجابة فرفع المدرس يده وصفع التلميذ على وجهه، وسقط التلميذ على الأرض، ونقل الى المستشفى حيث توفي على الاثر.

وقع هذا الحادث في الأردن، ويجب ان يهز كل بلد عربي، فالضرب ممنوع قانونا في كل المدارس العربية، ولكن للأسف الشديد بعض المعلمين يفقدون اعصابهم ويضربون التلاميذ، وهذا الضرب يؤثر على التلاميذ ويخرج لنا اجيالا من الشباب الخائف المذعور المستعد لتلقي الضربات من هنا وهناك. وفي القاهرة أحيل مدرس الى محكمة الجنايات لأنه صفع طالبا وأحدث فيه عاهة مستديمة. وليس صحيحا ان الضرب في الماضي كان يخرج شبابا متعلما مجدا مجتهدا. فالعكس يحدث تماما لأن المضروب دائما يفقد كرامته، وتهتز ثقته بنفسه، ويتعود عى الاستسلام ونحن في حاجة الى شباب يعتز بكرامته ويثق بنفسه ويقاوم أي اعتداء على حق من حقوقه، فهذا ليس عصر البطش، انما هو عصر الحرية. وليس زمن القهر وانما زمن التفاهم والتلميذ الذي يتعود على الهوان يسهل عليه الهوان، ويعيده هذا الاستبداد الى عصور العبيد.

نحن نريد مدارس تعلم الحرية لا مدارس تعلم العبودية، يشعر التلميذ بالاحترام لأستاذه، لا ان ينشأ خائفا مرعوبا لا يستذكر دروسه الا اذا ضربناه، ولا يفهم دروسه الا اذا صفعناه. ان بعض المدرسين في بلادنا يدخل الحصة حاملا عصا، وهذه العصا ترهب التلميذ الصغير، وتجعله يتأدب رعبا لا احتراما، ويلتفت الى الدرس خوفا لا اقتناعا بفائدة التعليم، ويشب بعد ذلك في ظل العصا وهي تنتقل من يد الى يد أكبر حتى تصل الى يد وزير الداخلية، ولقد أثبتت الأحداث ان الحكم بالعصا يفشل في النهاية، والدليل على ذلك هو انهيار نظم الحكم في كل البلاد التي كانت محكومة بالقهر والاستبداد... ونحن نتمنى ان تختفي العصا من أيدي المعلمين والمعلمات، وان نعد اولادنا لعصر الحرية الجديد، ونحاول لن نغرس فيهم الأخلاق الحميدة بالصبر والحب لا بالضرب والبطش.كانت احدى الأمهات في الماضي اذا ارادت ان تجعل ابنتها تحفظ الدرس تضع امامها على المائدة كتابا وشبشبا. فإما تحفظ الدرس واما تضرب بالشبشب، ولم تتعلم البنت بل بقيت جاهلة تعتمد على الدروس الخصوصية

مصطفى أمين

تحليل اخباري

انتظاراً لوصول مائة ألف يهودي

الميزانية الاسرائيلية الجديدة برنامج للتوسع الاستيطاني

لندن: «الشرق الأوسط» ـ من حسني خشبة

الميزانية الاسرائيلية الجديدة ميزانية للتوسع الاستيطاني، وهي ترجمة للنوايا التي استجدت لدى المؤسسة الحاكمة بفعل ما احدثته تحولات اوروبا الشرقية من انفتاح على اسرائيل.

بالحسابات الاقتصادية التقليدية كان للميزانية الجديدة في اسرائيل ان تأتي في حجمها دون سابقتيها في العامين الماضيين، اي ان تنكمش لتعكس واقع الانكماش الاقتصادي الاسرائيلي الذي ساهمت فيه الانتفاضة في الأراضي المحتلة بالحصة الأكبر.

لكن ذلك لم يحدث فقد زادت المخصصات وزاد حجم العجز المقرر لها دون ان تجد الحكومة الاسرائيلية مدعاة للقلق، فهي واثقة من ان العجز المقرر سيغطي دون مشقة لأن اجهزة الجباية الصهيونية بدأت برنامجا انشط لجمع المال لحساب مشاريع التوسع الاستيطاني وعلى نحو يذكرنا ببدايات الاستعمار اليهودي لفلسطين حتى قبل دخول القرن العشرين الذي بات في عقده الأخير.

كان شمعون بيريز، نائب رئيس الوزراء ووزير المالية الاسرائيلي قد كشف النقاب يوم الاثنين الماضي عن تفاصيل مشروع الموازنة الجديدة للعام المالي ٩٠ ـ ١٩٩١ في بيانه امام الكنيست.

أوضح البيان أن الميزانية الاسرائيلية للعام الجديد تبلغ ٦٢.٥٤ مليار شاقل، أي ما يزيد قليلا عن ٣١ مليار دولار امريكي.

وتبلغ ايرادات الميزانية ٥٨.٣٢ مليار شاقل، أي ان العجز المقرر هو ٤.٢٢ مليار شاقل او ما يزيد قليلا عن ملياري دولار امريكي.

الحصة الاستيطانية

هذه الارقام تعكس مدلولها الأوضح لدى مقارنتها بما كانت عليه الحال في ميزانية العام الأسبق ٨٩ ـ ١٩٩٠. فقد كانت جملة النفقات المقررة ٥٢.٣٩ مليار شاقل بدلا من ٦٢.٥٤ مليار للعام الجديد، أي ان الميزانية الجديدة تنتظر تخصيص ما يزيد عن عشرة مليارات شيكل كحصة اضافية لبرامج الاستيطان زيادة على ما هو مخصص بالفعل في كل ميزانية سنوية.

ولا تقف الأمور عند ذلك، فدوائر الوكالة اليهودية في اسرائيل تنتظر نحو مائة ألف مهاجر يهودي من الاتحاد السوفياتي في العام المالي الجديد. وتنبه الى ان عدد القادمين الى اسرائيل لبرامج التوسع الاستيطاني مرشح للزيادة بالقدر الذي يستوجب رصد مبلغ مليار شاقل (نحو ٥٠٠ مليون دولار) اضافية لتوطين الزيادة المتوقعة.

وبالفعل فقد وجهت ادارة الوكالة اليهودية فروعها في الخارج لتنشيط برامج الجباية لتدبير المال اللازم سواء لتوطين المائة ألف يهودي المنتظرين من الاتحاد السوفياتي او افواج اليهود الآخرين المرشح وصولهم سواء من دول الكتلة الاشتراكية اجمالا، او من دول اخرى.

وتنتظر الحكومة الاسرائيلية ـ طبقا للتوقعات المبدئية ـ نحو مائتي مليون دورلار من حصيلة الجباية اليهودية.

الانكماش الاقتصادي

كان للميزانية الاسرائيلية الجديدة ان تأتي دون ميزانية العام الماضي او العام السابق له، بفعل حالة الانكماش الاقتصادي التي شهدتها اسرائيل نتيجة لاستمرار الانتفاضة على مدى هذين العامين.

وهذا تحديدا ما تسجله ارقام الأداء الاقتصادي الاسرائيلي للعام الماضي على سبيل المثال. اذ لم يتجاوز معدل النمو الاقتصادي نسبة الواحد في المائة عام ١٩٨٩ فيما بلغت كلفة عمليات مواجهة الانتفاضة وحدها نحو ٤٥٠ مليون شاقل (نحو ٢٢٥ مليون دولار امريكي). امام هذه التطورات الخطيرة كان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قد وجه نداء يوم السبت الماضي من القاهرة ناشد فيه الاتحاد السوفياتي عدم الانصياع للضغوط الصهيونية التي تحمل الكرملين على الموافقة على تنظيم جسر جوي لنقل اليهود السوفيات مباشرة من موسكو الى تل أبيب.

وقال عرفات موجها بيانه الى الكرملين مباشرة ان نقل اليهود السوفيات على هذا النحو معناه اكراه لهم على الاستيطان في أرض «اصدقاء الكرملين العرب» في فلسطين المحتلة.

وان توطينهم بهذا الشكل معناه طرد للاصدقاء العرب من ارضهم!

وقال مسؤول فلسطيني في تونس (لم يفصح عن هويته) ان الجسر الجوي لنقل اليهود السوفيات الى تل أبيب انما هو فخ نصب بغرض النيل من العلاقات الطيبة القائمة بين منظمة التحرير الفلسطينية وموسكو.

ومضى يقول: نحن نعي ان مفتاح الأمر في هذا الصدد بيد واشنطن باعتبارها عاصمة الدولة (الولايات المتحدة) التي يهاجر اليها اليهود السوفيات عادة.

وبتنظيم الجسر الجوي المباشر بين موسكو وتل أبيب فالولايات المتحدة تكره اليهود السوفيات على الاستيطان في اسرائيل منفذة بذلك الفخ الذي يراد منه الاضرار بالعلاقات الفلسطينية ـ السوفياتية.

أوراق من الخرطوم (٤)

الزائر للعاصمة السودانية يشعر حوله بقوة الدعم من الجبهة الاسلامية

الخرطوم: مكتب «الشرق الاوسط»
كتب: طلحة جبريل

قال لي احد قادة الجبهة الاسلامية انهم لن يكتفوا بتأييد النظام الحاكم في السودان، بل سيدعمونه بكل قوة.

والزائر للخرطوم سيلاحظ ان هذا التأييد والدعم لهما مؤشرات عديدة.

لقد عمدت الحكومة الى تشكيل لجان شعبية في الأحياء والمدن انيطت بها مهمة الرقابة والخدمات. وتم تشكيل هذه اللجان على اساس ان يترشح كل من يرغب في عضويتها، وتتولى مجالس المناطق التابعة للسلطات الحكومية اختيار اعضاء اللجان من بين المرشحين.

والملاحظ ان غالبية اعضاء هذه اللجان، والأكثر فعالية ونشاطا من بين اعضائها ينتمون للجبهة الاسلامية.

كما ان بعض السياسات التي تنتهج، تتطابق في كثير من تفاصيلها مع برامج الجبهة القومية الاسلامية.

وفي المجال الاقتصادي والتجاري فإن التجار الموالين للجبهة الاسلامية يحظون بالأفضلية على ما عداهم.

وعلى صعيد الدعم العلني من المنظمات والاتحادات، فإن اتحادات الطلاب في الجامعات والتي تخضع بالكامل لهيمنة الجبهة الاسلامية، تشكل حاليا ابرز المنظمات المؤيدة للنظام.

اعتقالات

وعلى الجانب الآخر، فإن الاعتقالات ماتزال مستمرة وسط قواعد الاحزاب اليسارية.

وتحفل وسائل الاعلام الرسمية بانتقادات شديدة للشيوعيين واليساريين.

واذا كانت هذه هي معالجة الموقف من الاحزاب التي حلت جميعا منذ ٣٠ يونيو (حزيران)، فإن الوضع يختلف مع النقابات، رغم قرار حلها. اذ صدر قرار لاحق يعتبر قيادات النقابات لجانا تمهيدية الى حين صدور قانون جديد ينظم العمل النقابي.

بيد انه صدرت بعد ذلك قرارات بحل بعض هذه اللجان التمهيدية، على اساس انها اتخذت مواقف سياسية مناوئة. ومن بين اللجان التمهيدية التي صدر قرار بحلها، اللجنة التمهيدية لنقابة مزارعي الجزيرة والمناقل، وهي اكبر اتحاد لنقابات المزارعين في السودان.

كما ان هناك عدة اجراءات اتخذت بحق نقابيين سابقين، منها الايقاف عن العمل، او الابعاد الى مواقع اخرى، وفي بعض الأحيان الاعتقال، كما حدث اخيرا بالنسبة للأمين العام لنقابة الصحفيين السودانيين يوسف الشنبلي.

حكم الاعدام

لقد كانت اول تجربة لاختبار القوة بين الحكومة والنقابات، الاضراب الذي قام به الاطباء قبل عدة اشهر. وهو اضراب لم ينجح وأدى الى اصدار حكم الاعدام على الطبيب مأمون محمد حسين (اخصائي امراض النساء والولادة) باعتباره احد المحرضين الاساسيين على الاضراب. كما صدرت احكام اخرى بالسجن على عدد آخر من الاطباء.

وتشغل حاليا قضية الطبيب مأمون، بال الأوساط السياسية في الخرطوم وما اذا كان سينفذ فيه حكم الاعدام.

وثمة تكهنات وشائعات تتحدث عن ان الحكم لن ينفذ، خاصة بعد الوساطات التي قامت بها اطراف عديدة داخلية وخارجية. ومن بين تلك الوساطات الوساطة التي قام بها الدكتور الجزولي دفع الله رئيس حكومة الانتفاضة، وزميل الدكتور مأمون، وكذا الوساطة التي قام بها عدد من اساتذة جامعة الخرطوم الذين شاركوا في مؤتمر الحوار الوطني حول الجنوب.

وكانت الحكومة قد اتخذت احتياطات مسبقة تحسبا لمثل هذه الاضرابات، فبمجرد اعلان الاطباء عن اضرابهم تطوع عدد كبير من الاطباء السودانيين الذين يعملون خارج السودان للعمل بدلا من الاطباء المضربين، وقد اطلق على هؤلاء المتطوعين لقب «الاطباء الاسلاميين».

وأخيرا صدر قرار باعادة توزيع الاطباء على اعتبار ان هناك عدداً كبيراً منهم في العاصمة بينما تعاني بعض المستشفيات في الاقاليم نقصا. وحتى بالنسبة للذين يمتنعون عن الانتقال الى مواقع عملهم الجديدة فإنه لن يسمح لهم بفتح عيادات خاصة، الا في المدن والقرى التي نقلوا اليها.

إن من بين اهم العوامل التي ساعدت النظام على ترسيخ اقدامه، الاجهزة الأمنية التي تعمل حاليا، في شتى المجالات بما في ذلك بالطبع المجال السياسي والنقابي.

الاجهزة الاربعة

واحاديث الناس في الخرطوم لا تنقطع عن الاجهزة الاربعة التي تشكلت وهي على التوالي: جهاز الاستخبارات العسكرية، وجهاز الأمن الداخلي، وجهاز أمن السودان، وجهاز أمن الثورة.

وأخيرا تم تعيين احد ابرز مسؤولي جهاز أمن الدولة في عهد نميري، مستشارا في القصر الجمهوري. ويتعلق الأمر بالفاتح عروة الذي كان احد مساعدي اللواء عمر الطيب نائب نميري ورئيس جهاز الأمن في عهده. ويوصف الفاتح عروة من الذين يعرفونه عن قرب بأنه يتمتع بذكاء حاد وقدرة على العمل والتنظيم. وقد كان شاهد الاتهام الاول في محكمة الفلاشا التي حكمت على عمر الطيب بالسجن بعد الانتفاضة.

تبقى هناك ملاحظة جديرة بالاعتبار في ما يتعلق بالجانب السياسي. لقد شرعت الحكومة الى عقد عدة مؤتمرات وذلك بهدف تبني تطورات وسياسات تحظى بدعم اكبر قطاع ممكن.

وفي هذا السياق يندرج عقد مؤتمر الحوار الوطني حول مشكلة الجنوب، والمؤتمر الاقتصادي، ومؤتمر المغتربين، ومؤتمر الدبلوماسيين، ومؤتمر تحديث وتنوير الادارة، ومؤتمر الخدمات الاجتماعية، ومؤتمر حول دور المرأة.

اضراب وتظاهرات في عهد الحكومة السابقة في الخرطوم

لقد دعي لهذه المؤتمرات كثيرون، وأحيانا من اتجاهات سياسية متعارضة. ولكن القرارات التي يتم تبنيها لم تكن بالضرورة متطابقة مع كل وجهات النظر التي تروج داخل هذه المؤتمرات.

اسماء ملفتة للانتباه

من جهة اخرى فإن اسماء بعض المشاركين في هذه المؤتمرات تلفت الانتباه.

لقد شارك على سبيل المثال احد اعضاء مجلس قيادة الثورة إبان حكم نميري، وهو اللواء خالد حسن عباس في مؤتمر الخدمات الاجتماعية.

وجاءت مشاركته بعد البيان الذي وزعه جعفر نميري في الخرطوم يدعو فيه انصاره لمساندة النظام.

وطبقا لمعلومات مؤكدة، فإن من بين القرارات الاولى التي اتخذها مجلس قيادة ثورة الانقاذ، قرار يتعلق بالافراج عن اعضاء مجلس قيادة الثورة في عهد نميري، وهم خالد حسن عباس، وابو القاسم محمد ابراهيم، وزين العابدين محمد احمد عبد القادر، ومأمون عوض ابو زيد. لكن تنفيذ قرارا الافراج لم يتم الا بعد اسابيع.

ويقال ان ذلك كان بغرض تبديد أي شكوك حول وجود علاقة بين النظام الجديد والرئيس السابق جعفر نميري.

نظام المستقبل

ان السؤال الاساسي سيظل هو الرؤية المستقبلية بشأن النظام المستقبلي للبلاد.

ورغم ان هذا الموضوع لا يتم التطرق اليه الا نادرا، فإن الفريق عمر حسن احمد البشير صرح إبان احتفالات عيد الاستقلال، بأنه يميل الى اقامة تنظيم شمولي بمنابر داخلية. وهي صيغة تبدو اقرب الى الصيغة التي تبناها الرئيس المصري الراحل انور السادات في اواخر سنوات حكمه.

ويتابع السودانيون كعادتهم وبشغف هذه الاشارات والتطورات السياسية.

ان الامور تبدو لهم وكأنها عند مفترق طرق مع احتمالات مفتوحة على جميع الاتجاهات.

ان الاغلبية صامتة.. وتراقب عن كثب.

(يتبع)

مشاريع اتفاقيات للعرض على قمة التعاون العربي في فبراير

رئيس المجلس الوطني العراقي لـ «الشرق الأوسط»

اللقاء الاول للجنة البرلمانية يبحث النظام الداخلي



قادة مجلس التعاون العربي، الرئيس المصري حسني مبارك، والعاهل الاردني الملك حسين، والرئيس العراقي صدام حسين والرئيس اليمني علي عبد الله صالح.

بغداد: «الشرق الاوسط»

يعقد في بغداد نهاية شهر يناير (كانون الثاني) الجاري الاجتماع الاول للجنة البرلمانية لدول مجلس التعاون العربي، وقال السيد سعدي مهدي صالح رئيس المجلس الوطني العراقي لـ «الشرق الاوسط» ان الاجتماع سيبحث النظام الداخلي للجنة وسياق عملها المستقبلي اضافة الى النظر في الموضوعات المحالة اليها من هيئة الرئاسة والهيئة الوزارية .. واشار السيد رئيس المجلس الوطني العراق إلى ان عدة لجان متخصصة ستنبثق عن اللجنة لتبحث مجالات التعاون بين برلمانات دول المجلس الاربع.

اتفاقيات

من ناحية اخرى، انتهت الهيئة الوزارية لمجلس التعاون العربي من ابرام عدد من الاتفاقيات التي ستعرض بعد اقرارها على مؤتمر القمة الرابع لقادة مجلس التعاون العربي الذي سيعقد في عمان خلال الشهر المقبل .

وكان الاجتماع الاول للهيئة الوزارية لمجلس التعاون العربي الذي عقد في قصر المؤتمرات في بغداد مؤخرا قد بحث ضمن جدول اعماله عددا من المواضيع الجديدة للتعاون في مجالات التخطيط والعلوم والتكنولوجيا والصناعة والنفط والغاز والسياحة والحكم المحلي والشؤون البلدية والصحة والشؤون الدينية والارصاد الجوية والنقل الجوي والطيران المدني والنقل البري للاشخاص والبضائع وتبادل المعلومات والوثائق وتقديم التسهيلات للمنتجات الزراعية والصناعية في الاراضي الفلسطينية المحتلة والتأمين الصحي لموظفي الامانة العامة في الاجتماعات والندوات ذات الصلة بشؤون المجلس.

وكان الاجتماع قد عقد برئاسة السيد طه ياسين رمضان، النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي، وبحضور الوفد المصري برئاسة الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري، والوفد الاردني برئاسة السيد مضر بدران رئيس الوزراء الاردني وترأس الجانب اليمني السيد عبد العزيز عبد الغني رئيس مجلس الوزراء..

وسيكون هذا الاجتماع فاتحة لاجتماعات الهيئة الوزارية في دورتها الاولى اذ سيتم عرض ما تحقق من اتفاقيات بعد اقرارها على مؤتمر القمة الرابع لقادة مجلس التعاون العربي الذي سيعقد في العاصمة الاردنية عمان في الشهر المقبل.

بعد تراجعها عما جاء في تصريحات شامير

اسرائيل «تأسف» لتهديد موسكو بوقف هجرة اليهود السوفيات

فلسطين المحتلة ـ عمان ـ شيكاغو ـ وكالات الانباء:

اعربت الحكومة الاسرائيلية امس عن أسفها لتهديد موسكو بوقف هجرة اليهود من الاتحاد السوفياتي الى الاراضي التي تحتلها اسرائيل.

وقال بنيامين نيتانياهو نائب وزير الخارجية ان الضغوط العربية هي التي دفعت موسكو الى اصدار هذا البيان.

وكان متحدث رسمي اسرائيلي قد صرح مساء الاثنين انه ليست هناك خطوط عريضة بشأن توزيع اليهود السوفيات على مناطق استيطان محددة في اسرائيل.

وكان الكرملين يرد على تصريحات ادلى بها مؤخرا اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل الذي قال ان بلاده ستضطر للاحتفاظ بالاراضي المحتلة من اجل استيعاب الزيادة المتوقعة في اعداد المهاجرين السوفيات.

وحاولت منظمة التحرير الفلسطينية فضلا عن عدد من ابرز ممثلي الدول العربية ممارسة ضغوط على الاتحاد السوفياتي خلال الايام الاخيرة لوقف هجرة ما يقدر بنحو مائة الف يهودي سوفياتي الى اسرائيل هذا العام.

وكانت الحكومة الامريكية قد حذرت اسرائيل يوم الاثنين من اعادة توطين المهاجرين اليهود السوفيات في الاراضي المحتلة. وقال متحدث باسم الحكومة الامريكية ان ذلك سيكون بمثابة عقبة في سبيل السلام، واضاف قائلا ان واشنطن لن توفر الموارد اللازمة لمساعدة حملة اعادة توطين اليهود.

وجاء ذلك في الوقت الذي اصدرت فيه جمعية لحقوق الانسان في شيكاغو احصائيات جديدة عن الانتفاضة الفلسطينية اعلنت فيها ان عدد شهداء الانتفاضة بلغ ٨٢٣ وان ٥٩٩ اطلق عليهم الرصاص و٥٥ شخصا تعرضوا للرجم بالحجارة والحرق و٨٢ للغازات وان ٨٠ الف شخص اصيبوا بجراح خطيرة.

كما ان هناك ٧٨ الف معتقل وبلغ عدد أيام حظر التجول في مختلف المدن ٦٣٣٧ يوما وجرى نزع ٧٧ الف شجرة زيتون وشجرة فواكه واغلاق او نسف ١٣٣٥ بيتا واجبرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ١٠٥٠٠ شخص على الهجرة من مناطق سكنهم.

وفي الاراضي المحتلة اصيب ٣٧ فلسطينيا بجروح مختلفة خلال المصادمات التي تواصلت بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الصهيوني الليلة قبل الماضية.

وذكر الراديو الاسرائيلي امس ان القوات الاسرائيلية سدت منزلين في مدينة نابلس بالضفة الغربية بسبب انتماء اصحابها المعتقلين لمجموعة «الفهد الاسود» ومسؤوليتها عن مقتل ثمانية متعاونين واطلاق النار على جنود اسرائيليين في مدينة نابلس ورشق دوريات عسكرية بالزجاجات الحارقة.

وقال الراديو ان مستوطنة قد اصيبت بجراح لدى رشق حافلة اسرائيلية بالحجارة خلال مرورها بمنطقة شعفاط بالقدس صباح امس، مشيرا الى ان قوات اسرائيلية سارعت باجراء عمليات تمشيط بالمنطقة.

ومن ناحية اخرى افادة الانباء الواردة من الارض المحتلة ان السلطات الاسرائيلية انذرت بهدم ثلاثة منازل في برقين بجنين واغلقت ١٦ محلا ومتجرا في القدس والعزيزية كما هدت جرافات قوات الاحتلال سورا لمركز مهني اقليمي تابع لوكالة الغوث الدولية في حي الدرج بغزة.

واشارت الانباء ايضا الى ان القوات الضاربة للانتفاضة تمكنت من تحطيم زجاج اربع سيارات مما ادى الى جرح مستوطنين في مخيم النصيرات واصابة جنديين بجراح في مخيم المغازي بقطاع غزة.

واصيب جندي في بيت ساحور واخر في طولكرم اثر رشقهما بالحجارة كما اصيب مستوطن صهيوني بجروح على طريق القدس ـ اريحا خلال رشقه بالحجارة اثناء مصادمات بين المواطنين وقوات الاحتلال.

على صعيد اخر قاطع رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير يوم الاثنين احتفالا دينيا في الذكرى المئوية الاولى لميلاد الحاخام اليهودي المغربي اسرائيل ابو حصيره «بابا سالي» بسبب دعوة ابنه الحاخام باروخ ابو حصيره الى الحوار المباشر مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وقد شارك حوالي ثلاثين الفا من الاسرائيليين والسياح من أصل مغربي في هذه الاحتفالات التي بدأت أمس في نتيفوت (جنوب اسرائيل) في ذكرى الحاخام ابو حصيره الذي كان موضع تبجيل عند اليهود حتى وفاته عام ١٩٨٤.

وقد رفض شامير المشاركة في هذه الاحتفالات التي ينتظر ان يشارك فيها على مدى اسبوع بين ١٥٠ و ٢٠٠ الف شخص واعرب الرجل الثاني في تكتل ليكود الذي يراسه شامير وزير الاسكان ديفيد ليفي عن اسفه لقرار رئيس الحكومة الاسرائيلية ووصفه بانه «غلطة خطيرة» وقال لقد نسي شامير ان اليهود المغاربة جزء من ناخبي الليكود.

وشارك في هذه الاحتفالات حاخام اليهود الشرقيين الاكبر في اسرائيل موردخاي الياهو ووزير التربية اسحق نافون والوزير بلا حقيبة رئيس الحزب الوطني الديني افنير شاكي اضافة الى سفير فرنسا في اسرائيل الان بيريه

اسرة فلسطينية تقف بين انقاض منزلها بعد ان هدمته القوات الصهيونية

زين العابدين يخصص ١٠٠ مليون دولار لمساعدة منكوبي الفيضانات في تونس

تونس ـ وكالات الانباء: اعلن الرئيس التونسي زين العابدين بن علي مساء الاثنين ان الدولة رصدت فورا مبلغ مائة مليون دولار لمساعدة منكوبي الفيضانات التي اجتاحت جنوب ووسط تونس الاسبوع الماضي.

وأدان الرئيس التونسي في مقابلة للعريضة العناصر التي استغلت الظروف لاثارة الفوضى ومهاجمة الممتلكات العامة ورمز السيادة خلال تظاهرات جرت يومي الاربعاء والسبت الماضيين.

واوضح بن علي انه تم وضع خطة لمساعدة المزارعين على اصلاح وسائل الانتاج وبناء المساكن المهدمة او المتضررة وقال ان المبالغ ستأتي من موارد الدولة الذاتية ومن «مساعدة الاصدقاء والمؤسسات المالية الدولية»، وقدر تكاليف اصلاح الطرق وسكك الحديد والاراضي الزراعية والمساكن بحوالي ٣٠٠ مليون دولار

ويذكر ان ٣٠ شخصا لقوا مصرعهم بينما انهار او اصيب باضرار ٣٦ الف منزل وفق حصيلة مؤقتة اذيعت مساء السبت الماضي.

وانطلقت الاربعاء والسبت الماضيين تظاهرات في سيدي بوزيد، وهي منطقة في وسط تونس اصيبت باضرار كبيرة وفي نفطة جنوب تونس احتجاجا على بطء ونقص الاسعافات وهاجم المتظاهرون مقر الشرطة والمسؤولين المحليين.

واشار الرئيس التونسي في بيانه الى ان المرحلة الثانية من الخطة لها صبغة وقائية وتتمثل في اقامة السدود والبحيرات الجبلية على مجاري الاودية وحماية المدن المهددة تقدر تكاليفها بحوالي مائتي مليون دينار اخرى.

واعرب زين العابدين بن علي في بيانه عن تقديره للدول التي قدمت مساعدات لبلاده.

بيان للجامعة العربية حول تبادل الاسرى بين العراق وايران

تونس: «الشرق الاوسط»

تعرب الامانة العامة لجامعة الدول العربية عن عميق تقديرها للجنة الصليب الاحمر الدولي لقيامها بتنظيم عملية تبادل اسرى عراقيين وايرانيين، ونقل خمسين اسيرا عراقيا الى بغداد واعادة عشرين اسيرا ايرانيا الى طهران في ١٧ و ١٨ يناير الجاري.

وان تعبر الامانة العامة عن امتنانها للجنة الصليب الاحمر الدولي لما قدمته من خدمة لتخفيف معاناة اسرى الحرب العراقية الايرانية، فانها ترجوها ان تواصل بذل جهودها من أجل حل هذه المشكلة الانسانية نهائيا باطلاق سراح كل الاسرى العراقيين والايرانيين.

في محاضرة للمستشار السياسي للملك حسين

اسرائيل استغلت الجسور المفتوحة لتهجير الفلسطينيين

ابوظبي: «الشرق الاوسط» مكتب الخليج

انتقد السيد عدنان ابو عودة المستشار السياسي للملك حسين بشكل غير مباشر سياسة الجسور المفتوحة بين الاردن والضفة الغربية المحتلة.

وقال في محاضرة ألقاها في ابوظبي مساء الثلاثاء الماضي بدعوة من وزارة الخارجية في الامارات «ان اسرائيل استغلت الجسور المفتوحة لافراغ الضفة من الفلسطينيين بوسائل شتى».

واشار في هذا الصدد الى تقرير حديث عن انه بين عامي ١٩٨٣ وعام ١٩٨٩ ترك الاراضي الفلسطينية المحتلة حوالي ٤٥ الف فلسطيني، منهم ٣٥ الفا غادروا خلال عامي الانتفاضة.

وذكر ابو عودة في محاضرته حول «العامل السكاني في الصراع العربي ـ الصهيوني» بان اسرائيل تقوم بخداع الفلسطينيين بوضع عبارات باللغة العبرية على تصاريح العبور للضفة الشرقية لا يفهمها ابناء الاراضي المحتلة الا عند العودة، حيث يتبين لهم انهم وقعوا على اوراق تتضمن التنازل عن حق العودة.

وتناول ابو عودة في محاضرته اثار الهجرة اليهودية الكثيفة من الاتحاد السوفياتي فقال ان هذه الهجرة الجديدة ستعطي اسحق شامير رئيس الحكومة الاسرائيلية حجة اقوى لتعنته ورفضه الانسحاب من الاراضي الفلسطينية المحتلة لان الارض اصبحت ضرورة لاستيعاب المهاجرين الجدد

وقال ان هذه الهجرة ستؤدي الى اسقاط حجة الداعين للتفاهم مع الفلسطينيين قبل ان يتساوى عدد هؤلاء بعدد الاسرائيليين

وقال ان من اثار الهجرة اليهودية السوفياتية ايضا، تماسك الجالية اليهودية من جديد حيث المتوقع ان تتجاوز هذه الجالية انقسامها نظرا لما يثيره موضوع الهجرة من عواطف ومشاعر مشتركة تتصل بالنفسية اليهودية.

وقال انه اذا تم ذلك فان الادارة الامريكية ستفقد واحدة من اهم ادوات الضغط على الحكومة الاسرائيلية.

واشار ابو عودة الى ان يقظة القوميات في الاتحاد السوفياتي والنزوع نحو الاستقلال القومي سيذكر اليهود باهمية اسرائيل كملاذ يمكن اللجوء اليه في حمى الصراعات القومية الدائرة الآن

وقال: ان من آثار الهجرة ايضا توفير اعداد اضافية من الجنود للكيان الاسرائيلي.

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

إبداع الانتفاضة ومهام الاستقلال الوطني الفلسطيني

الدكتور - محمد الرميحي *

في هذا الزمن الذي سندعوه زمن الانتفاضة، اصبح من المألوف ان يبدأ المتحدث بالحجر، وانا لن اكون استثناء، لكنني سأنتقل على الفور الى الانسان، الى المجتمع الفلسطيني الذي تحول بحصرية حجر الى مجتمع يمارس الكثير من اعمال الريادة. ولا يتمثل هذا في اكتشاف طريق جديد في الكفاح يعتبر اسهاما فلسطينيا خالصا في حقل التجارب الكفاحية على مستوى العالم فحسب، بل وفي حل بعض الاشكاليات التي اخذت من مثقفينا المهمومين بقضايا الامة، ومستقبلها ومصيرها الكثير. واعني انها كسرت العزلة المفتعلة القائمة بين ما لدينا من تراث شعبي وفكري وفلكلوري وطقسي ثري، وبين مسار الحياة اليومية لشعب يخوض معركة تختلط فيها مهام الهدم بمهام البناء. هدم البنى التي اقامتها سلطات الاحتلال لتسهيل اعمال تسلطها وقمعها ضد الفلسطينيين، واقامة بنى جديدة على انقاض القديمة تمهيدا لانجاز مهام الاستقلال الوطني الفلسطيني.

مهام المواجهة اليومية

وقد كانت البداية في اكتشاف السلاح، الذي تقف آلة الحرب الاسرائيلية الرهيبة عاجزة امامه، وهو الحجر، مقدمة لاكتشاف العديد من مكامن العظمة في تراثنا. والتراث هنا يشمل السياسة، فخلال سنوات طويلة ومضنية من الكفاح الفلسطيني تراكمت لدى هذا الشعب مجموعة من الخبرات انصهرت معا لتخرج اول قيادة ثورية تتميز بالديناميكية والتحول، وليس الثبات. واعني بها القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة، التي لم يفلح العدو الصهيوني في اكتشافها بعد دخول الانتفاضة سنتها الثالثة، وبالرغم من عوامل كثيرة في صالح العدو الصهيوني في هذه المجابهة غير المتكافئة، فرقعة الارض التي تقوم عليها الانتفاضة صغيرة محددة مفتوحة امام آلة الحرب الاسرائيلية مما يجعل بين اي نقطة تقوم عليها اعمال مناهضة للاحتلال وبين ابعد مركز عسكري اسرائيلي دقائق معدودة. كما ان عدد سكان الضفة الغربية وقطاع غزة محدود مقارنة بسكان «الدولة المحتلة»، عدا عن ان الاخيرة تعتمد على مراكز متقدمة لها داخل الضفة والقطاع في المستوطنات. وهكذا جاءت قيادة الانتفاضة الفلسطينية للتغلب على كل هذه الصعوبات، فقيادة الانتفاضة ليست قيادة ثابتة العناصر والشخصيات بل متحولة متغيرة باستمرار. كما ان شكل اللجان الشعبية التي تتغير وتتطور وتختفي لتعود من جديد لتقود التحرك السياسي والكفاحي بشكل يومي في الاحياء والازقة والمخيمات والشوارع والحقول هو شكل جديد آخر من اشكال النضال والكفاح الشعبي، فهي تجمع بعبقرية بين مهام المواجهة اليومية ضد الاحتلال ومهام تسيير الحياة اليومية ورعاية شؤون الاسر والعائلات وتلبية احتياجاتها، وعلى عاتق هذه اللجان تقع مهام التعبئة السياسية والكفاحية ومهام الحراسة وتوزيع المنشورات والبيانات والنداءات التي تحدد فعاليات الانتفاضة، فهي تقوم بذلك بدور الجهاز الصدامي للانتفاضة، لكنها في الوقت نفسه تقوم بمهمة اجتماعية اخرى، تتمثل في توزيع المهام والادوار لسكان المنطقة المحتلة وتوزيع الاغذية والمعونات التي تأتي الى فلسطين عبر طرق واساليب عديدة ومتنوعة.

ومن خلال تمرسه بالاضراب، طور الشعب الفلسطيني اساليب الاضراب وحدد ساعاته واوقاته، ليستمر كل هذه المدة بأقل ما يمكن من ارهاق للمضربين والمواطنين على حد سواء، ويجب ان نتذكر هنا بأن فلسطين هي صاحبة اطول اضراب في التاريخ هو اضراب عام ١٩٣٦ الشهير. وفي حين تحولت ثورة ١٩٣٦ في المراحل الاخيرة منها الى عنف منطلق كثرت فيه حوادث تصفية الحسابات والثارات الشخصية، فان احد ابرز منجزات الانتفاضة الراهنة انها حافظت على قدر هائل من ضبط النفس. ورغم المحاولات اليائسة للعدو الصهيوني، للعب على الخلافات الفئوية والتنظيمية بين اطراف القيادة الموحدة للانتفاضة او بينها وبين بعض التنظيمات السياسية الاصولية، فانها لم تحقق نجاحا يذكر. كما انها لم تنجح في صب الزيت على نار الطائفية في بلد يفترض انه ارض خصبة لاندلاع مثل هذه النيران وهذا الاستلهام للخبرات السابقة للشعب الفلسطيني ادى الى استحضار ما لدى هذا الشعب من مخزون في مجال التعاون الاجتماعي، ليقدم صياغة جديدة لمفاهيم التكافل الاجتماعي والاسري وتوظيفها في المعركة اليومية التي يخوضها الشعب الفلسطيني بكافة فئاته وطبقاته الاجتماعية.

وعبر هذا النوع من الابداع، تم تحويل مثل هذه المفاهيم من مجرد كلمات وتعابير جميلة الى ممارسة يومية لدى شعب بأكمله. وزاد الفلسطينيون على ذلك بأن وظفوا بعض جوانب التراث التي كانت تعتبر حتى وقت قريب رجعية ومتخلفة توظيفا ايجابيا. ولكي اذكر مثلا من امثلة عديدة فانني اشير الى ما يعرف بالقضاء العشائري. وهو مجموعة خبرات غير مقننة، بقيت لنا منذ ان كان المجتمع قبائل وعشائر وبطونا وأفخاذا. ففي ظل الفراغ القانوني، جاء القضاء العشائري ليسد هذا الفراغ. وبالطبع فانه لم يطبق باعتباره نصوصا، شفوية كانت ام مكتوبة، بل استلهمت روحه التي تقوم على التسامح الانساني والمشاعر الاخوية، وهذه كلها اشياء تفتقدها القوانين الاخرى مهما كانت محكمة ودقيقة ومدروسة.

وقد اخترت هذا المثل من بين عدد كبير من الامثلة على انعتاق روح الابداع لدى الشعب الذي اكتشف سر الكفاح البسيط والعميق في الوقت نفسه. فهناك ملحمة للتعليم الشعبي والاقتصاد المنزلي، بل وبعض الابتكارات والابداعات البسيطة. فقد ذكرت الانباء مثلا ان فلسطينيا تمكن من ابتكار آلة يمكنها استخراج الرصاصات المطاطية من جسم المصاب. وقد سجلت براءة هذا الاختراع باسم الشاب.


ابطال الحجارة يرفعون اعلام الانتفاضة الفلسطينية

حجر الاساس

ومن الطريف ان هذه الاشكال البسيطة من المواجهة حققت ما عجز العرب عن تحقيقه خلال سنوات طويلة من التعبئة السياسية والتجهيزات العسكرية، ومحاولات التفوق العسكري على اسرائيل او الوصول الى حالة التوازن الاستراتيجي معها. وفي ظل الانتفاضة فقط اصبح الاحتلال الاسرائيلي مكلفا الى درجة اثارت القلق داخل اسرائيل نفسها وتوقفت قطاعات اقتصادية وشلت قطاعات اخرى مثل قطاع الصناعات المدنية الخفيفة، وهو امر عجزت عن تحقيقه قوانين المقاطعة والحصار الاقتصادي فترة طويلة.

وبالمقابل فقد ازدهر عدد من الصناعات الوطنية الفلسطينية مما اوجد فرص عمل للعمال الفلسطينيين داخل اسرائيل. لكن الاهمية الكبرى لازدهار هذه الصناعات الوطنية - واذكر هنا بأنني اتحدث بمفاهيم نسبية - هي انها حجر الاساس في البنية التحتية للدولة الفلسطينية المستقلة التي بدأت في التشكل في ظل الانتفاضة.

ثنائية العظمة/البساطة

ويتراءى لي ان ثنائية البساطة/العظمة هي كلمة السر في فهم هذه الحركة الجماهيرية المسماة الانتفاضة.

ففي اعتقادي ان الشعب الفلسطيني حين اهتدى الى سلاح المواجهة البسيط واعني الحجر، فقد اهتدى الى السلاح السياسي الذي يواجه به اسرائيل ويجردها من سلاحها السياسي الذي لا يقل قوة وتأثيرا عن سلاحها العسكري الرهيب. فقد تمكنت القيادة السياسية للشعب الفلسطيني، ممثلة بمنظمة التحرير الفلسطينية، ان تطرح الشعار السياسي المناسب. وهو الشعار نفسه الذي طرحته الانتفاضة، واعني به شعار الاستقلال الوطني الفلسطيني.

كما انتهت خرافة الشعب الصغير المسالم وسط بحر من العداء العربي. وعبر مئات الشهداء والاف الجرحى والمعتقلين، ظهرت امام العالم الصورة الحقيقية للعسف والقمع الاسرائيليين ضد شعب يطالب بكيانه المستقل. جندي مدجج بالسلاح ضد طفل يحمل حجراً هذه هي الصورة الحقيقية بعيدا عن كل بهرجة او تزويق.

واستكمالا لصورة المفارقات، فقد وضعت، عبقرية الانتفاضة، الصهيونية امام مأزقها التاريخي، فأمام تبلور الشخصية الوطنية الفلسطينية وبروزها على هذه الدرجة من القوة والعمق، سقطت اوهام الصهيونية على اختلاف درجاتها وتياراتها. فقط سقط وهمها الاول الذي تحول الى شعار في بداية نشاطها الاستيطاني في فلسطين «أرض بلا شعب لشعب بلا ارض». كما سقط الوهم الاخر الذي تبناه التيار الرئيسي في الحركة الصهيونية الديني القائل بامكانية ارضاء «السكان غير اليهود» بمنحهم «حقوقا مدنية» مقابل بقاء ارض التوراة يهودية خالصة.

ولاول مرة تجد بعض الصهيونية ا في مواجهة بعض أخر. ولاول مرة يصل الاستقطاب داخل اسرائيل حدا ينذر بانقسام داخل هذا الكيان الذي بقي موحدا متماسكا ضدنا على مدى اربعين عاما، ولاول مرة تنادي اقسام حتى داخل السلطة الحاكمة في اسرائيل بضرورة التحدث مع منظمة التحرير الفلسطينية وهو امر كان يدخل في عداد المحرمات قبل الدخول في زمن الانتفاضة.

وما دمنا نتحدث عن المفارقات وعن الدعم الامريكي لاسرائيل في عدوانها علينا فاننا نذكر بأنه لا العداء والمواجهة ولا الصدام والمجابهة - وهذه التعابير نسبية بالطبع - نجحت في حمل الولايات المتحدة الامريكية على الاعتراف بأن منظمة التحرير هي العنوان الصحيح اذا اريد ان يكون هناك حل في المنطقة. وبالرغم من كل ما يمكن ان يقال عن الحوار الفلسطيني الامريكي، فان الاعتراف الامريكي بالحقيقة المذكورة يبقى هو الابرز والاسطع.

الانجاز السياسي الفلسطيني

وان شئت ان اعدد مظاهر الانجاز السياسي الفلسطيني على مستوى العالم فان هذا يحتاج الى الكثير مما اعتقد انه بات معروفا، فالرأي العام العالمي والاوروبي خصوصا قد انتقل من دور اللامبالي او دور المتعاطف من بعيد الى دور المشارك في نضالات الشعب الفلسطيني، ويكفي هنا ان اشير الى تلك التظاهرة الرائعة التي قام بها عشرات الآلاف من الفلسطينيين والاوروبيين من جميع بلدان العالم مشكلين سلسلة بشرية حول سور القدس الشريف عشية الاحتفال برأس السنة الجديدة تحت شعار (١٩٩٠ عام السلام). وخلال هذه التظاهرة اصاب بعض الاوروبيين شيء كثير من قمع قوات الاحتلال الاسرائيلية وعسفها، وفي حادث درامي مثير فقدت سيدة ايطالية عينها اثناء المظاهرة.

ولا شك ان الاستعداد الى المشاركة في مثل هذه التظاهرة من جانب الاوروبيين يعني ان الكثير قد تغير في الموقف الاوروبي الشعبي من القضية الفلسطينية. واقول الشعبي لان الموقف الرسمي خطا خطوات واسعة في هذا المجال ايضا. واريد ان اذكر بأن اوروبا هي موطن الصهيونية الحقيقي ومهد فكرتها الاستيطانية، ومن هنا تأتي اهمية موقفها الذي نحن بصدده.

التفاعل مع الانتفاضة

اما المفارقة الاخيرة التي سأذكرها هنا فانها تثير بعض الحزن والاسى. فمن خلال استعراضنا البسيط هذا مررنا على موقف فلسطيني مدهش بصلابته وقوته، وعلى موقف عالمي متطور وعلى موقف اوروبي متضامن، بل وعلى موقف امريكي متقدم نسبيا وذلك اضافة الى الشروخ التي اصابت الجسد الاسرائيلي. ويحق لنا ان نتساءل هنا عن الموقف العربي، فماذا عن الموقف العربي؟

ومن الغريب ان نلاحظ ان شعوبنا العربية التي اعتادت ان تتظاهر بعنف على احداث اقل اهمية بكثير، تقف شبه ساكنة وهي ترى مشاهد العنف والعسف والقمع الصهيوني للنساء والاطفال والشيوخ تقتحم عليها مخادعها وصالوناتها وغرف نومها. وفي الوقت نفسه تبقى الحكومات العربية - مع بعض الاستثناءات - مقصرة في مد يد المعونة للشعب الفلسطيني بشكل اكثر فاعلية مما هي عليه الان. ولا اعتقد ان المجال يسمح بالافاضة في هذا الموضوع، لكن الحقيقة تبقى ان الحلقة العربية هي الاضعف في سلسلة التفاعل مع الانتفاضة.

وبتأمل كل هذه الحقائق والمفارقات يمكننا ايراد بعض الملاحظات اهمها ان الشعب الفلسطيني، قلب كل المعادلات الجاهزة وعمل بعكس المألوف، وقد طبق ذلك في كافة مجالات حياته وليس في مجال واحد فقط هو مجال المواجهة الساخنة.

فبدل ان ينظر الى الخارج بحثا عن صيغة جاهزة للمواجهة، اتجه بنظره الى الداخل الى تجربته هو، والى امكانياته، ومن هذه الامكانيات البسيطة بدأ انتفاضته.

وبدل انتظار العون من الخارج، لما يأتي ولا يأتي من وعود بالمعونات، نظر الفلسطينيون الى الامكانيات البسيطة المتوفرة لديهم. ولا اقصد هنا الامكانيات المادية والاقتصادية فقط بل ايضا الى امكانيات الصمود والفعل الجماعي، والى القيم الانسانية التي يحتويها تراثهم، والى تجاربهم الكفاحية والنضالية السابقة. لقد عرفوا كيف يجعلون الاحتلال مكلفا بحيث تصل الانتفاضة الى داخل كل بيت اسرائيلي وجعل كل يهودي في العالم معنيا بما يحدث في هذه البقعة.

واود ان اشير اخيراً الى مفارقة مريرة. فقد بقينا كعرب نعد اخوتنا الفلسطينيين بتحريرهم من الخارج وعبر الحدود العربية. لكننا، وبوهج الانتفاضة، لم نجد انفسنا عاجزين عن تنفيذ ما وعدناهم به اربعين سنة فحسب، بل وبدأنا ننتظر ان نستمد من وهج الانتفاضة ما يعيننا على التحرر من كل ما يقيد حركتنا هنا في الخارج! احرار يأملون في التحرر بمساعدة شعب محتل! فهل تكون هذه آخر المفارقات؟

* الكاتب الكويتي المعروف، رئيس تحرير مجلة العربي، خص صفحة الانتفاضة بهذه المقالة

لناكلمة

اربعة ينابيع تغذي الانتفاضة

السؤال المتكرر المتردد على الشفاه الباسمة للعرب وغيرهم من انصار التحرر الانساني الذين يفتخرون بصمود الشعب العربي الفلسطيني، هو السؤال ذاته المتكرر المتردد على الشفاه المرتجفة للكثير من الاسرائيليين وغيرهم من انصار قمع الشعوب. والسؤال هو: ما هي ابرز ينابيع شحن جماهير الفلسطينيين في المناطق المحتلة بتلك الطاقات النضالية التي تجعلهم يتربعون على قمة العطاء محافظين بالتالي على استمرار انتفاضتهم الشعبية؟

اما الينابيع الاكثر امتلاء والاكثر شحذا للهمم فهي اربعة:

اولا: الواقع المادي الموضوعي للاحتلال الاسرائيلي الشديد البشاعة والقمع، كونه احتلالا استيطانيا عنصريا توسعيا اجلائيا فيه اسوأ ما في الاستعمار الاوروبي القديم من جهة، والاستعمار الغربي الجديد من جهة ثانية، والاستعمار الاستيطاني من جهة ثالثة سواء، كما عرفته التجارب الفرنسية والبلجيكية الاقل خطورة، او التجارب الاكثر خطورة ممثلة في العنصرية البيضاء في جنوب افريقيا والتجربة العنصرية الاسرائيلية في فلسطين. وبذلك، ادرك الفلسطينيون انهم امام احتلال سرطاني اما ان ينهشهم تدريجيا فيقضي عليهم او ان يقتلعوه. انها ليست، اذن، مسألة استغلال فحسب، بل مسألة اقتلاع او مسألة حياة وموت. ومن هنا، كان الحافز الكبير الاول على اندلاع نار الانتفاضة وديمومتها.

ثانيا: شعور الجماهير المنتفضة وطلائعها الفدائية السياسية بأنهم، منذ ان اجتازوا عنق الزجاجة في الاسابيع الاولى، قد حققوا لانفسهم نوعا رفيعا ومهماً من الفخر النضالي والوطني بعد ان استعادوا ثقتهم بانفسهم وبقدراتهم الجماعية كجماهير. بل انهم حققوا لانفسهم نوعا خاصا من «التحرر النصفي» بحيث لم يعودوا شعبا محتلا ساكتا لا ارادة له ولا كرامة عنده. وبذلك، اصبحوا متنفضين. ومن هنا، جاء الحافز الكبير، الثاني اذ شعرت جماهير الوطن المحتل ان كرامتها في انتفاضتها، وان كبرياءها في انتفاضتها، وان انطفاء جذوة انتفاضتها يعدها بعودة قد تكون نهائية للذل والاستغلال والطمس الوطني وعلى نحو يفوق واقعها القاسي ما قبل اندلاع نار الانتفاضة.

ثالثا: واذا كان الخوف من العودة الى واقع ما قبل الانتفاضة يشكل «حافزا سلبيا»، واذا كان الوعي والافتخار بانجاز «تحرر نصفي» من الاحتلال يشكل «حافزا ايجابيا» غير مكتمل، فان الحافز الايجابي الثالث الكبير يتأتى من قوة الامل بامكانية التحرر الفعلي وبانجاز الانسحاب الاسرائيلي الكامل وممارسة حق تقرير المصير واحقاق الحقوق الوطنية الثابتة غير القابلة للتصرف ومن ضمنها انجاز السيادة على النفس والارض.

رابعا: ويرتبط بهذه الحوافز الكبيرة حافز رابع له اهميته الخاصة. ويتجلى هذا الحافز في وعي الجماهير الفلسطينية المنتفضة بان انتفاضتها هي اداة الفعل الاكثر فعالية في هذه المرحلة ليس في كشف الوجه البشع لاسرائيل فحسب، وانما ايضا في كون الانتفاضة هي الشمس العربية التي دخلت وتدخل كل بيت على امتداد الوطن العربي خصوصا، محدثة التغيير المطلوب لهز دعائم الاحتلال تمهيدا للتخلص منه. واذا كان التغيير المطلوب لا يحدث على شكل دراماتيكي وسريع وبخاصة في الوطن العربي، فان الجماهير المنتفضة تؤمن بأن استمرار انتفاضتها هو ضمانتها الوحيدة ايضا لصنع «اللحظة التاريخية» التي ينضج فيها ذلك التغيير عربيا ودوليا، فيتبلور وينبلج نهاره منهيا ظلام الاحتلال وفاتحا صفحة الافق الواسع بكاملها امام اشراق الشمس الفلسطينية، شمس الحرية والاستقلال على ارض فلسطين.

الدكتور. اسعد عبد الرحمن

الهجرة اليهودية والكتلة الحيوية

موضوع (الكتلة الحيوية) وتأثيره في الصراع العربي الاسرائيلي موضوع مهم ويستوجب تركيز الضوء عليه. فالصراع العربي الاسرائيلي يرتبط بالكتلة الحيوية اولا واخيرا، والكتلة الحيوية هي مصطلح سياسي يعني (السكان، والمساحة) معا، فالسكان والارض يشكلان عاملين مهمين في قوة الدولة. ان السكان المتعلمين الاصحاء المعافين افضل من غير الاصحاء، فاذا زاد عددهم زاد خطرهم، وهذه الايام نلاحظ تدفق المهاجرين اليهود الخارجين من الاتحاد السوفياتي والمتوقع ذهاب معظمهم الى اسرائيل. هؤلاء المهاجرون نوعية ممتازة وعدد ممتاز ايضا. فاذا دخلوا الاراضي المحتلة في فلسطين او (الضفة ربما) فانهم يزيدون من فاعلية الكتلة الحيوية، وهذا الموضوع عامل مهم جدا في قوة الدولة وعنصر مهم في الصراع العربي/الاسرائيلي.

ونلاحظ ان صناع القرار في اسرائيل يركزون على الكتلة الحيوية وتستحوذ الكتلة الحيوية على اولوياتهم. مثلا بيريز عندما وصل الى سدة رئاسة الوزراء عام ١٩٨٤م، اعلن رسميا ان اولوياته هي:

١ ـ لبنان

٢ ـ تحديد من هو اليهودي

ولقد تخلص بيريز من ورطة لبنان التي دفعهم نحوها (الليكود) وبقيت عليه مسألة تحديد اليهودي، فجاءت جماعات الفلاشا التي هاجرت من اثيوبيا في اواخر عام ١٩٨٤م ومطلع عام ١٩٨٥م، وركز بيريز على زيادة المهاجرين، ولو تابع متابع موضوع الهجرة لوجده يسبق موضوع الارض، فهم يركزون على المهاجرين ثم على الارض لتوطينهم وفي الوقت الذي ركز فيه بيريز على المهاجرين وتدفق الفلاشا في عهده لفلسطين المحتلة، فان شامير يركز على موضوع الاستيطان، وللاستيطان علاقة بالارض والمهاجرين معا، ونلاحظ ان هذا الموضوع مكمل للموضوع الاول، والموضوعان هما: الكتلة الحيوية وهي بيت القصيد في الصراع العربي/الاسرائيلي، وموضوع الكتلة الحيوية ليس موضوعا عابرا في تفكير صناع القرار الاسرائيليين انما هو على الاولويات دائما والتخطيط الاوروبي ما بين عام ١٨٤٠م وعام ١٨٨٠م، اعتمد على موضوع الكتلة الحيوية كثيرا، فهو ربط بين اليهود والارض، ومعظم الكتب التي صدرت في تلك الفترة وعددها (١٦٠٠) كتاب ربطت بين اليهود وفلسطين، اي موضوع الكتلة الحيوية (السكان والارض). ولذلك لا عجب ان يركز صناع القرار الاسرائيليون على هذا الموضوع الحيوي المهم وان يكون دائما على راس اولوياتهم.

بالمقابل، فان الكتلة الحيوية في العالم العربي هي كتلة قوية الا انها عميقة، فما معنى قوتها طالما انها غائبة تماما عن الساحة. ان قوة الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة هي في الكتلة الحيوية. ان نوعية السكان مع عددهم واتساع الارض مع الموارد، كل ذلك يحقق الاكتفاء الذاتي والقوة، ولكن اذا توفرت الارادة مع الهدف فأين هدف الامة العربية واين الارادة لو وجد الهدف. المؤسف على الجانب الاسرائيلي ان هناك هدفا وهناك ارادة لتعبئة الموارد، نحو الهدف، وان في اهداف صناع القرار الاسرائيليين اولوية معينة ترتبط بزيادة فاعلية الكتلة الحيوية، وذلك بزيادة السكان وزيادة المهاجرين لفلسطين. ان مأساة فلسطين مستمرة، وهي بتكريس الاحتلال، احتلال الارض، ثم استقطاب المهاجرين من اية جهة من اثيوبيا، كما حصل قبل خمس سنوات، ثم من الاتحاد السوفياتي كما يحدث الان، وقبل ذلك بكثير من اوروبا الشرقية وباقي البلاد. تلك مؤشرات سريعة حول موضوع الكتلة الحيوية، نأمل العودة للحديث عنه مرة اخرى.

وقفة مع مساهمات «مسابقة القراء»

أتيح لي، ضمن عملي في اللجنة المشرفة على تقييم المقالات التي قدمت للاشتراك في المسابقة التي اعلن عنها ضمن صفحة الانتفاضة هذه، الاطلاع على عدد كبير من الرسائل الواردة من مشاركين في كافة انحاء الوطن العربي، من الاردن، السعودية، الامارات العربية المتحدة، مصر، تونس، المغرب وغيرها.

ولاننا كلجنة، وعلى رأسها الصديق الدكتور اسعد عبد الرحمن، نثمن ونبارك جهود اصحاب هذه المساهمات، مقدرين ما وراءها من احاسيس وطنية متدفقة وصادقة، فلقد شئت تخصيص هذه المساحة لتسليط بعض الضوء على هذه المشاركات من حيث تنوعها وتفاوتها في شكل الطرح، ولتقديري ايضا بأن بعض الاخوة متحمسون لمعرفة رأي اللجنة على الاقل في ما كتبوا. ولقد عبر احد الاصدقاء بوضوح وظرف عن هذا الحماس بأن بعث بثماني عشرة نسخة مكتوبة بخط اليد لمقالة واحدة!

وفي ما يلي بعض الملاحظات اختصرها في هذه النقاط:

١ ـ افتقد عدد من المساهمات التي صيغت على شكل مقالة، اغلب عناصر المقال الصحفي، من حيث الترابط بين الافكار وصياغتها بأسلوب ادبي لائق، ثم ربطها بوجهة نظر الكاتب الشخصية، من هنا فلقد شابت بعض المساهمات (تقريرية) ذات نمط اخباري اشبه بتلك التي تبثها وكالات الانباء. هذا عدا عن بعض الاخطاء اللغوية او الاملائية التي غالبا ما تشوه اعظم الافكار.

٢ ـ بعض المساهمات جاءت وليدة فورة عاطفية، فبدا الطرح فيها انفعاليا متسرعا ومحصورا في قوالب انشائية جاهزة، او محلقا في عبارات ومفردات مغرقة في الرومانسية، اذ وصفت احدى المشاركات الحجارة بأنها احجار كريمة، عبارة عن ياقوت ومرجان وزمرد.. الخ وبعد، فالحجارة هذه التي اشبعناها غزلا، هي حجارة عادية كالتي نمر بها في الطريق كل يوم، وما ميزها هو (الارادة) التي رشقتها باتجاه العدو، والتي جعلت منها اداة قتال ومقاومة ضمن خطة مدروسة ومخطط لها بعناية وذكاء. ويحضرني هنا رأي الزميل الشاعر ابراهيم نصر الله الذي قال بعد ان اطلع على (تل) من المحاولات الشعرية، بأن الكثير من الاخوان العرب في انحاء الوطن العربي، ما زال يتصور الانسان الفلسطيني يعيش في ذات الصورة التي عاشها في نهاية الاربعينات وفترة الخمسينات، ذلك الملتفح بالحزن والتشرد، القابع في خيمته باستسلام وسلبية، وهذه صورة تغيرت الى حد كبير، بل يمكن القول انها اختفت بعد ان رفدت بالكثير من الارادة والوعي السياسي والروح النضالية التي افرزتها الانتفاضة الماجدة. بمقابل هذه الملاحظات، فلقد استوقفتني بعض الاشارات الجميلة التي جاءت في عدد من المساهمات، والتي طرحتها امام الزملاء في اللجنة لابداء الرأي الاخير فيها منها مثلا، ما اشار له الاخ فضل الله محمد امين من البحرين، الذي يقول ان لغة الاعلام في الوطن العربي قد اختلفت بعد اندلاع الانتفاضة في ما يتعلق بالحديث عن العدو الصهيوني، فلقد استبدلت العبارات التي تتحدث عن اسرائيل كدولة مثلا، بعبارات مثل (ما يسمى بالكيان الصهيوني) وهكذا. ومن الاردن، وقفت الاخت وفاء ابو غوش في اضافة نوعية الى كل ما يقال عن فلسطين، حين شجبت هذا الاغراق في التركيز على الفنون الفلكلورية الفلسطينية في كل مناسبة، وكأن فلسطين تحولت الى مجرد ذكرى او تراث غابر!

لانا مامكغ

فلسطيني بالهوية النضالية!

كل عربي هو فلسطيني بالهوية النضالية. كل من يقاتل او يناضل في سبيل قضايا الحرية والتحرر في هذا العالم هو فلسطيني بالهوية النضالية. الافريقي الذي يناضل ضد العنصرية في جنوب افريقيا، يساهم في النضال من اجل فلسطين. الامريكي اللاتيني الذي يناضل ضد التبعية.. فلسطيني بالهوية النضالية. كل منحاز الى الانسان والحياة فلسطيني بالهوية النضالية.

ليس من الضروري ان تولد في حيفا او القدس او غزة او الخليل كي تحصل على هوية نضالية فلسطينية. بل انك قد تولد على ارض فلسطين فتحصل على شهادة ميلاد، تشهد بأنك من مواليد هذه المدينة الفلسطينية او تلك، ومع ذلك، فان حادثة، ولادتك هذه تمنحك شهادة ولادة، ولا تمنحك بالضرورة الهوية النضالية الفلسطينية، او الهوية الفلسطينية النضالية.

مكان الولادة بالمعنى الجغرافي ليس مهما في هذا السياق على الاطلاق. الموقف وترجمته الى فعل هو المهم. كي تحصل على الهوية النضالية الفلسطينية ينبغي ان تكون ضد العنصرية ومنحازا الى الانسان والحياة.

القضية الفلسطينية تختصر كل قضايا الشعوب العادلة. القضية الفلسطينية عنوان جميع الاهداف البشرية النبيلة.

لا يمكن ان تكون صاحب هوية فلسطينية نضالية.. وأنت عنصري. ولا يمكن للفاشي ان يكون فلسطينيا حتى لو ولد في حيفا او القدس من ابوين عربيين عثمانيين! هذا ما يفسر لنا ما كنا نراه في منطقة «الفكهاني» في بيروت قبل الغزو الاسرائيلي: رجال ونساء من مختلف الامم المضطهدة. الضحايا والمقاتلون والمناضلون الذين اتوا من امريكا اللاتينية، من مناطق الهنود الحمر في امريكا، من جنوب افريقيا، جاؤوا الى ملاذ الهوية الفلسطينية المتنقلة. منهم من جاء كي يتدرب ويعود ليناضل في بلاده، منهم من جاء كي يستجير بملاذ الهوية الفلسطينية من الظلم، فيلتقط انفاسه ويضمد جراحه. ومنهم من جاء ليقاتل في صفوف المناضلين من اجل تحرير فلسطين.

وها هي الانتفاضة تدرب الشعوب المحتلة والمضطهدة عبر شاشات التلفزيون والاقمار الصناعية، على طريقة جديدة مبتكرة لمقاومة المستعمر والمستبد.

مؤنس الرزاز



جورباتشوف لا يعارض توحيد المانيا لكنه مع التنسيق والتفاهم

موسكو - وكالات الانباء: صرح الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف امس ان توحيد المانيا ليس موضع شك، الا ان الفكرة تحتاج الى التأني في الاعداد وشعور جميع الاطراف بالمسؤولية.

وردا على سؤال عن وجهة نظره في توحيد الدولتين الالمانيتين في مؤتمر صحفي عقده قبل لقائه بالرئيس الالماني الشرقي هانز مودرو في الكرملين قال جورباتشوف ان مسألة الوحدة (ليست امرا غير متوقع) ومن حيث المبدأ لا احد يعتبرها موضع شك». لكنه اضاف قائلا: الا ان مسار الاحداث في العالم وفي المانيا الشرقية وفي الاتحاد السوفياتي يتطلب تفكيرا عميقا وانتهاج اسلوب تحليلي مع هذه المسألة التي تعتبر عنصرا مهما في السياسة الاوروبية والدولية.

وواصل الرئيس السوفياتي كلامه قائلا: «الوقت نفسه يضغط على هذه العملية مما يعطيها ديناميكية، ومن الضروري التصرف بأسلوب يتسم بالشعور بالمسؤولية وتجنب البت في هذه المسألة المهمة في الشارع».

وكان مودرو قد وصل الى العاصمة السوفياتية بعدما وافق على تشكيل حكومة وحدة وطنية في برلين الشرقية لا يكون لها اي انتماءات حزبية وتقديم موعد الانتخابات العامة الى مارس (اذار)، وهي انتخابات من المرجح ان يمنى فيها الشيوعيون بهزيمة ساحقة.

من جهة ثانية ذكرت صحيفة «البرافدا» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفياتي في تقرير من مراسلها في برلين ان مستقبل الامة الالمانية وامكانية توحيد الدولتين الالمانيتين اصبحا القضية الرئيسية في المانيا الشرقية. وفي تصريحاته التي نقلتها وكالة انباء «تاس» لمح جورباتشوف الى ان موسكو تريد ان تكون عملية التوحيد جزءا من اتفاقيات اوروبية شاملة بشأن الامن والتعاون والحد من المواجهة العسكرية.

وبالمقابل نسبت صحيفة المانية غربية الى جريجور جيسي زعيم الحزب الشيوعي الالماني الشرقي قوله امس ان قيام المانيا موحدة امر حتمي.

وردا على سؤال لصحيفة «بيلد» عما اذا كان هو والحزب الشيوعي يعارضان الوحدة الالمانية قال جيسي ان مسار التوحيد لم يعد من الممكن وقفه، لكنه استدرك قائلا: ان التصرف كما لو انه من الممكن تحقيق هذه الوحدة غدا امر يتصف بعدم الاحساس بالمسؤولية.

اذربيجان وارمينيا

في هذه الاثناء في موسكو اتفق وفدان من جمهوريتي اذربيجان وارمينيا السوفياتيتين على اجراء محادثات سلام خلال الاسبوع فيما اكد وزير الدفاع السوفياتي الجنرال ديمتري يازوف ان القوات السوفياتية ستبقى في منطقة ما وراء السلاح الى ان يستتب السلام فيها.

المحادثات سيبدأها ممثلون من الجانبين في ريجا عاصمة جمهورية لاتفيا السوفياتية غدا نتيجة مسعى هو الاول من نوعه قامت به الحركات الشعبية القومية في جمهوريات البلطيق السوفياتية الثلاث استونيا ولاتفيا وليتوانيا.

وسيقوم مجلس «البلطيق» المؤلف من الحركات القومية الثلاث وهي الجبهة الشعبية الاستونية، والجبهة الشعبية اللاتفية وحركة سايوديس في ليتوانيا بدور الوساطة بين الجانبين الارمني والاذربيجاني. اما الجنرال يازوف فقد صرح لصحيفة «ازفستيا» الناطقة باسم الحكومة السوفياتية مساء اول من امس بأن السلطات المحلية في منطقة ما وراء القوقاز تعمل حاليا بمزيد من الثبات لمكافحة المتطرفين. رافضا تحديد موعد لسحب الآلاف من الجنود السوفياتي المرابطين في ارمينيا واذربيجان. فقد قال ان القوات ستبقى الى ان تتم اعادة النظام، وان الموقف السياسي في المنطقة لا يزال معقدا، والعديد من الاسلحة لا تزال في ايدي القوميين الارمن والاذربيجانيين.

واشارت الصحيفة ان معظم المواطنين في العاصمة الاذربيجانية باكو لم يذهبوا الى اعمالهم يوم اول من امس بسبب استمرار اضراب احتجاج بدأ منذ اسبوع وان حركة المواصلات العامة متوقفة.

جورباتشوف و مودرو زعيمان في مأزق

موجز

افتتاح المؤتمر الطارىء للحزب الشيوعي البلغاري

● صوفيا - وكالات الأنباء: افتتح المؤتمر الطارىء للحزب الشيوعي البلغاري امس في قصر الثقافة في العاصمة صوفيا بحضور ٢٧٥٢ مندوبا ورئيس الحزب والدولة بيتار ملادينوف. وسيكرس هذا المؤتمر انفصال الحزب الشيوعي عن ماضيه الستاليني، كذلك سيؤكد التخلي عن عدد من رموز الممارسة الشيوعية ومنها الدور القيادي للحزب الشيوعي، والمركزية الديمقراطية، ويختار اسما جديدا له.

هجمات ورهائن في الفيليبين

● زامبوانجا (الفيليبين) - وكالات الأنباء: أعلنت مصادر أمنية في الفيليبين ان الثوار في جنوب الفيليبين هاجموا حافلة يوم امس واحتجزوا اربع نساء وجنديا رهائن. واتهمت المصادر الثوار باحراق الحافلة واجبار الرهائن على السير الى مخبأ في الجبال خارج مدينة زامبوانجا (بجنوب البلاد) وسلب ١٨ راكبا آخر لم يقووا على السير.

العنف في جامعات بنجلاديش

● داكا - وكالات الأنباء: قال رئيس وزراء بنجلاديش قاضي ظفر احمد في كلمة القاها في البرلمان الليلة قبل الماضية ان المسدسات والبنادق حلت محل الكتب والأقلام في جامعة داكا وجامعات اخرى في البلاد. وكشف عن ان ما يقرب من ٢٠٠ طالب قتلوا في معارك نشبت بين الفئات السياسية خلال العامين الماضيين.

متمردون قبليون يقتلون ستة مزارعين بنجلاديش

● داكا: وكالات الأنباء: أعلن مسؤولون بنجلاديشيون امس ان متمردين قبليين قتلوا ستة مزارعين في جنوب البلاد في هجمة يرجح انها كانت ثأرية.

المزارعون الستة قتلوا يوم اول من امس بينما كانوا يعملون في حقل للأرز في منطقة لانجادو في مرتفعات شيتاجونج.

هذا اليوم في التاريخ

٣١ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٣

استسلام الالمان في ستالينجراد

في مثل هذا اليوم من العام ١٩٤٣، وبعد اسبوع من القتال المرير استسلم القائد الالماني المارشال فون باولوس لضابط روسي وانتهى بذلك الحصار الالماني لمدينة ستالينجراد الروسية في الحرب العالمية الثانية، بهزيمة كبرى للالمان.

الجنود والمقاتلون الروس في المدينة، التي تقع على نهر الفولجا وتحمل اليوم اسم فولجا جراد، ألقوا القبض على المارشال الالماني في قبو احد المخازن بعد قتال مرير وإصرار الماني على رفض وقف القتال برغم ان الروس طوقوا قواتهم خارج اطراف المدينة وباتت تلك القوات في وضع ميئوس منه عسكرياً.

فون باولوس رفض في الواقع الاستسلام مرتين بموجب عرضين تقدم بهما الروس، املا وصول إمدادات لقواته، الا أن الامدادات لم تصل فاستسلم ومعه ١٥ جنرالا.

قوات الجيش السادس الالمانية التي هاجمت ستالينجراد أخذت تفقد المبادرة وحوصرت بدورها في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٤٢. وفقدت قبل استسلامها حوالي ٣٠٠ الف جندي قتلوا إما في المعارك او ماتوا جوعاً.

وكان الوضع التمويني المتدهور أول الاسباب التي حدت بفان باولوس الى التفكير في الاستسلام، لكن الزعيم الالماني ادولف هتلر منعه من ذلك ورقاه الى رتبة المارشالية لضمان عدم استسلامه، ذلك انه لم يسبق لاي مارشال الماني ان فعل ذلك، وأمره بان يستمر في القتال حتى آخر رجل.

... في مثل هذا اليوم ايضاً

● مولد الموسيقار النمساوي فرانز شوبرت عام ١٧٩٧.
● وفاة الاديب البريطاني جالزو ورذي عام ١٩٣٣.
● مولد بياتريكس ملكة هولندا الحالية (الصورة) عام ١٩٣٨.

شيفارنادزه ينفي ما قاله الجنرال يازوف وزير الدفاع حول دخول القوات الحكومية باكو



المئات من الاذربيجانيين يضعون اكاليل الزهور على قبور موتاهم ويترحمون على ضحايا الاحداث الاخيرة.

موسكو: «الشرق الاوسط»
من سامي عمارة

نفى ادوارد شيفارنادزه عضو المكتب السياسي ووزير الخارجية السوفياتية ما قاله زميله الجنرال ديتري يازوف وزير الدفاع حول اسباب ارسال القوات الحكومية الى باكو وفرض حالة الطوارىء هناك.

وكان الجنرال يازوف قد ذكر في حديثه الى الصحفيين السوفيات خلال لقائه بهم في العاصمة الاذربيجانية ان دخول القوات الحكومية الى باكو كان من اجل القضاء على التشكيلات القيادية للجبهة الشعبية بعد ان استعدت هذه القيادات للاستيلاء على السلطة وحددت ٢٠ يناير (كانون الاول) الجاري موعدا للاعلان عن ذلك بعد ان فقدت الاجهزة السوفياتية والحزبية لزمام السلطة في كثير من الاحياء والمناطق.

وقد ذكر ادوارد شيفارنادزه خلال استقباله في موسكو لسكرتير الشؤون الخارجية في وزارة الخارجية الهندية سن. سينج الذي سلمه رسالة من رئيس وزراء الهند الى الرئيس السوفياتي جورباتشوف، ذكر ان دخول القوات الحكومية «لم يكن يستهدف اية اغراض سياسية تتعلق بقمع اتجاهات فكرية معارضة، كما تحاول بعض الدوائر في الخارج تصويره، بل كان من اجل هدف واحد هو وقف اراقة الدماء واعادة السلام والأمن واتاحة الفرصة لشعوب الجمهوريتين من اجل التطور وبناء مستقبلها بشكل ديمقراطي».

وأشار شيفارنادزه الى ان النزاع الاذربيجاني - الارمني لا يتسم بأي طابع ديني، وانه يعود الى اسباب قومية ذات جذور عرقية حاولت القيادة السوفياتية على مدى العامين الأخيرين بذل قصارى جهودها من اجل حله سياسيا.

هذا وتشير الانباء الواردة من باكو الى ميل الأوضاع نحو الاستقرار وبدء حركة المواصلات العامة وافتتاح المتاجر والأسواق في المدينة.

اما في بقية انحاء اذربيجان فإن التوتر بدأ يخف تدريجيا مع بدء عودة السلطة السوفياتية وانهيار قيادات الجبهة الشعبية التي بدأ بعض اعضائها يتحولون الى العمل السري.

انشاء علاقات دبلوماسية بين برلين الشرقية وتل ابيب

ما هو حجم التعويضات الالمانية الجديدة لاسرائيل؟

بون: «الشرق الاوسط»

لم تعلق الأوساط السياسية والدبلوماسية في العاصمة الالمانية بون على الانباء التي تشير الى قرب اقامة علاقات دبلوماسية بين المانيا الشرقية واسرائيل، بل اوردت بعض وسائل الاعلام الالمانية هذا النبأ والى اللقاء المقبل بين المسؤولين الالمان الشرقيين والاسرائيليين في العاصمة الدانماركية كوبنهاجن لبحث هذا الموضوع خلال الايام القليلة المقبلة، بعد ان تم الاتفاق بين برلين الشرقية وتل ابيب على ذلك عبر القنوات الدبلوماسية في اواخر شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي، وذلك بعد تولي رئيس وزراء المانيا الشرقية مودرو السلطة في القطاع الشرقي من العاصمة الالمانية القديمة المجزأة برلين، وسقوط حكم هونيكر، كرنيس نهائيا.

وقد اهتمت بعض الأوساط الاعلامية الالمانية باجتماع كوبنهاجن المقبل بين الاسرائيليين والالمان الشرقيين، بشكل خاص، بعد ان برز اسم دبلوماسي اسرائيلي سبق له العمل كملحق اعلامي في السفارة الاسرائيلية في بون هو المدعو: ميشال شيلو، كي يرأس الوفد الاسرائيلي في مباحثات اقامة علاقات دبلوماسية بين برلين الشرقية وتل ابيب في العاصمة الدانمركية.

وذلك على الرغم من ان وزارة الخارجية الاسرائيلية امتنعت مبدئيا عن تاكيد نبأ اللقاء الذي تم بين الاسرائيليين والالمان الشرقيين في العاصمة البلجيكية بروكسل قبل ايام قليلة، على الرغم من ان وسائل الاعلام في اوروبا الغربية قد اشارت بوضوح الى ان وفد المانيا الشرقية الذي يشارك في لقاء بروكسل هذا، قد اعرب عن رغبة بلاده في اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل، وطلب البدء في اجراء محادثات رسمية حول ذلك في اقرب فرصة ممكنة.

ومن الجدير بالذكر ان المانيا الشرقية، خلافا لمعظم دول اوروبا الشرقية، لم تقم حتى الآن أي علاقات دبلوماسية رسمية مع اسرائيل، على عكس دول المجموعة الاشتراكية التي كانت اول من اعترف بقيام اسرائيل ثم قطعت علاقاتها الدبلوماسية معها بعد العدوان الاسرائيلي على الدول العربية في عام ١٩٦٧، وامتنعت رومانيا آنذاك عن القيام بمثل هذه الخطوة.

وخلال السبعينات والثمانينات جرت بعض المحاولات لاقامة حوار غير رسمي بين اسرائيل والمانيا الشرقية ظل على مستوى الزيارات الشخصية والعلاقات الاقتصادية والثقافية دون ان يصل ذلك الى بحث انشاء علاقات بين الجانبين، اذ ان برلين الشرقية كانت تنتظر اوامر موسكو ومبادرتها في هذا المضمار، بينما كانت اسرائيل تصر على ان تعلن المانيا الشرقية مسؤوليتها عن اضطهاد اليهود خلال العهد النازي، كما فعلت المانيا الغربية، ودفع التعويضات الرسمية والشخصية المناسبة مع مثل هذا الاعتراف الغريب الذي لا يستند على أي اساس تاريخي او قانوني او دولي.

هذا في الوقت الذي ظل العدو الاسرائيلي يضغط على المانيا الشرقية ويطالبها بدفع تعويضات مالية وأدبية لليهود الالمان الذين تدعي اسرائيل بأن السلطات الالمانية يجب ان تدفعها لقاء الاموال والعقارات التي صادرها النازيون بعد استيلائهم على الحكم في المانيا في مطلع الثلاثينات الماضية.

ويبدو ان موضوع انشاء علاقات دبلوماسية بين برلين الشرقية وتل ابيب لن يتأخر كثيرا، خاصة بعد ان تم الاتفاق بين الاحزاب في المانيا الشرقية على تقريب موعد الانتخابات العامة التي ستجري في البلاد في مطلع شهر مايو (ايار) المقبل، الى منتصف شهر مارس (آذار) بحيث من المتوقع ان تتخذ حكومة مودرو، التي تقرر ان تجري توسيعها كي تضم ممثلين عن المعارضة الديمقراطية، قراراً بشأن العلاقات مع اسرائيل خلال شهر فبراير (شباط) المقبل، وذلك بعد الاتفاق بين الجانبين على موضوع التعويضات التي ستدفعها برلين الشرقية لتل ابيب وحجمها وموعدها.

والمشكلة الاخرى التي سيعمل الجانبان على حلها هي مشكلة إشراك للنظمات اليهودية في مباحثات التعويضات الالمانية الشرقية لاسرائيل، وخاصة المجلس اليهودي العالمي، الذي سبق له ان اجرى مفاوضات مع حكومة الرئيس السابق هونيكر حول هذا الموضوع. وتم الاتفاق على ان تدفع المانيا الشرقية مبلغ مائة مليون دولار للمجلس المذكور «كتعويضات انسانية»!

وتتوقع الدوائر السياسية المطلعة في بون ان توافق المانيا الشرقية على دفع التعويضات التي تطالب بها اسرائيل على شكل سلع وخدمات ومنتجات صناعية، وذلك تدريجيا وبعد تحسن الاوضاع الاقتصادية السائدة اليوم في المانيا الشرقية.

وتشير المعلومات الواردة من تل ابيب الى بون، بأن هناك خلافاً في اوساط الحكومة الاسرائيلية، حول الشخص الذي سيتولى مهمة السفير الاسرائيلي في برلين الشرقية، وعما اذا كان من الأوساط السياسة والحزبية الحاكمة ام من موظفي وزارة الخارجية الاسرائيلية. اذ يبدو ان كلا من شامير وبيريز يرشح احد اعوانه المقربين لتولي هذا المنصب المرموق الذي سوف يزداد اهمية بعد التطورات الكبيرة التي شهدتها اوروبا الشرقية وما يتوقعه المراقبون حول مستقبل المانيا والوحدة الالمانية المنشودة.

وبعد أن اعادت المجر علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل، واعلان وارسو وبراغ عن استئناف هذه العلاقات خلال الاسابيع القليلة المقبلة، وبعد ان بدات بلغاريا اتصالاتها للقيام بمثل هذه الخطوة، جاء دور المانيا الشرقية في هذا المضمار، في الوقت نفسه الذي تصل فيه الطائرات المختلفة حاملة اليهود السوفيات الى فلسطين المحتلة.

عالم بلا حدود

جبل طارق.. الى أين؟

بعد أن وقعت بريطانيا اتفاقية لاعادة هونج كونج لسيادة الصين الشعبية بحلول ١٩٩٧م وتنفست الصعداء على انها تخلصت من احراج عالمي في شكل مستعمرة تاج والقرن العشرون يقترب من نهايته، ظلت امامها مشكلتان مماثلتان هما جبل طارق وجزر الفولكلاند.

ومهما قيل عن حرص لندن على منح شعبي الجبل - أو الصخرة كما تسميها الصحافة البريطانية - والجزر حق تقرير المصير الا انها في الواقع تتمنى التخلص من آخر شوائب الحكم الامبريالي الذي جعلها يوما ما سيدة الدنيا ولو الى حين.

فهي لم تستشر أهالي المستعمرة عما يريدون قبل التوقيع على اتفاقية اعادتها لدولة شيوعية مجاورة وتسليم مقدراتها لنظام يتناقض بالكامل مع النهج الذي سارت عليه المستعمرة منذ استعارتها من الصين.

فهل يمكن ان تستشير أهالي الجبل الذين لا يتجاوزون خمسة وعشرين الف نسمة قبل ان تبدأ مفاوضات مع اسبانيا المجاورة التي تطالب بالسيادة على الجبل؟ وهل ستفعل الشيء نفسه مع اهالي الجزر - اقل من ثلاثة آلاف - قبل التفاوض مع الارجنتين حول مصيرها؟ ربما. لكن المؤكد اليوم انها تود التخلص من الصخرة التي تكلفها عاليا ولا تدر عليها ربما كما تفعل هونج كونج الزاهرة.

ولذلك فقد اعلنت منذ اسابيع عن قرارها بسحب قواتها المسلحة من الصخرة التي لا تتجاوز مساحتها ستة كيلومترات مربعة والتي ترتبط باسبانيا بوشائج القربى والجغرافيا والتاريخ والمصالح الاقتصادية كما كانت عدن بالنسبة لليمن الكبرى قبل ان يحتلها البريطانيون عام ١٨٣٩.

وبينما خرجت بريطانيا من عدن والجنوب اليمني الذي كانت تسميه الجنوب العربي، رفضت حتى الآن تسليم الصخرة استقلالها لأن شعب الصخرة يريد البقاء بريطانياً والابقاء على الوهم بأنه جزء لا يتجزأ من بريطانيا وهو الوهم الكبير الذي كانت تعيشه فرنسا عندما كانت تعتبر الجزائر وغيرها من المستعمرات اجزاء من فرنسا الأم - متروبوليتان فرانس.

وشعب الصخرة خليط من الأسبان والمغاربة وبعض البريطانيين الذين استوطنوها ويقيمون في الجبل المشرف على المطار والميناء. وكانت الصخرة بوابة عبور الفاتح العربي طارق بن زياد عام ٧١١ ميلادية الى الأندلس بعد معركة تاريخية دمر فيها قوات الأسبان التي هبت لصده.

وبعد ثمانمائة عام استعادها الأسبان حتى احتلها البريطانيون عام ١٧٠٤ وظلوا فيها حتى اليوم يرفضون الاعتراف بحق اسبانيا على سيادتها كما فعلوا بالنسبة لهونج كونج والصين الشعبية.

الى متى؟ اولا: قد لا يكمن الحل في استقلال صخرة يسكنها خمسة وعشرون الف نسمة لا غير تجاورها اسبانيا التي تطالب باستعادتها بالكامل. ثانيا: لا اتصور ان تستمر بريطانيا في اعالة واعاشة وحماية الصخرة حتى القرن القادم ولا بد انها ستوحي لها قريبا بنيتها قطع الوشائج.

ربما وجد الحل في انتقال السيادة الى اسبانيا مع احتفاظ الصخرة بكثير من الحكم الداخلي كما تفعل الولايات الأمريكية - هاواي مثلا.

فاروق لقمان

فوز لافونتين في الانتخابات الاقليمية بولاية السار الالمانية

والطريق من سابروكن الى بون وبرلين

بون: «الشرق الاوسط»
من احمد كمال حمدي

لم يكن فوز الحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض في بون في الانتخابات الاقليمية التي جرت في ولاية السار الالمانية الصغيرة المحاذية للحدود الفرنسية في غرب المانيا مفاجأة كبيرة للأوساط السياسية والحزبية في العاصمة الالمانية بون، ولكن المفاجأة هي حصول مرشح المعارضة الالمانية: اوسكار لافونتين، رئيس حكومة ولاية السار، على نسبة عالية من الاصوات لم يكن يحلم بها وهي ٥٤.٤٪، مما فتح امامه فرصة ترشيح الحزب الديمقراطي الاشتراكي له لمنافسة المستشار الالماني هلموت كول في معركة الانتخابات العامة المقبلة التي ستجري في المانيا الغربية في اواخر العام الحالي ١٩٩٠.

وقد استكملت هذه المفاجأة الانتخابية جوانبها بالهزيمة الساحقة التي اصيب بها الحزبان الحاكمان في بون: الديمقراطي المسيحي الذي يرأسه المستشار كول، والديمقراطي الحر الذي يرأسه جراف لامبسدورف ويتزعمه وزير الخارجية جنشر، فقد تراجعت نسبة مؤيدي حزب كول من ٣٧٪ الى ٣٣٪. ومؤيدي جنشر من ١٠٪ الى ٥.٦٪، بينما فشل حزب الخضر الذي يضم انصار البيئة وممثلي اليسار الالماني، وحزب الجمهورية الذي يمثل اقصى اليمين الالماني في الحصول على الحد الادنى من اصوات الناخبين الذي يسمح للاحزاب الالمانية الوصول الى البرلمانات الالمانية وهي ٥٪.

وقد ساد الوجوم والاحباط مقر الحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم في بون بعد اعلان نتائج انتخابات ولاية السار، كما ظهرت علائم الهزيمة على السكرتير العام الجديد فولكر ردهه الذي وقع اختيار المستشار كول عليه لقيادة حملته الانتخابية خلال العام الحالي، اذ ان هذه الانتخابات هي اول معركة يخوضها هذا السياسي المحافظ الطموح منذ توليه منصبه الجديد المهم هذا خاصة بعد ان شعر الجميع بأن فوز لافونتين بهذه النسبة الكبيرة من اصوات الناخبين يحمل تحديات صعبة للمستشار كول في اجواء المعركة الانتخابية المقبلة التي يتحدد مستقبل الحكم والسياسة في المانيا خلال عقد التسعينات.

والواقع ان النتيجة المهمة التي اسفرت عنها انتخابات ولاية السار الالمانية تتلخص في أن السياسي القادم في المانيا الاتحادية يحمل اسماً جديداً هو اوسكار لافونتين الذي يحمل افكارا جريئة اقرب الى وسط اليسار، وجرأة كبيرة في اعلان آرائه وافكاره حتى لو لم تكن تعجب السياسيين او تحظى بقبول الرأي العام، ويعتبر من مجموعة الشباب الديمقراطيين الاشتراكيين الذين ترعرعوا في ظل زعيم المعارضة الالمانية والمستشار الالماني الاسبق فيلي براندت ويطلق عليهم في المانيا اسم «احفاد براندت».

استطاع بعضهم الوصول الى مقاعد الحكم في عدة ولايات المانية ومن ابرزهم انجلهولم رئيس حكومة ولاية شلزفيج - هولشتاين، وموميز رئيس ولاية برلين الغربية وعمدة العاصمة الالمانية القديمة.

وعلى الرغم من أن الهزيمة التي اصابت الحزب الديمقراطي المسيحي في ولاية السار قد انصبت على رأس مرشح هذا الحزب، ووزير البيئة الاتحادي في بون كلاوس توبغر فإن الخاسر الاكبر في هذه المعركة التي حسمت موضوع المرشح المنافس للمستشار كول في الانتخابات العامة المقبلة هو المستشار الالماني نفسه الذي يشعر بعد اعلان نتائج السار المذهلة بأنه امام شخصية سياسية شابة قوية وطموحة من الصعب جداً الوقوف امام اندفاعها القوي الى الامام.

ولا شك ان نجاح لافونتين السياسي الكبير هذا سوف ينعكس خلال الفترة المقبلة على مسرح السياسة الالمانية الداخلي، سواء في المانيا الغربية او المانيا الشرقية. ففي المانيا الغربية سوف يضطر حزبا الائتلاف الحكومي في بون الى اعادة حساباتهما الداخلية وترتيب صفوفهما والبحث عن وجوه جديدة في اطاراتهما الحزبية للوقوف في وجه هذا التيار الشبابي.

وفي حال هزيمة رئيس حكومة ولاية سكسونيا السفلي، امام مرشح المعارضة الديمقراطية الاشتراكية شرودر فإن ذلك يعتبر هزيمة محسوبة تماما للمستشار كول لن يقوى على الصمود امامها، وقد تقلب موازين السياسة والحكم في المانيا الغربية تماما.

أما في المانيا الشرقية فإن فوز لافونتين في ولاية السار، وترشيحه لمنافسة كول على منصب مستشار المانيا الغربية، سوف يعطي الديمقراطيين الاشتراكيين في برلين الشرقية املا كبيرا في استلام زمام السلطة في المانيا الشرقية بعد الانتخابات العامة التي ستجري فيها في منتصف شهر مارس (آذار) المقبل، ولكنه في نفس الوقت سوف يخفف من الاندفاع نحو تحقيق الوحدة الالمانية في القريب العاجل، اذ ان الديمقراطيين الاشتراكيين مازالوا يفضلون السير في طريق الوحدة بصورة تدريجية متأنية، واستمرار قيام دولتين المانيتين ترتبطان باتحاد كونفدرالي ضعيف قبل الوصول الى اتحاد كونفدرالي في المستقبل البعيد، وهو رأي يمثله لافونتين ويتمسك به تماما.

لقد اعاد فوز لافونتين في انتخابات ولاية السار والنسبة الكبيرة من الاصوات التي حصل عليها الثقة مرة اخرى في الاحزاب الالمانية التقليدية، واحتمال زوال الاحزاب «الطفيلية»، الجديدة التي برزت على مسرح السياسة الالمانية خلال السنوات العشر الماضية وفي مقدمتها: الخضر والجمهوريون، بحيث يبدو ان الحياة السياسية الالمانية سوف تعود الى التمركز في وجود حزبين كبيرين يتبادلان الحكم والمعارضة، الى جانب حزب وسط يتأرجح بينهما ويميل كفة احدهما على الاخرى.

في مدينة ساربروكن، عاصمة ولاية السار، بزغ نجم سياسي الماني جديد، تتجه انظاره نحو العاصمة الالمانية بون خلال العام الحالي ١٩٩٠، وقد تتجه انظاره خلال التسعينات الى العاصمة الالمانية القديمة برلين كمستشار لالمانيا الموحدة او الاتحادية.

اوسكار لافونتين

توتر مفاجىء في منطقة تراقيا الغربية

مجموعات يونانية تشن هجوماً على الاقلية المسلمة

اثينا: «الشرق الاوسط»
من محمود كعوش

في احداث توتر مفاجئة ضربت منطقة تراقيا الغربية «في شمال اليونان» سقط فيها جريحان من ابناء الاقلية المسلمة. ولم يتأكد نبأ جرح آخرين احدهما نائب اشتراكي سابق والآخر سكرتير دار الافتاء في المنطقة وكلاهما مسلمين ايضا.

وقد علم من خلال اتصال اجرته «الشرق الاوسط» مع بعض اعيان الاقلية المسلمة اليونانية ان منطقة تراقيا الغربية قد منيت بخسائر مادية فادحة اصابت المحلات والمباني التي يملكها مسلمون نتيجة هجوم شنته مجموعات يونانية ارثوذكسية تعيش في المنطقة ضد تجمع اسلامي كان معداً للاحتفال بمناسبة اول رجب.

وذكر حسن باتشمان رئيس تحرير مجلة «حق الدعوة» التي يصدرها المسلمون في مدينة كوموتيني، احدى اكبر ثلاث مدن اسلامية في تراقيا الغربية، «انه بينما كان يسير برفقة إمامين مسلمين في طريقهم الى مسجد المدينة حيث كان يحتشد ما يزيد على الفي مسلم في المسجد قدموا من مدن كوموتيني وكسانثي وورودوبي، لأداء الصلاة، هاجمتهم مجموعات يونانية بالسلاح الابيض وحاولت منعهم من الوصول الى الجامع».

وأضاف باتشمان «انه ورفيقيه حاولوا تجنب المهاجمين الذين تبعوهم واشتبكوا مع ابناء الاقلية المسلمة، مما ادى الى سقوط جريحين من قرية «ديماريون» المسلمة هما الأخوان حسن وحسين دللي بسبب اصابتهما برأسيهما من آلات حديدية حادة».

هذا وقال باتشمان «ان قوات الشرطة اليونانية التي كانت تنتشر في بلدة كوموتيني منذ يوم الجمعة الماضي اثر اصدار حكم على النائب المسلم السابق صادق احمد صادق وزميله ابراهيم الشريف اللذين قضي بسجنهما ١٨ شهرا، لم تكلف نفسها التدخل لتفريق المهاجمين مما عطل الاحتفالات بمناسبة الاول من رجب.

وفي اتصال آخر اجرته «الشرق الاوسط» مع منزل صادق احمد والنائب الحالي اسماعيل الملا رودوبولو علم أن حالة من التوتر البالغ تسود مدينة كوموتيني وبقية انحاء «تراقيا الغربية» بسبب ما قيل عن اصابة سكرتير دار الافتاء في المدينة، ابن المفتي محمد امين آغا والنائب الاشتراكي السابق احمد فايق اوغلو. الأمر الذي لم يتأكد حتى كتابة هذا التقرير وعلمت «الشرق الاوسط» كذلك ان المهاجمين تعرضوا لمنازل ومحلات المسلمين بالتكسير والتحطيم، لكنه لم يتم التمكين من حصر قيمة تلك الخسائر.

وكانت الشرطة اليونانية قد دعت اليونانيين المسيحيين في كوموتيني مساء امس بمكبرات الصوت الى التزام الهدوء تحت طائلة المسؤولية.

وفي اتصال مع مكتب الناطق الرسمي الحكومي التزم سكرتيره بيتاس الصمت وقال «لا تعليق».

وفي تعليق للاذاعة اليونانية اذيع مساء أمس، نقل عن مصادر شهود عيان في المنطقة ان عدد الجرحى الذين سقطوا من المسلمين فاق العدد الذي بلغ عنه حسن باتشمان.

وأضاف التعليق «ان مدينة كوموتيني شهدت منذ ظهر امس مظاهرات حاشدة شارك فيها ابناء الاقلية المسلمة الذين أموا المدينة، بناء على دعوة من جماعات «الثقة الاسلامية»، التي يتزعمها النائب السابق صادق احمد صادق».

ويذكر ان صادق وزميله ابراهيم الشريف، وكلاهما حجب عنهما حق ترشيح انفسهما في الانتخابات العامة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، قد حكم عليهما بالسجن سنة ونصف السنة بسبب ما قيل عن اثارتهما لجواء الفتنة والعداوة ونشر الاشاعات الكاذبة ضد الدولة اليونانية. وقد صدر الحكم بحقهما يوم الجمعة الماضي.

ميجور يتصدى لمشكلة التضخم

هل تفوز ثاتشر بولاية رابعة؟

لندن: «الشرق الاوسط»
من الكساندر مكلويد

مستشارو رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر يحذرونها هذه الايام من ان الأشهر الستة المقبلة هي التي ستحدد على الأرجح، فرص حزب المحافظين الذي تقوده في الفوز بولاية رابعة على التوالي.

وقد وضعت رئيسة الوزراء على عاتق وزير خزانتها جون ميجور مسؤولية خفض مستوى التضخم الى حد معقول تمهيدا لانتعاش اقتصادي في العام المقبل، وقبل الانتخابات العامة التي ربما اجريت في وقت مبكر من العام نفسه وقد تراوح معدل التضخم هذا بين ٧٪ و٨٪ طوال العام الماضي.

رئيسة الوزراء البريطانية اوضحت في عدة مناسبات انها مصممة على المضي قدما في تطبيق مجموعة من الاجراءات السياسية التي لا تجد تأييدا شعبيا كافيا بحلول الصيف، أي خلال اشهر قليلة. والسبب في هذه العجلة هو الأمل في ان يكون الناخب قد نساها لدى ذهابه الى صندوق الاقتراع.

لكن مسؤولا رفيع المستوى من حزب المحافظين، وكان وزيرا تحت رئاستها، يعتقد ان عليها انجاز عمل خارق لايجاد المناخ الذي يمكن ان يؤدي الى نصر سهل في الانتخابات وبالتالي الى ولاية رابعة.

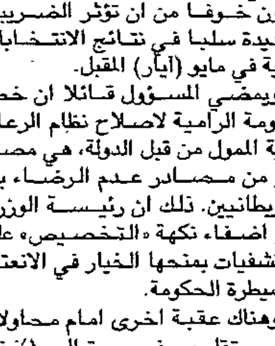
ويستشهد المسؤول بعدم الرضاء العام عن الاستبدال بضريبة «العوائد» ضريبة «الافراد فوق سن الاقتراع» لتمويل الحكومات المحلية كمثال «للحواجز العالية» التي تقف امام الحكومة. ويعزز من هذا الرأي ان واضعي استراتيجية حزب المحافظين يبدون خوفا من ان تؤثر الضريبة الجديدة سلبا في نتائج الانتخابات البلدية في مايو (أيار) المقبل.

ويمضي المسؤول قائلا ان خطط الحكومة الرامية لاصلاح نظام الرعاية الطبية الممول من قبل الدولة، هي مصدر آخر من مصادر عدم الرضاء بين البريطانيين. ذلك ان رئيسة الوزراء تزمع اضفاء نكهة «التخصيص» على المستشفيات بمنحها الخيار في الانعتاق من سيطرة الحكومة.

وهناك عقبة اخرى امام محاولات ثاتشر تقليص فجوة الـ ١٠٪ في استطلاعات الرأي بينها وبين حزب العمال المعارض، تتمثل في عزم حكومتها منح ٥٠ الف اسرة من هونج كونج، آخر المستعمرات البريطانية، حق الاقامة في بريطانيا.

وفي هذا الشأن هدد نورمان تيبيت الوزير ورئيس حزب المحافظين السابق بأنه سيقود عصيانا في البرلمان من المقاعد الخلفية (اعضاء البرلمان المحافظين غير الوزراء) ضد هذا القرار. ويأمل تيبيت في ان يجد تأييد اعضاء المعارضة.

لا شك ان ركيزة استراتيجية ثاتشر الرئيسية في اعدادها للانتخابات العامة هي محاربة التضخم. ويتوقع روجر بوتل، كبير الاقتصاديين في مجموعة «ميدلاند مونتاجو» المالية، ان تبدأ الاسعار في الانخفاض على نحو منتظم خلال هذا العام. لكنه لا يتوقع لهذا الانخفاض ان يكون سريعا بما يكفي للايفاء باحتياجات رئيسة الوزراء السياسية.







ثاتشر



ميجور

ويقول بوتل: «لا شك ان اسعار الفائدة المرتفعة حاليا تكبح جماح الطلب الاستهلاكي. لكني لست متيقنا من ان التيار التحتي لمستوى التضخم يمكن ان ينخفض دون نسبة ٦٪ بنهاية هذا العام. وهذه نسبة مرتفعة».

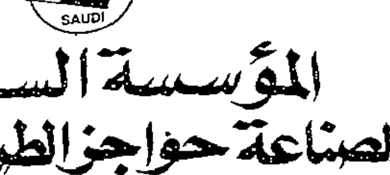
ورغم ان ذوي الشأن من شاغلي «المقاعد الخلفية» المحافظين يؤيدون معركة ثاتشر مع التضخم، فانهم لا يبدون واثقين من فوزها بها. ويتوقع جون بيفن، المحافظ الذي كان رئيسا للبرلمان ويعمل الآن بالتجارة، ان يكون افضل ما يمكن ان ينجزه وزير الخزانة، جون ميجور، هو معدل تضخم بنسبة ٦٪ بحلول نهاية العام.

ويضيف انه اذا كان لهذا ان يحدث، فلا بد من اجراءات تقشفية يشعر بها حتى الاثرياء.

انه لمن الاهمية السياسية بمكان ان تحدث رئيسة الوزراء البريطانية تراجعا مقنعا للاسعار خلال الأشهر القليلة المقبلة. فسمعتها كزعيمة للأمة تعتمد على نجاحها في خفض معدل التضخم المرتفع كثيرا والذي ورثته من حكومة حزب العمال قبل عشرة اعوام.

«كريستيان ساينس مونيتور»





اوروبا الشرقية تحول اهتماماتها من منظمة التحرير الى اسرائيل

قالت صحيفة «واشنطن بوست» ان قادة الثورة الفلسطينية ضد الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة يواجهون الآن عقبات جديدة اثر التغييرات الواسعة النطاق التي عمت اوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي.

اذ ان الحكومات الاوروبية الشرقية التي ظلت لسنوات طويلة تقدم التأييد القوي ماديا وسياسيا لمنظمة التحرير الفلسطينية، بدأت تتحرك لتقليص المساعدة التي تقدمها لها واستعادة علاقاتها الدبلوماسية والاقتصادية مع اسرائيل.

ففي الاشهر الستة الماضية رأى قادة الانتفاضة الفلسطينية كيف بدأت آثار الانتفاضة الدبلوماسية والسياسية تنحسر نوعا ما نظرا لوصول مساعي البحث عن السلام الى طريق مسدود وارتفاع عدد الضحايا بصورة مستمرة في الانتفاضة.

اذ ان الفلسطينيين يسقطون قتلى برصاص جنود الاحتلال يوميا بمعدل يزيد على واحد في اليوم. ويقول رضوان ابو عياش نقيب الصحفيين في الاراضي المحتلة: «بصراحة نحن لا نرى اي تقدم حقيقي في عملية السلام او حتى اي امل في امكان التوصل الى تسوية سلمية في المستقبل القريب. فالفلسطينيون وصلوا الى نقطة تكاد تقترب من اليأس ولهذا فان الحاجة تدعو الى تفكير ملح وطارئ».

اما اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي وغيره من السياسيين اليمينيين في اسرائيل فهم يتحدثون عن هذا التغيير في الظروف بنغمة تدل على الانتصار.

فقد اعلن شامير في الشهر الماضي ان العرب «اصبحوا في حالة من التعثر.. اذ تغلفهم مشاعر من الهزيمة لانهم يرون ان الانتفاضة لا تساعد وهم لا يستطيعون ان يوقفوا التدفق الطبيعي لليهود الى وطنهم».

وقد بدأ الزعماء الفلسطينيون في الداخل والخارج يسارعون الى العمل على مواجهة المكاسب الاسرائيلية اثر التغييرات السياسية في اوروبا الشرقية. اذ ان كل دولة في حلف وارسو باستثناء الاتحاد السوفياتي اعلنت عن عزمها على رفع مستوى التمثيل الدبلوماسي مع اسرائيل كما ان موسكو انهت القطيعة الاقتصادية مع اسرائيل التي دامت ثلاثة وعشرين عاما باعلان التوقيع على اتفاق تجاري بين الدولتين في الاسبوع الماضي.

وتقول المصادر الاسرائيلية ان الدول الاوروبية الشرقية اخذت توقف او تقلص المساعدات الاقتصادية والعسكرية الى منظمة التحرير. فحتى الآونة الاخيرة كانت المانيا الشرقية وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا وغيرها من الدول الشرقية تزود المنظمة بالاسلحة وتدرب الكثيرين من مقاتليها كما توفر الملجأ والملاذ والمساعدات الاخرى للمحركين من المنظمة.

ويعلق رضوان ابو عياش بقوله: «لقد تأثرنا سلبيا الى درجة كبيرة بأحداث اوروبا الشرقية. اذ ارتكبنا خطأ كبيرا في هذا المجال. فقد راهنا على الانظمة في دولها لا على الشعوب. والآن ها نحن بحاجة الى اقامة علاقة جديدة مع شعوب تلك الدول».

وحتى قبل التطورات الاخيرة كان الزعماء الفلسطينيون في الاراضي المحتلة يستشهدون بوجوب الحاجة الى اعادة تقييم التكتيكات التي تنتهجها الانتفاضة الفلسطينية، التي اودت بحياة اكثر من ستمائة وخمسين فلسطينيا في الاشتباكات مع الجنود الاسرائيليين بالاضافة الى مقتل حوالي مائة وسبعين من المتعاونين.

لكن الكثيرين من المحركين في الانتفاضة يقولون مع ذلك انه ليس هناك اي تفكير في اي مبادرات رئيسية لتغيير اتجاه الانتفاضة.

يقول سري نسيبة: «ان هناك تكيفا مع الروتين الذي سارت عليه الانتفاضة بين افراد القيادة. ولكن يجب على القيادة الآن بعد مرور سنتين على الانتفاضة ان تجلس وتسأل نفسها: الى اين وصلنا. فهذا هو نوع التفكير الذي يجب ان يحدث ولكنه لم يحدث حتى الآن نتيجة القصور الذاتي».

ويقول بعض الزعماء الفلسطينيين المعتدلين من امثال حنا سنيورة ان على القيادة ان تفكر في تغيير الكثير من التكتيكات التي تتراوح ما بين الاضراب لمدة نصف يوم - وهو ما يفعله التجار الآن - وبين المبدأ الذي يدعو الى وجوب تصفية المتعاونين مع سلطات الاحتلال الاسرائيلي.

ويضيف القول: «يجب علينا ان نخطط وننظم الانتفاضة على المدى البعيد. ولذا يجب اعادة التفكير في كل جوانبها».

لكن ابو عياش الذي يوصف احيانا بأنه الناطق بلسان فتح في القدس الشرقية يقول: «ان اي تغيير في الانتفاضة يجب ان يخضع لدراسة دقيقة جدا. لأنك لا تستطيع ان تقول للناس ما الذي يجب ان يفعلوه من يوم لآخر. وانا لا اعتقد ان هناك من يتحدث عن تغيير تركيبة الانتفاضة او بنيانها».

وقد اصبح التكتيك الاساسي للفلسطينيين في الاشهر الاخيرة هو محاولة كسب الرأي العام الاسرائيلي مباشرة، من خلال الاعمال والاجراءات المشتركة ولاسيما مع الجماعات اليسارية الاسرائيلية مثل حركة السلام الآن.

وقد اعلن فيصل الحسيني، الذي اعتقلته السلطات الاسرائيلية اخيرا ثم اطلقت سراحه، ان التأثير في الرأي العام الاسرائيلي سيكون هدفا رئيسيا جديدا للفلسطينيين في العام ١٩٩٠.

وكدليل على هذه الاستراتيجية الجديدة فانه يشير مع غيره من الزعماء الى المسيرة الاخيرة التي نظمتها لجنة فلسطينية مع حركة السلام الآن واجتذبت خمسة عشر الف شخص بينهم كثير من الاوروبيين.

ويقول السياسيون والدبلوماسيون الاسرائيليون ان الفلسطينيين نجحوا في الواقع في بناء تحالف مع الجماعات الليبرالية الاسرائيلية ما كان له ان يتحقق قبل الانتفاضة.

ويقول زعماء حركة السلام الآن ان غالبية الاسرائيليين مستعدة الآن لقبول مبدأ تبادل الارض بالسلام والامن.

لكن آخرين يقولون ان هذا التكتيك لا يعطي بديلا كافيا لأنه لا يشتمل على برنامج واضح. اذ يقول نسيبة: «اننا بحاجة الى خطة.. وبحاجة الى جهاز.. ونظام فعال كفؤ. ولا اظن اننا وصلنا الى مرحلة وجود خطة او برنامج. فما نفعله الآن هو الاستجابة او رد الفعل على الاحداث».



اتهام ميتران بتحريك القومية المجرية

انتقدت صحيفة «دي فيلت» الالمانية الغربية المحافظة الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران اخذة عليه ادلاءه بتصريحات في بودابست حول القوميات ساهمت في اطلاق شرارة المواجهات بين المجريين والرومانيين في منطقة ترانسلفانيا الرومانية.

واعتبرت الصحيفة انه من المحزن جدا رؤية ضيف غربي من مستوى رفيع لا يتسبب فحسب في اطلاق شرارة هذه الحوادث بل يساهم ولو عن غير قصد في ذلك.

واخذت على ميتران تأكيده في بودابست ان مسألة القوميات مؤلمة بشكل خاص بالنسبة الى المجر وتذكيره بأن هذه الاخيرة حرمت من ثلثي اراضيها في اعقاب الحربين العالميتين.

واعتبرت «دي فيلت» ان ميتران قام بخطوة خاطئة، واضافت «ان ما يبدو من وجهة نظر باريسية بعيدة درسا نظريا، لعب في الموقف الملموس اليائس الذي يعيشه الناس في رومانيا دور القطرة التي طفح معها الكيل».

وانتقدت الصحيفة ميتران لأنه اعطى دروسا للالمان حين دعاهم الى التذرع بالصبر في انتظار التوحيد. وقالت: «ان هذا النوع من الكلام يعزز الرغبة لدى الالمان الشرقيين في الفرار والهجرة الى الغرب».

ميتران

«دي فيلت»



لقطة من جلسة للحكومة الاسرائيلية.

صحيفة امريكية تنتقد سياسة شامير وموقف المتشددين في «الليكود»

دعت صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية رئيس وزراء اسرائيل والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى عدم فرض شروط غير مقبولة من الطرف الآخر.

وركزت الصحيفة انتقاداتها على شامير لدعوته الى توطين افواج جديدة من اللاجئين اليهود السوفيات في الضفة الغربية وانتقدت الشرطة الاسرائيلية لاعتقالها مدير جمعية الدراسات العربية فيصل الحسيني كما انتقدت المتطرفين في كتلة الليكود اليمينية الاسرائيلية لاستمرار ضغطهم على شامير للتخلي عن اقتراحه اجراء انتخابات في الاراضي المحتلة.

واشارت الصحيفة الى ان المخرج المعروض حاليا ومنذ شهر مايو (ايار) الماضي على الطرفين هو مشروع شامير الذي يتطلب اجراء حوار اسرائيلي فلسطيني مباشر لتنظيم انتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة من اجل اقامة حكم ذاتي فلسطيني محدود ثم عقد مفاوضات حول الوضع النهائي للشعب الفلسطيني. واضافت «اذا ما اراد شامير الاحتفاظ بمصداقيته لدى المعتدلين الاسرائيليين والامريكيين فعليه التخلي عن الحاحه على الا يكون لمنظمة التحرير الفلسطينية اي دور في تشكيل الوفد الفلسطيني كما يجب عليه قبول فتح عضوية هذا الوفد للفلسطينيين المقيمين في مدينة القدس الشرقية وللفلسطينيين المبعدين عن الاراضي المحتلة لاسباب سياسية».

واوضحت انه «لا يعقل ان يرفض شامير لاعضاء الوفد الفلسطيني حق مناقشة الوضع النهائي خلال المباحثات الاولية حول الانتخابات إذ ان ما يريده من الفلسطينيين هو التعهد بقبول اجراء انتخابات قبل الدخول في المفاوضات حول الوضع النهائي».

واضافت «اما بالنسبة الى عرفات فهو يعلم ان القادة الاسرائيليين لن يقبلوا قيامه علنا باختيار اعضاء الوفد الفلسطيني او اعطائهم تعليمات. ويتعين عليه ايضا الا ينتظر من الاسرائيليين حل موضوع الدولة الفلسطينية قبل ان يقوم الطرفان بارساء الثقة بينهما، اي بعد اجراء الانتخابات ومضي فترة على الحكم الذاتي الفلسطيني في الاراضي المحتلة».

«نيويورك تايمز»

الصحف الايطالية تحذر من الاخطار المحدقة بجورباتشوف بسبب الانتفاضات القومية

واصلت الصحف الايطالية نشر صفحات كاملة عن اهم حدث في العالم بعد رومانيا اي الاضطرابات السياسية والقومية العنيفة في اذربيجان.

وتميزت معظم هذه المقالات بشروحات تاريخية مفصلة عن تاريخ القوميات في الاتحاد السوفياتي والتاريخ المضطرب لمنطقة القوقاز منذ عهد بطرس الاكبر.

وحفلت الصحف الايطالية بتحليلات ومقالات مختلفة الاراء اهمها تعليق نشر في جريدة «الجورنو» اهم صحف ميلانو الشمالية تحت عنوان «لغز الكرملين.»

وجاء في التحليل: «زوجة الرئيس السوفياتي السيدة رايسا تشبه زوجة يوليوس قيصر السيدة كالبورنيا التي كانت تستيقظ فزعة من النوم بعد كوابيس واحلام مزعجة عن مصير زوجها وتنصحه بعدم الاحتكاك بالجماهير. والسيدة السوفياتية الاولى اليوم ربما تواصل نصح جورباتشوف بالتقليل من مواجهة الناس والحديث معهم في الاتحاد السوفياتي كما تعود ان يتحدث ويصافح الناس في العواصم الغربية».

وتساءلت الصحيفة هل هناك خوف على حياة الزعيم السوفياتي وتعرضه لمحاولة اغتيال؟ وقالت الصحيفة في تعليقها: «اليوم لم تعد هناك حاجة الى وسائل همجية في الاغتيال مثل السموم او الاطباء القتلة او المسدسات والخناجر، هناك سلاح مفضل اسمه حجب المعلومات والاعلام الخاطئ قصدا والمشوه وهو امضى الاسلحة لان الرئيس السوفياتي معروف بالنشاط اذ يعمل ٢٤ ساعة في اليوم ولا بد اللجوء الى مساعدين وخبراء ليواجه معهم الاف القضايا والمشاكل. ولن نبالغ ان قلنا ان خصوم واعداء جورباتشوف قرروا التخلص منه بتزويده بمعلومات واخبار خاطئة لدفعه الى السير في طرق مغلوطة».

ومضت صحيفة «الجورنو» قائلة: «والا كيف نفسر السياسة المعاكسة تماما لمنهج جورباتشوف في مواجهة مسألة القوميات. انها اخطر المشاكل والرئيس السوفياتي يبدو وسط حفرة مليئة بالثعابين والاقتصاد المنهار ومقاومة الاصلاحات وعزوف الناس عن المشاركة في الشؤون العامة، وكلها مجتمعة تبدو مزلحا امام انفجار ١٠٠ قومية تتناثر في كل الاتجاهات».

واكدت الصحيفة ان جورباتشوف برع في مواجهة اجتماعات عمالية صعبة وخاض مؤتمرات حاسمة ونجح فيها وبدأ التغيير وسار للامام «ومن الغريب انه عجز هنا في حقل القوميات الذي ينبغي ان يعرفه جيدا جورباتشوف لانه يأتي من اطراف البلاد وليس من مركزها. لقد ذهب الى ليتوانيا وعرض نفسه للخطر وحل مسرعا في جمهوريات البلطيق وكان بوسعه ان يوفر سواد الوجه بعد ما كل ما سمعه باذنيه في ساحات تلك المنطقة ومع ذلك فشل».

جورباتشوف

بولندا تطلب رسميا الانضمام الى المجلس الاوروبي

قالت صحيفة «لوفيجارو» الفرنسية ان بولندا طلبت رسميا ان تصبح عضوا كامل العضوية في مجلس اوروبا الذي يضم ٢٣ عضوا.

وفي كلمة امام الجمعية البرلمانية للمجلس التي تعقد دورتها الشتوية في ستراسبورج، قال رئيس وزراء بولندا تادوش مازوفيسكي ان الشروط القانونية والاقتصادية التي يطلبها المجلس بدأت تتوفر في بلاده وبالتالي صار يحق لها قانونا ان تطلب عضوية كاملة في هذه المؤسسة السياسية التي هي الاقدم في اوروبا.

ويذكر ان بولندا تتمتع منذ شهر مايو (ايار) ١٩٨٩ بوضع مدعو خاص في المجلس (القريب من وضع المراقب)، على غرار المجر والاتحاد السوفياتي ويوغوسلافيا.

وقد انشئ المجلس عام ١٩٤٩ ليضم الديمقراطيات البرلمانية التعددية. وهذا المعيار لم يكن يطبق حتى فترة قصيرة على دول اوروبا الشرقية التي وجدت نفسها بحكم الامر الواقع مستبعدة من المجلس.

«لوفيجارو»

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من :
الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة
فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران — Publishers :
هشام علي حافظ — Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ — Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير — Editor-in-Chief :
عثمان العمير — Othman Al-Omeir

المدير العام: محمد معروف الشيباني
Managing Director:
المدير العام: ياسر كامل الدباغ — المملكة المتحدة واوروبا
Yasser K. El- Dabbagh — U.K & Europe
المدير العام: د. طلال خالد حافظ — الولايات المتحدة الامريكية

HEAD OFFICES : المقر الرئيسي :
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 01- 8318181FAX No: 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب :
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. ٤٥٥٦ جدة
الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢ خطا)
Telex: 604397 ARBUS J تلكس ٦٠٤٣٩٧
رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩
● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز ـ شارع الستين ـ مركز ابا نمي التجاري ـ مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ ـ ص ب ٤٧٨
تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي ـ فاكس ٨٧٣٣٩٧٤
● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي
تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ ـ ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي
القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٢٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ ـ ٣٤٦١١٤٨ ـ ٣٤٧٨٣٩٢
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكا ـ شارع عطبرة الخرطوم ـ ص.ب. ٢٩٤٤
تلفون ٧١٧٠٧ ـ ٧١٧٨٢ ـ ٧١٧٣٢ تلكس ـ ٢٢٣٦٥ Telex: 22365
ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧
● مكتب تونس Tunisia
شارع الحبيب بورقيبة عمارة الكوليزي مدرج ب.
تونس تليفون ٣٤٢٤٨٣/٣٥٠٢٩٢ ـ ٢٣٨٨٥١
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ ـ
المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO: 6381887

CORRESPONDENTS : المراسلون :
فرنسا ـ المانيا ـ العراق ـ لبنان ـ الاردن ـ اليونان ـ الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة ـ البحرين ـ سورية ـ عمان ـ الكويت ـ قطر ـ الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Jordan - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.
Exclusively licensed by the proprietors to produce
Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم



الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة :
جدة ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) ـ صندوق بريد ص.ب. ١٣١٩٥ ـ الرمز البريدي ٢١٤٩٣
فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨ الفروع جدة ـ ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض ـ ت ٤٩١٦٧٤١ ـ ٤٩١٦٧٣٧
الدمام ـ ت ٨٣٧١٦٣٦ ـ ٨٣٧٢٥٧٥ الطائف ـ ت ٧٤٥٤٣٢٣ و ٧٤٩١٨٣١
مكة المكرمة ـ ت ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٣٠ المدينة ـ ت ٨٢٢٨١٨٧ و ٨٢٢٩٨٨١
ينبع ـ ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان ـ ت ٣٢٢٠١٠٤ القصيم ـ ٣٢٤٩٣٣٠
حائل ـ ت ٥٣٢٠٦٧٥ ـ ٥٣٢١٥٥٥ الدوادمي ـ ت ٦٤٢٣٣١١ حفر الباطن ـ ت ٧٢٢٣٢٩٣
الزلفي ـ ت ٤٢٣٣٨٤٩ الهفوف ـ ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة ـ ت ٦٢٢٦٣٧٨ الافلاج ـ ت ٦٨٢١٣٧٦
الجوف ـ ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها ـ ت ٢٢٤٠٦٨٠ ـ ٢٢٤٢٨٤١ تبوك ـ ت ٤٢٣١٨١٧ ـ ٤٢٢١١٦٤
الوجه ـ ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢١٧٨٢ القريات ـ ت ٦٤٢١٢٩٦ الجمعة ـ ت ٤٢٣٣١٦٨
الخفجي ـ ٧٦٦١٦٧٧ الاحساء ـ ٥٩٢٧٧٠٧

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :
لندن ستالايت جرافيك ـ جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة ـ
مرسيليا فيترول ـ الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة
القاهرة مطابع الاهرام ـ فرانكفورت هاريت انترناشيونال ـ نيويورك ـ لينكو.

تعقيبا على "ايها الفلسطينيون انقلوا الانتفاضة الى داخل امريكا"

انعكاس الخسائر الامريكية في فيتنام هو الذي تسبب في ايقاف الحرب

أيها الفلسطينيون: انقلوا

اطلعت على مقال الدكتور عصام نعمان بعنوان «ايها الفلسطينيون انقلوا الانتفاضة الى داخل امريكا» والمنشور في العدد ٤٠٥٨ تاريخ ١٩٩٠/١/٧م وأنا اؤيده في ان مصدر وجود اسرائيل واستمرارها هو امريكا بل يجب ان نطلق على اسرائيل اسم «القاعدة العسكرية الاستراتيجية الامريكية في «الشرق الاوسط». فاسرائيل بالنسبة لامريكا اهم من حلف الناتو.. ومن كل الاحلاف. ولذلك من البديهي ان يطرح موضوع ارتباط وجود اسرائيل وعدمه بالدعم الامريكي.

وذكر الدكتور عصام انه «لكي ينجح الفلسطينيون والعرب في تقليص الدعم الامريكي لاسرائيل لا بد من نقل الانتفاضة الى امريكا لان من يكسب المجتمع الامريكي يكسب القضية». واورد على ذلك مثالا هو حرب فيتنام. وفي رأيه ان المشكلة هي كسب المجتمع الامريكي.

وهنا لخالفه الرأي فالمشكلة هي مقدار الخسارة التي يشعر بها هذا المجتمع نتيجة اي عمل سياسي او عسكري تتخذه حكومته. وهذه الخسارة حاليا تتمثل في نوعين اولا: الخسائر الجسدية او البشرية وثانيا: الخسائر الاقتصادية، وبدون ذلك لن يفكر المجتمع الامريكي في اي عمل او تصرف عسكري او سياسي او مالي تقوم به حكومته.. لقد اورد الدكتور عصام مثالا على ذلك وهو حرب فيتنام، علما بان ما اوقف حرب فيتنام هو الخسائر البشرية لا كسب المجتمع الامريكي. ومقال باتريك بروجان المنشور في نفس الصفحة التي نشر فيها مقال الدكتور عصام نعمان يؤيد ذلك، اذ اوضح كيف كان المجتمع الامريكي مؤيدا ومصفقا لحرب فيتنام في بدايتها وكيف عادت الحماسة مضادة عندما بدأت توابيت الشباب الامريكي بالعودة الى امريكا.

فنتيجة القتلى من الامريكان هي التي اوقفت الحرب.. اي ان انعكاس الخسائر على الشعب الامريكي هو الذي اوقف الحرب في فيتنام.. مثال أخر تدخل امريكا في الشرق الاوسط بواسطة قواتها البحرية عندما غزت اسرائيل لبنان عام ١٩٨٢م، حيث ارسلت بعض القوات البحرية الى بيروت وعندما قتلوا فيها ثار الشعب الامريكي وسحبت امريكا قواتها.. ولم تعد بعدها ولن تفكر في ارسال اية قوة بشرية امريكية الى الشرق الاوسط للاسباب نفسها. اذن ليس المهم هو نقل الانتفاضة الى امريكا وانما المهم هو الحاق الخسائر البشرية والاقتصادية بالولايات المتحدة الامريكية من قبل الشعوب التي تتضرر من الدعم الامريكي او التدخل الامريكي، فاذا تمكنت الشعوب العربية من الحاق الخسائر البشرية والمادية بأمريكا فسينتهي دعمها لاسرائيل.

هناك امثلة عديدة لتطبيق الانتفاضة على السلع والمنتجات الامريكية، علما بان السلع البديلة لها متوفرة في البلاد العربية ومن صنعها وانتاجها، مثل السجاير والمواد الغذائية وزيوت تشحيم السيارات الخ.. فمثلا زيوت تشحيم السيارات متوفرة في المملكة العربية السعودية وكافة دول الخليج وهي من صنع هذه الدول، فهل يقوم الشعب العربي فيها بمقاطعة زيوت الشركات الامريكية مثلا؟ وهل تستطيع الصحافة والاعلام ان توجه الناس الى مثل هذه الامور وتطلب مقاطعة السلع المذكورة؟ وذلك بمجرد نشر اعلان يوضح بان امريكا تدفع تكاليف الانتفاضة لاسرائيل. لذلك نناشد الشعوب العربية بالوقوف مع هذه الانتفاضة ومقاطعة المنتجات الامريكية.

ويا اخي العربي ان دعم الانتفاضة والوقوف معها يتطلب منك عدم شراء السجاير وزيوت التشحيم والمنتجات الامريكية او التي تحمل ماركة امريكية.. فمجرد اعلان في الصحف وكذلك في خطب يوم الجمعة.. وأراهن الدكتور عصام نعمان بان النتيجة ستكون اكثر من الانتفاضة ذاتها وسنرى انعكاس ذلك في بضعة شهور.

اليس احرى بنا يا دكتور عصام نعمان ان نبدأ الانتفاضة في البلاد العربية قبل امريكا وان نوجه الشعوب العربية الى ذلك لان فلسطين ضاعت ولم يعد الخطر عليها فقط وانما على كل العرب؟

وبخصوص موضوع احتلال اسرائيل لاراضي الدول العربية فنحن حتى في اعلامنا المقروء والمرئي والمسموع نسميها مشكلة الشرق الاوسط ولم نبرزها ونظهرها كموضوع ومشكلة احتلال اسرائيل لاراضي الدول العربية.. حتى في البيانات الحكومية العربية لازالت هذه التسمية غير مستعملة. لقد طبعها وسماها لنا الاعلام الغربي الذي تسيطر عليه الصهيونية ولازلنا نرددها دون وعي.

لسنا بحاجة الى نقل الانتفاضة لامريكا، اننا بحاجة الى دعم الانتفاضة عمليا، لا بالكلام ولا بالتبرعات والاموال، ولكن بطرد العنصر البشري الامريكي من اراضينا وبمقاطعة السلع والمنتجات الامريكية. ولنترك الامر بعد ذلك للشعب الامريكي.

ربما تقول ان امريكا تساعد بعض الدول العربية. ولكن هذه المساعدة مدفوعة الثمن ويمكن تغطيتها من الدول العربية المقتدرة.

لقد تفردت امريكا في العالم العربي وظهر الان ذلك واضحا.. وبرزت غطرستها بعد ان رأينا انهيار النظام الشيوعي الذي كان منهارا منذ قيامه.. ولذلك لن يؤذيها سوى زعزعة اقتصادها وميزانيتها التي تقصم ظهرها الديون والعجز.

نريد ان نطبق الاسلام فعلا بان نكون كالبنيان المرصوص وان نقف مع المسلمين في العالم العربي وفي فلسطين.. وانني واثق بعد ذلك من تأكيد وتحقيق قول لورنس بان كل حضارات العالم لفظت انفاسها في الشرق الاوسط. وبالاسلام وتطبيق تعاليمه ستلفظ الحضارة الامريكية انفاسها في الشرق الاوسط.

فتحي خليل
الولايات المتحدة

حل مشكلة جنوب السودان في فصل الجنوب عن الشمال

صارت الحياة المعيشية في جنوب السودان لا يمكن ان يتحملها المواطن الجنوبي بحدود الامكانيات، كما انعدمت أبسط الخدمات في المناطق الجنوبية نتيجة لاستمرار الحرب الاهلية الدائرة في جنوب البلاد منذ ان نال السودان استقلاله في عام ١٩٥٦.

وان خروج جون قرنق الى الغابة ومحاربته للسلطة في الخرطوم لم يحدث الا نتيجة لمطالبتهم باصلاحات عامة في المجالات الاقتصادية والادارية في جنوب السودان.

تحاول الحكومة السودانية عن طريق اصرارها على تطبيق الشريعة الاسلامية لكسب تعاطف الدول الاسلامية معها من هنا صار من الصعب لحكومات الخرطوم ان تتخلى عن تمسكها بالشريعة الاسلامية.

يلاحظ المتتبع لاحداث الحرب الاهلية في جنوب السودان ان المتضرر الاكبر من هذه الحرب هم ابناء الجنوب فعليه اناشد جون قرنق وحركته ان تعيد حساباتها في هذه الحرب التي اعتبرها كجنوبي كانت بدايتها ضرورية لاشعار الاخوة في الشمال بأن هنالك قضية لا بد من العمل جديا في معالجتها خاصة المشاكل المتعلقة بتوزيع السلطة واقتسام الثروة والمشاركة في تخطيط برامج التنمية بحيث لا تتركز المشاريع التنموية في اقليم بعينه من اقاليم السودان ومن ضمن اعادة الحسابات لا بد ان تتخلى الحركة عن شعاراتها الفضفاضة المطالبة بتحرير السودان كله فمعروف عنا نحن الجنوبيين لسنا بأغلبية حتى يمكننا ان نحرر السودان كله وفقا لتصوراتنا لمعنى التحرير.

فالاحرى ان ترفع الحركة شعار فصل الجنوب عن الشمال وهذا في رأيي الحل لهذه القضية التي استمرت اكثر من ثلاثين سنة.

د. صومائيل لاسوبا
السعودية

تعقيباً على «سقوط النظام الشيوعي في أوروبا الشرقية»

النظام الرأسمالي ليس هو البديل الوحيد

في عدد «الشرق الأوسط» ٤٠٥٥ بتاريخ ١٩٩٠/١/٤م وعلى صفحة البريد كتب الاخ سعود السرهيد ـ من حائل في السعودية.

حول سقوط نظام الشيوعية في أوروبا الشرقية وهنا لي كلمة بهذا الموضوع أود قولها عبر منبر «الشرق الأوسط»..

ان سقوط الشيوعية ليس دليل على ان الرأسمالية هي الحل البديل الوحيد لتلك المشكلة.. في الكثير من الدول التي انهار بها النظام الشيوعي..

ومهما لمع نجم الرأسمالية فهي ليست افضل كثيرا من الشيوعية فالنظام الرأسمالي له سلبياته وايجابياته.

وسلبيات الرأسمالية كثيرة مثلا: كاعطاء الحرية المطلقة للفرد التي تدمر في كثيراً من الاحيان الشخصية السلمية التي فطر الله الانسان عليها.

وكلماتي هذه لا تعني انني اقف الى جانب نظام ما (شيوعي كان أم رأسمالي) ولكن لا بد لي في تلك العجالة من ان تبين ما قد اخفته السنين من ايجابيات.

واني اناصر الاخ سعود السرهيد الذي طالب بتطبيق حكم اله وشريعته السمحة المتجلية بالاسلام كنظام عام في تلك البلاد التي سقط نظام الشيوعية فيها.

ولكن لي هنا سؤال واحد أود توجيهه للجميع، من قراء العزيزة «الشرق الأوسط» وسؤالي هو: كيف يمكن تطبيق الاسلام كحكم على شعب غير مسلم؟!

نعم الاسلام جاء للبشرية كافة.. ولكن الاكثرية العظمى من اولئك ليسوا بمسلمين.. اليس كذلك.

نعم هناك دور كبير للدعاة في نشر تعاليم الاسلام ولكن ليس ممكنا تطبيق ذلك وجه السرعة التي تتطلبها تلك البلاد لحسم الموقف.. والتي يرجوها تلك الشعب المطالب بالحرية وبجانب سؤالي هذا اكرر السؤال المطروح ما هو البديل؟

وكتبت تلك الكلمات لخوفي على تبديد تعاليم الاسلام ان اخذتها تلك الدول فكلمات الله ليست حقلاً للتجارب.

محمد هشام كسرواني
المدينة المنورة ـ السعودية

متى ننظر الى مستقبل الكرة المغربية بتفاؤل؟


لقطة لاحدى مباريات المنتخب المغربي.

ادى الامر ببعض المتشككين ان اعتبروا ان ما حدث في المكسيك عام ١٩٨٦ ما هو الا استفاقة عابرة افرزتها امكانيات اشخاص معينين، وان الكرة المغربية لازالت تعيش مرحلة السبعينات.. والواقع ان مستوى البطولة الوطنية والاحداث التي عرفتها قد بينا ان قيمة العمل لا تقاس بصلابة العمل المنجز في القاعدة وتصفيته من العراقيل البيروقراطية التي للاسف لازالت الرياضة المغربية تعاني منها بشكل واضح.

ونذكر بالاساس كرة القدم التي تعاني نقصا واضحا في الاطار الكفء، وحتى الموجود لم يوزع بكيفية سليمة، اغلب المدربين الذين لهم تجربة بعيدون عن الاماكن المناسبة لهم، والا كيف تفسر وجود مدرب كان ذات يوم مدربا للفريق الوطني او مساعدا للمدرب الوطني، نجده على رأس فريق من القسم الوطني الثاني، بينما في الوقت ذاته نجد مدربين ليست لهم اية دراية بكرة القدم، على رأس فرق من النخبة، وهنا يجدر بنا التساؤل ايضا عن دور المعهد التكنلوجي للرياضة (معهد مولاي رشيد) الذي كان من المفروض ان يوزع متخرجوه على مختلف الهياكل القاعدية.

ان تقاعس كرة القدم المغربية في الحصيلة الدولية المتميزة بندرتها (باستثناء فوز الوداد البيضاوي بالكأس العربية وتأهل فريق الرجاء البيضاوي لنهاية كأس افريقيا) يرجع اساسا الى التركيز على النخبة، وفصل الرأس عن الجسد، مما افرز وضعا غريبا جعل مطمح الممارسة الجماعية للرياضة لا يبرز سوى في المناسبات القليلة عند تنظيم مهرجانات رياضية او بطولة ما بين الاحياء التي ينظمها الشباب بامكانيات محدودة، والتي بقت ذخيرة مستغلة ثم ان الهياكل المقيمة جانبا على القانون والمسؤولة لم تقم بدورها على الوجه الكامل.

بعد عشر سنوات من صدور نصوص الاصلاح الرياضي يمكننا التساؤل عن عدد الممارسين في بلد يتكون اغلب سكانه من شباب، اي سكان قادرين على ممارسة الرياضة.

لن ننظر الى المستقبل بتفاؤل ووضوح، اذا لم نباشر بالتطبيق الفعلي للاصلاح الرياضي بمفهومه الكلي وليس الجزئي.

رشيد النعيمي
مكناس ـ المغرب

باختصار

● يسن عبد الله
اسيوط ـ مصر

نتفق معك ان الصحافة المحلية لعبت دورا هاما وفعالا في تحقيق ما اشرت اليه في رسالتك من انجاز، ولا نتفق معك في ما اوردته من نقاط حول تجاهلنا الحدث بل نحن اوليناه قدرا ملحوظا من الاهتمام باعتباره حدثا فرض نفسه على بقية الاحداث.

ولا يعني هذا ان تعطي الامر حجما اكبر مما يستحقه من التغطية الخبرية، لاننا نعالج مثل هذه القضايا بكثير من العقلانية الصحفية.

●●●

● عبد المحسن علي
جدة ـ السعودية

نشيد بما اوردته من ملاحظات في رسالتك التي اكدت لنا مدى غيرتك على الصحيفة.

ونحن من جانبنا نعدك بأننا سنولي هذه الملاحظات قدرا كبيرا من الاهتمام وسنأخذ بكثير مما جاء في رسالتك من ملاحظات متعددة بعين الاعتبار مستقبلا.

●●●

● جابر عبد الله
الرباط ـ المغرب

لا تتردد في الكتابة الى صفحة البريد حول المواضيع التي وعدت بمعالجتها في رسالتك ولكن شريطة الالتزام بالموضوعية في المعالجة.

ونحن دائما نرحب بمساهمات قرائنا باعتبارها مداخلة لا غنى عنها في اثراء الحوار.

●●●

● سامي احمد
لندن ـ انجلترا

نفيدك بأن الموضوع الذي اشرت اليه في رسالتك ليس من اختصاص الجانب التحريري في الصحيفة.

ولكن مع هذا نعلمك ان الجهات المعنية تداركت الامر وعالجته بصورة حاسمة في وقت وجيز وعملت الا يتكرر مستقبلا.

●●●

● علي ابراهيم
عمان ـ الاردن

وفقا للسياسة الجديدة بصفحة البريد ما عدنا ننشر هذا الضرب من المساهمات ولكن لا يعني هذا اهمال مثل هذه المساهمات بل نقوم بتسليمها الى الاخوة في الاقسام المعنية ليروا ان كانت تناسب صفحاتهم.

●●●

● سعد عبد الكريم
الاسكندرية ـ مصر

لم كل هذا التشاؤم ونحن نستقبل آفاق عقد جديد وهناك العديد من المؤشرات في الساحة العربية يدعونا بالحاح الى التفاؤل.

وما ذهبت اليه في مسألة مصداقية اعلامنا العربي ليس صحيحا...

●●●

● فاضل يوسف
جدة ـ السعودية

كما يقولون هذا الموضوع الذي جاء في رسالتك قتلناه بحثا ونقاشا وتعقيبا وعليه نرى الاكتفاء بذلك القدر لافراد مساحة لقضايا متشعبة اخرى.

ونأمل في مساهماتك مستقبلا ومعالجة قضايا ساخنة اخرى.

الكلمات المتقاطعة

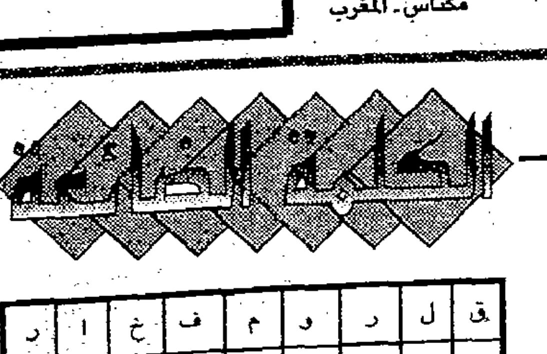
افقياً:

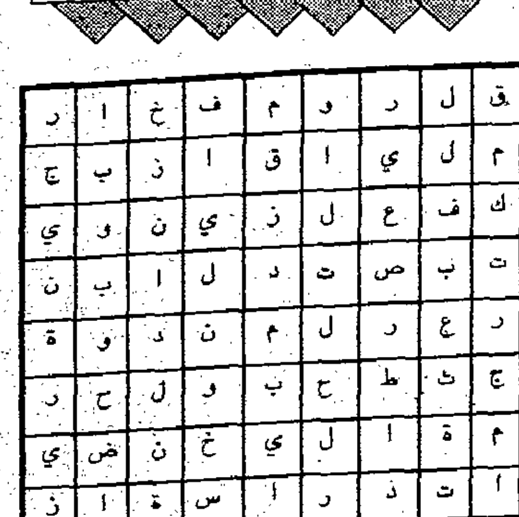
١ ـ حرف نصب ـ أبداً.
٢ ـ عاصمة اوروبية ـ وحدة مقاييس طولية (معكوسة).
٣ ـ في العروق ـ ماركة الات كهربائية.
٤ ـ مدينة تركية.
٥ ـ يستعمل في القهوة (معكوسة) ـ نصف (جنوب) ـ من الاقارب.
٦ ـ أعلى جبل في العالم.
٧ ـ جدها في (قوس) ـ عاصمة آسيوية.
٨ ـ حنين ـ نعم (بالاجنبية).
٩ ـ من الفواكه ـ النظير.

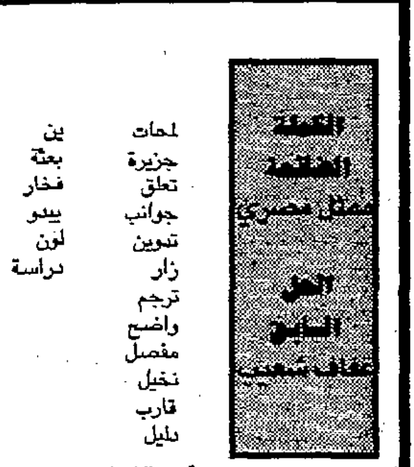
عمودياً:

١ ـ من الاثار الفرعونية.
٢ ـ ضمير متصل ـ مربي الخيول.
٣ ـ اعادتهم ـ هجم.
٤ ـ اسم علم مذكر ـ ماركة البسة رياضية (معكوسة).
٥ ـ متشابهان ـ حي شهير في القاهرة.
٦ ـ موسيقار عالمي شهير.
٧ ـ من أحوال القمر ـ متشابهان.
٨ ـ عملة اجنبية ـ وحدة مكاييل.
٩ ـ عند الحداد ـ عاضد.

الحل السابق :







طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الشرق الاوسط الاقتصادي

هذا اليوم

- رأي مصرفي حول انشاء سوق للاوراق المالية في السعودية
- تشجيع القطاع الخاص والحوافز المطلوبة

اسواق العقارات: الشوارع الاغلى في العالم

اسواق العالم: توقعات امريكية بتراجع الدولار واسعار النفط الى استقرار



موجز

عجز التجارة الصينية

بكين - أ ف ب: قدرت احصاءات الجمارك الصينية عجز الميزان التجاري للعام ١٩٨٩ بـ ٦.٥ مليار دولار مقابل ٧.٩ مليار دولار للعام الاسبق. وافادت هذه الاحصاءات ان حجم الصادرات الصينية بلغ ٥٢.٥ مليار دولار اي بزيادة ١٠.٥ في المائة عن العام الاسبق، في حين ازداد حجم الواردات بنسبة ٧ في المائة ليبلغ ٥٩ مليار دولار.

تمويل التجارة العربية

بغداد - ق ن ا: بحث وزير التجارة العراقي، محمد مهدي صالح، مع مدير عام صندوق النقد العربي، اسامة الفقيه، امس السبل الكفيلة بتدعيم برنامج التمويل للتجارة العربية الذي يتبناه الصندوق واستعرضا خطط عمله للعامين المقبلين.

قرض ياباني للمجر

طوكيو - الوكالات: قرر بنك التصدير والاستيراد الياباني تقديم قرض للمجر قيمته ٥ مليارات ين او ٣١ مليون دولار امريكي في مطلع فبراير (شباط) المقبل، وذلك كجزء من مساعدات شاملة وعدت اليابان بتقديمها لدول اوروبا الشرقية.

السعودية وصندوق «اوبك»

الرياض - الوكالات: بلغ مجموع ما قدمته المملكة العربية السعودية لصندوق التنمية التابع لمنظمة «اوبك» منذ انشائه ١.٣٣ مليار دولار امريكي. وبذلك تكون السعودية قد ساهمت، وحدها، بحوالي ثلث التزامات الصندوق. وقد كشف عن هذه الاحصاءات المدير العام للصندوق، الدكتور سيد عبد الله، مشيرا الى ان السعودية درجت على تقديم ما يوازي عشرة اضعاف ما تقدمه دولة غنية مثل الولايات المتحدة بالقياس الى دخلها.

في اطار اعادة هيكلة قطاع الاستثمارات الخارجية

إنتقال مدير مكتب الاستثمارات الكويتي من لندن

لندن - «الشرق الاوسط»
من رشيد حسن

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر واسعة الاطلاع ان مدير مكتب الاستثمار الكويتي فؤاد جعفر يستعد للانتقال من مركزه في لندن والعودة الى الكويت قبل نهاية شهر مارس (آذار) المقبل، وان تفاهما نهائيا تم بينه وبين الهيئة العامة للاستثمار في الكويت بهذا الصدد.

ولم تتوفر تفاصيل عن الاسباب او المبررات التي اسند اليها القرار، الا ان انتقال جعفر من موقعه في لندن بعد نحو ١٥ سنة، لا يمكن فصله عن اعادة الهيكلة المستمرة منذ اكثر من سنة لجهاز الاستثمار الكويتي، باتجاه توحيد سلطة القرار بشأن الاستثمارات الخارجية وتركيزها في الهيئة العامة للاستثمار وتعزيز التنسيق بين الاخيرة وبين مكتب الاستثمار الكويتي في لندن.

والحق القرار الكويتي جعفر بجهاز الهيئة العامة في الكويت، ولم تتوفر ايضاحات عن المسؤوليات التي ستناط به بعد مغادرته لندن.

وتوقعت مصادر مصرفية مطلعة ان يؤدي التطور المذكور الى تسريع عملية اعادة تنظيم المكتب في لندن، علما أن الانتقال كان قد سبقه في اواخر العام الماضي قرار بنقل اربعة من رؤساء المحافظ الكويتيين من لندن الى الكويت ايضا.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان قرارات النقل التي تناولت مدراء كويتيين، رافقتها تشكيلات تمت بموجبها ترقية عدد من المسؤولين.

وكانت «الشرق الاوسط» قد انفردت في عدد ٢٣ ديسمبر (كانون الاول) الماضي بالكشف عن المناقلات داخل المكتب في لندن، والمحت الى كونها مؤشرا على ان التوازن بين هيئة الاستثمار وبين مكتب الاستثمار في لندن ربما يكون قد حسم اخيرا لصالح الاولى.

ويدير الهيئة العامة للاستثمار مجلس ادارة مؤلف من تسعة اشخاص، يرأسه وزير المالية جاسم الخرافي ويضم وزير النفط الشيخ علي الخليفة الصباح نائبا للرئيس وسبعة اعضاء، هم: محافظ البنك المركزي الشيخ سالم الصباح ومدير عام الهيئة فهد الراشد ووكيل وزارة المالية ورئيس مكتب الاستثمار الكويتي الشيخ فهد محمد الصباح وثلاثة اعضاء يمثلون القطاع الخاص، هم محمد العدساني وفهد البحر ويعقوب الحميضي.

وقد كان من بين اهم دوافع انشاء هذه الهيئة تركيز السياسة الاستثمارية للكويت، التي بدت يومها موزعة بين اكثر من جهة من مكتب الاستثمار الى شركات الاستثمار الخاضعة للاشراف الحكومي، مرورا بدائرة الاستثمار في وزارة المالية والبنك المركزي.

وفي سنة ١٩٨٢ بشكل خاص سلط الضوء في البرلمان الكويتي ووسائل الاعلام على «استقلالية» مكتب الاستثمار في لندن. واتخذ النقاش اهميته من واقع ان المكتب هو الموكل عمليا بادارة استثمارات صندوق الاجيال القادمة الذي يضم اكثر من ثلثي الاحتياط الخارجي للدولة والمقدر بنحو ١٠٥ مليارات دولار.

ووسط هذا النقاش بالذات قام وزير التخطيط والمالية آنذاك عبد اللطيف الحمد، بالتعاون مع لجنة نيابية ضمت اربعة نواب، بوضع الاسس لمعالجة الوضع عن طريق انشاء الهيئة العامة للاستثمار وتمثيل مختلف الجهات المعنية بالاستثمار في مجلس ادارتها.

وكان وزير المالية الحالي جاسم الخرافي يومها عضوا في اللجنة، وساهم بهذا المعنى بانشاء هيئة الاستثمار.

لكن برغم ان القانون أناط بالهيئة الجديدة صلاحيات الاشراف على نشاطات مكتب الاستثمار الكويتي، فان التوزيع الجديد للمسؤوليات لم يترجم عمليا لاسباب عدة، كان من اهمها وقوع ازمة سوق المناخ بعد اشهر من اقرار قانون انشاء الهيئة بمرسوم اميري. الامر الذي شغل وزير المالية بمعالجة المضاعفات العميقة للازمة.

وتقول مصادر مصرفية عربية في لندن ان الهيئة العامة للاستثمار، رغم انها ولدت في ظروف لم تساعدها في البداية، اتجهت مع الوقت الى تأكيد دورها والممارسة الفعلية للصلاحيات التي منحت لها.

وعلى سبيل المثال فان الاجتماعات الدورية التي تعقد في الكويت لتقويم سياسة الاستثمار، أصبحت تكتسي مظهرا جديا وتقريريا. كما ان مدراء المحافظ وهم في معظمهم من المصارف الدولية الكبرى مثل سيتي كورب واتحاد البنوك السويسري وكومرز بنك، اصبحوا يعينون ويقالون من الهيئة مباشرة. كما أنهم يرفعون تقارير دورية (شهرية او فصلية) عن اداء محافظهم لادارة الهيئة.

بالاضافة الى ذلك فان اعضاء مجلس ادارة الهيئة باتوا يحضرون مرتين في الشهر احيانا الى لندن لمتابعة اعمال المكتب. وفي الاتجاه نفسه فان بعض كبار مسؤولي المكتب يتوجهون الى الكويت اسبوعيا احيانا لحضور اجتماعات مع ادارة الهيئة والمساهمة في مداولاتها.

وكان مكتب الاستثمار قد تأسس عام ١٩٦٤ تقريبا بدلا من «مجلس الاستثمار الكويتي». ونشأ في البداية لادارة حساب باسم امارة الكويت بقيمة ٢٠٠ مليون جنيه استرليني. الا انه ومع تطور مداخيل الكويت النفطية وانشاء «صندوق الاجيال القادمة»، بات، مع نحو ٨٠ مليار في محفظته الاستثمارية، احد اقوى اللاعبين المتفردين في العالم في مجال الاستثمار الخارجي، بل ربما ابرزهم على الاطلاق.

«بريتش بتروليوم» احدى اكبر عمليات مكتب الاستثمار الكويتي

خلافات «الايرباص» في لقاء مدريد: المانيا تطالب بمركز تجميع في هامبورج

مدريد - د ا ب: بدأ وزراء الصناعة والنقل في اسبانيا وفرنسا وبريطانيا والمانيا الغربية امس في مدريد اجتماعا يستمر يوما واحدا لبحث عدد من القضايا الخاصة بشركة ايرباص انداستري.

وذكرت المصادر انه من المتوقع ان تتركز المحادثات على مشكلتين رئيسيتين وتتمثل هاتان المشكلتان في خلاف مع الولايات المتحدة بشأن الدعم في صناعة الطيران وقرار بشأن اقامة مصنع تجميع كامل للطائرات في هامبورج في المانيا الغربية.

وكان مجلس الاشراف على شركة «ايرباص انداستري» قد ذكر يوم الجمعة الماضي انه قد قبل طلب المانيا الغربية بحصولها على نصيب اكبر في عملية التجميع النهائية لطائرات الايرباص.

الا ان مجلس الاشراف قد اجل اتخاذ قرار نهائي بشأن نوعية العمليات التي سيتم نقلها الى هامبورج.

يذكر ان شركة «ميسر شميت بولكوف بلوم» في هامبورج تقوم في الوقت الحاضر بعمليات تجميع الاجزاء الداخلية لطائرات «الايرباص» الا ان عملية التجميع النهائية مقصورة على خطوط المصنع في تولوز.

يذكر ان شركة «ميسر شميت بولكوف بلوم» وهي فرع من شركة «ديملر بنز» تمتلك شركة «الايرباص» الالمانية التي تمتلك حصة تقرب من ٣٨ في المائة من اسهم كونسورتيوم شركات «ايرباص انداستري» وهي حصة تعادل حصة شركة «ايروسباسيال».

وذكر مسؤولون انه بمقتضى اتفاق حل وسط مع فرنسا فانه من الممكن ان تكون هامبورج مكانا لعمليات تجميع اجزاء طائرة المستقبل من طراز «ايه ٣٢١» وهي طراز مستطور من الطائرة طراز «ايه ٣٢٠».

اتفاق سعودي ياباني على مفاوضات «منتظمة»

اربعة اجتماعات على مستوى عال هذا العام وأولها في الربيع

يبدو في الصورة وزير النفط السعودي هشام الناظر ووزير التجارة الياباني هيكارو ماتسوناغا

لندن - الرياض: «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الاوسط» ان الاجتماع الذي عقد بين وزير النفط السعودي هشام ناظر ووزير التجارة الدولية والصناعة الياباني هيكارو ماتسوناغا انتهى الى اتفاق على عقد اربعة اجتماعات على مستوى عال بين الجانبين خلال العام الجاري على ان يتم الاجتماع الاول في شهر ابريل (نيسان) المقبل.

وقالت مصادر يابانية لـ «الشرق الاوسط» ان مجرد الاتفاق على عقد هذه الاجتماعات يكتسي دلالة مهمة ويشير الى بعض التقدم في الاتصالات الجارية لتعزيز التعاون النفطي.

واضافت المصادر اليابانية ان ماتسوناغا عرض على ناظر اجراء مفاوضات «منتظمة» بين البلدين حول شتى جوانب التعاون النفطي المقترحة وتحدث عن امكان قيام مسؤولين سعوديين بزيارات طويلة لليابان لدراسة سياسة طوكيو النفطية من خلال وزارة التجارة الدولية والصناعة.

واضاف الجانب الياباني ان الوزيرين لم يتطرقا في اجتماعهما الى رغبة السعودية في انشاء مصفاة لتكرير النفط في اليابان.

وقالت المصادر اليابانية ان الوزير السعودي اكد اثناء اجتماعه بالوزير الياباني ان المملكة العربية السعودية مستعدة لتأمين امدادات النفط لليابان بصورة منتظمة.

وأضافت المصادر نفسها ان الوزير السعودي اكد مجددا اهتمام السعودية بتنمية العلاقات بين البلدين في المجال الصناعي والتعاون في مجال نقل التكنولوجيا والشركات المشتركة.

وتعد السعودية ثاني دولة تزود اليابان بالنفط وهو ما يمثل ١٤.٤ في المائة من الواردات اليابانية التي بلغت ١.٢٦ مليار برميل خلال السنة المالية من ابريل (نيسان) ١٩٨٨ الى مارس (آذار) ١٩٨٩.

Saudi American Bank



البنك السعودي الامريكي

تقرير مجلس الادارة

حضرات المساهمين الكرام
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . .

لقد أكمل البنك السعودي الأمريكي (سامبا) عقد عمله الأول ضاربا رقما قياسيا في إنجازاته لعام ١٩٨٩م.

فقد مكن التطبيق الناجح لاستراتيجية الادارة الفعالة خلال السنوات القليلة الماضية مكن البنك من التغلب على الغموض الذي اكتنف أواسط الثمانينات معيداً إليه قوته الدافعة ونموه وأرباحه الماضين. وتعكس نتائج عام ١٩٨٩م ديناميكية عمل البنك المستمرة. وإذ يحقق البنك السعودي الأمريكي رقما قياسيا في أرباحه وفي نمو موجوداته ومتانة وقوة هيكله فإنه يكون قد دعم موقفه واستعد لمواجهة تحديات العمل في التسعينات.

النتائج المالية :

بلغ الدخل الصافي ٤٢٢ مليون ريال في ١٩٨٩م ويعتبر أعلى دخل حققه البنك منذ تأسيسه ويشكل إرتفاعا مقداره ٨٠٪ على أرباح عام ١٩٨٨م البالغة ٢٣٥ مليون ريال. ويظهر النمو في أحجام العمل والأرباح زيادة في أرباح التشغيل تبلغ ٣٤٪. ويرافق ذلك إرتفاع في الدخل في الدخل قبل خصم مصاريف التشغيل يبلغ ١٩٪. وبالرغم من إرتفاع الأرباح فقد تمت السيطرة على مصاريف التشغيل وأبقيت على المستوى التي كانت عليه في العام الماضي.

وإنخفض صافي مخصص الديون المشكوك في تحصيلها بمبلغ وقدره ٤٥ مليون ريال سعودي. ويشكل ذلك تقدماً بارزاً في تحصيل القروض المستردة البالغة ٣٦ مليون ريال لهذا العام كما ويمثل إنخفاضاً في مخصص القروض المشكوك في تحصيلها. ويعكس هذان العاملان الايجابيان تقدم البنك ونجاحه في إعادة تركيب محفظة قروضه المعدومة.

وتعكس الميزانية نمو البنك وقوته المالية. ففي عام ١٩٨٩م زادت الودائع ١٧٪ عن العام الماضي وبلغت ٢٠ر٧ بليون ريال. وارتفع إجمالي الموجودات ١٠٪ وبلغ ٢٦ر٥ بليون ريال بنهاية هذا العام.

وحقق العائد على السهم رقما قياسيا إذ بلغ ٧٠ ريال للسهم الواحد أي بزيادة كبيرة مقارنة بمبلغ ٣٩ ريال سعودي في عام ١٩٨٨م. وأدت إعادة توزيع المصادر إلى تحسن إضافي في العائد على حقوق المساهمين بلغ ٢٤٪ مقارنة بـ ١٥٪ في العام الماضي.

الأعمال المصرفية للشركات :

تعتبر مجموعة الأعمال المصرفية للشركات النواة التي تمكن البنك السعودي الأمريكي من تقديم الخدمات المالية المتقدمة إلى عملائه من الشركات عبر شبكة البنك الدولية الواسعة. حيث تتجمع مهارات المجموعة ومعرفتها بالأسواق المحلية والدولية وتتحد لتقدم الحلول الفعالة لاحتياجات العملاء المالية المتبدلة.

ولقد كان عام ١٩٨٩م عاماً بالغ الأهمية بالنسبة إلى إلتزام المجموعة بالتفوق في التجديد. فقد تركزت مصادر المجموعة على بناء وتطوير المهارات والهندسية المالية، لتعزيز قدرة البنك على تقديم حلول فريدة وجديدة في حقول القطع الأجنبي وإدارة اخطار الفائدة والتعاقد وتمويل المشاريع وإدارة النقد والدمج والتملك والتمويل الاتحادي والخدمات الاستشارية المالية العامة. ولقد حققت المجموعة نجاحا تحسد عليه في تطوير فرص الأعمال في نواحي تمويل الشركات والقطع الأجنبي والتمويل عبر الحدود.

وخلال عام ١٩٨٩م أكملت مجموعة الأعمال المصرفية بنجاح أول عقد اعتماد تأجيري لطائرة خارج الحدود وهي صفقة معقدة قام بترتيبها فريق من إختصاصيي البنك. إضافة إلى ذلك نفذت المجموعة برنامج معالجة ودفع شيكات منظمة حكومية وذلك على الصعيد العالمي. ولقد صمم البرنامج ونفذه فريق سامبا المتخصص في التكنولوجيا والعمليات البنكية وذلك في وقت قياسي وكفاءة نادرة.

وكما هو متوقع فقد أظهرت النتائج المالية لمجموعة الأعمال المصرفية للشركات تحسناً ملموساً في عام ١٩٨٩م مقارنة بالعام الماضي. ويرجع ذلك إلى عمق نظر المجموعة وإلى مقدرتها على تقدير ديناميكية السوق المتغيرة في القطاع التجاري. ولقد كان لاعادة توزيع الموارد الأثر الكبير مما مكّن المجموعة من المحافظة على ريادتها للسوق من حيث نوعية الخدمة وتطورها الأمر الذي انعكس على أرباح المجموعة وعلى قاعدة عملائها.

مجموعة إدارة الفروع :

كان عام ١٩٨٩م عام نمو وتعزيز بالنسبة لمجموعة إدارة الفروع. فقد كان لاعادة تنظيم عمليات البنك بحيث أصبحت تتماشى مع أوضاع السوق إضافة إلى التركيز على قطاعات السوق المربحة والاستخدام الفعال للتكنولوجيا مع تخفيض الأكلاف كان لكل ذلك الأثر الفعال الذي مكن البنك من تقديم خدمة تنافسية إلى قاعدة العملاء المتزايدة. إلى ذلك فقد أصبحت شبكة البنك المحلية تتألف من ٣٣ فرعاً داخل المملكة. وارتفع عدد آلات الصرف الاليكتروني إلى ٥٠ آلة في نهاية عام ١٩٨٩م منها ٣ آلات صرف بالسيارة و ١٢ آلة خارج الموقع.

وخلال عام ١٩٨٩م ادخلت مجموعة إدارة الفروع تحسينات مهمة على مستوى خدمة العملاء وذلك باستخدام نظام جديد للتحقق من التواقيع مستعملة في ذلك أحدث ماتوصلت إليه التكنولوجيا. هذا ويظهر التقدم الكبير الذي حققته المجموعة في تصميم وإدخال أول طرفية عند نقطة البيع في المملكة مدى إلتزام المجموعة بمتابعة واستخدام التكنولوجيا. وسوف يقوم هذا النظام عند تطبيقه بالتحقق في الحال من صحة حسابات حاملي بطاقة الفيزا والفحص الاليكتروني الفوري لفواتير التجار.

قامت المجموعة بتحسين وتوسيع محفظة منتوجاتها وخدماتها خلال العام. فقررت ترقية بطاقة الفيزا إلى بطاقة شراء بالدين. ثم استخدمت كافة المصادر لتطوير منتوجات إئتمانية جديدة للمستهلك كالقروض الشخصية وقروض شراء السيارات. وستبقى مجموعة إدارة الفروع ملتزمة برفع وزيادة أرباحها وبالمحافظة على الاندفاع في نموها في هذا القطاع المصرفي الشديد التنافس.

الخزينة :

حافظت خزينة البنك السعودي الأمريكي على ريادتها في تطوير وتقديم أحدث المنتوجات المالية لادارة منع اخطار أسعار الفائدة والقطع الأجنبي. ففي عام ١٩٨٩م قررت الخزينة تأسيس «مكتب الخيارات» وهو مكتب يستطيع أن يسعر خيارات القطع الأجنبي بالاستقلال عن المؤسسات المالية خارج المملكة. هذا ولقد عزز التطور الذي لحق بالأقسام التابعة للخزينة كقسم الأسواق المالية ومابين البنوك وقسم العملاء عزز مقدرة عملاء القطاعات الخاصة والعامة وعملاء قطاع الشركات وشجعهم على التعامل بمنتوجات القطع الأجنبي والأسواق المالية المتوفرة في الأسواق العالمية.

وخلال عام ١٩٨٩م أكدت الخزينة على إلتزامها تجاه المجتمع التجاري والمالي داخل المملكة فعقدت عدداً من الندوات الناجحة عن إدارة منع الأخطار المالية حضرها عدد كبير من العملاء. ولقد حاضر في هذه الندوات لفيف من الاختصاصيين المعروفين عن اخر التطورات في حقل إدارة منع الأخطار المالية.

ولعل أكبر إنجاز حققته الخزينة كان بناء غرفة التعامل الجديدة الموسعة وذلك في الربع الأخير من عام ١٩٨٩م وهي غرفة مجهزة بأحدث وسائل الاتصال المربوطة بشبكة الأسواق المالية العالمية الأمر الذي يجعل من خزينة البنك السعودي الأمريكي رائدا في هذا الحقل في المنطقة.

إدارة الاستثمار والأعمال المصرفية للأفراد :

تهدف إدارة الاستثمار والأعمال المصرفية للأفراد إلى تقديم خدمات مالية شخصية إلى نخبة من العملاء من ذوي الاحتياجات المصرفية والاستثمارية المتخصصة. لذلك فقد واصلت المجموعة تطوير وتسويق حافظة منتوجاتها الاستثمارية استجابة لرغبات عملائها الاستثمارية المتنوعة والنامية. وفي عام ١٩٨٩م طرحت المجموعة عدد من الصناديق المشتركة تكميلا لسلسلة الخدمات الاستثمارية الادارية كخدمات السمسرة العالمية وإدارة المحافظ وبرامج الاستثمار للرأسمال المحمي. هذا ويتعاون قسما الأعمال المصرفية للأفراد والاستثمار اللذان يشكلان هذه المجموعة وينسقان معاً فيستخدمان جهود شركتي الاستثمار التابعتين للبنك والكائنتين في جنيف ولندن وذلك من أجل تقديم أفضل الخدمات المصرفية الخاصة إلى عملائهم الكرام.

إدارة إسترداد الحقوق :

حققت إدارة استرداد الحقوق نجاحا ملموسا خلال عام ١٩٨٩م في استرداد ديون البنك وإعادة تركيب محفظة قروضه المعدومة.
ولقد كان البنك سباقاً في تشكيل فريق متخصص في إدارة إسترداد الحقوق الأمر الذي كان له الأثر الفعال في إعادة تنظيم موجودات البنك المعدومة بسرعة. ويعود نجاح هذه المجموعة إلى الدعم المستمر الذي قدمته وتقدمه الوكالات الحكومية النظامية وخصوصاً لجنة تسوية المنازعات المصرفية التابعة لمؤسسة النقد العربي السعودي.

العمليات عبر البحار :

واصل البنك السعودي الأمريكي توسعه عبر البحار خلال عام ١٩٨٩م. فافتتح مكتبا تمثيليا في مدينة نيويورك مستجيبا لاحتياجات الشركات السعودية والأمريكية الراغبة في تأسيس أعمال لها في المملكة وأمريكا. كذلك شهد عام ١٩٨٩م تأليف شركة سامبا للاعتماد التأجيري المحدودة (جزر كيمان) وهي شركة تابعة شكلها البنك خصيصاً لتسهيل واكمال صفقة تأجير طائرة كبيرة لشركة الطيران السعودي «السعودية». وتدل عملية التأجير هذه على قدرة البنك على تركيب وإيجاد حلول مبتكرة وفعالة تسد حاجات عملائه المتزايدة.

وأكمل فرع سامبا في لندن عامه الثالث مقدماً لزبائنه خدمات القطع الأجنبي وخدمات الأعمال المصرفية للشركات. هذا ولقد كان لانتقال الفرع إلى موقع جديد في «وست إند» في لندن الأثر الكبير في زيادة حجم أعمال الفرع المصرفية الخاصة. إضافة إلى ذلك فقد تحسنت خدمة العملاء نتيجة لتركيب طرفيتين اليكترونيتين. إلى ذلك فقد شكل فرع لندن فريقا قويا لخدمة عملائه من الشركات ذات المصالح التجارية في المملكة وعبر البحار. والهدف من كل ذلك هو استخدام وجود فرع لندن استخداماً كاملاً وفعالاً فضلاً عن التركيز على أعمال التسويق والعمليات المصرفية العادية.

وبنهاية عام ١٩٨٩م تكون شركة سامبا لإدارة الأموال الرأسمالية المحدودة قد أكملت عامها الأول. وتدير هذه الشركة الآن محفظة متنوعة تتألف من ستة صناديق مشتركة وذلك بالتعاون مع مجموعة البنك للاستثمار.

وتتألف إدارة الشركة في لندن من الاختصاصيين البارزين في أعمال الاستثمار مما يضعها في مكانة تجعلها قادرة على تقديم أفضل الخدمات الاستثمارية العالمية إلى زبائنها.

كذلك أكملت شركة سامبا للتمويل عاماً ناجحاً في عملياتها محققة أرباحاً بعد زمن قصير من تأسيسها. ولقد تأسست الشركة في جنيف عام ١٩٨٨م لتقوية شبكة البنك الدولية ولتقديم الخدمات المصرفية الخاصة بالشركات والاستثمار والأعمال المصرفية الخاصة.

أما فرع سامبا في اسطنبول فقد أعلن عن تحقيق نتائج باهرة بنهاية العام بالرغم من المنافسة الشديدة. ويعتبر أسلوب الفرع في إيجاد منتوجات جديدة ذات قيمة مضافة عاملاً مهمًا عزز قاعدة عملاء الفرع من ناحية وجذب إليه مزيداً من الأعمال الجديدة من ناحية أخرى. ومن أهم منجزات الفرع خلال العام أعمال الدمج التي قام بها بين مصرفين تابعين للدولة بالاضافة إلى الخدمات الاستشارية لاعادة تنظيم وتركيب بعض الشركات. كذلك حافظ الفرع على اندفاعه في تقديم المنتوجات الجديدة كالقروض بالعملات الأجنبية المرتبطة بمؤشر الليرة التركية. ويعتبر فرع اسطنبول ذراعاً قادرة ومربحة في شبكة البنك السعودي الأمريكي عبر البحار.

مجموعة الخدمات الادارية :

تعالج مجموعة الخدمات الادارية كافة عمليات البنك التي تقوم بها مجموعة الأعمال المصرفية للشركات ومجموعة الخزينة ومجموعة الاستثمار في المملكة. إضافة إلى ذلك تدير المجموعة التطور وتشرف على الدعم والتطبيق اللذين يقوم بهما قسم التكنولوجيا.

ولقد تميز عام ١٩٨٩م باتخاذ المبادرات وبالابداع داخل مجموعة الخدمات الادارية. فقد شكلت المجموعة وحدة عمليات مصرفية متخصصة مهمتها تحديد وتقييم فرص الخدمات المصرفية داخل السوق التجارية. ولقد خصصت الوحدة بالمهارات الادارية وبالمصادر الضرورية لاكمال وتصميم المنتوجات وفحصها وتنفيذها. ولقد حققت الدعوة إلى الابداع بعض النجاح إذ أصبحت بعض الخدمات المالية كالمستحقات والمدفوعات جاهزة للتطبيق. ولقد تم تصميم وفحص نظام معالجة الرواتب وبدأ تسويقه بنجاح. ومن المقرر اطلاق نظام توفير لموظفي الشركات وذلك خلال عام ١٩٩٠م.

إن التزام مجموعة الخدمات الادارية بالتفوق في تصميم وتسليم المنتوجات يجعل البنك السعودي الأمريكي قادراً على المنافسة كما ويضفي عليه أهمية كبرى في السوق.

التبرعات :

تبرع البنك عام ١٩٨٩م لعدد من الجمعيات الخيرية والمؤسسات التعليمية وغيرها بمبلغ وقدره ١٫٠١٨ر٩٦٩ ريال سعودي.

مكافآت أعضاء مجلس الادارة :

بلغت أتعاب ومصاريف أعضاء مجلس الادارة ١ر١٣٢ر٣١٣ ريال سعودي. وبلغت التعويضات المدفوعة لأعضاء مجلس الادارة بصفتهم مدراء تنفيذيين ما مجموعه ١ر٣٥٢ر٤٠٠ ريال سعودي.

توزيع الأرباح :

يوصي مجلس الادارة بتوزيع الأرباح الصافية للسنة على النحو التالي :

	الأرقام بالآلاف
الدخل الصافي للسنة	٤٢١ر٦٩٨
المحول إلى الاحتياطي القانوني	(٥٨٢)
المحول إلى الاحتياطي العام	(٣٠٠ر٠٠٠)
أرباح الأسهم المقترحة	(١٢٦ر٠٠)
المحول إلى الأرباح المبقاة	(٤ر٨٨٤)

أما الربح المقترح للسهم الواحد عن العام فيبلغ ٢١ ريال سعودي (إجمالي). وبعد حسم الزكاة فإن الربح الصافي للسهم الواحد يكون ٢٠ ريال سعودياً للمساهمين السعوديين.

مدققو الحسابات :

عينت الجمعية العمومية للمساهمين في أبريل ١٩٨٩م السادة وني مري وشركاه والجنيد وشركاه ليكونوا مدققي حسابات البنك. وبناء على القرار الذي اتخذه مجلس الادارة فإن لجنة التدقيق في البنك السعودي الأمريكي سوف تختار وتوصي بتعيين مكتبي تدقيق مشتركين للسنة المالية ١٩٩٠م.

إيضاحات عن القوائم المالية الموحدة للسنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٨٩م

١ - إيضاحات عامة :

البنك السعودي الأمريكي (البنك) شركة مساهمة سعودية تأسست بالمرسوم الملكي رقم م/٣ بتاريخ ٢٦/٣/١٤٠٠هـ (الموافق ١٢/٢/١٩٨٠م). وقد بدأ البنك أعماله بتاريخ ٢٩/٨/١٤٠٠هـ (الموافق ١٢ يوليو ١٩٨٠م) بعد إنتقال ملكية فرعي «سيتي بنك» في المملكة العربية السعودية إليه. ويعمل البنك تحت السجل التجاري رقم ١٠١٠٠٣٥٣١٩ - الرياض.

وفي نهاية السنة أصبح مجموع الفروع التي يديرها البنك في المملكة ٣٣ فرعا (١٩٨٨ - ٣٣ فرعاً) بالإضافة إلى فرعي البنك في الخارج في كل من اسطنبول ولندن.

يوجد للبنك شركتان تابعتان مملوكتان بالكامل تقدمان خدمات إستثمارية واستشارات مالية إحداهما في لندن (سامبا كابيتال مانجمنت أنترناشونال ليمتد) والأخرى في جنيف (سامبا فاينانس إس. أيه.) وخلال سنة ١٩٨٩م أسس البنك شركة تابعة مملوكة بالكامل متخصصة في تمويل عمليات الايجار أسمها سامبا ليسنج ليمتد مؤسسة في جزر كيمان.

٢ - أهم السياسات المحاسبية :

أ - اللوائح :
يتمشى البنك مع المتطلبات المحاسبية ومتطلبات إعداد التقارير التي تنص عليها مؤسسة النقد العربي السعودي ونظام مراقبة البنوك ونظام الشركات السعودي.

ب - السنة المالية :
بمقتضى المادة (٣٩) من نظامه الأساسي، يتبع البنك السعودي الأمريكي التقويم الميلادي لأغراض إعداد البيانات المالية.

جـ - العرف المحاسبي والسياسات المحاسبية :
تعد القوائم المالية وفقاً لمبدأ التكلفة التاريخية على أساس الاستحقاق وتتمشى مع معايير المحاسبة الدولية.

د - أساس توحيد البيانات المالية :
تشمل البيانات المالية حسابات البنك السعودي الأمريكي والشركات التابعة له. هذا ويتم حذف الأرصدة والمعاملات الهامة فيما بين الفروع وفيما بين أعضاء المجموعة عند توحيد البيانات المالية.

هـ - العملات الأجنبية :
تحول موجودات ومطلوبات البنك بالعملات الأجنبية كما في تاريخ الميزانية العمومية، بما فيها موجودات ومطلوبات الفرعين والشركات التابعة في الخارج ونتائج عملياتها إلى الريال السعودي بالسعر السائد في نهاية السنة.
يعاد تقويم مراكز العملات للعقود الفورية والعقود الآجلة وفقاً للسعر السائد في السوق ويتم اطفاء خصم أو علاوة العقود الآجلة بموجب القسط الثابت على طول فترة العقد. أما الأرباح والخسائر الناتجة عن تحويل أسعار العملات الأجنبية فتدرج في حساب الأرباح والخسائر.

و - إحتساب الإيرادات :
تسجل الإيرادات والمصروفات بموجب قاعدة الاستحقاق. وعندما يتأخر تسديد دخل أو أصل القروض أو السلف لأكثر من فترة محددة سلفاً، يدرج هذا الدخل في الإيرادات فقط عند استلامه نقداً بشكل فعلي. وبعد أن تعود التسديدات إلى مواعيدها المحددة يعاد إحتساب الإيرادات وفقا لقاعدة الاستحقاق.

ز - مخصص القروض المشكوك في تحصيلها :
يتكون مخصص القروض المشكوك في تحصيلها من مخصصات خاصة وعامة. وتجنب المخصصات الخاصة لقاء قروض وتسهيلات إئتمانية معينة تم تحديدها بعد تقويم متعمق لمحفظة الاقراض. أما المخصص العام فيؤخذ لتوفير غطاء إضافي لمحفظة قروض البنك وتسهيلاته الائتمانية. وتطرح هذه المخصصات من قيمة القروض والتسهيلات الائتمانية في الميزانية العمومية.

ح - السندات والأوراق المالية :
يحتفظ البنك بمحفظتي سندات مستقلتين ومنفصلتين وهما : المحفظة الاستثمارية والمحفظة التجارية. ويتم التصنيف من قبل الإدارة عند الشراء ولا تتم المناقلات بين هاتين المحفظتين.
تقوم المحفظة الاستثمارية بالتكلفة معدلة على أساس طريقة القسط الثابت باطفاء علاوات وخصم الاصدار حتى تاريخ الاستحقاق، مع أخذ مخصص فقط لقاء أي إنخفاض دائم في قيمتها. أما المحفظة التجارية فتقوّم بسعر السوق وتدرج الأرباح والخسائر المتحققة وغير المتحققة من ذلك في حساب الأرباح والخسائر كإيرادات أو مصاريف.

ط - الاستهلاك والاطفاء :
لايجرى إستهلاك الأراضي المملوكة. أما مباني ومعدات البنك بما في ذلك التحسينات التي أضيفت على المستأجر منها فتظهر بالتكلفة مطروحا منها مجمع الاستهلاك والاطفاء. وتتبع طريقة القسط الثابت في إحتساب الاستهلاك والاطفاء وذلك على أساس الأعمار الإنتاجية المتوقعة للموجودات.

ي - مصاريف تأسيس الفروع :
تحمل مصاريف ماقبل إفتتاح الفروع الجديدة التي تمثل تكاليف التأسيس ضمن مصاريف السنة التي يفتتح فيها الفرع.

ك - مخصص مكافأة نهاية الخدمة للموظفين :
يحتسب مخصص مكافأة نهاية الخدمة لموظفي البنك على أسس إحصائية ورياضية وطبقاً لقواعد نظام العمل والعمال السعودي وكذلك وفقاً للمتطلبات النظامية المرعية في الدول التي يمارس فيها فرعا البنك والشركات التابعة له أنشطتها في الخارج.

ل - الاقتراض من البنوك :
تظهر المبالغ المستحقة لمؤسسات مالية تحت بند «الاقتراض من البنوك» في الميزانية العمومية.

م - رسملة تكاليف التمويل :
تدرج تكلفة تمويل مشاريع البنك الرأسمالية ضمن التكلفة الإجمالية للمشاريع خلال فترة إنشائها، وتحتسب على أساس متوسط التكلفة الحدية للأموال التي يقترضها البنك.

٣ - المعاملات مع أطراف ذات علاقة :

أ - يقدم «سيتي بنك» خدمات إدارية ومتخصصة وعدداً من الموظفين للبنك بموجب إتفاقية فنية للادارة بين البنك السعودي الأمريكي و «سيتي بنك». علمًا بأن المصاريف تسترد بموجب هذه الاتفاقية بالتكلفة.

ب - يتعامل البنك خلال دورة أعماله العادية مع أطراف ذات علاقة وقد أدرجت أرصدة نهاية السنة مع تلك الأطراف في البيانات المالية على النحو التالي :

	١٩٨٩ ريـال سعودي بالآلاف	١٩٨٨ ريـال سعودي بالآلاف
مطلوبات من البنوك	٥٨٠ر٠٠٥	٥٥٦ر٤٨٧
إقتراض من البنوك	٣٢٩ر٢٨٦	٢٠٦ر٨٧٦

٤ - الوديعة النظامية :

بموجب أحكام نظام مراقبة البنوك السعودي يتعين على البنك أن يحتفظ لدى مؤسسة النقد العربي السعودي بوديعة نظامية دائمة تمثل نسب من الودائع الجارية، ولأجل، والودائع الأخرى التي لديه.

٥ - المحفظة الاستثمارية :

تقارب القيمة السوقية للمحفظة الاستثمارية في ٣١ ديسمبر ١٩٨٩م التكلفة المعدلة بعلاوة وخصم الإصدار (١٩٨٨ : تقل بمبلغ ٣٨ مليون ريال سعودي عن التكلفة).

٦ - خسائر القروض :

أ - مخصص القروض المشكوك في تحصيلها :

	١٩٨٩ ريـال سعودي بالآلاف	١٩٨٨ ريـال سعودي بالآلاف
١ - مخصص خاص :		
رصيد بداية السنة	٤٢٥ر٨٠٨	٣٨٢ر٣٣٩
إضافات خلال السنة	٨٦ر٧٤٠	١٠٠ر٩٥٥
مبالغ مشطوبة	(٦٤ر٢٩٨)	(٤٦ر٣٥٧)
مستردات	(٣٥ر٨٨٣)	(١١ر١٢٩)
	٤١٢ر٣٦٧	٤٢٥ر٨٠٨
٢ - مخصص عام :		
رصيد بداية السنة	٩٢ر٦٦٨	٥٢ر٧٩٦
إضافات خلال السنة	٤٣ر٠١٧	٣٩ر٨٧٢
	١٣٥ر٦٨٥	٩٢ر٦٦٨
رصيد نهاية السنة	٥٤٨ر٠٥٢	٥١٨ر٤٧٦

ب - المحمل للسنة :

	١٩٨٩	١٩٨٨
إضافات إلى المخصصات (بعد خصم المستردات)	٩٣ر٨٧٤	١٢٩ر٦٩٨
محمل مباشرة إلى حساب الأرباح والخسائر (بعد خصم المستردات)	٨ر٢٢٠	١٧ر٣٧٦
	١٠٢ر٠٩٤	١٤٧ر٠٧٤

٧ - الموجودات الثابتة :

إن العمر الإنتاجي المقدر للموجودات لأغراض إحتساب الاستهلاك والاطفاء هو كما يلي : -

المباني المملوكة	٣٣ سنة
المباني المستأجرة	فترة الايجار
التركيبات	فترة الايجار أو ١٠ سنوات أيهما أقل
الأثاث والمعدات والسيارات	٤ سنوات

	١٩٨٩ ريـال سعودي بالآلاف	١٩٨٨ ريـال سعودي بالآلاف
التكلفة :		
مباني البنك وتركيباته	٣٢١ر٧٨٧	٣٢٩ر٣٩٩
أثاث ومعدات وسيارات	٩٤ر٥٢٩	٨٠ر٤٧٧
	٤١٦ر٣١٦	٤٠٩ر٨٧٦
مجمع الاستهلاك	(١٢٦ر١٤٧)	(١١١ر٩٦٢)
صافي القيمة الدفترية	٢٩٠ر١٦٩	٢٩٧ر٩١٤

٨ - رأس المال :

	١٩٨٩ ريـال سعودي بالآلاف	١٩٨٨ ريـال سعودي بالآلاف
مصرح به وصادر ومدفوع بالكامل : ٦ر٠٠٠ر٠٠٠ سهم	٦٠٠ر٠٠٠	٦٠٠ر٠٠٠

إن ملكية أسهم رأس المال موزعة كما يلي :
أسهم يمتلكها مواطنون سعوديون ٦٠٪
أسهم يمتلكها سيتي بنك إن ايه ٤٠٪

٩ - الاحتياطيات النظامية :

	١٩٨٩ ريـال سعودي بالآلاف	١٩٨٨ ريـال سعودي بالآلاف
إحتياطي نظامي - المملكة العربية السعودية	٦٠٠ر٠٠٠	٦٠٠ر٠٠٠
إحتياطي نظامي - تركيا	١ر٦٧٨	١ر٠٩٦
رصيد نهاية السنة	٦٠١ر٦٧٨	٦٠١ر٠٩٦

تنص أحكام نظام مراقبة البنوك السعودي على تحويل نسبة ٢٥٪ من صافي دخل كل سنة على الأقل للاحتياطي النظامي حتى يصبح هذا الاحتياطي مساوياً لرأس المال المدفوع. ويحتسب هذا الاحتياطي بعد اقتطاع الزكاة والضريبة المستحقة وفقاً لأحكام المادة ٤١ (٢) من عقد تأسيس البنك ونظامه الأساسي الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/٣. وحيث أن هذا الاحتياطي أصبح الآن مساوياً لرأس المال المدفوع لم يعد مطلوبا إجراء أي تحويل بالنسبة للمملكة العربية السعودية. كذلك أدرجت أعلاه متطلبات الاحتياطيات النظامية الخاصة بفرعي البنك والشركات التابعة له في الخارج، علمًا بأن هذه الاحتياطيات النظامية غير قابلة للتوزيع.

١٠ - الاحتياطي العام :

	١٩٨٩ ريـال سعودي بالآلاف	١٩٨٨ ريـال سعودي بالآلاف
رصيد بداية السنة	٤١٨ر٠٠٠	٨٨٨ر٠٠٠
إصدار أسهم منحة	—	(٣٠٠ر٠٠٠)
محول إلى الاحتياطيات النظامية	—	(٣٠٠ر٠٠٠)
محول من الأرباح غير الموزعة	٣٠٠ر٠٠٠	١٣٠ر٠٠٠
رصيد نهاية السنة	٧١٨ر٠٠٠	٤١٨ر٠٠٠

١١ - صافي دخل السهم :

يحتسب دخل السهم على أساس الأرباح البالغة ٤٢١ر٦٩٨ر٠٠٠ ريال سعودي (١٩٨٨ : ٢٣٥ر٢٢٥ر٠٠٠ ريال سعودي) منسوبة إلى عدد الأسهم الصادرة (٦ مليون).

١٢ - الأرباح المقترح توزيعها والزكاة الشرعية وضريبة الدخل :

تبلغ الأرباح الإجمالية المقترح توزيعها للسنة ١٢٦ر٠٠٠ر٠٠٠ ريال سعودي (١٩٨٨ : ٩٠ر٠٠٠ر٠٠٠ ريال سعودي). أما الزكاة الشرعية على حصة الشركاء السعوديين التي تقارب ٣ر٦٠٠ر٠٠٠ ريال سعودي فسيتم خصمها من حصتهم من الأرباح، ونتيجة لذلك أصبحت أرباح الأسهم الخاصة بالشركاء السعوديين ٢٠ ريال سعودي للسهم (١٩٨٨ : ١٥ ريال سعودي للسهم).
يخضع الشريك غير السعودي للضريبة على حصته من الأرباح. وبمقتضى أحكام قرار وزارة المالية والاقتصاد الوطني رقم ٣/٥٦٥٧ وتاريخ ١٧ ذو الحجة ١٤٠٣هـ (الموافق ٢٤ سبتمبر ١٩٨٣م) الذي ألحقته بالقرار الوزاري رقم ١٠٤ وتاريخ ٣٠ محرم ١٤٠٨هـ (الموافق ٢٣ سبتمبر ١٩٨٧م) فقد وافق وزير المالية والاقتصاد الوطني على تأجيل تحصيل الضريبة على الأرباح غير الموزعة العائدة للشريك غير السعودي لفترة ثلاث سنوات أخرى. يقدر الالتزام الضريبي على الشريك غير السعودي بمبلغ ٢٢ر٦ مليون ريال سعودي وذلك على أرباح عام ١٩٨٩م المقترح توزيعها سيتم إستنزاله من حصته في الأرباح. وقد بلغت ضريبة الدخل المستحقة على الشريك غير السعودي بشأن الأرباح المتجمعة غير الموزعة في نهاية السنة ١٠٤ مليون ريال سعودي.

١٣ - خدمات إدارة الاستثمار :

يقدم البنك خدمات وإستشارات في مجال إدارة الاستثمارات لعملائه. وتتضمن هذه الخدمات إدارة المحافظ على أساس إختياري وغير إختياري وإدارة الأموال الاستثمارية بالتنسيق مع مستشاري إستثمار متخصصين. ولا تدرج هذه الأموال في القوائم المالية للبنك.

١٤ - الحسابات النظامية :

تمثل هذه الحسابات إرتباطات قائمة والتزامات محتملة ناتجة عن دورة أعمال البنك العادية. وتتضمن هذه الحسابات إرتباطات لتقديم تسهيلات إئتمانية وعقود صرف أجنبي مستقبلية، وعقود مالية مستقبلية وخطابات إعتماد وضمانات. وبالنسبة للارتباطات وخدمات الصرف الأجنبي فإن المبالغ المدرجة هي إجمالية ولاتظهر المستوى الذي يمكن فيه مقاصتها مع بعضها. أما المبالغ التي يحتمل أن تخضع لمخاطر السوق ومخاطر الائتمان فإنها تقل كثيراً عن المبالغ الإجمالية.

Saudi American Bank



البنك السعودي الامريكي

الميزانية العمومية الموحدة في ٣١ ديسمبر ١٩٨٩م

	إيضاح	١٩٨٩ ريال سعودي بالآلاف	١٩٨٨ ريال سعودي بالآلاف
الموجودات			
النقد وودائع لدى مؤسسة النقد العربي السعودي			
نقد في الصندوق		١٢٢,٢٨٥	١٠٤,٩٤٧
ودائع لدى مؤسسة النقد العربي السعودي			
ودائع نظامية	(٤)	٥٩٥,٠٤٨	٥٦١,٢٩٦
حسابات جارية		٥٤,٨١٨	٧٣,٨٥٦
ودائع سندات بنكية		١٣١,٥٣٦	٢٧٦,٩٢٨
		٩٠٣,٦٨٧	١,٠١٧,٠٢٧
مطلوبات من البنوك	(٣)		
جارية			
داخل المملكة		—	١٣
خارج المملكة		٩٩,٩١٧	٨٥,٢٦٢
ودائع			
داخل المملكة		٢٠٧,٠٠٠	٢٧٨,١٥٠
خارج المملكة		١٢,٣٤٧,٧٦١	١٠,٥٥٦,٧٤٥
		١٢,٦٥٤,٦٧٨	١٠,٩٢٠,١٧٠
سندات واوراق مالية			
المحفظة الاستثمارية	(٥)	٤,٩٦٩,٦٩٦	٤,٧٥٨,٨٥٥
المحفظة التجارية		١٥٥,٦٠٩	٢٤١,٠٣٥
		٥,١٢٥,٣٠٥	٤,٩٩٩,٨٩٠
قروض وتسهيلات إئتمانية	(٦)		
(بعد حسم مخصص القروض المشكوك في تحصيلها)			
القطاع الخاص		٦,٤٦٦,٣٢٤	٥,٩٠٧,٧٣٢
البنوك		٨٠,٤٠٩	٤٣,٣٣٧
كمبيالات مشتراة ومخصومة		٤٥,٠٩١	٥٠,٩٤٦
		٦,٥٩١,٨٤٤	٦,٠٠٢,٠١٥
موجودات ثابتة ـ صافي	(٧)		
مقر البنك وتركيبات أخرى		٢٦١,١٩٣	٢٧٤,١٥٧
أثاث وتجهيزات		٢٨,٩٧٦	٢٣,٧٥٧
		٢٩٠,١٦٩	٢٩٧,٩١٤
موجودات أخرى			
تعهدات العملاء مقابل سحوبات مقبولة		١٩٩,٤٦١	٢١٣,٠٦٤
موجودات متنوعة		٧٧٩,٦٣٩	٦٠٣,٥٤٦
		٩٧٩,١٠٠	٨١٦,٦١٠
مجموع الموجودات		٢٦,٥٤٤,٧٨٣	٢٤,٠٥٣,٦٢٦
حسابات نظامية	(١٤)		
تعهدات العملاء مقابل خطابات ضمان واعتمادات مستندية وعقود مستقبلية وإلتزامات أخرى		٢٣,٩١١,٣٣١	٣٠,٨٧٦,٧٦٣

	إيضاح	١٩٨٩ ريال سعودي بالآلاف	١٩٨٨ ريال سعودي بالآلاف
حقوق المساهمين والمطلوبات			
حقوق المساهمين			
رأس المال	(٨)	٦٠٠,٠٠٠	٦٠٠,٠٠٠
إحتياطيات			
إحتياطيات نظامية	(٩)	٦٠١,٦٧٨	٦٠١,٠٩٦
إحتياطي عام	(١٠)	٧١٨,٠٠٠	٤١٨,٠٠٠
أرباح مبقاة		١٠,٠٧٥	١٤,٩٥٩
		١,٩٢٩,٧٥٣	١,٦٣٤,٠٥٥
الودائع			
ودائع العملاء الجارية ـ ولأجل ـ والتوفير		١٩,٧٩١,٠٩٠	١٦,٢٩٢,٥٩٨
ودائع أخرى		٩٤٤,٥٨٩	١,٤٨٨,٧٩٧
		٢٠,٧٣٥,٦٧٩	١٧,٧٨١,٣٩٥
الاقتراض من البنوك	(٣)		
جاري			
داخل المملكة		٣٦,٦٨٩	٢٠,٤٢٧
خارج المملكة		٥٠,٥٨٨	٢١٤,٣١٩
ودائع			
داخل المملكة		١,٦٩٣,٨٤٩	٢,٥١٥,٨٧٦
خارج المملكة		١,٣٢١,٦٥٣	١,١٥٢,٣٤٨
		٣,١٠٢,٧٧٩	٣,٩٠٢,٩٧٠
مطلوبات أخرى			
الأرباح المقترح توزيعها	(١٢)	١٢٦,٠٠٠	٩٠,٠٠٠
سحوبات عملاء مقبولة		١٩٩,٤٦١	٢١٣,٠٦٤
مطلوبات متنوعة		٤٥١,١١١	٤٣٢,١٤٢
		٧٧٦,٥٧٢	٧٣٥,٢٠٦
مجموع حقوق المساهمين والمطلوبات		٢٦,٥٤٤,٧٨٣	٢٤,٠٥٣,٦٢٦
حسابات نظامية	(١٤)		
خطابات ضمان ـ العملاء واعتمادات مستندية وعقود مستقبلية والتزامات أخرى		٢٣,٩١١,٣٣١	٣٠,٨٧٦,٧٦٣

تعتبر الايضاحات المرفقة من (١) إلى (١٤) جزءاً لايتجزأ من القوائم الماليـة

حساب الأرباح والخسائر والأرباح غير الموزعة الموحد للسنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٨٩م

	إيضاح	١٩٨٩ ريال سعودي بالآلاف	١٩٨٨ ريال سعودي بالآلاف
حساب الأرباح والخسائر			
دخل العمليات			
قروض ، وتسهيلات إئتمانية وودائع		١,٦٥١,٠٣٤	١,٢١٦,٤٣٥
عمولات وبيع عملات أجنبية		١٥٥,٠٠٢	١١٤,٧٥٦
سندات وأوراق مالية		٤٦٤,٤٨٨	٣٥٩,٧٧٠
إجمالي دخل العمليات		٢,٢٧٠,٥٢٤	١,٦٩٠,٩٦١
ناقصاً : مصاريف التمويل		١,٣٧٦,٩١٤	٩٤٢,٠٤٣
الدخل قبل إحتساب مصاريف العمليات		٨٩٣,٦١٠	٧٤٨,٩١٨
مصاريف العمليات			
رواتب ومزايا مكملة		٢١٥,١٣٧	٢١٢,٣٥٥
أتعاب ومصاريف أعضاء مجلس الادارة		١,١٣٢	٩٣٠
مصاريف مقر البنك		٤٦,٣٣١	٤٨,٩٠٤
إستهلاك وإطفاء الموجودات الثابتة	(٧)	٣١,٢٤٤	٣٠,٥٢٦
مصاريف عمليات أخرى		٧٤,٥٥٤	٧٢,٩١٨
		٣٦٨,٣٩٨	٣٦٥,٦٣٣
صافي دخل العمليات		٥٢٥,٢١٢	٣٨٣,٢٨٥
ناقصاً مخصص القروض المشكوك في تحصيلها	(٦)	١٠٢,٠٩٤	١٤٧,٠٧٤
الدخل قبل استقطاع الضريبة عن الفروع العاملة في الخارج		٤٢٣,١١٨	٢٣٦,٢١١
يطرح الضريبة عن الفروع العاملة في الخارج		١,٤٢٠	٩٨٦
صافي دخل السنة		٤٢١,٦٩٨	٢٣٥,٢٢٥
صافي دخل السهم بالريال السعودي	(١١)	٧٠/٢٨	٣٩/٢٠
حساب الأرباح غير الموزعة			
رصيد أول السنة		١٤,٩٥٩	٤٦٥
صافي دخل السنة		٤٢١,٦٩٨	٢٣٥,٢٢٥
		٤٣٦,٦٥٧	٢٣٥,٦٩٠
المحول للاحتياطيات النظامية	(٩)	(٥٨٢)	(٧٣١)
المحول للاحتياطي العام	(١٠)	(٣٠٠,٠٠٠)	(١٣٠,٠٠٠)
الأرباح المقترح توزيعها	(١٢)	(١٢٦,٠٠٠)	(٩٠,٠٠٠)
الرصيد في نهاية السنة		١٠,٠٧٥	١٤,٩٥٩

تعتبر الايضاحات المرفقة من (١) إلى (١٤) جزءاً لايتجزأ من القوائم المالية

قائمة التغيرات في المركز المالي الموحدة للسنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٨٩م

	إيضاح	١٩٨٩ ريال سعودي بالآلاف	١٩٨٨ ريال سعودي بالآلاف
مصادر الأموال :			
العمليات :			
صافي دخل السنة		٤٢١,٦٩٨	٢٣٥,٢٢٥
تكاليف غير نقدية :			
إستهلاك واطفاء وخسارة استبعاد موجودات ثابتة		٣٦,٧٣٦	٣٩,١٩٩
الأموال المحققة من العمليات		٤٥٨,٤٣٤	٢٧٤,٤٢٤
الزيادة في :			
ودائع العملاء وودائع أخرى		٢,٩٥٤,٢٨٤	٢,٤٢٣,٣٣٥
الاقتراض من البنوك		—	١,٥٣٣,١٧١
مطلوبات الأخرى		٥,٣٦٦	٢٦١,٥٧١
النقص في :			
الودائع الأخرى لدى مؤسسة النقد العربي السعودي		١٦٤,٤٣٠	٣٦٠,٩١٠
المحفظة التجارية		٨٥,٤٢٦	٣٧١,٨٠٢
مجموع مصادر الأموال		٣,٦٦٧,٩٤٠	٥,١٨٥,١٧٣
إستخدام الأموال			
الأرباح المدفوعة		٩٠,٠٠٠	٦٣,٠٠٠
إضافات للموجودات الثابتة		٢٨,٩٩١	١٨٨,٦٣٣
الزيادة في :			
القروض والتسهيلات الائتمانية		٥٨٩,٨٢٩	٩١٠,١٥١
وديعة نظامية لدى مؤسسة النقد العربي السعودي		٣٣,٧٥٢	٥٣,٢٢١
مطلوبات من البنوك		١,٧٣٤,٥٠٨	١,٣١٠,٠٨٧
المحفظة الاستثمارية		٢١٠,٨٤١	٢,٤٦٣,٥١٢
الموجودات الأخرى		١٦٢,٤٩٠	١١٤,٦٩١
نقد في الصندوق		١٧,٣٣٨	١١,٨٧٥
النقص في :			
الاقتراض من البنوك		٨٠٠,١٩١	—
مجموع الأموال المستخدمة		٣,٦٦٧,٩٤٠	٥,١٨٥,١٧٣

تعتبر الايضاحات المرفقة من (١) إلى (١٤) جزءا لا يتجزأ من القوائم المالية

تقرير مراجعي الحسابات

إلى السادة مساهمي البنك السعودي الأمريكي المحترمين .

لقد راجعنا القوائم المالية الموحدة للبنك السعودي الأمريكي عن السنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٨٩م كما هو موضح أعلاه، وفقاً لإجراءات المراجعة المتعارف عليها، وقد شمل ذلك فحص السجلات المحاسبية وإجراءات المراجعة الأخرى التي وجدناها ضرورية في هذه الظروف. كما حصلنا على المعلومات والإيضاحات التي طلبناها لأغراض المراجعة.

وفي رأينا أن القوائم المالية الموحدة تظهر بعدل المركز المالي للبنك السعودي الأمريكي والشركات التابعة له كما في ٣١ ديسمبر ١٩٨٩م، ونتائج عملياتهم والتغيرات في مركزهم المالي للسنة المنتهية في ذلك التاريخ، وفقاً لمعايير المحاسبة الدولية المتعارف عليها.

الجريد وشركاهم
سامي السراج
محاسب قانوني
قيد سجل المحاسبين القانونيين رقم (١٦٥)

وني مسري وشركاهم
عطا حمد البيوك
محاسب قانوني
قيد سجل المحاسبين القانونيين رقم (٧)

الرياض في : ٢٥ جمادي الآخر ١٤١٠هـ
الموافق : ٢٢ يناير ١٩٩٠م

اشارات اقتصادية

تحويل الشركات العائلية الى مساهمة في الكويت

■ الكويت: سيسمح قانون الشركات التجارية الكويتي الجديد للشركات والمؤسسات العائلية والفردية الخاصة والمساهمة المحدودة بالتحول الى شركات مساهمة عامة وطرح اسهمها في البورصة.

وذكر مدير عام سوق الكويت للأوراق المالية هشام العتيبي ان ادارة السوق تدرس حاليا تطبيق نظام التداول بالأجل وسيتم اصداره بعد انشاء الصناديق الاستثمارية وسيطلق عليه التداول المستقبلي.

انخفاض صادرات اليابان من السيارات

■ طوكيو: أعلنت مؤسسة منتجي السيارات اليابانية امس ان صادرات اليابان من جميع انواع السيارات في العام الماضي قد انخفضت لأقل من ستة ملايين سيارة لأول مرة منذ ست سنوات.

وقالت المؤسسة ان الصادرات في عام ١٩٨٩ قد انخفضت بنسبة ٣.٦ في المائة عن سنة ١٩٨٨ كي تصل الى ٥.٨ ملايين سيارة للعام الرابع على التوالي.

وأشارت الى أن الصادرات في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي بلغت ٤٤٧ ألف سيارة وذلك بانخفاض بواقع ١٠.٦ في المائة عن سنة ١٩٨٨ وبهبوط القيمة الاجمالية بنسبة ٧.٦ في المائة لتصل الى ٣.٩ بلايين دولار.

انخفاض الادخار في اليابان

■ طوكيو: توقع تقرير صدر عن وكالة التخطيط اليابانية ان ينخفض معدل الادخار الياباني الى ١٣٪ في عام ١٩٩٣ والى ١١٪ عام ٢٠٠٠. وعلى الرغم من انخفاض معدل الادخار في العالم الى اقل من ١٥٪ الا أن اليابان يظل الادخار فيها من أعلى المعدلات في الدول الصناعية. ويتوقع الخبراء استمرار الانخفاض في معدل الادخار في اليابان ولكن من المرجح ان يظل اليابانيون من اكثر شعوب العالم ميلا الى الادخار.

مصر تبحث عن اسواق في اوروبا الشرقية

■ القاهرة: تبحث وزارة الاقتصاد المصرية حاليا اجراءات جديدة لتنشيط دور القطاعين العام والخاص في اسواق دول اوروبا الشرقية خلال المرحلة المقبلة.

وقد بلغ حجم التجارة بين مصر ودول اوروبا الشرقية خلال عام ١٩٨٩ ٤ مليارات جنيه.

وأوضح عصام فرج الوزير المفوض ان خطة الوزارة بشأن تعاملاتها الاقتصادية مع دول اوروبا الشرقية ستراعي اهتمام المسؤولين في هذه الدول برفع مستوى معيشة شعوبهم وتلبية لحتياجاتهم من السلع الخارجية.

اكينو تدعو رجال الأعمال للاستثمار في الفيليبين

■ مانيلا: اكدت الرئيسة الفيليبينية كورازون اكينو امس لكبار رجال الأعمال الأجانب انها مسيطرة على الحكومة وانه بالرغم من التهديدات المستمرة من جانب غلاة اليمينيين من اجل الاستيلاء على السلطة فان التجارة وادارة الأعمال بدأت تشهد حركة انتعاش.

ومما يذكر انه بحلول نهاية عام ١٩٨٩ ارتفع اجمالي قيمة الاستثمارات ليسجل رقما قياسيا بلغ ٣.٢ مليار دولار. وذكرت الرئيسة الفيليبينية انه حتى بعد محاولة الانقلاب بلغ اجمالي قيمة الاستثمارات خلال الأيام الثلاثة والعشرين الأولى من العام الحالي ٦٨٨ مليون دولار او ما يعادل بالفعل نسبة ١٨.٧ في المائة من القيمة المستهدفة للاستثمارات خلال عام ١٩٩٠ والتي تبلغ ٤ مليارات دولار.

زيادة اسعار السجائر في المغرب

الرباط: «الشرق الاوسط»

تقررت زيادة اسعار السجائر في المغرب بنسب تتراوح بين ٢.٢ في المائة و١٥.٢ في المائة، وتبعا لذلك ارتفعت اسعار السجائر المصنعة محليا، والسجائر الأجنبية التي تصنع بموجب امتياز خاص في المغرب. وبذلك أضحى سعر ارخص علبة تبغ يساوي ٢.٨ درهم مغربي (٠.٣٥ دولار) بالمقارنة مع ١٨ درهما مغربيا سعر علبة السجائر الامريكية (اي ٢.٢٥ دولار).

مساعد المدير العام للبنك السعودي الأمريكي لـ «الشرق الأوسط»:

من المبكر إنشاء سوق للأوراق المالية في السعودية

الرياض: «الشرق الاوسط»
من محمد السلوم

محدودية عدد الشركات المساهمة في المملكة العربية السعودية ومحدودية الأسهم المتداولة ووجود عدد كبير من الاسهم المتداولة في حوزة ايد قليلة.. عوامل لا تبرر انشاء سوق للاوراق المالية في المملكة.

اعرب عن هذا الرأي لـ «الشرق الاوسط» مساعد المدير العام في البنك السعودي الامريكي ومدير العمليات، زكريا القباع، الذي قال انه يعرف ان لدى الجهات المختصة برامج طموحة لتطوير تداول نظام الاسهم وتحديثه ليتواكب مع الخطط التي تضعها الدولة لفتح ابواب جديدة للاستثمار في الداخل. وأوضح القباع انه بعد الانتهاء من انشاء البنية الاساسية يتوجب على القطاع الخاص ان يصبح المشارك الرئيسي في دفع عملية التنمية، وان القطاع المصرفي لديه فرصة فريدة للمشاركة في ذلك، اذ ان بامكانه تقديم المنتجات والخدمات الضرورية لتمويل الخطط التوسعية للقطاع الخاص، والمساعدة على فتح ابواب الاسواق العالمية امام هذا القطاع وامداده بالخبرات والتمويل وفتح الاسواق المالية العالمية امامه.

وقد ساهم البنك عمليا في هذا الاتجاه ويظهر ذلك في الندوات التي استضافها من قبل.


زكريا القباع

ويعتقد القباع ان الاقتصاد السعودي اليوم مختلف عنه بالأمس. فقد اصبح التركيز على التصنيع والخدمات والصيانة والتجارة العامة. والتصنيع يأتي في المقام الاول لما يتيحه من فرص استثمارية ولدوره المميز في احلال الواردات. وينبغي التركيز في رأيه على المصانع الصغيرة والمتوسطة الحجم لا الكبيرة التي تكلف عشرات الملايين.

ورداً على سؤال حول تأثير قيام اوروبا الموحدة على العالم العربي والمملكة خاصة، قال القباع ان الوحدة الاوروبية ١٩٩٢ ستولد بلا شك منافسة شديدة في السوق العالمية، وكل ما هو غير اوروبي سيتأثر بذلك وليس العرب او السعوديين فقط ولكن بدرجات متفاوتة. وهذا الامر ينبغي النظر اليه على انه ظاهرة صحية من خلال نظرة اشمل لتطور الاقتصاد العالمي.

وعلق القباع على التوصيات التي حدت من التعامل المصرفي مع العالم العربي باستثناء المملكة بقوله: انه مع الشعور بالأسى بالنسبة للمصارف العربية الا ان المرء يشعر بالسعادة لاستثناء المملكة من هذا التدبير، الامر الذي يعكس ما تتمتع به من اقتصاد قوي يعترف به العالم من خلال مثل هذه التوصيات.

وحول سياسة البنك وخططه في ما يتعلق بتنمية الموارد البشرية قال القباع ان البنك يسير وفق خطة اقرت من قبل. وهو يعتقد ان مركز التدريب التابع للبنك ليس من افضل المراكز الموجودة في المملكة فحسب بل في الشرق الاوسط أيضاً. فهو يقدم برامج تدريب متقدمة بما في ذلك التدريب على استعمال الكمبيوتر، ودورات متخصصة في اللغة الانجليزية بالاشتراك مع باقي المؤسسات الاخرى.

وبالنسبة للسعوديين الذين يصلون الى مراكز عالية يرسلهم البنك الى الجامعات الامريكية والاوروبية. واوضح انه بنهاية العام الماضي وصلت نسبة السعوديين في البنك الى ٥٥٪ من اجمالي الموظفين.

---

١٦ مليون دولار قيمة المبادلات: اتفاق تجاري لبناني - ليبي

بيروت - ر: قال محسن دلول وزير الزراعة اللبناني انه اتفق مع نظيره الليبي على تصدير منتجات زراعية الى ليبيا وعلى تقديم مساعدات ليبية الى لبنان.

وقال الوزير دلول ان قيمة هذه الصفقة الثنائية تبلغ حوالي ١٦ مليون دولار وتنص على قيام ليبيا بشراء ٢٥,٠٠٠ طن من التفاح اللبناني بسعر ٦٠٠ دولار للطن وشراء ١٥٠,٠٠٠ نصبة زيتون بسعر ثلاثة دولارات للنصبة.

وأضاف الوزير ان ليبيا قررت تقديم جرارات زراعية وأسمدة كيماوية كهبة للبنان.

وذكر دلول ان الاتفاق وقع مع نظيره الليبي عبد المجيد القعود امين الاصلاح الزراعي واستصلاح الأراضي خلال وجوده في ليبيا بين ١٦ يناير (كانون الثاني) و١٨ منه لحضور مؤتمر للتنمية الزراعية العربية.

في تقرير لـ «المؤسسة العربية المصرفية»:

تشجيع القطاع الخاص يتطلب حوافز ضريبية ومالية

البحرين: «الشرق الاوسط»
من عبد المطلب الصيرفي

اعتبرت النشرة الفصلية لـ «المؤسسة العربية المصرفية» «ان هناك حاجة ملحة لتحسين الترتيبات التي تتحكم في اسواق الرساميل العربية ليتسنى تبادل السندات الحكومية وأسهم الشركات التي احيلت للقطاع الخاص بحرية اكبر».

وذكرت النشرة «انه على الرغم من تركة الصعوبات الاقتصادية في السنوات الماضية التي لازالت قائمة، خصوصا في البلدان العربية الاكثر مديونية، الا ان الأداء الحالي لأغلبية بلدان المنطقة يبعث على الرضاء اذ ينظر الى النمو المتجدد والتوسع الحثيث في اطار بنية تحتية مالية ومادية وتشريعية على انهما خير استجابة للتحديات في التسعينات».

وأوضحت النشرة «ان ثبات اسعار النفط في عام ١٩٨٩ كان احد العوامل التي ساهمت في تحسين أداء اقتصاديات حصينة، الا أن ثمة عاملا آخر لا يقل أهمية عن تحسين الأداء الاقتصادي، الا وهو حرية انتقال الافراد والبضائع التي وسع نطاقها قيام المجموعتين الاقتصاديتين العربيتين الجديدتين الا وهما لتحاد المغرب العربي، ومجلس التعاون العربي».

وأشارت النشرة الى «ان هذه الاجراءات قد رافقتها عدة خطوات هدفت الى زيادة التبادل التجاري والانتاج وزيادة في مجالات التعاون العربي خلال عام ١٩٨٩، وكذلك داخل القطاعات الاقتصادية لكل بلد من البلدان الاعضاء وفي هاتين المجموعتين، وتأتي أهمية هذه الاجراءات في حقيقة كونها تقاس على نحو مقنع بأنه لا يجوز ان يكون مصير الاقتصاد العربي رهينة لدورات اسعار السلع على الصعيد العالمي».

وتحدثت النشرة عن الاستثمارات العربية في قطاع النفط والغاز على الصعيدين المحلي والدولي، وفي الصناعات البتروكيماوية والصناعات المعدنية التي تعتمد على الطاقة على نحو مكثف وقالت «انها تتيح قدرا متناميا من التنويع والمرونة في الادارة الاقتصادية وادارات الموارد».

ابلاغ ظلامة

لم يجد موظفو بنك باريس الوطني مكاناً انسب من مدخل بورصة باريس لابلاغ المستثمرين والتجار بظلامتهم وهي مطالبة ادارة البنك بزيادة لاجورهم

أسواق العقارات

الشوارع الأغلى في العالم

"جينزا" طوكيو و"اكسفورد" لندن و"فيفث أفينيو" نيويورك

لندن: «الشرق الاوسط»

شهدت سوق العقارات الدولية خلال الشهور الستة الماضية تحولات متتالية، فقد بدأت التغيرات في الانشطة الاقتصادية بوجه عام في التأثير على معدلات الايجارات في قطاع العقارات التجارية في العديد من الدول.

وذكرت مؤسسة «هيلي اند بيكر» لخدمات الابحاث ان معدلات النمو الاقتصادية المرتفعة في عام ١٩٨٨، والتي بلغت ٤،١٪ في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية لن تتكرر في عام ١٩٨٩ (وتتوقع المنظمة ان يصل معدل هذا النمو الى ٣،٢٥٪).

واضافت المؤسسة ان تباطؤ معدلات النمو الاقتصادي ادى الى استقرار سوق العقارات التجارية ولا سيما في الولايات المتحدة وبريطانيا. وبالمقارنة فان الاعضاء الجدد في السوق الاوروبية المشتركة: البرتغال واسبانيا وايرلندا تتمتع بمعدلات نمو اقتصادي اعلى من المتوسط وهو الامر الذي ادى الى ارتفاع اسعار ايجارات المحلات التجارية.

واشارت المؤسسة الى ان اهم التغيرات في هذا المجال حدثت في اوروبا. فقد احتل شارعا «كاوفينجر» في ميونيخ «وهاهي» في كولون المرتبة الاولى في قائمة اغلى الشوارع التجارية في اوروبا، حيث بلغ ايجار القدم المربع في السنة ٢٢٧ دولاراً امريكياً، وتراجع شارع اكسفورد في لندن للمرتبة الثانية حيث بلغ ايجار القدم المربع ٢٢٠ دولاراً، ويرجع ذلك الى تزايد الطلب على الوحدات التجارية في المانيا الغربية. وبالمقارنة فقد استقرت اسعار الايجار في لندن طوال العام الماضي. ومن العوامل الاخرى التي ساهمت في ارتفاع الايجارات قوة المارك الالماني مقابل الدولار الامريكي.

اما على الصعيد العالمي فلا تزال منطقة «جينزا» في طوكيو اغلى منطقة تجارية في العالم، حيث زادت الايجارات في الاشهر الستة الماضية. الا ان تبدل سعر الين الياباني على الدولار ادى الى انخفاض ايجار القدم المربع في السنة الى ٦٦٠ دولاراً.

وفي الوقت ذاته تقلص الفارق في اسعار الايجارات بين الولايات المتحدة واليابان. فايجار القدم المربع في برج «ترامب» في الجادة الخامسة في نيويورك يبلغ ٥٠٠ دولار الآن. الا ان اسعار الايجارات ظلت مستقرة بوجه عام في الولايات المتحدة طوال الشهور الستة الماضية، بسبب اداء الاقتصاد الامريكي الضعيف نسبيا. ولكن المؤشرات الاقتصادية تؤكد ان الوضع سيتغير خلال العام الجاري. وفي ما يلي متوسط اسعار الايجارات في الولايات المتحدة: شيكاجو - شارع نورث، ميتشيجان: ١٦ دولاراً للقدم المربع سنويا. واشنطن - شارع كونتيكت ٩٥ دولاراً للقدم المربع.

اما في كندا فيصل أعلى ايجار الى ١٤٠ دولاراً كندياً في شارع بلور في تورونتو.

وفي اليابان استمرت الايجارات في «جينزا» المنطقة التجارية الرئيسية في طوكيو في الارتفاع. ويتوقع الخبراء استمرار هذا الاتجاه بسبب ارتفاع معدلات الاستهلاك، الا ان الاجراءات العاجلة التي اتخذتها الحكومة عام ١٩٨٨ للحد من الزيادة في اسعار العقارات ادت الى عدم ارتفاع اسعار الايجارات بالمعدلات التي شهدتها عام ١٩٨٧.

بريطانيا

استقرت اسعار الايجارات في الشوارع التجارية الرئيسية في المدن البريطانية خلال النصف الاخير من العام الماضي، بسبب تخوف المحلات التجارية من ارتفاع اسعار الفائدة وزيادة اعبائها المالية. وفي ما يلي عرض لاسعار الايجارات في لندن.

شارع اوكسفورد: ٢٢٠ دولاراً للقدم المربع سنويا، طريق برومبتون ١٨١ دولاراً، شارع بوند ١٥٠ دولاراً، شارع ريجينت ١٣٤ دولاراً، بيكاديللي ٨٧ دولاراً.

فرنسا

لم تساهم الاحتفالات الفرنسية العام الماضي بمرور ٢٠٠ سنة على قيام الثورة، في تنشيط مبيعات المحلات التجارية الفاخرة في شارع فابورج سانت او نوري في قلب باريس، الا ان هذا لا يعني ان اسعار الايجارات في هذا الشارع انخفضت. غير ان الانظار تتركز في الوقت الراهن على «افينيو مونتاني» حيث افتتحت مؤسسة «لوي فيتون» للازياء محلا فاخراً وكانت انباء قد ذكرت بان اليابانيين اشتروا محلا تجاريا لا تزيد مساحته على ٢٠٠ متر مربع بسعر ١٠ ملايين دولار.

وفي ما يلي عرض لاسعار الايجارات في باريس:

شارع دو فوبورج «سانت اونوري» ٢٠٤ دولارات للقدم المربع سنوياً شارع شانزيليزيه ١٧٥ دولاراً، رودو باسي ٨٩ دولاراً.

اغلى الشوارع الرئيسية في العالم (شتاء ٨٩/١٩٩٠)

بالدولار الامريكي للقدم المكعب/ في السنة

الجنزا - طوكيو
برج ترامب - نيويورك
شارع كوفنجر وهوهي - ميونيخ/كولون
شارع اوكسفورد - لندن
فوبورسانتونوري - باريس
شارع بت - سيدني

شركة يابانية تشتري مبنى الاذاعة البريطانية

لندن: «الشرق الاوسط»

مبنى هيئة الاذاعة البريطانية «بوش هاوس» بيع اخيرا الى شركة «كاتو كاغاكو» اليابانية النشطة في حقل الصناعات الكيماوية، وتم انجاز الصفقة في مطلع هذا الشهر مع مالك المبنى رجل الاعمال البريطاني جاك دلال، ودفع اليابانيون في العقار الشهير في الستراند مبلغ ١٣٠ مليون جنيه استرليني (نحو ٢٠٥ مليون دولار).

وتلقي الصفقة ضوءا جديدا على استراتيجية تنويع الاستثمار الخارجي من جانب الشركات اليابانية، والتي تركزت حتى الآن على قطاعي العقار والمؤسسات المالية. وقد بلغت اهمية وحجم هذه الاستثمارات حدا اصبحت معه أحد اهم العوامل المؤثرة على اسعار ابنية المكاتب في الوسط التجاري للندن.

يتم ذلك على خلفية من الانتقادات المتزايدة في الولايات المتحدة للاستثمارات اليابانية في العقارات الاميركية. واشتدت لهجة الانتقادات خصوصا بعد ان نجحت شركة «ميتسوبيشي» اليابانية في السيطرة على ٥١ في المئة من مجموعة «روكفلر» الامريكية المالكة لمجمع «روكفلر» التجاري في قلب نيويورك. ودعت اوساط اميركية نافذة اخيرا الى ضرورة وضع قيود على الاستثمارات الاجنبية في العقارات الاميركية.

يبقى السؤال اذا كانت شركة «كاتو كاغاكو» دفعت سعرا مناسبا في العقار المذكور. وفي هذا المجال يلاحظ خبراء العقار ان جاك دلال كان قد دفع ٥٥ مليون جنيه فقط في «بوش هاوس» قبل سنتين.

ارتفاع اسعار العقار في البحرين وجمعية لتنظيم السوق

المنامة: «الشرق الاوسط»
من عبد المطلب الصيرفي

كشف التقرير الشهري الذي تصدره ادارة التسجيل العقاري في البحرين عن نشاط ملحوظ في العقارات المتداولة في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي إذ بلغ اجمالي قيمة الصفقات ٦،٧٤ مليون دينار (١٧،٩ مليون دولار) واوضح التقرير ان عقود البيع بلغت ٢٨٠ عقداً. وبذلك تكون الاسعار قد ارتفعت بنسبة تتراوح بين ١٠ - ١٥٪.

وتركزت اغلب الصفقات على شراء اراضي في وسط العاصمة (شارع المعارض) وبعض العقارات المرهونة لدى مصارف محلية، واعلن عن طرح مخطط مساحته ٤ ملايين قدم مربع في المنطقة الغربية.

من جهة اخرى اعلن عن انشاء اول جمعية عقارية في البحرين تهدف الى حماية العقاريين، وخلق فرص ملائمة للتعاون مع وزارات الدولة.

وستدرس الجمعية امكانية تطوير الانظمة والقوانين العقارية السائدة في البلاد، وتقديم الاقتراحات المناسبة بشأن تحديثها وتطويرها.

وتعتبر هذه الجمعية محاولة لتنظيم السوق العقاري والحد من ظاهرة «الوسطاء» الذين يمارسون مهنة الوساطة بدون «سجل رسمي» ويتقاضون اتعاباً اقل من المتعارف عليها مما يؤثر على المشتغلين الرئيسيين في هذه المهنة.

ومن المعروف ان هيكل العمولة المتعارف عليه هو ١٪ من البائع والمشتري، بينما القانون الرسمي حدد هيكل للعمولة، يتناقص تدريجيا مع ارتفاع قيمة الصفقة.

عقارات عمان:

السوق تتجه الى امتصاص الفائض و١٠٪ زيادة متوقعة هذا العام

مسقط - من عصام حشيش:

فائض الشقق السكنية والعقارات في سلطنة عمان الآن لم يأت من فراغ.. فقد افرزها قانون العرض والطلب في زمن الوفرة النفطية ما بين عامي ١٩٨٠ و١٩٨٥.

في ذلك الوقت كان الطلب اكثر من المعروض من هذه الشقق وقد تحرك القطاع الخاص وسد النقص وطرح من الشقق السكنية ما يغطي الطلب عليها ويزيد.. ولكن فجأة عام ١٩٨٦ انخفض الطلب الى اقصى حد ممكن لاسباب كثيرة.. وشغرت الاف الوحدات السكنية ولم تجد من يشغلها.. فولدت الازمة.

ومع ان الازمة تركت اثارا حادة.. الا ان السوق استطاعت تجاوزها ويكاد الطلب الآن على الشقق والعقارات يساوي المعروض منها.. فاعتدلت الاسعار.. وان كان الخبراء يتوقعون ان ترتفع مرة اخرى. ولكن كيف؟

لم تكن مشروعات الاسكان او العقار في سلطنة عمان تحتاج لدراسة جدوى دقيقة.. وحتى عام ١٩٨٥ كانت كل المشروعات تحقق ارباحا خيالية، ولم يكن للمستثمر في مجال العقار يرهق نفسه ببحث تفاصيل معقدة لمشروعاته.. فكل وحدات العقار محجوزة سلفا قبل ان ينجز البناء.. كما ان البنوك التجارية كانت مستعدة دائما لتقديم قروض وتسهيلات في تمويل المشروعات.

وبرغم مثالب هذه الاوضاع في ظل الوفرة النفطية التي كانت سائدة حتى بدايات عام ١٩٨٦ الا انها لم تخل من ايجابيات تمثلت في إعمار احياء كاملة.. وسد الفجوات القائمة في قطاع الابنية السكنية.. كما انها دفعت بالعديد من المستثمرين الذين وظفوا معظم اموالهم في العقارات الى الاتجاه للاستثمار في مشروعات صناعية او تجارية اكثر جدوى من الناحية الاقتصادية سواء للمستثمر او للدولة. ولكن بعد عودة الاستقرار النسبي الى الاسواق النفطية.. الى اي مدى صححت السوق نفسها؟ وما هي الاجراءات التي اتخذتها الدولة لتقليص عدد الوحدات السكنية الزائدة؟ وما هو موقف البنوك التجارية من قضية الاستثمار العقاري بعد ان اصبحت كثير من القروض التي قدمتها مشكوكا في تحصيلها؟

بدايات الازمة

بحلول عام ١٩٨٥ كانت سلطنة عمان قد انتهت من مشروعات هائلة لاقامة البنية الاساسية.. وبحلول العام نفسه ايضا كانت اعداد متزايدة من الخريجين العمانيين يستعدون لأخذ مواقعهم في الشركات والوزارات، وحدث التطور التقليدي الذي يتلو مثل هذه الانجازات وهو بدء الاستغناء عن اعداد كبيرة من العمالة الزائدة.. ومع حلول عام ١٩٨٦ والانخفاض الكبير الذي طال اسعار النفط وما استتبعه من تخفيض الانفاق الحكومي اصبحت الحاجة ماسة للاستغناء عن أعداد اكبر من العمالة الوافدة.. وبعد مغادرة هذه الاعداد البلاد بدأت مشكلة الفائض في الوحدات السكنية تطفو على السطح.. واصبح في كل عقار عدد متزايد شهرا بعد شهر، من الوحدات الشاغرة.. وكوضع طبيعي لقانون العرض والطلب انخفضت اسعار العقارات بشكل حاد وبنسبة وصلت احيانا الى ٥٠٪ خلال فترة زمنية وجيزة.. فقد تضافرت عوامل عدة على احباط نشاط المقاولات والبناء.. واصبح المستثمر في المجال العقاري مضطرا لأن يبدأ من جديد. فقد انتهت المشروعات الكبرى للبنية الاساسية وانخفضت اسعار البترول.. وانخفض معها الانفاق الحكومي.. وغادر آلاف الوافدين السلطنة الى بلادهم وتركوا وحداتهم السكنية شاغرة.. ثم اتجهت الحكومة لمنح علاوة سكن لموظفيها بعد ان كانت توفر السكن لهم وتستأجر لهم المباني.. وبرغم ان هذه الظروف مجتمعة شكلت احباطا لنشاط المقاولات الا انها في الوقت نفسه مهدت الطريق لتوظيف الاستثمارات في مجالات اخرى اصبحت في هذه الظروف اكثر جدوى.

وتشير الاحصائيات الى ان الاستثمار في مجال الصناعة بدأ يقفز قفزات كبيرة ومجمل مساهمة الصناعة في الناتج المحلي عام ١٩٨٥ بلغ ٨٨ مليون ريال وارتفع في اربعة اعوام فقط حتى اغسطس (آب) ١٩٨٩ الى ١٢٢ مليون ريال.. وهذا لا يعود فقط لتوقف توظيف الاموال في قطاع البناء.. وانما الى ما قدمته الدولة ايضا من حوافز وتشجيع للمستثمرين في قطاع الصناعة.. وكأنما هي تريد تعويضهم عن جزء مما تعرضوا له من خسائر من جراء انهيار اسعار العقارات في السلطنة.

شقق للتمليك

وقبل ان يصل المعروض من الشقق والوحدات السكنية الى مرحلة التوازن مع الطلب عليها كانت هناك مساع عديدة للتوصل الى حل لامتصاص الفائض الكبير من الشقق.. ومن بين هذه الحلول اصدار قانون جديد يقر نظام تمليك الوحدات السكنية لاول مرة في سلطنة عمان.. وهو نظام جديد على العادات العمانية المعروفة والراسخة باعتبار ان كل عماني اعتاد ان يتملك قطعة ارض.. يبني عليها بيتا خاصا وله حرية التصرف به طبقا لرغبته.. الا ان القانون طرح كواحد من الحلول المطروحة للتخلص من الشقق الفائضة.. وسط حماس من العديد من المسؤولين الذين حبذوا اصدار هذا القانون الآن حتى ولو انخفض عدد الوحدات الشاغرة.. تحسبا للاحتياجات المستقبلية.

وفي رأي مسؤول في وزارة الاسكان: لا بد ان يعتاد العمانيون، تدريجيا، على الاقامة في الشقق.. لقد اعتادوا الحصول على قطعة ارض لبناء بيت خاص عليها.. ومع مرور الوقت وخاصة في مسقط العاصمة سيقل الى حد كبير فرص عرض قطع اراضي على كل مواطن لبناء بيت وستضطره الظروف للبحث عن شقة يقيم فيها.. وهذه ظاهرة ليست جديدة وقد مرت بها كل المدن في العالم.. ولذلك فقد ايدت صدور قانون تملك الشقق لانه من ناحية سيساعد على امتصاص الفائض من الوحدات السكنية.. ومن الناحية الاخرى وهذا هو الاهم سيساعد الشاب الذي يريد الزواج ولا يستطيع ان يحصل على قطعة ارض يقيم عليها بيتا ان يجد شقة يقيم بها ويحسن من خلالها اوضاعه المعيشية.

وقد حمل كثيرون على القانون وقالوا انه غريب على العادات العمانية.. وانه سيستغل في المضاربة بالشقق.. وهذا جانب سلبي محدود يواجهه على الطرف الثاني جانب ايجابي اكبر.. وطالما ان هناك انظمة وضوابط للتملك وللبيع فلماذا نخشى من المضاربات؟ ثم ما هي المشكلة اذا اشترى مواطن شقة واراد ان يبيعها عندما تتحسن اوضاعه ليسكن في شقة اكبر او ليقيم لنفسه بيتا؟ بالطبع لا توجد مشكلة لان هذا النظام نفسه متبع في البيوت الكاملة.. وكثيرا ما يقيم المواطن بيتا ثم يبيعه ليقيم بيتا آخر دون خشية من ان يتحول ذلك الى مضاربة.. وفي كل الاحوال لقد صدر القانون.. ولم يتح له ان يقوم بدور كبير لان السوق صححت نفسها بنفسها.. وأصبح عدد المعروض من الشقق مساويا تقريبا لعدد الطلب عليها بعد مرور ثلاثة اعوام فقط على الازمة.

سياسة توجيه الاستثمار

ولكن لماذا وجدت الازمة من الاساس؟

والاجابة هي انه في ظل غياب سياسة توجيه المستثمرين لأفضل مجالات الاستثمار والتنمية يمكن ان تحدث عشرات الازمات. ففي بداية الثمانينات كان المستثمر، سواء في عمان او في الخليج، يجد في مجال العقارات افضل مجال للاستثمار.. بالرغم من ان كثيرا من الخبراء كانوا يتوقعون ان يحدث ركود في قطاع العقارات نتيجة السياسات التي تنتهجها دول الخليج في اتمام بناء البنية الاساسية واحلال العمالة الوطنية محل الوافدة.. الا ان الكثيرين في القطاع الخاص وجدوا ان قطاع العقارات هو الافضل ربما لعدم درايتهم بمجالات اخرى للاستثمار. ولذلك ففي اول هزة لحقت بأسعار النفط كان قطاع العقارات اول القطاعات الاقتصادية التي اصابها الركود.. وبرغم ان هناك بوادر عديدة تشير اليوم الى ان الازمة قد انتهت والى ان السوق قد استعادت وضعها الطبيعي الا ان الدرس الحقيقي من الازمة كما اكد لي عدد كبير من المستثمرين قد استوعب.. وهذا يفسر قيام ثماني شركات عقارية مساهمة من خلال سوق مسقط للاوراق المالية في عامين بلغ رأسمالها المصرح به حوالي ٢٥ مليون ريال عماني وبلغ عدد المساهمين فيها ٣٣ الف مساهم.

رأي المكاتب العقارية

ويقول خبراء العقارات في مدينة مسقط ان ارتفاع الطلب على الوحدات السكنية يرجع الى اسباب عدة منها:

- قيام العديد من شركات الاستثمار التي ظهرت في عامي ١٩٨٥ و٨٩ واستقدمت اعدادا من الوافدين.
- عودة اعداد كبيرة من الشباب العماني من الدراسة في الخارج ودخولهم سوق العمل في مسقط مما دفعهم للاقامة في العاصمة برغم انهم من مناطق داخلية بعيدة.
- عرض الوحدات السكنية للتمليك ولجوء عدد من المستثمرين والشركات التي يمتلكونها كبديل عن استئجار وحدات بديلة بالسعر السائد.
- الزيادة البطيئة في اعداد الوحدات السكنية التي تضاف الى سوق العقارات والتي تمثلت في شطب وحدات سكنية كانت معلقة بسبب مشاكل التمويل.. او اقامة استثمارات محدودة في قطاع العقارات من جانب الافراد.

وبرغم ان انتعاش سوق العقارات من جديد قد بدأ في مسقط على الاقل.. وكاد الطلب على الشقق يكون مساويا للمعروض [illegible]

الوسط التجاري في مدينة روى

القرار يخفض اسعار الاراضي ويرفع ثمن الابنية القائمة

٣٠ متراً الارتفاع الاقصى على النيل لكن مشروع برج «الشريف» لن يتأثر

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

بعض المستثمرين الذين اشتروا أراضي لتطويرها والبناء عليها على شاطىء النيل وجدوا انفسهم امام وضع جديد وغير متوقع بعد ان صدر عن السلطات قرار بتحديد الارتفاع الاقصى للبناء بعشرة طوابق فقط.

وقال مستثمرون لـ «الشرق الاوسط» انهم سيتأثرون بقوة وان اسعار بعض الاراضي ستتراجع من معدلاتها السابقة بسبب القرار. وقال شرف ناصر المسؤول في شركة «الشريف» ان الابراج المشيدة على النيل، خاصة الفندقية والمراكز التجارية، لا تنهر بالسياح والاقتصاد، بل هي تشجع الاستثمار السياحي، وبالتالي تؤدي الى انتعاش اقتصاد البلاد.

واضاف ناصر ان تحديد الارتفاعات على النيل بعشرة طوابق فقط سيؤدي الى تراجع اسعار الاراضي الواقعة على النيل وفي الوقت نفسه الى ارتفاع هائل في اسعار الشقق والمحلات التجارية والوحدات الادارية والتي سيقلص عرضها في السوق.

اما المراكز التجارية فان تحديد الارتفاعات لن يؤثر على حجمها بالنظر لامكان بناء اسواق تجارية مكونة من ٦ طوابق.

ويقول المهندس سليمان التونسي رئيس حي جنوب الجيزة ان احدث قرار صدر بشأن تنظيم ارتفاعات المباني على النيل حدد تلك الارتفاعات بـ ٣٠ مترا اي ١٠ طوابق وذلك بهدف الحفاظ على مرافق الجيزة وحمايتها من التشوه الذي تسببه الارتفاعات الشاهقة.

ويضيف ان لجانا متخصصة تبحث حاليا نسبة ارتفاعات المباني المذكورة بالقانون رقم ١٠٦ لسنة ١٩٧٦، التي سمحت بالارتفاع في بعض الشوارع العريضة، وربطتها بنسبة الفراغ الذي يتركه مالك العقار والتي يجب الا تقل عن ثلثي المساحة المبنية، وبحيث يتمتع المالك بمزايا الارتفاع مع مراعاة تأمين النمو المنتظم والحفاظ على البنية الاساسية من مرافق وكهرباء وخلافه.

وقال التونسي ان جميع الحالات التي تقدم اصحابها للادارة بطلبات للحصول على تراخيص بناء بارتفاعات تزيد على عشرة طوابق وقبل القرار الاخير سيسري عليها نظام الارتفاع القديم ويسمح لها بالارتفاع المطلوب، بمعنى انه لن يطبق عليها القرار الجديد، وبمعنى ان القرار الجديد سيطبق من تاريخ صدوره على الطلبات التي تقدم بعد صدوره.

وبالنسبة للطلب الخاص بشركة الشريف للحصول على ترخيص بناء برج مكون من ٣٠ طابقا فانه سيتم منحها الترخيص بهذا الارتفاع لانها تقدمت بالفعل بطلب الترخيص قبل صدور القرار الجديد، برغم انها لم تستوف كل الاوراق، حيث يتطلب الامر موافقة وزارة الطيران المدني على هذا الارتفاع. وقد ارسلت الوزارة الى الادارات الهندسية بالحي اخطاراً يؤكد انه يتم حاليا تنفيذ الاجراءات الخاصة بالموافقة.

ويرى رئيس حي جنوب الجيزة ان اقامة ابراج ضخمة شاهقة الارتفاع على النيل مباشرة تحجب رؤية النيل ومعالم القاهرة مما يقتضي الا يسمح الا ببناء فيللات او عمارات لا تتعدى الدورين ويزيد الارتفاع تدريجيا للمباني الخلفية لها.

ويقول انه لا توجد مناطق سياحية او استثمارية على النيل مشيرا الى ان القانون لا يفرق بين انواع المباني المختلفة.

ويضيف ان جميع دول العالم تهتم بابراز الجوانب الطبيعية التي تتمتع بها، لذلك فان مصر حريصة ايضا على الحفاظ على الطبيعة الخلابة التي تتميز بل وتنفرد بها عن كثير من دول العالم الاخرى.

شكوى عربية من ضرائب العقارات البريطانية

ابو ظبي: «الشرق الاوسط»

طالب عدد من رجال الاعمال في دولة الامارات الحكومة البريطانية باعادة النظر في معدل الضرائب المفروضة على تملك العقارات في بريطانيا.

جاء ذلك خلال اجتماع في غرفة تجارة وصناعة ابو ظبي امس بين عدد من رجال الاعمال المحليين والسير بدويل عمدة لندن الذي يزور ابو ظبي حالياً.

وحذر رجال الاعمال من ان استمرار المعدلات العالية للضرائب على العقارات في بريطانيا سيدفع المستثمرين من دول المنطقة الى التحول الى دول اخرى في اوروبا.

وفي رده على هذه الملاحظات وعد عمدة لندن باثارة الموضوع مع حكومته لدى عودته.

اكتمال المجمع السكني والتجاري لمصرف قطر

الدوحة: «الشرق الاوسط»

انتهى مصرف قطر الاسلامي من بناء مجمعه السكني والتجاري بمنطقة الغرافة، وبدأ في قبول طلبات الاستئجار من المؤسسات والشركات والافراد لوحدات المركز التجاري والتي تتكون من ٤٠ محلاً تجارياً والوحدات السكنية البالغ عددها ١٦ وحدة سكنية.

وصرح مصدر مسؤول في المصرف انه تم تصميم المجمع بصورة وفرت للوحدات السكنية نسقاً مريحاً من حيث توزيعها وسهولة الحركة بداخلها واضفت عليها طابعاً اسرياً مستقلاً يشعر الساكن باستقلاليته ويضفي عليه شعوراً بالانفتاح والامان.

ويتميز المجمع بموقعه المهم عند مدخل مدينة الدوحة الشمالي حيث تجمع تلك المنطقة بين اهميتها كموقع تجاري حديث وسكني ملائم يتسم بالهدوء والاجواء العائلية الخاصة. وروعي في عملية انشاء المجمع احتفاظه بالطابع المعماري الاسلامي والبيت العربي التقليدي.

المركز التجاري الذي يحتل الدور الارضي صمم بحيث يكون منفصلاً عن الوحدات السكنية وتتوافر فيه مجموعة من الخدمات الخاصة بالصيانة والامن والسلامة فضلاً عن مصلى للرجال ومكتب للادارة ومواقف لـ ١٠٠ سيارة.

واضاف المصدر ان المجمع يشتمل على مبنى للمصرف «فرع الغرافة» والحق به قسم جديد للسيدات يطل على ردهات المركز التجاري.

٣٠٦ وحدات سكنية والكلفة المقدرة ٢٠٠ مليون ريال سعودي

مجموعة شركات دولية تبدأ تنفيذ مشروع «الفيصلية» العقاري على خليج أبحر

جدة: «الشرق الاوسط»
من صلاح سندي

تستعد مجموعة من الشركات الالمانية والكورية والفرنسية واليونانية لتنفيذ احد اكبر المشاريع السياحية السعودية في مطلع شهر فبراير (شباط) المقبل. ويتوقع لهذا المشروع خلق نقطة جذب جديدة في منطقة «خليج أبحر»، وهو لسان بحري في اليابسة يعتبر من اجمل الخلجان الواقعة على البحر الاحمر.

تقدر التكلفة الإجمالية لهذا المشروع بـ ٢٠٠ مليون ريال. وتبلغ مساحة الارض التي يقام عليها بـ ١٣٦،٧٩٨ متراً مربعاً. وجرى تصميمه من قبل مكتب المهندس طارق علي رضا بالاشتراك مع مؤسسة يونانية وهي لوتستارز.

ولاقى المشروع منذ الاعلان عنه اقبالا من الجمهور وبيع منه ثلاث وعشرون وحدة سكنية في خلال شهرين فقط من اصل للمجموع والبالغ ٣٠٦ وحدات، الا ان المؤسسة المالكة (مؤسسة التكامل العقارية) عادت وفضلت تأجيل بيع الوحدات الى حين استكمالها. وتحولت الى البنوك السعودية بهدف تمويل المرحلة الاولى من المشروع. كما ان المؤسسة تتجه الى استغلال معظم الوحدات الباقية وتأجيرها، باعتبار ان ذلك أجدى لها اقتصاديا.

ويقول مدير مبيعات المشروع، المهندس محمد رضا عثمان، ان الهدف من هذا المجمع السكني هو توفير خدمة ترفيهية ذات مستوى عال لمواجهة الطلب المتزايد على هذا النوع من المساكن، ليس فقط من قبل مواطني مدينة جدة، بل ايضا الطلب القوي من مختلف المناطق ودول مجلس التعاون الخليجي.

مستوى متطور

ويضيف: ان القيام بمشروع كشاطىء الفيصلية في منطقة أبحر لا يحقق الفائدة للمستثمر فحسب، بل يرتقي بمستوى الخدمات الترفيهية في تلك المنطقة والتي، بالرغم من طبيعتها الجميلة، مازالت تفتقر الى المشاريع الجدية.

وطبيعة الاستثمار في تلك المنطقة لازالت دون المستوى المأمول. ويتوقع بعد تنفيذ هذا المشروع ان تزداد المنافسة على استغلال امكانات هذه المنطقة، والتي تتمتع بقربها من مطار جدة الدولي، اذ لا تبعد عنه سوى عشرة كيلومترات، بالاضافة الى توافر كافة الخدمات التي تشجع على الاستثمار والسكن فيها من خدمات هاتفية وكهربائية ومياه للشرب.

ومعروف ان منطقة جدة لها مواسم سياحية مثل اجازة الربيع وأواخر شهر الصيف والتي يزيد خلالها اقبال السياح عليها في هذه الفترات، خاصة من مواطني دول مجلس التعاون الخليجي، مما يجعل لهذه المنطقة أهمية كبيرة خلال هذه المواسم.

وتتراوح اسعار بيع الوحدات ما بين ٢٠٠ الف الى ٧٠٠ الف ريال.

يحتوي شاطىء الفيصلية على ٣٠٦ وحدات سكنية مختلفة الاحجام تتراوح مساحتها ما بين ٨٨ متراً مربعاً الى ٦١٦ متراً مربعاً صممت بنظام شقق تطل على حدائق المشروع وتشرف على البحر من خلال شرفاتها. وروعي في التصميم عدم مواجهة الشقق لبعضها البعض من اجل توفير الراحة وتجنيب السكان للمضايقات التي قد تنجم عن حركة المارة.

ويحتوي الشاطىء على مساحات تواجه البحر بمتوسط ٣٢٠ متراً مع متوسط عمق ٥٥٠ متراً، وانشئت جزيرة الالعاب الرياضية بمساحة ٢٠٠ متر تضم العديد من المرافق المائية المنفصلة والمعزولة للنساء والرجال. ويمتد الشاطىء الرملي لهذه الجزيرة على مساحة ٧٠٠م طولي تطل على البحيرة الدائرية. وتتصل جزيرة الالعاب الرياضية بجسر مشاة بطول ٦٠ متراً من البحيرة الى المجمع، ويمتد الجسر داخل حديقة ترفيهية بمساحة ٨٠٠ متر، تضم العديد من البدائل الترفيهية من اجل الاستخدام الخاص للسكان واطفالهم.

مرافق ترفيهية

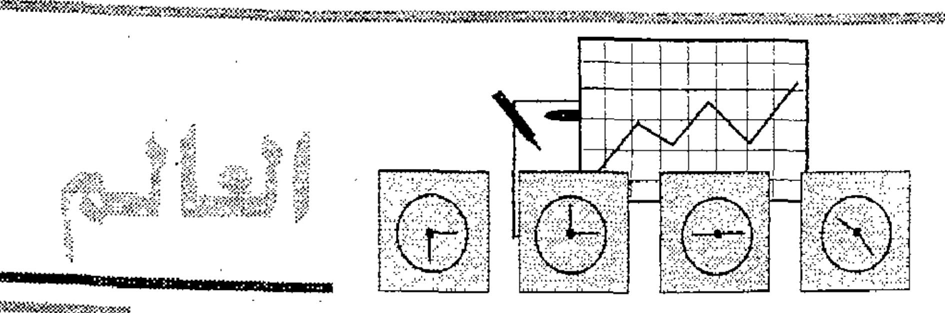
تقع المرافق بين المبنى الهلالي الشكل خارج للمبنى السكني المقابل لمدخل المشروع، ويحتوي هذا المبنى على المركز التجاري والادارة وسكن الموظفين. وتحتوي مرافق الرجال الترفيهية في الدور الارضي على ملعب سكواتش وناد صحي رياضي واستراحة، ويضم الدور العلوي صالة للبولنج وللالعاب الخفيفة. كما تم توفير مرافق مماثلة ومنفصلة.

وتوجد حديقة في وسط المنطقة السكنية بمساحة تقدر ٨٠٠٠ متر مربع، بالاضافة الى المناطق الخضراء والأشجار والعديد من الملاعب وأماكن التنزه.

المرافق التجارية

يضم المشروع مركز تجاري خارج المبنى السكني، بالاضافة الى مطعم يطل على البحر مباشرة. وقد زود بمواقف سيارات للسكان وضيوفهم، بالاضافة الى ناد لليخوت وفندق من خمسة نجوم يتكون من ستة طوابق ويطل على البحر مباشرة ويضم ستين غرفة. وتتوافر بالمشروع كافة الخدمات العامة التي تضمن لسكان ورواد المشروع الراحة والرفاهية.

نموذج لمشروع شاطىء الفيصلية العقاري في ابحر



توقعات أمريكية بتراجع الدولار وارتجاه الين وأسعار النفط الخام تتجه إلى الاستقرار

لندن: «الشرق الاوسط»
من وليد ابي مرشد

عاد الدولار الى واجهة التخمينات والتوقعات بعد أن تمادى في تقلباته وتجاذبت اسعاره المؤشرات الاقتصادية من جهة والهواجس السياسية من جهة ثانية.

ومع التسليم بأن الاجماع مستحيل في عالم التوقعات الاقتصادية، فقد كان الاتجاه السائد هو الاتجاه الذي يرجح عودة سعر الدولار الى التراخي بحلول فصل الصيف المقبل رغم التقلبات الحادة التي سيشهدها طوال النصف الأول من هذا العام.

تستند التخمينات التي ترجح المسار التراجعي للدولار الامريكي الى ثلاثة عوامل تضغط في هذا الاتجاه وهي:

- تباطؤ الاقتصاد الامريكي.
- توقع خفض معدل الفائدة.
- توقع ارتفاع معدل التضخم.

هذه العوامل الثلاث توحي لأكثر المحللين بأن سعر الدولار مرشح للتراجع الى ما بين ٦٥ ١ و٦٠ .١ مارك الماني و١٣٥ و١٣٠ ين ياباني في الشهور الستة المقبلة.

ويعتقد العديد من المحللين الاقتصاديين انه على الرغم من الارتفاع الأخير في معدلات الفائدة الامريكية، سوف تعود هذه المعدلات الى الانخفاض من جديد على ضوء التوقعات التي ترجح استقرار معدلات الفائدة على المارك والين من جهة، واستمرار تباطؤ النمو الاقتصادي في الولايات المتحدة من جهة ثانية.

وفي رأي كبير المحللين الاقتصاديين في مؤسسة «شيرسون ليهمن هلتون» ان معدلات الفوائد على العملات الرئيسية لن تكون مواتية للدولار على اعتبار ان معدلات النمو المتباطئة للاقتصاد الامريكي سوف تضطر بنك الاحتياط الفدرالي الى خفض فوائد المدى القصير، الأمر الذي سيؤدي الى فتور الاهتمام الأجنبي في الأسهم الامريكية. ويذهب المحلل المذكور الى أبعد من ذلك في جزمه ان البنك سيعيد النظر في معدل الفائدة الامريكية ابتداء من أواسط فبراير (شباط) المقبل وأن المؤشرات الاقتصادية ستقنعه بأن الأولوية يجب ان تعطى لسياسة التصدي للركود. ولما كانت أسعار القطع تتأثر، الى حد كبير، بحجم «التدفقات المالية» من بلد الى آخر، يصبح من المرجح ان تكون مسيرة الدولار في الأشهر القليلة المقبلة مسيرة انحدارية.

ورغم ان المحللين الأمريكيين يتوقعون تراجع سعر صرف الدولار تجاه اكثر العملات الرئيسية، فانهم يرجحون ان يكون تراجعه الأكبر تجاه الين الياباني. وعلى هذا الصعيد يعتقد عدد من الاقتصاديين الامريكيين أن الين سيتبوأ المرتبة الأولى من اهتمام المستثمرين والتجار في الأشهر القليلة المقبلة لسبب رئيسي هو أن المردود الايجابي الفوري للتطورات المستجدة على الساحة الأوروبية الشرقية قطفه المارك اولا والعملات الأوروبية الأخرى ثانيا. وهذا الواقع من شأنه ان يحول دون تراجع الدولار بنسب كبيرة تجاه كل من المارك الالماني والفرنك السويسري.

اسعار الخام الامريكي في سوق نيويورك
من ١٠/١١/٨٩ الى ٢٦/١/١٩٩٠

يناير ٢٦
٢٢،٥٦ دولار

٢٥ دولار
٢٣
٢١
١٩
١٧
١٥

١٠ ٢٥ ٢٤ ١ ٨ ١٥ ٢٢ ٢٩ ٥ ١٢ ١٩ ٢٦
نوفمبر ديسمبر يناير

العملات

ويوم امس افتتح الدولار التعامل في أسواق العملات الأوروبية بتراجع عام مقابل العملات الرئيسية وانصب اهتمام التجار على المارك الالماني والين الياباني.

وفي الساعات الأخيرة للتعامل عاد الدولار الى الاستقرار غير ان المحللين اعتبروا هذا الاستقرار نتيجة «عملية تصحيح تقنية» اكثر منها استعادة حقيقية لقوة الدولار. وتوقع العديد من المحللين ان يستمر الين في تقدمه تجاه المارك وان يستقر المارك في حدود ٨٥ - ٨٦ ينا.

في طوكيو استقر سعر الدولار على ٢٥ ١٤٣ ين عند الاقفال مرتفعا ٣ . من الين عن سعر يوم الاثنين. وذكر متعاملون ان السبب يعود الى ان احدى شركات الصلب ابتاعت كميات من الدولارات مقابل الين في ما بدا انه عملية جني ارباح. الا ان المحللين لاحظوا ان قابلية الدولار للارتفاع كانت محدودة في ظل افتقاد الحوافز الواضحة. وأشار بعض المحللين الى عامل آخر هو استهانة التجار بمشروع ميزانية الرئيس بوش لتقليص عجز الميزانية، الامر الذي أفاد الدولار في نيويورك ليلة الاثنين - الثلاثاء.

وفي فرانكفورت افتتح سعر الدولار امس منخفضا عن سعره في طوكيو الا انه عاد الى الاستقرار عند ١.٦٧٨٦ مارك مسجلا ارتفاعا متواضعا مقداره سبعة اعشار فينيج مقارنة بمتوسط السعر الرسمي يوم الاثنين الذي كان ٦٧١٧ ١ مارك.

وفي لندن استفاد الجنيه الاسترليني من احصاءات التجارة البريطانية التي نشرت في آخر الاسبوع الماضي وأظهرت تقلصا في عجز الحساب الجاري، ومن المؤشرات التي أوحت بأن فائدته ستبقى مرتفعة لبعض الوقت، فكسب خمس سنتات ليصل في ساعات التعامل الأخيرة الى ١.٦٨٤٥ دولار. وكذلك كسب الجنيه ٧٥ نقطة مقابل المارك ليبلغ ٢.٨٢٣٢ مارك أمس بالمقارنة مع ٢.٨١٥٧ مارك يوم الاثنين.

الا أن الدولار اقفل التعاملات امس متراجعا في سنغافورة وفي هونج كونج.

الأسهم

استمر ارتفاع أسعار الأسهم في طوكيو أمس وسط عمليات شراء متقطعة وترافق ارتفاعها مع ارتفاع سعر الين. وقد اقفل مؤشر «نيكاي» لـ ٢٢٥ سهما رئيسيا على ٦٧ ٣٧٢١٥ نقطة مرتفعا ٤١.٩٧ نقطة عن اقفال يوم الاثنين، وارتفع مؤشر سوق طوكيو الأوسع قاعدة لقياس كافة الاصدارات في القسم الأول ٧٨ ٧ نقطة بعد أن كان قد قفز الى ٦١ ٢٥ نقطة يوم الاثنين. وقد رد المحللون هذا الارتفاع الى استقرار سعر الين واسعار السندات الذي حفز التجار على الاقبال على التعامل بالاسهم بعد موقف التريث الذي التزموه في الآونة الأخيرة.

وقد ركزت الشركات الاستثمارية مشترواتها على اصدارات رأس المال الكبير، فكانت أسهم شركات الصلب والانشاءات الأكثر طلبا في طوكيو.

وتأثرت بورصات الشرق الأقصى بأداء بورصة طوكيو فارتفعت مؤشراتها بنسب متفاوتة وسجل مؤشر سنغافورة ارتفاعا مقداره ٢٨.٦٠ نقطة ليقفل على ١٤ ١٥١٨ نقطة ومؤشر سيدني ارتفاعا مقداره ٢ .١١ نقطة ليقفل على ٨ ١٦٩٥ نقطة.

وفي أوروبا كان أداء بورصة لندن متواضعا وحجم التعامل خفيفا وفي ساعات التعامل الأخيرة تراجع مؤشر الفاينانشال تايمز بمقدار ٢.٣ نقطة. غير ان أسهم شركة «بريتيش ايروسبايس» استفادت من صفقة صواريخ مع شركة «طومسون» قيمتها ٤ .١ مليار جنيه لتسجل تحسنا ملحوظا في أسعار أسهمها.

وفي فرانكفورت سجلت أسهم الشركات الكيماوية ارباحا امس الا أن الارتفاع المسجل في مؤشر «داكس» ظل متواضعا ولم يتجاوز ١.٠٢ نقطة. وكذلك أداء بورصة امستردام التي سجلت ارتفاعا مقداره ٥٥ ١ نقطة فقط.

الذهب والنفط

اقفل الذهب على سعر مرتفع في هونج كونج فسجل ٤١٨.١٥ دولار للأونصة مقابل ٤١٧.٧٥ دولار يوم الخميس آخر يوم تعامل في سوق هونج كونج. وفي زيوريخ استقر على سعره وراوح بحدود ٤١٨.٥٠ دولار للاونصة الا انه تراجع في لندن الى ٤١٨.١٥ دولار بعد أن سجل سعرا بلغ ٤١٨.٧٥ دولار يوم الاثنين.

وظهر امس شبه اجماع بين المحللين النفطيين على استمرار الاستقرار والتحسن في أسعار النفط وبدت سوق النفط مدعومة باحصاءات المخزون الامريكي الذي تراجع بسبب موجة البرد التي سادت البلاد هذا الشتاء، وبالتخوف المستمر من تراجع انتاج الاتحاد السوفياتي بسبب الاضطرابات من جهة والمشاكل التقنية التي يواجهها من جهة ثانية. وكانت أسعار النفط الخام في السوق الفورية امس في حدود العشرين دولارا للبرميل.

خام برنت يتحسن وخام وست تكساس يتراجع

استمرت عقود خام «وست تكساس انترميديات» تسليم مارس (اذار) المقبل، في الارتفاع يوم الاثنين غير ان هذا الاتجاه اعتبر نتيجة عوامل تقنية بالدرجة الاولى. ويعتبر فارق السعر بين خام «وست تكساس» والخامات الاخرى كبيراً الى حد قد لا يجتذب المزيد من عقود الإستيراد بعيداً عن خامات بحر الشمال وافريقيا الغربية التي تنافس الخامات الامريكية المماثلة. وجاءت اسعار امس التي سجلت تراجعا طفيفا عن اسعار الاثنين لتعكس هذا الواقع ولتعكس ايضا تخوفا مسبقا من احصاءات المخزون الامريكي الاسبوعية التي قد لا تكون مشجعة لارتفاع جديد في الاسعار.

إلا ان النشاط التجاري في اسواق الشرق الاقصى لم يعد امس الى وضعه الطبيعي بعد انتهاء الاحتفالات براس السنة القمرية، ولا تزال السوق تنتظر نتيجة استدراج العروض التي تقوم بها مؤسسة هندية لمعرفة ما اذا كان الاختيار سيقع على خام دبي.

النفط

الخام	امس	السابق	التغيير +/-
دبي	١٦,٩٠	١٦,٩٢	٠,٠٢-
برنت	١٩,٩٢	١٩,٩٠	٠,٠٢+
غرب تكساس	٢٢,٥٣	٢٢,٦٣	٠,١٠-

(*) صفقات فبراير (شباط) الساعة ٤ بعد الظهر في لندن.
المصدر: شيرسون ليهمان هاتون.

المعادن الثمينة (نقدا)

المعدن	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الذهب	٤١٧,٨٠	٤١٩,٧٠	١,٩-
الفضة	٥,٢٠	٥,٢٨	٠,٠٨-
البلاتين	٥١٤,٢٥	٥٠٩	٥,٢٥+

المعادن الاساسية

النوع	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الالمنيوم طن/دولار	١٤٣٠,٠	١٤٤٦,٠	١٦-
النحاس طن/استرليني	١٣٠٤,٠	١٣٤٥,٠	٤١-
الزنك طن/دولار	١٣٨٦,٠	١٣١٠	٧٦+
النيكل طن/دولار	٦١٥٠,٠	٦٤٥٠	٣٠٠-

السلع الطرية

السلعة	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الكاكاو استرليني / طن	٦٢٩,٠	٦٣٣,٠	٤-
البن استرليني / طن	٥٧٨,٠	٥٩٧,٠٠	١٩-
السكر فوب استرليني / طن	٣٢٨,٧٠	٣٣٠,٠	١,٣-
القمح B	١١٨,٩٠	١١٨,٥٠	٠,٤+

اذار (مارس) ١٩٩٠

الريال السعودي

	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
ريال/دولار	٣.٧٥٠٣	٣.٧٤٨٩/٩٢	٣.٧٤٧١/٨١	٣.٧٤٦٣/٧١

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب
٦.٣٠٦٨	٢.٢٣٤١	٢.٥٢٢٧	٠.٠٢٦١	٠.٦٥٧٤	٢٨.٩٣	١٥٦٨.٦٣

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	٠.٢٩٠١	٣.٦٧٢٥	٠.٦٦٧٥	٠.٣٧٧٠	٣.٦٤١٠	٧.٩٩٠٠	٠.٣٨٥٠
استرليني	٠.٤٨٧٩	٦.١٧٦٤	٠.١٢٢٦	٠.٦٣٤٠	٦.١٢٣٤	١٣.٤٣٧٦	٠.٦٤٧٥

العملات الدولية

العملة	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك السويسري	الفرنك الفرنسي
المارك الالماني	-	٠.٣٥٤٠/٤٣	٨٥.٦٠/٧١	٠.٨٨٤٨/٥٩	٣.٣٩٨١/١١
الجنيه الاسترليني	٢.٨٢٢٦/51	-	٢٤١.٧٦/٠٠	٢.٤٩٨٩/١٣	٩.٥٩٧١/٢٦
الين الياباني	١.١٦٦٨/٨٣	٠.٤١٣٣/٣٧	-	١.٠٣٣٠/٤٤	٣.٩٦٤٢/٨٣
الفرنك السويسري	١.١٢٨٨/٠٢	٠.٣٩٩٨/٠٢	٩٦.٦٧/80	-	٣.٨٣٤٩/٨٨
الفرنك الفرنسي	٠.٢٩٤٢/٤٥	٠.١٠٤٢/٤٣	٢٥.٢٠/٣٣	٠.٢٦٠٥/08	

مؤشرات الاسهم

	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٨٩ - ١٩٩٠ أعلى معدل	ادنى معدل
نيكاي داو	٣٧٢١٥.٦٧	٣٧١٧٣.٧٠	٤١.٩٧+	٨٩/١٢/٢٩٣٨٩١٥.٨٧	٨٩/١/٥٣١٨٣.٧٩
داوجونز	٢٥٥٤.٠٥	٢٥٥٦.٣١	٢.٢٦-	٩٠/١/٢٢٨١٠.١٥	٨٩/١/٣٢١٤٤.٤٦
فاينتشال تايمز/١٠٠	٢٣٣١.٦	٢٣٣١.٩	٠.٣-	٩٠/١/٣٢٤٦٣.٧	٨٩/١/٣١٧٨٢.٨
المانيا الغربية (داكس)	١٨٢١.٥٧	١٨١١.٥٥	١٠.٠٢+	٩٠/١/٣١٨٦٩.٦٦	٨٩/٢/٢٣١٢٧١
فرنسا ٤٠	١٩٠٢.١٠	١٨٩٧.٩٧	٤.١٣+		

سندات الخزينة الامريكية

لـ٦ اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٨.١٠	٨.١٠	٨.٣١	٨.٤٢	٨.٥٣	٨.٥٥

اسعار الفائدة الدولية لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٨.٠٦٢٥	٨.١٢٥٠	٨.١٨٧٥	٨.٢٥٠٠	٨.٣١٢٥	٨.٤٣٧٥
جنيه استرليني	١٤.٦٨٧٥	١٤.٨٧٥٠	١٤.٩٣٧٥	١٤.٨٧٥٠	٤.٨١٢٥	١٤.٧٥٠٠



البنك السعودي الأمريكي «سامبا» يكمل عقداً من النشاط المصرفي ضارباً رقماً قياسياً في تحقيق الأرباح بنهاية عام ١٩٨٩م

أكمل البنك السعودي الأمريكي عقد نشاطه المصرفي الأول ضارباً رقماً قياسياً في أرباحه لعام ١٩٨٩م. وكشف السيد مهلي ميستري، العضو المنتدب للبنك السعودي الأمريكي، أن أرباح البنك لعام ١٩٨٩م قد بلغت ٤٢١٫٧ مليون ريال سعودي أي بزيادة تبلغ ٧٩٪ عن عام ١٩٨٨م (٢٣٥ مليون) الأمر الذي يمثل أكبر إنجاز حققه البنك منذ تأسيسه. ولقد ارتفعت أرباح التشغيل ٣٤٪ ورافقها تحسن في الدخل قبل المصاريف بلغ ١٩٪. وبالرغم من إرتفاع الايرادات، فقد تمت السيطرة على المصاريف وأبقيت على نفس المستوى التي كانت عليه العام الماضي. هذا ولقد حقق العائد على السهم رقماً قياسياً لهذا العام بلغ ٧٠ ريالاً.

وتعكس الميزانية نمو البنك المستمر وقوته المالية. فقد ارتفعت الودائع ١٧٪ في عام ١٩٨٩م وبلغت ٢٠٫٧ بليون ريال سعودي. وزاد إجمالي الموجودات ١٠٪ فوصل إلى ٢٦٫٥ بليون ريال بنهاية عام ١٩٨٩م.

واثناء مراجعة هذا الانجاز الكبير صرح السيد ميستري قائلاً ان التحسن المستمر في النشاط التجاري والاقتصادي في المملكة قد ساهم مساهمة كبرى في نجاح البنك. وأضاف قائلاً ان جهود البنك في تنفيذ استراتيجية إدارية فعالة خلال الأعوام القليلة الماضية قد مكنت البنك من التغلب على الشكوك التي اكتنفت أواسط الثمانينات وأعادت إليه اندفاعه في النمو وتحقيق الأرباح الماضيين.

إلى ذلك أعلن السيد ميستري قائلاً ان الهدف هو تحسين وضع البنك باستمرار ليبقى المؤسسة المالية الأولى في المملكة. هذا ويعزز إنجاز عام ١٩٨٩م هذا الالتزام وهذه الديناميكية. وأضاف السيد ميستري قائلاً ان البنك، إذ يضرب الرقم القياسي في تحقيق الأرباح الذي يصاحبه نمو في الموجودات ومتانة في الهيكل الأساسي، فإنه يكون قد دعم نفسه ليقف بثقة امام تحديات العمل في التسعينات.



الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

هجرة اليهود السوفيات

حتى قبل اشهر معدودة كانت الولايات المتحدة تعتبر اليهود السوفيات مواطنين مضطهدين، وانه يحق لهم بهذه الصفة ان يلجاوا اليها.

ولما كان الاتحاد السوفياتي، لسنوات طويلة، يقيّد سفر مواطنيه - ومنهم اليهود بالطبع - الى خارج اراضيه فقد شنت الولايات المتحدة حملة شعواء على موسكو باسم حقوق الانسان. بل انها اشترطت، لمنح الاتحاد السوفياتي وضع الدولة الاكثر رعاية في التبادل التجاري، ان يرفع الحظر عن سفر اليهود الى الخارج.

وكان ان صعد جورباتشوف الى السلطة ومعه «الجلاسنوست» و«بريسترويكا» وسائر برامج ازالة القيود والسدود وتوفير الحريات للمواطنين، ومنها حرية السفر. ولكن ما ان بادر اليهود السوفيات الى اجراء المعاملات اللازمة للهجرة الى الولايات المتحدة حتى بادرت الادارة الامريكية الى تعديل القوانين ومنع هؤلاء من دخول اراضيها على اساس انهم تحرروا من الضغوط والقيود وما عادت تنطبق عليهم صفة المضطهدين!

وكان من جراء هذا التدبير ان اصبحت اسرائيل هي الخيار الوحيد المتاح امام اليهودي السوفياتي الراغب لسبب او لآخر، في مغادرة بلاده الى غير رجعة.

واذ كفلت اسرائيل تدفق اليهود اليها دون غيرها اخذت توجههم لاستيطان الضفة الغربية وملء مستعمراتها الخاوية التي لم تستوعب، منذ البدء في انشائها عام ١٩٦٧، الا ستين الفا من اليهود حتى آخر السنة الماضية.

واذا كان الاتحاد السوفياتي - الذي يقول انه صديق العرب ونصير القضية الفلسطينية - مسؤولا عن هذا التدفق من مواطنيه يغادرون اراضيه ليصبحوا ادوات طيعة في ايدي حكومة عدوانية توسعية تمارس وحدها في نهاية القرن العشرين سياسة استعمارية مكشوفة، فان الولايات المتحدة مسؤولة ايضا عن هذا التطور الخطير مرتين. مرة لانها تسببت بضغوطها في فتح الطريق امام خروج اليهود السوفيات من بلادهم بأمل التوطن فيها، ومرة اخرى بعدم الضغط على اسرائيل واكراهها على انهاء احتلالها للضفة وغزة. فمادام الاضطهاد سببا لقبول اليهود السوفيات في اراضيها وزواله سببا آخر لمنعهم من ذلك، فان الولايات المتحدة باغداقها المساعدات على اسرائيل من جهة وعدم اجبارها على ازالة احتلالها للضفة وغزة من جهة اخرى، تكون قد سارت في طريق مزدوج.

ان هجرة اليهود السوفيات قضية خطيرة متفاقمة وستكون اولى ضحاياها مبادرة السلام الدولية التي اسهمت واشنطن فيها بنقاط بيكر الخمس.

والحال ان عودة اسحق شامير الى المناداة باسرائيل الكبرى تشكل المسمار الاخير في نعشها المحمول على اكف المتطرفين من جماعة ليكود واحزاب المتدينين.

يبقى ان يسارع العرب الى تدارس هذا الخطر الجديد المتمثل في هجرة اليهود السوفيات الى ارض فلسطين المحتلة قبل ان يزداد تفاقما.

«الشرق الاوسط»



محمود كحيل

نحن العرب، والعقد العالمي الجديد ١٩٩٠ - ٢٠٠٠

بقلم: د. معن ابونوار

مع بداية العقد الدولي الجديد في هذا العالم الذي عانى منذ الحرب العالمية الثانية وحتى قرب نهاية العقد الذي لازلنا فيه، متاعب ومصاعب وحروبا هنا وهناك، وتهديدا مستمرا بحرب نووية لا تبقي ولا تذر، يبدأ معه، مهما كان طابع الحياة الدولية خلاله، عقد عربي جديد في حياة كل دولة عربية، وفي حياة الأمة العربية كلها.

ولعله طبيعي ان يتأمل العربي ويفكر، اولا وقبل كل شيء، بوطنه القطري، وشعبه الذي هو منه، وحياته في قريته أو مدينته. ومن ثم ان يتأمل ويفكر بوطنه الكبير وأمته العربية وحياة وطنه القطري وشعبه فيها. ومن بعد ان يتأمل ويفكر بأمته الاكبر، الامة الاسلامية، وحياة أمته العربية فيها. واخيرا ان يتأمل ويفكر بالأسرة الدولية الشاملة على هذه الكرة الأرضية. ولكنه ايضا سيجد ضروريا ونافعا ان يقلب تسلسل تأمله وتفكيره رأسا على عقب فيبدأ من جديد في التأمل والتفكير بالأسرة الدولية وما شاهد فيها حوله من متغيرات وتحولات سياسية واقتصادية واجتماعية، سواء كانت تكتيكية او استراتيجية تؤثر على مسيرة شعبه ووطنه وأمته ووطنه الكبير تأثيرا لا مفر منه ولا هرب.

منذ خلق الله الانسان خلق معه قدرته على التأمل والتفكير، وخلق معه القدرة على التصرف بما يتأمل ويفكر به وتنفيذه او الامتناع عنه، كما اعطاه الحرية المصونة من التدخل فيما يفكر وذلك بجعل التفكير في عقل وقلب الانسان، وبين نفسه وروحه، لا يمكن ان يطلع انسان على تفكير انسان آخر الا اذا اختار ان يعلن عنه. ولكنه سبحانه وليحمي حرية الآخرين بالتأمل والتفكير، وليقيم نظام الأمة على أساس واضح من النافع والضار، والمسموح والممنوع، والخير والشر، والفضيلة والرذيلة، والعدالة والظلم، وغير ذلك من مظاهر التعامل الانساني، فصل التأمل والتفكير عن التصرف والتنفيذ فجعل التفكير للانسان وحده وحيره فيما يفكر، ووضع له حدود التنفيذ والعمل والتصرف بموجب النظام الاسلامي.

وجدير بنا نحن العرب، وقد كرمنا الله بديننا الاسلامي السمح ولغتنا العربية الفصيحة، ان لا نقبل اي مساومة او حلول وسط تفرط بهذه المكرمة العظيمة، فنحافظ على ديننا ولغتنا وما نجم عنهما من تراث فكري وثقافي وروحي، مهما كان شأن العالم حولنا، ومهما كان حالنا في حياتنا الخاصة والعامة فبذلك وحده منجاتنا من تعريض انفسنا للزوال. وكل أمة على وجه هذه الأرض تفعل هذا بالذات ولا تفرط بلغتها او دينها او تقاليدها، لأنها هي نفسها لا تنفصل عنها الا بالاندثار. وحتى لا نندثر يجب علينا ان نتأمل ونفكر بحالنا تأملا وتفكيرا منطلقا من هذا الموقف الواضح.

لقد اصبح العالم اصغر واقرب منه في اي وقت مضى، خصوصا مع تطور وسائل الاتصال المكتوبة والمسموعة والمرئية، ومع تطور وسائل الانتقال والسفر السريعة، ومع شيوع المنظمات الدولية الانسانية، العالمية منها والاقليمية، سواء كانت سياسية او اقتصادية او عسكرية. ولذلك اصبح التصرف والتنفيذ والعمل في كل دولة او امة مرتبطا بصورة او اخرى ومؤثرا ببقية الدول والأمم والأقاليم الدولية. وقد شاهد العقد الماضي تطورات هائلة في هذا المضمار، ومتغيرات سياسية واقتصادية واجتماعية لم يسبق لها مثيل منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، وهي تطورات ستزداد تسارعاً وربما تزداد تخالفا في الكم والنوع، ولكنها جميعا تبدو وكأنها تسير في صالح صانعيها. وقد انتهت مرحلة الخصام الدولي بظهور مصلحة التنافس التي حلت محلها في نهاية العقد مرحلة التعاون الدولي لخير الانسانية جمعاء.

لقد شاهد العقد الماضي قمة التعاون بين دول حلف الأطلسي، وقمة التعاون في حلف وارسو. ولكن العام الماضي، آخر اعوام العقد، شاهد متغيرات هائلة، بعد مذبحة الصين الشيوعية ضد الطلاب والعمال المطالبين بالتعددية، هبت اوروبا الشرقية وحتى في بعض دول الاتحاد السوفياتي القطرية تطالب بالحرية والديمقراطية والتعددية. وأخذت جميع دول اوروبا الغربية او الشرقية تنادي بقيام الوطن الاوروبي المبني على أساس الدول الوطنية المؤتلفة او الكونفدرالية.

وشاهدنا اوروبا الغربية تقدم العون لروسيا وبولندا وهنغاريا وشيكوسلوفاكيا وغيرها لتحقق الاستقرار المنشود والتطور الطبيعي النامي في اوروبا كلها. ليس ذلك فحسب، بل شاهدنا امريكا التي كانت تسمي روسيا «الامبراطورية الشريرة» تمد يد التسامح والتصافي لها وتدعوها الى المزيد من اعادة البناء والانفتاح. لم يعد مبكرا ان نتأمل ونفكر بخارطة سياسية واقتصادية واجتماعية جديدة في العالم، خصوصا في اوروبا، فنحن نراها اليوم ترسم فعلا من جديد لنرى في العقد القادم اوروبا جديدة اكثر تقاربا، واكثر ازدهارا، واكثر استقرارا بل وربما نرى سوقا حرة واحدة هائلة الامكانات والقدرات، لا بد لنا من التعايش معها مهما كان حالنا.

ليس هذا فحسب، بل شاهدنا الولايات المتحدة الامريكية تتدخل تدخلا كاملا عسكريا وسياسيا واقتصاديا لازالة حكم دكتاتوري فاسد بالقهر وتجارة المخدرات في بنما، لتحل محله حكما ديمقراطيا تعدديا مجاورا لها، وسيؤدي ذلك بالطبع والسوابق الى المزيد من التدخل العالمي لمصالح الديمقراطية والتعددية، وستقاس قيمة كل دولة وتقدر بهذا المقياس الجديد، ويعتقد غالبية المراقبين ان نظام الحكم الديكتاتوري في رومانيا سينهار قريبا ليحل محله نظام ديمقراطي، بعد مذبحة القوات الرومانية ضد متظاهرين في مدينة صغيرة والتي هزت الضمير العالمي.

يجدر بنا نحن العرب ونحن نراقب هذه المتغيرات المتسارعة في العالم، ان نتأمل ونفكر فيها من منطلق عروبتنا واسلامنا وانسانيتنا ومستقبل أمتنا في هذا العالم المتغير عبر العقد القادم. فنحن لا نعيش في كماليات الارتخاء السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

ونحن لا نعيش احرارا من تحديات العصر، وتهديدات الأعداء ضد وجودنا وهويتنا وحياتنا ومستقبلنا.

نحن نواجه التحدي الصهيوني الذي يضمر ضدنا العداء المتعصف بالحقد والكراهية، ويستمر دون هوادة في فرض احتلاله لأرض فلسطين واجزاء من لبنان وسورية، ويهدد بعناد استقرار الأردن وأمنه ومستقبله، ويسعى الى حل القضية الفلسطينية على حساب الشعب الأردني. ومع ان الوعي الوطني الاردني والفلسطيني محصنان ضد مثل تلك الخطط التآمرية الا ان الشعبين بحاجة ماسة الى تأييد كل عربي وكل دولة عربية والأمة العربية كلها ضد هذا التحدي الخطير.

ونحن نواجه محنة الشعب اللبناني الشقيق المهدد بزوال هويته الوطنية، ودولته السيدة المستقلة، وحياته الوطنية المستقرة، بعد ان عانى خمسة عشر عاما من الموت والدمار، خصوصا بعد ان تمكنت اللجنة العربية الثلاثية من تقديم كل ما تستطيع من عون ومساعدات اخوية لوقف اطلاق النار والقتل والدمار، ليقدر القادة اللبنانيون على انقاذ وطنهم من الوقوع في هاوية الضياع. ولعله جدير بالأمة العربية والاسلامية ان تقف موقفا واحدا وصادقا وانسانيا من قضية الرهائن الأجانب في لبنان، وان تسعى بكل ما تستطيع من جهد لتحريرهم وعودتهم الى أسرهم كبادرة عربية انسانية اشتهر العرب المسلمون بها، ولانقاذ سمعة العرب مما اصابها من تشويه استغلته اجهزة الاعلام الصهيونية ضد العرب والمسلمين جميعا.

ونحن نواجه التحدي الناجم عن الحرب العراقية الايرانية، وانعدام التقدم نحو تسوية سلمية نهائية تنهي حالة اللاحرب واللاسلام التي تلتهم اهتمام وقدرات الشعبين الايراني والعراقي السياسية والاقتصادية وتعيق تقدم الشعبين نحو الحياة الافضل والازدهار اللذين يستحقانهما بعد كل المعاناة والأحزان والمصائب التي فرضتها الحرب عليهما.

ونحن نواجه بالرغم من تطور التقارب العربي في المجالس العربية الاقليمية الثلاثة، تحديات وحدة الموقف العربي، ووحدة الكلمة العربية، بين الدول العربية من جهة، وبين الأمة العربية بجميع دولها وبقية العالم من جهة اخرى.

لقد آن الأوان لتنظيم شأن الأمة العربية والوطن العربي على أسس المعاصرة والأصالة من أجل تحقيق المصالح العربية العليا.

ونحن كلمة عربية واحدة نواجه تحديات الانسجام والاتحاد الاقتصادي الأوروبي، وغيره من التجمعات والأسواق الحرة المنسجمة في العالم، ونحن نعاني من عدم الانسجام ما عدا في التجمعات العربية الثلاثة، سنواجه سوقا اوروبية اكبر واقدر واقوى من الامريكية والروسية مجتمعتين. وعلينا ان ننتج ما نأكل، وان نلبس ما نصنع، وان نستخدم، مهما استطعنا، من ادوات العصر ما تنتجه مصانعنا، وان نستغل في كل ذلك مصادر ثروتنا الطبيعية، وقوانا العاملة العربية ومهاراتها التي يجب ان نطورها لنحصل من خلالها على أعلى درجات الانتاج النافع. بدون ذلك سنبقى اسواقا مختلفة متباينة مستهلكة ينتفع بها غيرنا بدل ان ننتفع جميعا من جهدنا المنسق المتعاون النافع لنا.

هذه هي التحديات التي ستواجهنا في العقد العربي القادم، فهل نهب هبة عربي واحد لصنع المستقبل العربي بعزم وايمان، فنشيع الاستقرار والأمن والعمل المحكم في جميع اقطار الأمة العربية، لنحافظ على هويتنا وعروبتنا وديننا في وجه كل التحديات والمتغيرات التي تجري حولنا؟ هل سنقدر على تطوير حريتنا وديمقراطيتنا العربية الاسلامية مع التمسك والتشبث بوحدتنا وتآخينا، وبنظامنا واستقلالنا؟. هل سنقدر على تنمية اقتصادنا ومصادر قوتنا واستغلالها لصالحنا بالتعاون والاخاء والمحبة التي بدونها سنغرق أنفسنا في هاوية الضياع؟ واخيرا هل سنقدر على التحرر من التطرف والتزمت وعصبيات الطائفية والعقائد السياسية المستوردة، فلا نتعمى عن نور الهدى في قوله تعالى: «وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس». صدق الله العظيم.

اللاعب والمتفرج

بقلم: بيتر جراير *

في الاتحاد السوفياتي، يدخل جورباتشوف في لعبة سياسية معقدة ذات ابعاد ثلاثة. وفي الولايات المتحدة تتسمى له ادارة الرئيس بوش الفوز، وهي التي كانت حتى وقت قريب تنظر اليه بعين الريبة.

البعد الاول في لعبة جورباتشوف هو العلاقات الدولية. والثاني هو السباحة ضد تيار كبار مسؤولي الحزب باتجاه بر الامان، اي بر بقائه في مقعد الزعامة. والثالث هو القلاقل السوفياتية وعلى رأسها مطالبة بعض الجمهوريات بالانفصال الكامل عن موسكو.

لا شك ان جورباتشوف أظهر حتى الآن براعة اللاعب الماهر والخبير بفنون لعبته. فهو يقفز من حبل الى آخر، ثم يعود الى الاول كي يقفز منه الى الثالث. وهكذا ظل يربك خصومه ويتحاشى أي هزيمة. فنجاحه على الصعيد الدولي، مثلا، هو دفاعه امام محافظي الحزب المتربصين به.

على ان التحدي الأكبر امامه الان - وعلى الأرجح لشهور عديدة مقبلة - هو الاضطرابات السوفياتية الداخلية، وأبرزها الوضع في اذربيجان التي ستبقى جرحا غائرا في جسد الوحدة الوطنية. ويقول نادر انتصار، اخصائي الشؤون السوفياتية في كلية سبرينغ هيل الامريكية: ان اذربيجان «ستصبح ايرلندا الشمالية بالنسبة لجورباتشوف». ولكن ما يهمله قليلا هو الانقسامات الداخلية في المجتمع الاذربيجاني نفسه. فبعضه يريد الاستقلال عن موسكو وبعضه الآخر يطالب بمزيد من الاستقلال الاقتصادي لا اكثر.

هذا على مستوى التحديات العاجلة. اما على المدى البعيد، فهناك الوضع في دول البلطيق، وهو ما أرى انه اخطر على الزعيم السوفياتي. فالولايات المتحدة ظلت تعتبر ان ضم الاتحاد السوفياتي لاستونيا ولاتفيا وليتوانيا كان «أثرا جانبيا غير مشروع» للحرب العالمية الثانية. لكن التمسك بهذا الرأي الآن سيزعزع موقف جورباتشوف كثيرا. وهذا آخر ما تريده الادارة الامريكية. [illegible]

[illegible]

* صحفي في «كريستيان ساينس مونيتور»

استراحة

يكتبها اليوم سمير عطالله

شيء عن آفا

افاق جيلنا في الوقت الذي كانت هوليوود توزع على العالم تلك الصورة الزاهية للبطل الاميركي الخارج من الحرب منتصرا على اشرار العالم من اعدائه، متفوقا على الطيبين المساكين من حلفائه الذين كان يوزع عليهم دائما علب سجائر «اللاكي سترايك» وألواح الشوكولا العريضة وعلك الشيكلتس الصفراء، التي كان الاطفال الفقراء يستخدمونها للنفخ مثل الزمامير.

ومع هذا البطل، كانت معلقة على الشاشة ايضا صورة البيت الجميل الذي تقف امامه سيارة «ستايشن» وتحتله سيدة جميلة. وكان البطل عادة يقع في حب امرأة اخرى في القتال، يفضل ان تكون ايطالية لكي تقوم بالدور صوفيا لورين او جينا لولو بريجيدا، لكنه يعود في النهاية الى خطيبته التي تنتظره في نورث كارولينا، بعدما كانت هي الأخرى تقوم بخدمة العلم ضمن حدود الولاية.

لكن ابطال ارنست همنغواي كانوا من نوع آخر. كانوا يتزوجون من الممرضات في ارض المعركة او كانوا يذهبون الى مدريد حيث «الشمس تشرق ثانية» وحيث تحب البطلة الاميركية مصارع الثيران الأسباني لكنها في النهاية تتزوج من الضابط الاميركي الذي شفي من جروحه على يديها الجميلتين.

لم يكن التلفزيون، في ذلك الوقت، قد سيطر على بيوت الناس، ولذلك فان ما يعرف الان بمسلسل «دالاس» او «ديناستي»، كان يدور على الشاشة الكبيرة، وقد كنا من أصحاب الحظوظ.

اولا، اننا رغبنا السينما قبل وصول دالاس و«جي. آر» وعصر «جي. آر» والمثل التي يشخصها! وثانيا لان «الابطال» و«البطلات» كانوا من النوع الذي لا ينسى. حتى الرجال الذين يرقصون كانوا من نوع الفيس برسلي... لا مايكل جاكسون.

كان هناك كلارك غيبل وهمفري بوغارت وغاري كوبر وايرول فلين، وقبالتهم كانت هناك لورين باكال وآفا غاردنر ولانا تيرنر و... سيدتي الجميلة جدا، اودري هيبورن، وطبعا، ريتا هيوارث.

لقد صنعت السينما للناس، بعد الحرب، عالما مليئا بالفنتازيا والجمال. وكان لا بد دائما ان ينتصر «البطل» وان تكون الخاتمة سعيدة. وكان الابطال، عند همنغواي او اروين شو، من النوع الأنيق الذي لا يتأثر شعره حتى في العاصفة، وقد شاهدت اكثر من عشرين فيلما لكاري غرانت، معظمها في الأدغال او على حوض السباحة، لكن بطريقة ما، كان العزيز كاري يعثر دائما على «بريلكريم» يصفف ويلمع به شعره.

اما الممثلات فكن من النوع الاسطوري الذي تبحث عنه هوليوود اما في الولايات المنسية او يأتين اليها على طبق من حرير، كما فعلت غاربو ومارلين ديتريش وانغريد برغمان.

آفا غاردنر كانت من النوع الأول. فلاحة تأتي من المجهول الى عالم الضوء الساطع، كما فعلت مارلين مونرو من بعدها. وكان يقال يومها انها اجمل امرأة في العالم او صاحبة اجمل عينين في العالم.

والذين لحقوا روايات همنغواي كان لا بد ان يشاهدوا آفا الجميلة. والذين شاهدوا حكاية الرسام الاسباني «غويا» شاهدوا ايضا تلك اللوحة التي لم يرسمها، اي آفا.

وقد كبرت وفي ذهني تلك الصورة الحالمة «للكونتيسة الحافية». وحين جئت الى لندن قبل سنين قال صديق لي: هل تحب ان تشاهد آفا غاردنر؟

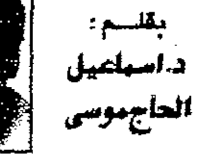
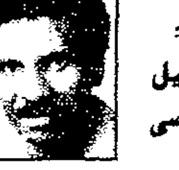
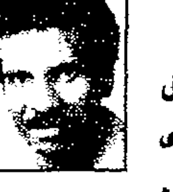
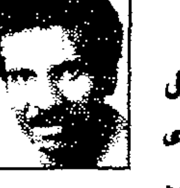
واعتقدت انه يمزح. لكن عندما زرته بعد ايام عرفت انها جاءته. ورحنا ننتظر ان تطل. وفعلا أطلت آفا بعد قليل.

ولم تكن تلك آفا. لقد سقطت الصورة من الاطار. وهذه المرأة السمينة التي مرت أمامنا والعمر يدفعها الى الخلف وهي تمشي، لم تكن آفا.

وحين نقلوا آفا غاردنر الى ولايتها المنسية امس، كان صديقي يتطلع من النافذة، حين شاهد «اجمل امرأة في العالم» تؤدي دورها الاخير: نهاية غير سعيدة أبدا.

المغتربون السودانيون وقضايا الوطن

بقلم: د. اسماعيل الحاج موسى

تقول الحكومة السودانية ان ارصدة المغتربين السودانيين تفوق الاربعين مليون دولار، ولهذا تهتم الحكومة اهتماما فائقا وملحوظا بمسألة تنظيم العلاقة بين المغترب وبلاده وتعنى بامكانية استنفار اموال المغتربين لمصلحة وطنهم. ولقد شغل هذا الأمر كل الحكومات المتعاقبة في السودان منذ الستينات وذلك لكثرة السودانيين [illegible]

اصبحت واحدة من البنود الدائمة في اجندة المسألة الاقتصادية في السودان... وبسبب هذه القضية اصبحت تثور من وقت لآخر العديد من الأسئلة ويتجدد السعي للدراسة والبحث حول الحلول لمشاغل ومشاكل المغتربين وذويهم... هذا طبعا الى جانب الأسئلة والبحث حول دور المغتربين السودانيين في النهوض باقتصاد البلاد وحول أثرهم في تنميتها.. وقد عقدت مؤتمرات عديدة لمناقشة هذه المسألة، وتمخضت تلك المؤتمرات عن توصيات لا حصر لها حول مختلف الجوانب.

وهذه المسألة تبدو ذات اهمية كبرى بالنسبة للسودانيين لانه والى عقود قريبة من الزمان، كانت الهجرة تتحرك في الاتجاه المعاكس.. ولكن بعد تدفق الذهب الأسود بمناطق الخليج تدفقت جموع المهاجرين من اهل المغرب الى بلاد المشرق مساعدة ومشاركة لأخوانهم هناك في الجهد والدخل.

ومع تطور هذه الحقبة النفطية في مناطق الخليج العربي تعددت وتنوعت اهتمامات وأوصاف الاغتراب والهجرة من السودان الى مختلف مناطق الخليج. فبعد ان كانت الأفواج الأولى للمغتربين تتركز في شرائح اجتماعية معينة هي في الأساس من التقنيين والمهنيين وأهل التخصص العلمي والفني بصفة خاصة، اصبحت الأفواج التي اغتربت في افواج لاحقة تزدحم بشرائح اجتماعية وفئات وظيفية اخرى فيها اعداد كبيرة من العمال المهرة وغير المهرة. فبسبب ضغط الحاجة وسوء التخطيط الاقتصادي والافتقار للتنسيق في السياسات اصبحت مع كل يوم تدخل فئات جديدة ومتنوعة في الوظائف والمهن في اعداد المهاجرين.

والمسألة برمتها قد تثير اسئلة عديدة مهمة في مجالات شتى.. نذكر منها على سبيل المثال اسئلة ثلاثة.

السؤال الأول هو: الى اي مدى استطاع المغتربون السودانيون ان يسهموا بالعائدات المالية لاغترابهم في تدعيم ميزان المدفوعات من خلال تحويلاتهم؟ ولعل هذا هو السؤال الذي تركزت حول الاجابة عليه معظم مداولات مؤتمرات المغتربين التي انعقدت في السودان في الأعوام الأخيرة.. فالمسألة هنا حيوية بالنسبة للأوضاع المالية والاقتصادية في السودان...

والسؤال الثاني هو: الى أي مدى وبأي صورة استطاع المغتربون السودانيون ان ينشطوا ويطرقوا ميادين الاستثمار المالي والتجاري والصناعي المختلفة في السودان، وذلك من خلال ما كسبوا من مال وما اكتسبوا من تجارب وخبرات في سني اغترابهم؟ وهذا موضوع آخر استحوذ ايضا على قدر وافر من الاهتمام في الحوار بين الدولة والمغترب لأن هناك افتراضا بدور مهم وكبير ينتظر المغترب في هذا المجال.

والسؤال الثالث هو: ما هو نصيب المغتربين من المسؤولية في بعض الأدواء الاقتصادية والاجتماعية التي طفت على وجه المجتمع السوداني في الأعوام الأخيرة؟ مثلا.. هذا النمط الاستهلاكي الغريب الذي يندلق على السلع الكمالية بنهم وتطرف..! وهذه المضاربات والمزايدات المذهلة المخيفة في مجال العقارات..! ثم هذه العادات البذخية المريعة التي بدأت منذ فترة طويلة تجتاح كل مناسبات الافراح والاتراح وبعض مظاهر الربكة التي بدأت ترين على بنية الأسرة السودانية حتى كادت تفقدها توازنها!.. اما هذا الموضوع فهو الذي لم يحظ بعد بالقدر الذي يستوجبه من الاهتمام والعناية والبحث والدراسة! مع ان حجم الخسارة والمردود السلبي فيه على المستوى الاقتصادي والاجتماعي كبير. فهذه المسألة جعلت المجتمع السوداني يتخلى عن كثير من القيم الجيدة التي ما كان لها وما آن لها ان تفقد وظيفتها في مجتمع مثل المجتمع السوداني!

على كل حال، اذا نظرنا الى قضية الاغتراب بصفة عامة واستعرضنا كل افرازاتها ونتائجها، قد نجد من العسير، وربما غير المجدي ايضا، محاولة اجراء أي موازنات او حسابات دقيقة للربح والخسارة على مستوى الفرد او المجتمع او الوطن. وذلك لأن ايجابيات الهجرة والاغتراب وسلبياتها متشابكة متداخلة وأحيانا متوالدة عن بعضها البعض. ولكن، مع ذلك، هناك بالقطع احساس عام بالحاجة الماسة والضرورة القصوى لتنظيم اوسع واوثق وانق لقضية الهجرة والاغتراب، وبالصورة التي تعود بالنفع والفائدة على المواطن المغترب وعلى مجتمعه ووطنه



بسم الله الرحمن الرحيم

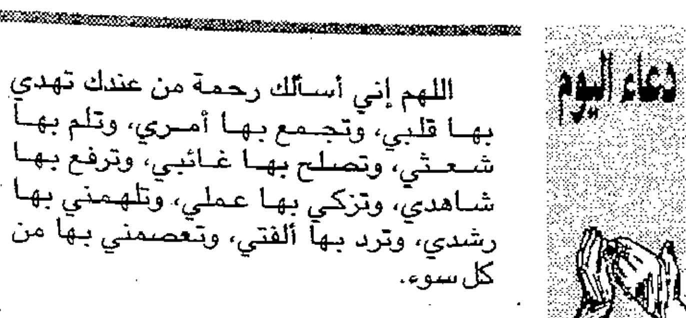
الٓمٓ (١) اللّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ (٢) نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ (٣) مِن قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ الْفُرْقَانَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ بِآيَاتِ اللّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ (٤)/ آل عمران صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	موناكو	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٥,٣٨	٥,٤١	٥,٠٩	٥,١٣	٥,١٧	٤,٥٩	٥,٥٤	٥,٥٤	٥,١٧	٥,٤٧	٥,٠٣	٤,٥٩	٥,٢٩
الشروق	٦,٥٩	٧,٠٤	٦,٣٣	٦,٣٦	٦,٤٧	٦,٢٩	٧,٢٣	٧,٢٣	٦,٢٨	٧,٠٥	٦,٢٣	٦,١٨	٦,٤٧
الظهر	١٢,٢٤	١٢,٢٥	١١,٥٤	١٢,٠٧	١٢,٠٨	١٢,٠٣	١٢,٤٦	١٢,٤٠	١٢,٠١	١٢,٣٦	١١,٥١	١١,٤٧	١٢,١٩
العصر	٣,٤٧	٣,٤٤	٢,٥٢	٣,١٥	٣,٠٩	٣,٢١	٣,٣٦	٣,٢١	٣,٠٤	٣,٤٥	٢,٥٨	٢,٥٥	٣,٢٩
المغرب	٦,١١	٦,٠٧	٥,١٤	٥,٣٨	٥,٣١	٥,٥١	٦,٠١	٥,٤٥	٥,٢٥	٦,٠٧	٥,٢٠	٥,١٧	٥,٥١
العشاء	٧,٤١	٧,٢٧	٦,٣٣	٧,٠٨	٦,٥١	٦,٥٩	٧,٢٧	٧,١٢	٦,٤٤	٧,٢٣	٦,٣٧	٦,٣٤	٧,٠٧

	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٥,٢٠	٥,٠٧	٥,٢٨	٦,٤١	٥,١٨	٥,٥٩	٥,٤٦	٦,٣٨	٥,٤٧	٦,٣٤	٦,٥١	٦,١٧	٥,٤٠
الشروق	٦,٣٠	٦,٢٨	٦,٥٨	٨,١٤	٦,٤٥	٧,٢٩	٧,٤١	٨,٢٠	٧,٢٢	٨,١٨	٨,٣٣	٧,٥٨	٧,٢٢
الظهر	١٢,٢٢	١١,٤٩	١٢,٢٣	١,١٩	١٢,٠١	١٢,٤٠	١٢,١٥	١,٠٥	١٢,٢٥	١٢,٥٧	١,٢٩	١٢,٥٠	١٢,٠٩
العصر	٣,٢٢	٢,٤٧	٣,٠٧	٣,٥٩	٢,٥٣	٢,٣٦	٢,٣٧	٣,٢٤	٣,٠٣	٣,٠٩	٤,١١	٣,١٦	٢,٢٩
المغرب	٦,٠٧	٥,١١	٥,٢٧	٦,٢١	٥,١٥	٥,٤٩	٤,٤٨	٥,٤٨	٥,٢٥	٥,٣٤	٦,٣٣	٥,٤٠	٤,٥٤
العشاء	٧,٠٧	٦,٣٢	٦,٥٧	٧,٥٠	٦,٣٧	٧,١٣	٦,٣٦	٧,٢٥	٦,٥٥	٧,١٢	٨,٠١	٧,١٥	٦,٣٠

	برلين	فرانكفورت	[illegible]	ستوكهولم	كوبنهاغن	لوس انجلس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦,٠٢	٦,١٥	٥,٥٩	٦,٠٦	٦,١٥	٥,٢٤	٦,٣٦	٦,١٠	٥,٣٢	٥,٤٣	٥,٢٨	٥,٤٩	٥,٤٦
الشروق	٧,٤٨	٧,٥٩	٧,٤١	٧,٥٨	٨,٠٢	٦,٥٩	٨,٢١	٧,٥١	٧,٠٥	٧,١٤	٧,٠٢	٧,١٠	٧,٣٦
الظهر	١٢,٢٢	١٢,٤٠	١٢,٢٨	١٢,٠٢	١٢,٢٤	١٢,٠٨	١٢,٥٥	١٢,٤٠	١٢,١٠	١٢,٢٣	١٢,٠٥	١٢,٣٦	١٢,٢٠
العصر	٢,٢٧	٢,٥٤	٢,٤٩	١,٣٩	٢,١٧	٣,٠٢	٣,٠١	٣,٠٣	٢,٥١	٣,٠٨	٢,٤٣	٣,٣٧	٢,٤٩
المغرب	٤,٥٢	٥,١٩	٥,١٣	٤,٠٥	٤,٤٤	٥,٢٤	٥,٢٧	٥,٢٨	٥,١٤	٥,٣٠	٥,٠٦	٦,٠٠	٥,١٢
العشاء	٦,٣٢	٦,٥٧	٦,٤٩	٥,٥٠	٦,٢٦	٦,٤٤	٧,٠٦	٧,٠٣	٦,٤٢	٦,٥٥	٦,٣٥	٧,١٦	٦,٤٧



اللهم إني أسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي، وتجمع بها أمري، وتلم بها شعثي، وتصلح بها غائبي، وترفع بها شاهدي، وتزكي بها عملي، وتلهمني بها رشدي، وترد بها ألفتي، وتعصمني بها من كل سوء.

وجوه

يوسف القرضاوي: الشيخ والكاتب والشاعر

لندن: «الشرق الاوسط»

ولد الدكتور يوسف القرضاوي الذين تنشر الشرق الاوسط حوارا مطولا معه يوم الاثنين المقبل في التاسع من سبتمبر عام ١٩٨٩ في قرية «صفط التراب التابعة لمحافظة الغربية في مصر. وتوفي والده وهو في الثانية من عمره فكفله عمه وأحسن كفالته، وعندما بلغ الخامسة الحقه بالكتاب فحفظ القرآن الكريم قبل العاشرة، واصبح كما يقول هو: «ومن يومها اصبحت في نظر أهل قريتي الشيخ يوسف، وبسبب ما من الله به علي من حسن التلاوة، وكثيرا ما كانوا يقدمونني لأؤمهم في الصلاة وبخاصة الصلاة الجهوية. وهذا التشييخ المبكر حرمني فرصة اللعب (الشقاوة) التي يستمتع بها أقراني من الصبية».

تدرج الشيخ الشاب في مدارج التعليم والعرفان، فالتحق اولا بمعهد طنطا الديني الابتدائي حيث قضى اربع سنوات، وانتقل بعد ذلك الى معهدها الثانوي لمدة خمس سنوات، حطت به الرحال اخيراً في القاهرة لاتمام دراساته العليا في الكليات العليا، وقد توفيت والدته اثناء دراسته الابتدائية الاولى. وفي عام ١٩٥٣ تخرج القرضاوي من كلية أصول الدين، الاول من مائة وثمانين طالبا، ثم تخصص في كلية اللغة العربية فحصل على العالمية مع اجازة التدريس، والتحق عام ١٩٥٧ بمعهد البحوث والدراسات العربية العالية التابع لجامعة الدول العربية فحصل منه على دبلوم عال في الاداب.


الدكتور يوسف القرضاوي

وفي نفس الوقت، التحق بقسم الدراسات العليا في شعبة التفسير والحديث في كلية أصول الدين، وتخرج منها عام ١٩٦٠، ثم شرع في اعداد رسالة للدكتوراه عن «الزكاة في الاسلام» ولم ينته منها الا عام ١٩٧٣ بسبب الحملة الشديدة على الحركة الاسلامية في العهد الناصري.

يعتبر الدكتور القرضاوي ان الامام حسن البنا هو أعظم الشخصيات أثرا في في حياته، ويذكر من بين الرجال الذين أثروا في توجيهه الاستاذ البهي الخولي والشيخ محمد الغزالي، ومن رجال الازهر الدكتور محمد عبدالله دراز والشيخ محمود شلتوت والدكتور عبد الحليم محمود، وثلاثتهم انتقلوا الى رحمة الله.

يعمل الدكتور القرضاوي الآن عميدا لكلية الدراسات الاسلامية في قطر، ويؤم المصلين هناك بصلاة التراويح منذ اعوام كثيرة، ويذكر ان امير قطر من أكثر المواظبين على أداء التراويح معي كل رمضان.

للقرضاوي كتب في الدراسات الاسلامية تفوق العشرين وله ايضا نصيب من الشعر والنصوص المسرحية..

الشرق الاوسط تحاور محمد المختار ولد أباه:

في موريتانيا الآن نهضة اسلامية كبيرة والثقافة الفرنكفونية في تراجع مستمر

الرباط: «الشرق الاوسط» من منصف سليمي

هذا هو الجزء الثاني والأخير من الحوار الذي اجرته «الشرق الاوسط» مع الباحث والأديب الموريتاني محمد المختار ولد أباه عن أوضاع الثقافة العربية الاسلامية في موريتانيا.

● كيف ترون واقع الدعوة الاسلامية وآفاقها في موريتانيا؟

- في موريتانيا، الدعوة مستمرة ولا تلقى صعوبات كبيرة، لأن المجتمع الموريتاني ظل مجتمعا دينيا محافظا على حدود الشريعة ومبادئها وتعاليمها، حتى في مرحلة الاستعمار.

ورغم محاولات التأثير على هذا المجتمع الآتية من الخارج، فإن المناعة وقدرة المجتمع على التحدي لاتزال قوية.

وهي مناعة تجد أسبابها في وحدة المذهب المالكي والاتجاه السني، كما أن دور المحاضن والجامعات الاسلامية في المغرب العربي كالزيتونة والقرويين، كل هذا اعان على أن تكون هذه المنطقة قلعة اسلامية منيعة ومنطلقا للتمسك بالسلوك الاسلامي داخليا والدعوة خارجيا.

● هل تعتقدون ان هنالك دورا يمكن ان تلعبه موريتانيا، في الدعوة الاسلامية بافريقيا؟

- لقد كان لعلماء هذه المنطقة اسهام كبير في نشر الدعوة في افريقيا السوداء عبر الاشخاص والمجموعات.

واعتقد انه يمكن للموريتانيين والمغاربة عموما ان يقوموا بدور مهم للدعوة في هذا الظرف الحساس. ذلك ان الاسلام يتعرض في الغرب، لتصور خاطيء ومخطيء، وبالنظر لانعكاسه على افريقيا، والاحصاءات تشير الى ان دول الغرب تخلط بين الارهاب والاسلام، وذلك ناتج عن جهلهم بالاسلام، فالشريعة عندهم هي حكم قطع اليد، وينطلقون بتعميم ذلك الجزء على الكل، دون معرفة بالظروف والملابسات التي ينبغي أن تطبق فيها تلك الاحكام. لقد اصبح الاسلام عندهم شبحا مخيفا، حتى صاروا يخافون من ثلاثة مناديل على رؤوس ثلاث فتيات.

واعتقد أن هنالك خلطا بين الاسلام والارهاب، وهو فهم خاطيء لأنه يتناسى كثيرا من الحقائق، ومخطيء لأنه غير صحيح.

واعتبر ان المغاربة عموما، يمكن لهم ان يقوموا بدور مهم في الدعوة الاسلامية لتوضيح فكرة الاسلام وما يمتاز به من تسامح وتفاهم، وكونه دائما يدعو الى السلم، واعتقد أن هذا الاتجاه في الدعوة، اصبح الآن ضروريا ليس فقط لفائدة المسلمين الموجودين في اوروبا او في امريكا، ولكن لتصحيح الصورة الاساسية للمسلم. وقد توفي رسوله صلى الله عليه وسلم، وسيفه مرهون عند يهودي، فاي شيء اكثر تسامحا من هذا المثال.

التجديد

● ان تدين المجتمع الموريتاني، مسالة مفروغة، ولكن الا تعتقدون بأن هنالك دورا تجديديا ينبغي ان يقوم به؟

- ان الاسلام حقيقة والمسلمين بشر، والعلاقة بين الحقائق المجردة والممارسة البشرية تؤكد وجود فروق. ودورنا ان نقرب الهوة بين ما ينبغي ان يكون وما هو كائن.

لقد عالجت في كتاب جديد لي «التربية الاسلامية بين القديم والحديث» سؤالا مفاده: ما هو سبب وهن وضعف مجتمعنا بالنسبة لمجتمعات لا تدين بنفس القيم والمثل؟

فقد تكون الاسباب متعددة، واذا اقتصرنا على الاسباب التاريخية، نجد لن للقوة والمال والغنى سببا في انتقال الحضارة المادية من منطقة لأخرى ولا اقول الحضارات الفكرية.

اما بعد مرحلة الاستعمار، فلا شك ان المجتمع الاسلامي قد بلغ درجة الوعي بمشاكله، وبقيت قضية امتلاك وسائل السيطرة على المستقبل المادي. ان هذه الوضعية تقتضي من المسلمين تغيير نظرتهم والتحلي بسلوك جديد، ينسحب على الحياة الروحية وقضايا الدولة.

فحينما يقول الله تعالى «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة..» فانما يعني به ان المجتمع الاسلامي يجب ان يكون دائما مركز قوة، ويقول الله سبحانه: «ولا تهنوا ولا تحزنوا، وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين»، لكن كل هذا لا يمكن ان يتم الا بالتعاون، لأن العالم الاسلامي، لديه الآن قدرات هائلة، فالمهم بعد مرحلة الوعي، ان يأتي تنظيم الطاقات البشرية الاسلامية في نطاق وحدة الامة الاسلامية.

● هنالك من يعرض مسالة الحوار باعتبارها ارضية يرتبط بوجودها نجاح التجديد الاسلامي؟

- ينبغي ان نفرق بين التنوع والاختلاف، فالفكر الاسلامي، اذا كانت تطرح في اطاره عدة مقولات، فهذا يدل على حيويته وغناه، ولا ينبغي ان ينظر اليه باعتباره عائقا.

ان الاختلاف يمكن ان يكون عائقا، متى كان فيه تعصب ومجافاة للحوار. فالحوار الذي يقوم بين المثقفين المسلمين وما يسمى بالعلمانيين من جهة والحوار الذي يقوم بين أبناء الفكر الاسلامي في ما بينهم يمكن ان يكون مصدر غنى اذا كانت مناهج حسم الخلاف مضبوطة وقواعد اللعبة معروفة والاسلام ذو منهج متميز في هذا المجال.

ولكي يؤدي هذا الحوار دوره، فينبغي ان يتأطر ضمن ثلاثة مستويات: المستوى الروحي، وهذا من صميم الدور الاسلامي ولا يمكن فصله عن قضايا السلوك والاخلاق، والمستوى الفكري والثقافي العام، ولحضارة الاسلام من الغنى ما يغذي جميع التيارات الفكرية والحضارية والثقافية والفنية ايضا، والمهم في هذا المستوى أن يبقى في اتجاه الاسلام وليس خارجا عنه.

أما المستوى الثالث، فيتعلق بالممارسة العملية للحياة العامة سواء كانت سياسية او غيرها، فيتطلب عدم الفصل بين الدين والدولة، والاسلام حضارة كلية تعطي مبادئ عامة ولا تقيد.

● قد يبدو فيما طرحتم اطار معقول للحوار بين اتجاهات الفكر الاسلامي فيما بينها، ولكن الا تعتقدون بان الحوار بين العلمانيين والاسلاميين يبدو مسالة أعقد؟

- اعتقد أنه عندما يكون رائد طرفي الحوار هو الوصول الى الحق او الحقيقة ونبذ التعصب، فستكون نتائج الحوار ايجابية بلا شك.

وأشير الى انني اتابع باستمرار هذا الملف على صفحة «دين وتراث» في «الشرق الاوسط»، واعتقد انه مهم جداً. لأن هذا المناخ الذي تطرح فيه جميع الأفكار بحرية، هو من صميم المنهج القرآني الذي وصل في اعتناق الحوار الى ما يسمى بالمباهلة «تعالوا ندعوا ابناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم...» والحوار هو من صميم الدعوة الاسلامية ايضا.

بقي على المسلمين ان يتقيدوا بهذا النهج في احترام الخصم والاستماع اليه وعدم التعصب، وبذل الجهد للاقناع، فاذا تحقق، فتلك نعمة من الله، واذا لم يتم الاقتناع، فتلك قضية بين العبد وربه «لا اكراه في الدين».

● قلتم اذا كان الرائد هو الوصول للحق فستكون النتائج ايجابية، ويرى البعض بان ما يحصل احيانا بين العلمانيين والاسلاميين من حوار لم يؤد بالضرورة لنتائج ايجابية، فهل أن ذلك يعود لعدم توفر حسن النية أم لفقدان مناهج وأساليب الحوار البناء؟

- يحتاج الحوار الى منهج يكون متفقا عليه مسبقا.

وقد احدث علماء الاسلام ما يسمى بعلم المناظرات والجدل، وكثير منهم يقول «لا أبالي هل ظهر الحق على يدي ام على يدي غيري».

وفي موريتانيا يقول الشاعر:
انما المخصيء المسيء من اذا
ما ظهر الحق لج يحصي كلاما

والتعصب يعوق الحوار، فاتذكر ان الشافعي قيل بأنه ناظر احد العلماء في قضية وبعد انتهاء المناظرة انقلب الاختلاف بينهم ليقتدي كل واحد منهما برأي الآخر.

● كيف تنظرون الى دور مؤسستي «القرويين» و«الزيتونة» في موريتانيا ودول غرب افريقيا؟

- لقد سررت بالاجراءات التي اتخذت بتونس لاعادة الزيتونة الى دورها كجامعة بعدما كانت كلية فقط.

وفي المغرب اعطيت امكانيات بشرية ومادية كبيرة لجامعة القرويين، وقد لعبت هاتان المؤسستان في التاريخ دورا كبيرا في التعاون الفكري والعملي مع علماء شنقيط (بموريتانيا).

وموريتانيا تحيي وتجدد هذه العهود بارسال طلابها للدراسة في القرويين وفي جامعة الزيتونة.

واعتقد انه من المهم ان تدفع دول المغرب العربي بعجلة التعاون في هذا المجال، وسيكون في ذلك تقوية للروابط التاريخية والثقافية بين هذه البلدان.

● وماذا عن دور المعاهد الاسلامية العليا في موريتانيا؟

- تعرف موريتانيا حاليا، نهضة ثقافية اسلامية كبيرة، فالمحاضن الدينية ماتزال حية وإن كان فيها نقص، وهو ما وقع تلافية بايجاد عدة معاهد عليا اسلامية في نواكشوط، منها المعهد العالي للبحوث والدراسات الاسلامية ومعهد بن العباس للدراسات الاسلامية، كما تتضمن الجامعة اقساما لدراسات اسلامية متطورة.

واعتبر ان الجامعة وهذه المعاهد اسهمت اسهاما كبيرا جدا في احياء التراث الموريتاني، فمثلا الى حد الآن وقع تقديم ٥٠٠ رسالة تتعلق كلها بالتراث الثقافي الاسلامي الموريتاني، وهو عدد مهم جدا.


الرئيس الموريتاني

● وماذا عن دور هيئات التبشير المسيحي في موريتانيا ودول غرب افريقيا عموما؟

- لقد كانت اللغة الفرنسية منحصرة في عهد الاستعمار، كما كانت اللغة العربية لغة المستقبل، ولاسيما بعد خروج المستعمر، عندما طرحت مشاكل التعريب واصلاح التعليم، نتجت عنها عدة اصلاحات، منها ان التعريب المدرسي بلغ حاليا نسبة ٨٠ بالمائة سواء في المواد العلمية او الادبية.

واعتقد ان تحدي اللغة الاجنبية موجود، ولا ينبغي النظر اليه من زاوية تعليم اللغات الاجنبية لأن اتقان لغة الآخرين بعد معرفة لغتنا العربية، امر ضروري، ولكن الخطر الحقيقي يكمن في مضمون الاتجاه الذي تحمله هذه اللغة او تلك، وقد حصلت لموريتانيا بعض المشاكل في هذا الصدد واعتقد انها الآن في طريقها الى الحل.



TIHAMA
INTERNATIONAL MEDIA
SALES OFFICES
AND REPRESENTATIVES

WEST GERMANY
HAUSS IINT"L CONSULTANTS
Gotenstrasse 2, D6238 Hofheim A-TS, (B-Frankfurt/Main), West Germany, Tel. 06192 8083, Tlx 6192939 HIC D ٢١٢٧٨ Fax. (06192)

JAPAN
JAPAN ADVERTISING COMMUNICATIONS INC.
NEW GINZA BLDG., 3-13, GINZA, 7 CHOME, CHOU-KU, ٧١٨٧٤٨ , ٠٣٥ TOKYO 104, JAPAN, TEL.

SWITZERLAND
LEADERMEDIA
٢ , Case Postale 166, Route D'Oron CH-1010, ٠٢١ Lausanne 10, Switzerland, Tel. ٣٣٥-٧١

SPAIN
SARMIENTO UMLAUFF 7 ASSOCIATES
٣١٩٣٢٠ Pedro Texeira Mart 1, Off Madrid 20, Spain, Tel. 4552891, Tlx. 47747 SUYA E

U.S.A.
ATTACHE INC
٩٢٠ , 1331 Penn Ave NW, Suite // ٢٠٠٠٤ Washington D>C> U.S.A.., Tel. 1 202 638 7183, Tlx 897063 G ١٨٨٧ ٦٣٨ ٢٠٢ 1 Fax.

بسم الله الرحمن الرحيم

لكل أجل كتاب

«كل نفس ذائقة الموت ثم إلينا ترجعون»

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

وبشر الصابرين ○ الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون ○ أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون ○ (صدق الله العظيم)

بقلوب راضية بقضاء الله وقدره يتقدم عميد آل الشربتلي

معالي السيد حسن عباس شربتلي

وأولاده وجميع آل الشربتلي

بأحر التعازي القلبية وأصدق المواساة

إلى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز

وإلى سمو ولي العهد الأمير/ عبدالله بن عبدالعزيز وإلى سمو النائب الثاني الأمير/ سلطان بن عبدالعزيز

وإلى جميع أصحاب السمو الملكي الأمراء وإلى جميع الأسرة المالكة الكريمة وإلى جميع أصحاب السماحة والفضيلة وإلى جميع المعالي الوزراء وإلى جميع السفراء وإلى جميع أصحاب السعادة وكلاء الوزارات وجميع إخوانهم وجميع أولادهم وجميع أحفادهم وجميع أسرهم.

والى معالي الدكتور/ **عبدالرحمن بن عبدالعزيز آل الشيخ** وزير الزراعة والمياه

وإلى الدكتور/ **محمد** و **أحمد** والدكتور/ **عمر** و**عبدالله** و**عبدالمحسن**

وإلى جميع إخوانهم وإلى جميع أولادهم والى جميع أحفادهم وإلى جميع أسرهم وإلى جميع أفراد أسرة الفقيد وإلى جميع عائلة آل الشيخ

في وفاة فقيد الجميع وفقيد العلم العزيز الغالي معالي الشيخ

عبدالعزيز بن عبدالله بن حسن آل الشيخ

إمام وخطيب المسجد الحرام ومعالي وزير المعارف سابقاً

سائلين الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ورضوانه وأن يسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

«إنا لله وإنا إليه راجعون». والأمر يومئذ لله.

ملف تقديري في رحيل العبقري الصامت

صمويل بيكيت: نهاية الانتظار

«سوف يكون باستطاعتهم دفني. ولن أرَى بعد ذلك أبداً على وجه البسيطة. وحتى يحين ذلك الوقت، سوف أروي لنفسي حكايات اذا ما كـان بمقـدوري ان أفعـل ذلك».

بيكيت: (مالون يموت)

مضى في الصمت مثلما عاش حتى اللحظة الأخيرة من حياته. وهدأت روحه وهو مستلق على بطنه تماماً مثل كل الشخصيات المحطمة والضائعة التي ابتكرها في رواياته ومسرحياته ونصوصه. وبين لحظة الموت، ولحظة الاعلان عنه، فتح الالمان بوابة «براند بورج» ومرغ الرومانيون رأس ديكتاتورهم تشاوشيسكو الرهيب في الوحل، واضاءوا شموع اعياد الميلاد لأول مرة منذ ربع قرن. ورفعت جماهير براج الى كرسي الجمهورية الكاتب فاكلاف هافل الذي كان قد اهداه مسرحيته «فواجع» لما كان سجين النظام الشيوعي. وبرغم هذا كله، فانه فضل كعادته دائما ان يختفي دون ضجيج، وان يتوارى عن عيون محبيه بهدوء وكأنه لا يريد ان ينغص بموته فرحهم وأعيادهم.

نبذ الايديولوجيات

غير ان هذه الاحداث الكبيرة التي هزت العالم ساعة رحيله، ما كانت لتبهره مثلما أبهرتنا لو ظل على قيد الحياة. فالرجل ادرك مبكرا، وبالتحديد منذ ان ارتبط بصداقة حميمة بذلك العظيم الآخر جيمس جويس بان الانسانية محكوم عليها بان تمر من شقاء الى شقاء، ومن مأساة الى اخرى، ذلك ان عيون الطغاة والاشرار لا تنام. وعندما أرسل اتحاد الكتاب الثوريين في موسكو رسالة الى جيمس جويس عام ١٩٣٢ يلتمس فيها منه تقييما للثورة البلشفية، اجاب باقتضاب شديد: «لا أظن ان هذه الثورة حققت، هي سوف تحقق خلاصا للبشرية!». ومن المؤكد ان جيمس جويس وصمويل بيكيت هما من اكثر كتاب هذا القرن بعداً عن الايديولوجيات وأوهامها. وعندما كان الكتاب والفنانون الاوروبيون يتدافعون بالمناكب للحصول على شهادة اعتراف أو استحسان من الاحزاب الشيوعية وزعمائها، كان جويس منشغلا بانهاء رائعته «يقظة فينغن» التي كان يحلو له أن يسميها «كتاب الليل». أما بيكيت فكان يجوب مدن أوروبا بحثا عن معنى لوجوده.

وربما نحن نعثر في روايات جيمس جويس على صدى باهت لبعض الاحداث التاريخية القديمة أو الحديثة، غير اننا لا نعثر على أي شيء منها في اعمال صمويل بيكيت. فقط تلك الهمهمة المتقطعة التي تبدو كما لو انها صرخة صامتة أمام وحشة الوجود. اما الزمن فهو واقف مثل عمود المشنقة!

نحن وبيكيت

واعتقد اننا نحن العرب لم ندرك الى حد هذا الوقت المعنى الحقيقي لاعمال هذين الكاتبين العبقريين: جيمس جويس وصمويل بيكيت، ذلك اننا ومنذ مطلع هذا القرن اكثر شعوب الارض تعلقا بالايديولوجيات وأوهامها. ثم اننا نرغب دائما في التمسك بالثوابت، ونصاب بالذعر كلما وجدنا انفسنا امام اسئلة مستعصية الى حد ما، ونميل الى الكسل والاسترخاء، والى الروايات العاطفية السخيفة التي تنتهي دائما بزواج العاشقين، والى المسرحيات التي تؤكد لنا ان الخير ينتصر دائما على الشر، والى القصائد التي تمجد رجولتنا وماضينا البعيد. ولهذا نحن نكتب الى حد هذا الوقت أدبا يبدو كما لو ان هدفه الاساسي هو تسليتنا، وتغييب الاسئلة الخاصة بوجودنا وكياننا، وطمس كل ما يمكن ان يثير فينا الحيرة والارتباك والخوف وانكر اني كنت أتحدث مع كتاب عرب حول بيكيت قبل وفاته بشهرين، واذا بأحدهم ينتفض في مكانه غاضبا ويصيح: «بيكيت دا صفر!». ووجدتني مجبرا على ان اسأله مثلما يسأل الاستاذ التلميذ: «وماذا قرأت له؟». تلعثم وقال لي: «في انتظار جودو ...». وماذا ايضا؟ سألته ثانية. اجابني: «ولكن هذه وحدها كافية لكي اقول أنه صفر!». صمت. ما الفائدة من اقناعه. مادمنا قد تعودنا على نفي كل من نجهله حين لا نتمكن من النفاذ الى عالمه، وفهم مقاصده، وادراك اسئلته العميقة.

وثمة شيء آخر جمع بين جيمس جويس وصمويل بيكيت وهو ان كلا منهما قرر مغادرة ايرلندا والى الابد منذ سن الشباب. غير ان هذا الابتعاد عن الموطن الاصلي لم يكن هروبا وانما منفى اختياريا، ورغبة في مسافة ما تفصلهما عن واقع ظل يشغلهما طول الوقت، كما انه ظل حاضرا في جل اعمالهما. كان جيمس جويس يقول: «شعرت منذ البداية بأني اذا ما بقيت في ايرلندا، فانني سوف اتعفن. ولذا فضلت ان ابتعد، فاذا ما تعفنت، فليكن ذلك حسب طريقتي الخاصة». أما صمويل بيكيت فقد قال: «أنا لا اهرب وانما انفي نفسي».

وقبل ان يشرع في الكتابة كان بيكيت قد عاش الضياع والتيه: ورحل عبر أوروبا متشمما روائح المدن، ومنصتا لأجراس اللغات واللهجات. وخلال تلك الفترة عاش تجارب مريرة، ومر بأزمات نفسية حادة، وعرف اليأس والخصاصة والتشرد. والذين عرفوه في تلك الفترة كانوا متيقنين من انه شخص موهوب وعبقري، غير انه كان من الصعب عليهم ان يستشفوا الطريقة التي سوف يبرز بها مواهبه وعبقريته.

عام الرؤيا

حتى كان ذلك العام. عام «الضيق الشديد والانهيار الروحي». وكان بيكيت قد عاد الى ايرلندا لزيارة أمه المريضة. «وذات ليلة لا تنسى من ليالي آذار»، خرج يتجول على الشاطىء. وكانت العاصفة شديدة والامواج عاتية، والبرق يخترق السماء بين لحظة واخرى. وفجأة حدثت «الرؤيا». وانفجرت تلك العبقرية التي نامت طويلا تحت ركام الآلام، وادرك الرجل هدفه الحقيقي من خلال الكتابة، وعرف أن تلك العتمة التي ظل طوال الوقت، وحتى لحظة «الرؤيا» يحاول الهرب منها، هي في الحقيقة الجوهر الحقيقي لأدبه، و«الحليف الاكثر قوة وجدارة». عقب هذه «الرؤيا»، أخذ بيكيت يستعد لكتابة أعماله الكبيرة التي حققت له في ما بعد شهرة عالمية. وكان عليه حينئذ ان يتخذ قرارا آخر، بعد قرار المنفى الاختياري، يتمثل في ضرورة التخلص من الارث اللغوي، ومن تراث الاجداد. وهكذا بدأ يكتب بالفرنسية. وقد ساعده ذلك على ان «يزداد فقرا في مجال اللغة»، وان يبتعد نهائياً عن كل ما يوحي بالبلاغة، وبالتزويق اللفظي وغير ذلك. ويبدو هذا واضحا في رواياته الاولى مثل «مولوي» و«مالون يموت». ففي هذه الروايات تلوح الشخصيات وكأنها تذبل وتجف داخل الواقع الذي تعيش فيه. «يقظتي كانت نوعا من النوم» يقول «مولوي». «عشت وكما لو أنني في غيبوبة» يضيف «مالون». وتواصل الشخصية الرئيسية في رواية «المقزز»: «لنتكلم وكما اني الوحيد في العالم، في حال اني انا الوحيد الغائب». ومثلما قال الناقد الامريكي الكبير ريتشارد ايلمان فإن بيكيت، عكس الكتاب الآخرين الذين يحاولون ملء الواقع وتعميره، كان يرغب دائما، وفي أي عمل من اعماله، في تفريغه وابرازه مقفرا تماماً. وربما لهذا السبب ظل حجم اعماله يتضاءل شيئا فشيئا، حتى ان نصوصه التي كتبها في السنوات الاخيرة من حياته كانت لا تتجاوز بضع صفحات. وتحول كل شيء الى غمغمة يائسة في فراغ الوجود، ولم يعد للكلام أي معنى في عالم صاخب وعنيف: «الكلمات أيضاً، بطيئة، بطيئة، والفاعل يموت قبل ان يصل الى الفعل، والكلمات تتوقف كذلك».

توقف قلب صمويل بيكيت. وحزنت حدائق الشتاء في باريس، وشواطىء المغرب وتونس التي تعودت ان تراه يأتيها صامتا وحزينا يبحث فيها عن الدفء والهدوء. وحدها المقبرة فرحت بقدومه.. وهي التي احبها دائما وألف التجول فيها. ووصفها في اغلب اعماله حتى اننا ونحن نقرأها نشعر ان الارض مقبرة شاسعة، وان الذين يسعون فوقها اموات ينتظرون الدفن. شيء يذكرنا بذلك المتشائم العظيم الاخر أبي العلاء المعري:

خفف الوطء، ما أظن أديم الارض
الا من هذه الاجساد!

حسونة المصباحي

بيكيت و هافل

عام ١٩٨١: اهدى بيكيت مسرحيته «مصائب» الى الكاتب المسرحي التشيكي فاتسلاف هافل الذي اصبح الآن رئيسا للجمهورية التشيكية بعد ان امضى سنوات عديدة في السجن بسبب معارضته للحزب الشيوعي في بلاده.

لم يعد ثمة انتظار لجودو

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من محمود نسيم

حين نستعيد بيكيت، فاننا نستعيد كلمات رامبو في «فصل من الجحيم»: انني اكتب عن أشكال الصمت واعبر عما لا يمكن التعبير عنه»، وكما هو معروف ومقرر، سلفا، فليس ثمة من تشابه بين الاثنين، كتابة او حياة، بل هو التناقض ذاته بين حياة «رامبو» المليئة بالزوارق النشوى وتشوش الحواس والسفر، هو ابن لعصر الصخب والنزعة الانسانية والثورات والانحطاط المطرد، وبين حياة بيكيت التي عاشها صاحبها كما لو كانت اشبه بطقس سري مغلق يدور في حلقة تكرارية على خشبة مسرح عارية.

غير ان كلمات رامبو تصبح، اكثر من غيرها دلالة على بيكيت وعلامة على سيرته ومسيرته الادبية، مثلما يصبح عنوان احدى مسرحيات بيكيت الشهيرة «نهاية اللعبة» دالا على موتهما معا، وعلى تلك اللحظات النهائية التي يعبر عنها «فلاديمير» في الهزلية الميتافيزيقية «في انتظار جودو» حين يمسك بذراع «جوجو» ويجره الى مقدمة المنصة ويصيح وهو يومىء الى الجمهور «هنا لا يوجد احد» وكأنهما كانا يمثلان امام قاعة خاوية.

لا بد من الموت اذن، لكي يتكثف الحضور ونستعيد قراءة بيكيت حيث ينصهر الجوهر واعراضه في شعلة متوهجة واحدة، وحيث تكون الكتابة ـ كما يعبر اندريه بريتون في بيانه الثاني ـ خارجة من تلك النقطة في العقل حيث لا يجري تصور الحياة والموت، الواقعي والخيالي، المتصل والمنفصل، على انها اشياء متناقضة، وذلك لأن الكيان الكامل لاعماله يتميز بشكل ثابت، فمسرحياته ورواياته من بدايتها الى نهايتها تنكر بعالم لا يكون فيه اليأس وهزيمة الانسان مطلقين.

انه عالم يعيش الفرد فيه في تلك المناطق المحفوفة بالخطر، والمتقلقلة والمؤلمة، هو عالم الضياع التام، عالم العوز المطلق. ان بيكيت يحملنا الى ما يمكن ان يسمى بمنطقة الصفر. وفي الحقيقة، نصل الى الشعور بأن العالم الذي ينبثق من رواياته ومسرحياته هو عالم محاصر داخل جو من النسيان، وهو ما يمكن تلخيصه في الكلمات التي جاءت على لسان «استراجون احد مشردين ينتظران جودو «لا شيء يحدث، لا احد يأتي، لا احد ينصرف، هذا شيء مروع». ومع هذا ، بعد ان يكون الانسان قد واجه تماما كل ما هو مجرد وعدمي عند بيكيت فانه لايزال يشعر باتساع وجودي معين، وفي الحقيقة، عند هذاالمستوى، فان الوجود الانساني يجد مبدأه الاساسي في القدرة على تجسيد الامكانيات في العالم. فالانسان هو امكانية الحالة الانسانية، بقول آخر ـ هو دائما حالة الصيرورة، ولهذا فان مستقبل الانسان مفتوح دائما، انه بطبيعة الحال وبشتى الطرق منخرط في العالم، ان لديه طموحات واهتمامات ومشروعات ، انه مرتبط بالاشياء الصغيرة والكبيرة ، فما من انسان عبارة عن جزيرة، فان تكون انسانا هو ان تكون جزءا من نسيج متشابك لا نهائي من العلاقات الاجتماعية ، ان هذا الجانب الخاص بالحالة الانسانية هو الذي يسبب ظهور القلق المنسوج بشكل عميق في الوجود الانساني.

واذا كان الحدث هو مبدأ التراجيديا وروحها، فان نصوص بيكيت الدرامية نصوص بلا مبدأ او روح، ولكنها مع ذلك نصوص يتشكل فيها الحدث الاساسي من ذلك الاقتناع بأن لا شيء يحدث في الواقع ابدا، ولا وجود لشيء يمكن ان نطلق عليه اسم الحدث. وهذا كامن في تركيب العمل نفسه كما يتبدى ذلك بجلاء في مسرحية «في انتظار جودو» وهي مسرحية ذات تركيب محكم برغم انها لا تنصب في القالب المعروف الذي يبدأ بعرض الموضوع ثم العقدة فالازمة وانفراجها في الختام.

ان الاطار المادي للنص والحدث الذي يبدأ، وعبارات الحوار الاولى توحي جميعها بالكثير، وتدل على مقدرة بيكيت في التأليف التركيبي والاجمالي. ان خشبة المسرح عارية توحي بعالم صارم وفارغ، وعنصر الطبيعة الاوحد هو هيكل شجرة تذكر في آن واحد بمشنقة وبشيء من رموز الادب الاسطوري «الشجرة تربط الارض بالسماء في الاساطير». وحين تبدأ المسرحية، فاننا نرى «جوجو» في صراع مع حذائه. اننا في عالم لا يشعر فيه الناس بالارتياح، وانما تعذبهم تلك الاشياء التي كانت خليقة بأن توفر لهم الراحة، وتنم عن هلع الانسان.

كلمات جوجو الاولى «لا سبيل الى فعل اي شيء».. وبدخول «فلاديمير» يقدم لنا موضوع المرض والانحطاط لانه يتقدم بخطى قصيرة وهو متصلب الساقين منفرجهما، وهو كمعظم الشخصيات في عالم بيكيت المسرحي، رجل يعاني الآما، لقد اصيب بفتق يمنعه من الضحك، ويعلق «جوجو» على ذلك متهكما «حرمان فظيع»، وهو لا يكف عن الخروج لقضاء حاجاته الطبيعية، ان الانسان قد غاص في وحل الجسد واصبح عاجزا عن الارتفاع فوق الوظائف والضرورات الجسمية التي هي في نهاية الامر، الامور اليقينية الوحيدة التي يعرفها.

ومرة بعد الاخرى يظن المتشرد ان بينهما اتصالا، ولكن كلا منهما في الواقع يسيء تأويل ما يقول صاحبه. وفي لحظات قلائل تجابهنا ثلاثة او اربعة موضوعات مهمة: الحاجة الى الحنان، والى الآخرين، صعوبة معرفة اي شيء معرفة يقينية، وجود الموت، والموضوعات المسيحية الخاصة بالخلاص والفداء.

وتستمر التكرارية العبثية من اول المسرحية الى آخرها، فليست هناك عقدة ولا يطرأ شيء خليق بأن يغير من سئم «فلاديمير» و«استراجون» الا وصول «بوزو» و«لاكي»، ولكن وصول هذين القرينين لا يقطع الا عابرا ذلك الملل النهائي، وعندما ينصرفان نجد المتشردين اليائسين في نفس الموقف الذي كانا فيه من قبل. ولا يتحول مجرى الاحداث على اثر هذا العبور السريع، ويمكننا ان نعتبر وصول الكلمة هو نقطة التحول، ولكنه لا يستتبع اية حركة ولا يؤدي الى انفراج الازمة ، وبكل بساطة تتصل الحركة ـ او يتصل انعدامها. والفصل الثاني يشبه في تركيبه الفصل الاول، وفي اخر المسرحية نجد انفسنا حيث بدأنا، هذا اذا كنا قد تحركنا على الاطلاق، ويمكننا ان نصنف تركيب «جودو» بأنه دائري، فهو الحاح في التعبير عن التشابه والرتابة والضجر والتكرار الذي لا ينقطع، وكل فصل يمكن اعتباره كاملا في ذاته، ولكن الفصل الاول بدون الثاني لا يمكن اعتباره داعيا لليأس لأن الأمل قد يظل يراودنا في ان «جودو» سيأتي فعلا في يوم آخر، غير ان الفصل الثاني يرينا ان هذا الايقاع الرتيب يتكرر، ومن المحتمل ان يتكرر في المستقبل الى الابد، ولو كان هناك فصل ثالث لاعاد امثلة الفصلين الاولين واعاد ايقاعهما. ولقد كان «بيكيت» على حق في رده على هؤلاء الذين لاحظوا ان تركيب «جودو» من شأنه ان يتيح له ان يضع القلم في اية لحظة يشاء ، اذ قال : «لو كانت فصلا واحدا لكان ذلك قليلا جدا، ولو كانت ثلاثة لكان ذلك كثيرا جدا».

شهادات ولقاء في عزلة الكاتب الايرلندي بيكيت

كـــينونة الوحـــدة

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

في الامر مصادفة عجيبة لا يرقى اليها حس ولا تشملها رؤية. فقد جاء التحول العام الذي تشهده اوروبا الشرقية بالكاتب المسرحي المعروف «فاتسلاف هافل» باختيار شعبي وتاريخ نضالي في مواجهة «الاوتقراطية الاشتراكية» الى قمة السلطة السياسية في تشيكوسلوفاكيا.. في وقت كان فيه صمويل بيكيت، وهو الكاتب المسرحي ايضا، يحتضر في احد المستشفيات الباريسية الى ان توفي يوم ٢٦ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٩. ومصادفة الامر ان بين الرجلين (او بين الصعود والهبوط) علاقة معينة تؤرخ لها رسالة كتبها «فاتسلاف هافل» يوم ١٧ ابريل (نيسان) ١٩٨٣ من سجنه ببراغ الى «صمويل بيكيت» بعد ان شارك هذا في تظاهرة ثقافية اقيمت بـ (افينيون) لمساندته والتضامن معه في محنته. ولمعنا نعرف في مدى السنوات الست، كيف تطورت العلاقة بينهما. وهل كانت المحنة لعملا سببا فيها، وهل كان الاهتمام بالمسرح سباقا لها.. ام ان ذلك كله ليس الا من باب التعاطف الذي استشعره كاتب مهموم بقضايا الانسان، واستجاب له كاتب اخر يعيش تلك القضايا بكيانه كله بحكم الاسر الواقع عليه. على ان الشيء المؤكد هو ان للمصادفة طابعا بليغا في التعبير عن مصيرين متناقضين، ارتقى به احدهما الى مركز، وانتهى به الآخر الى حتفه.

وتبدأ العلاقة حقا يوم كتب «فاتسلاف هافل» رسالة يقول فيها «عزيزي صمويل بيكيت..

خلال الفترة المظلمة التي عرفتها الخمسينات عندما كان عمري لا يتجاوز السابعة عشرة، وفي بلد لم تكن لنا فيه اي علاقة ثقافية مع العالم الخارجي. كان من حسن حظي انني قرأت «في انتظار جودو» ثم قرأت فيها بعد، بطبيعة الحال، باقي اعمالك المسرحية ومن بينها (آه، على تلك الايام الجميلة) التي افعمتني بالحيوية الكبيرة بدون شك. ولسوف استعمل، ربما تعبيرا سخيفا - مع انني، بحثت دون جدوى عن تعبير احسن منه - لكي اقول لك بانني اعتبرتك، منذ البداية، كنابغة في جنة الفكر، لان تأثيرك في ككائن بشري وبمعنى ما ككاتب ايضا، كان كبيرا. والحق ان ذكريات

البحث المغامر والمثمر عن القيم الروحية في الفراغ الذي كان يحيط بي لن تمحى ابدا. انني لا استطيع التخلص - بعد عدة سنوات مضت، مع انني اصبحت اكثر مما كنت عليه انت يوم كتبت (في انتظار جودو) - من تبعات اللقاء مع كتاباتك.

اقول لك ذلك كله لكي اشعرك بتلك الصدمة التي احسست بها في السجن، خلال زيارة قصيرة لا تتجاوز الساعة كان يسمح بها لزوجتي اربع مرات في السنة، عندما اعلمتني بحضور احد الحراس البلداء، انهم نظموا بـ (افينيون) امسية للتضامن معي، وانك اغتنمت تلك المناسبة لكي تكتب وتقدم لأول مرة مسرحيتك (الكارثة)

وقد غمرتني الفرحة طويلا في هذا السجن، وجعلتني هذه العاطفة الفوارة قادرا على العيش في القذارة والوضاعة بل وكان للفرحة وجوه متعددة. ذلك لانك لا تمثل بالنسبة الي ما قلته عنك اعلاه فقط بل ولانني كنت اعرف انك لست من اولئك الذين يتكلمون في كل شيء.

انني اشكرك من صميم قلبي، لا لانك ساعدتني مساعدة عجيبة طوال مدة السجن، بل وايضا لانك، بمساعدتك تلك، اكدت لي، بصورة عميقة، بانك تفهم الالم الذي يتجرعه المعنيون بتطورات الاحداث اليوم كما في الماضي

فاليك كل الاعتبار واجمل التمنيات..».

وهي رسالة كتبها (هافل) يوم ١٧ ابريل (نيسان) ١٩٨٣ اي بعد حوالي ٧٧ سنة على ميلاد صمويل بيكيت بـ (فوكسروك) في الضواحي الجنوبية من (دبلن) بتاريخ ١٣ ابريل (نيسان) ١٩٠٦ وهي رسالة عن الدور الذي قام به (بيكيت)، من خلال مسرحياته واعماله، في حياة (هافل) وهي ايضا عن التضامن الذي يجسده اللقاء المسرحي بين الكاتبين.

والحق ان في حياة بيكيت مواقف كثيرة من هذا النوع، حسمها وعرف بها حيثما اقام. فالفرنسيون انفسهم يذكرون له مشاركته الشجاعة في مقاومة النازية، مع ان شهرته بينهم لم تكن قد اخذت بعقولهم بعد، وهو ما اعترف به الوزير الفرنسي الاول (روكار) في رسالة وجهها الى عائلته قائلا «لقد كان بيكيت احد الكتاب الكبار في القرن العشرين، ففتح طريقا جديدا في

اللغة والفكر.. وان فرنسا تتذكر ايضا انه كان مقاوما كبيرا..».

ويعزى ظهوره بهذه الموافقة الى طبيعة حياته كانسان، فضلا عن تنقلاته واسفاره وارتباطه بقضايا الانسان المعاصرة وعمق تكوينه العام وكثيرا ما قيل بان (بيكيت) لم يكن يهتم بالسياسة ولم يرتبط بحركتها، غير ان صديقه (جيمس جويس) حسبما ذكر في استجواب اجرته معه جريدة (ليبراسيون) ابان عن ان السياسة وحياة الكاتب الفنان لا تقاس بالممارسة بل بالموقف المبدئي. ولذلك كان صمويل بيكيت من اولئك الذين جسدوا بالموقف ما تقلبوا فيه من اجواء سياسية دون ان يحترف منطقها او ان يكون له فيها - على عادة السياسيين المحترفين - اي دور مباشر. ومن المفارقات في حياته انه لم يعلن حتى في مجال الكتابة المسرحية ما اعتبره النقاد، بعد ظهور مسرحيته (في انتظار جودو) اختيارا اسموه (مسرح العبث او لا معقول) ان اهتمامه بالكتابة الجدية كانت فوق اعتنائه بكل تصنيف او نعت بعدي او مسبق. ولذلك جاء مسرحه ناطقا باهتماماته ومواقفه.

وتعود البداية الحقيقية لصمويل بيكيت الى الربع الاول من هذا القرن ومعلوم ان هذه البداية اقترنت بقرض الشعر وكانت لغته الاصلية فيه هي الانجليزية، لكنه سرعان ما انتقل الى فضاءات اخرى، فتحول عن الشعر رغم انه لم ينقطع عن كتابته الى اخر ايام حياته الى القصة والرواية، فكانت اول رواية له نشرت في لندن هي «مورفي» عام ١٩٣٨ ثم ترجمها بنفسه الى الفرنسية عام ١٩٤٧ . وقد تعلم بيكيت منذ هذه البداية اللغتين الفرنسية والايطالية في كوليج (ترينتي). وبانتقاله الى فرنسا، وهو في سن العشرين جرب اللغة الفرنسية فكتب بها وابدع فيها (مرسيي وكاميي) ١٩٤٦ التي لم تطبع الا عام ١٩٥٠.

على ان القراء الفرنسيين لم يتعرفوا عليه كمبدع وكاتب مسرحي جديد الا بعد نشر مسرحيته (في انتظار جودو) وعرضها في بعض المسارح الباريسية (لمدة ستة اشهر). وجاء هذا التعرف عندما اقدم الناشر (جيروم ليندن) مدير دار النشر (مينوي) على طبع المسرحية المذكورة عام ١٩٥٢ ولما سجلت في (ريبرتوار) الكوميدي (دوفرانس) كان بيكيت قد تكرس اسمه

ككاتب مسرحي متميز بعالمه وابداعاته. اضف الى ذلك ان المسرحية ترجمت الى اربعين لغة حية ومثلت في مختلف البلدان. وما جائزة نوبل للاداب - التي حصل عليها ١٩٦٩ وتخلف عن تسلمها مباشرة مع انه صرف قيمتها على الاعمال الخيرية - الا لكي تجعل منه كاتبا نافذ الاثر بفرادة لم يبلغ شأوها الا العظام من الكتاب المبرزين.

على ان (صمويل بيكيت) لا يعرف بمسرحه فقط (نهاية الجولة متبوعة بفصول بدون كلام ١٩٥٦، العصابة الاخيرة ١٩٥٨م، او على الايام الجميلة ١٩٦٤ الخ..) اذ ان له مساهمات مهمة في الترجمة لانه اعتنى منذ البداية بترجمة اعماله اولا، ثم صرف وقتا في ترجمة بعض الشعراء الفرنسيين المرموقين الى الانجليزية (اندريه بريتون، بول ايلوار، روني كريفل..) واهتم كذلك بالادب الايطالي وله فيه بعض المساهمات. الى درجة انه حاز على جائزة (الناقد الشاب) في (البندقية) بايطاليا، زد على ذلك انه كان على دراية بالموسيقى واهتمام خاص بكتابة السيناريو («فيلم» الذي اخرجه الان شنيدر).

وقد ارتبط صمويل بيكيت بصداقات كثيرة مع كتاب عصره، وعلاقته (بجيمس جويس) شبيهة من بعض الوجوه بالعلاقة التي جمعت وفي الفترة ذاتها تقريبا بين الشاعر الامريكي المغضوب عليه (عزرا باوند) والشاعر الانجليزي المعروف (ت. اس. اليوت) صاحب قصيدة (الارض اليباب) فهي صداقة رعاية واهتمام وحوار يبلغ فيه التفاهم حدا واضحا من الانسجام.

شـــهـــادات

جيروم ليندون:
JEROME LINDON
صاحب دار النشر الفرنسية الشهيرة «MINUIT»، واول مكتشفي بيكت:

«اريد ان يعلم الناس ما يلي: طوال حياتي لم التق انسانا يتعايش في شخصه النبل والتواضع، والوضوح والطيبة، مثل صمويل بيكت. وابدا لم اكن اتصور ان هناك شخصا يمثل ذلك الصدق، ويمثل تلك العظمة، ويمثل تلك الأخلاق العالية!».

من الذي يتحدث في كتب صمويل بيكت؟ ومن هي تلك «الانا» التي لا تتعب ابدا.. والتي تبدو ظاهريا انها تقول الشيء ذاته؟ والى اي مدى يريد ان يصل؟ وما الذي يتمناه المؤلف الذي لا بد ان يكون في مكان ما من النص الذي يكتبه؟ وما الذي نتمناه نحن الذين نقرأه؟ أو هل انه دخل تلك الدائرة، هناك حيث يظل يدور بغموض، مجرورا بالكلمة التائهة، غير الخالية من معنى معين، لكنها خالية من نقطة مركزية لا تبدأ ولا تنتهي، ومع ذلك هي متلهفة، ومتشددة، ولا تتوقف اطلاقا، ونحن لا يمكننا الا ان نتكلم اذا ما هي توقفت.. ذلك اننا في هذه اللحظة بالذات نقوم بذلك الاكتشاف الرهيب، وهو ان هذه النقطة المركزية حين تتوقف عن الكلام، فانها لاتزال تتكلم، وحين تكف، فانها تثابر. ليست صامتة، ذلك ان الصمت في داخلها لا يتوقف عن الكلام أبداً.

(من كتابه: «الكتاب الذي سوف ياتي» - منشروات دار غاليمار).

سيوران:
CIORAN
فيلسوف من أصل روماني يكتب بالفرنسية، ومستقر في باريس وهو من اصدقاء بيكت المقربين:

هل يكون شبيها بأبطاله، وان هو لم يعرف اي نجاح حتى يظل هكذا هو نفسه لا يتغير. انه يوحي لمن يراه انه لا يرغب في ان يتأكد من قدراته او في ان يثبتها، وانه غير مهتم على الاطلاق بفكرة النجاح او الاخفاق. «كم هو صعب حل الغاز شخصيته! ويا له من كائن رائع!» هذا ما اقوله لنفسي في كل مرة أفكر فيه. وحتى وإن حدث ما هو مستحيل، وكشف عن كل أسراره، فانه سوف يظل غامضا وعصيا عن الفهم بالنسبة لي. أنا قادم من ناحية ما من اوروبا تروج فيها الثرثرة، والبذاءة، وافشاء الاسرار، حتى تلك غير المرغوب فيها، وحيث الناس يعرضون عن بعضهم بعضا كل شيء، والحياة الجماعية تؤول الى كرسي للاعترافات، وحيث السر ذاته لا يمكن ان يتصور ودلاقة اللسان تقارب الهذيان. وهذا وحده قادر على ان يفسر لماذا انا مبهور بهذا الرجل السري بطريقة عجيبة وغير طبيعية. غير ان الرقة لا يمكن ان تمنع الغيظ خلال عشاء عند اصدقاء، وعندما الح عليه البعض باسئلة معقدة وبدون اية فائدة، عن نفسه وعن اعماله، تحصن بصمته التام، ثم انتهى بان ادار ظهره للجميع تقريباً. وقبل أن ينتهي العشاء نهض وانصرف مختما ومنكمشا على ذاته كما قبل عملية جراحية او معركة بالكلمات

منذ خمس سنوات تقريبا، التقيته بالصدفة في شارع (GUYNEMER). وحين سألني اذا ما كنت اعمل، اجبته بأني فقدت الرغبة في العمل، واني لا أرى ضرورة ان «أنتج»، وأن أبرز للناس بشيء جديد، وان الكتابة اصبحت بالنسبة لي عملية تعذيب حقيقية.. وبدا لي انه اندهش لكلامي. واندهشت انا اكثر حين وصف لي الكتابة بانها مرح. هل حقا استعمل هذه الكلمة؟ نعم. وانا متأكد من ذلك في اللحظة ذاتها، تذكرت انه خلال لقاء جمعني به في مقهى (LA CLOSERIE DES LILAS)، اعترف لي بضجره الكبير، بسبب شعوره بانه لا شيء يمكننا ان نستخرجه من الكلمات

(من كتابه: «تمارين الكبار» - عن دار غاليمار).

روبير بينجي
ROBERT PINGET
كاتب فرنسي وصديق لبيكت

كان بيكت صديقا، ومثالا للوفاء في الصداقة. وفي العمل كان شخصا رائعا.

وأنا اعتبر نفسي محظوظا لاني عرفته منذ فترة طويلة. كيف التقيته؟ كطالب في الاعدادية منذ خمس وثلاثين سنة! كنت استعد للذهاب الى انكلترا ولأننا كنا نتردد على نفس دار النشر (MINUIT)، فانني فكرت في ان اطلب من ذلك السيد بعض العناوين في انكلترا. واعطاني بيكت عناوين في ايرلندا. ولأني كنت غبيا الى حد ما في ذلك الوقت، فاني سألته ان كان الناس في ايرلندا يتكلمون هم ايضا الانكليزية وأجابني بانهم يتكلمون انكليزية ملكية.

بعد ذلك بفترة، شرفني بترجمة كتابي «المقبض». وقمت انا بترجمة كتابه «كل اولئك الذين يتساقطون». ثم اعتدنا ان نلتقي وأن نضحك وأن نتحدث. وقد منحني بيكت الرغبة في القيام بأشياء كانت من قبل تستثيرني. مثلا، حول المسرح كان يقول لي: في المسرح، المشهد هو الذي يولد اللغة.

والمشهد ذاته يتأسس من خلال موقعه المسرحي. وأنا مدين له، ليس في مجال تلك الصداقة التي خصني بها، ولكن أيضا في الطريقة المثالية التي كان يتبعها في العمل، طريقة تنبع من وعي حاد بالمسؤولية.

لقد ساءت صحته منذ عام ونصف. وفي المرة الاخيرة التي التقيته فيها، وكان ذلك قبل دخوله المستشفى، اعطاني ورقتين تحتويان على:

WHAT IS THE WORLD، «COMMENT DIRE».

وهما اخر ما كتب، بالانكليزية والفرنسية وقال لي بانه سوف يرسلهما لي حالما ينشرهما جيروم ليندن (الناشر). بدا لي واهن القوى. وبالرغم من انه كان يتكلم بصوت خفيض، ولا يتحرك الا لماما، فانه كان يدخن سيجارا صغيرا، وكان وحيدا دائما. «آه.. كل شيء ينتهي..» كما كتب ذات يوم.

(من تصريح لجريدة «ليبارسيون» - ٢٧ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٩).

لقـــاء مع بيكيت

شارل جوليي (CHARLES JULIET)

مثل جيمس جويس، وهنري ميشو، وموريس بلانشو، كان صمويل بيكيت لا يحبذ الحوارات الصحفية. وطوال حياته حرص على ان يظل بعيدا عن الأضواء، وعن ثرثرة الصالونات الأدبية. غير ان شارل جوليي، وهو شاعر فرنسي من الجيل الجديد، توصل الى ان يلتقيه اكثر من مرة سواء في بيته او في بعض مقاهي باريس التي يرتادها الكاتب الكبير. وخلال هذه اللقاءات، تمكن شارل جوليي من انتزاع بعض الاجوبة المختصرة من الصامت الكبير. وقد صدرت هذه اللقاءات الجميلة في كتاب عن دار فاتا مورغانا عام ١٩٨٥.

اللقاء الاول. انا جالس قرب بيكيت، في الغرفة الضيقة التي يعمل فيها عادة. وهو ليس وحيدا. الى جانبه تقف كل تلك الشخصيات التي اوجدها. مورفي، وات، مارسيي، كاميي، مولوي، مالون، منول، ماكمان، ايستراغون، فلاديمير، بوزو، لوكي، هام، كلوف، نيل، ناج، فيني، فنيلي، كراب.. حمل نفسي ثقيل يجعله اكثر جانبية..

وقاره. ثقل شخصيته. صمته. صمت يعريني ويفحصني. ثم كيف لي ان افتح الحوار؟ في داخلي، تتغ جمل كتبها تمتزج بما كان قد قاله لي حوله برام فان فالد (رسام احبه بيكيت - المترجم) ذات يوم.

في الحقيقة انا منهار. كاتب قرأته بحب كبير، واثرت فيك اعماله تأثيرا عميقا، ومعه تحاورت احيانا من خلال كتبه، يصبح جزءا اساسيا منك. غير انك حين تلتقيه لأول مرة، تكتشف انك لست سوى غريب بالنسبة له، وان حالة وحدة الشعور التي يخيل لك انها تجمع بينكما، لا تعيشها سوى انت وحدك. وفي الحال يتبين لك ان كل تلك الاسئلة التي كنت تستلهف لسماع اجوبته عنها - اسئلة تتعلق بالطفولة، والأم، والوحدة، والقلق، والانتحار، والخجل، والجنون، والموت، والكتابة - لم يعد من الممكن بأي حال من الاحوال ان تطرحها عليه

ومع ذلك، انت تتمكن من طرح بعض الاسئلة. والذي يسبره خلال الصمت يجيب عنها باجوبة مختصرة وواضحة ومفهومة على الفور

وما ادهشني، خلال اللقاءات الاربعة، كان بالأساس وضوح الكلام وبساطته. ليس هناك اي لغة استطرادية فكر يعبر عن نفسه من خلال الصور - صور مدهشة ومثيرة وموحية - انه يسلك طريقا مختصرا غير متوقع يتركك مذهلا، ومبهورا، وينعش فيك ذلك الاحساس بالابتهاج الذي عرفته حينما كنت تقرأ رواياته. الاحساس بانك امام عبقرية.

• - الكتابة قادتني الى الصمت

ومع ذلك، علي ان اواصل. انا اصطدم بجرف لكن لا بد ان اواصل التقدم. هذا مستحيل، اليس كذلك. غير اني اعتقد انه باستطاعتنا ان نواصل السير. وأن نربح بضع الليمترات الاخرى.

- هل هذا يتخلق بين الورقة واليد.

- انا مثل خلد في الفج.

- خلال الفترة الماضية، ساعدني المرض كثيرا..

- نعم لا بد ان نكون هناك - السبابة مصوبة باتجاه الطاولة - وأيضا - السبابة مصوبة الى الاعلى - على مسافة ملايين السنوات الضوئية.

- لا بد ان ننتصب هناك حيث لا اسم، ولا حل، ولا رد فعل، ولا موقف محتمل.. وهذا ما يجعل العمل جد صعب

- ليس باستطاعتنا حتى ان نتكلم عما هو حقيقي. وهذا جزء من الضيق الكبير الذي نحن نعانيه.

- لقد احسست دائما ان هناك كائنا ما مقتولا في داخلي - مقتولا قبل ان اولد. وكان علي ان اعثر على هذا الكائن المقتول. وأن أحاول منحه الحياة

الوجود. الحياة. ماذا بامكاننا ان نضع داخل هاتين الكلمتين؟ وما هو الواقع الذي نخفيانه؟ الذهاب باتجاه الحياة، يعني بالأساس ان نثابر على تدميرها. تدمير ما اجتاح الوجود وغيّره، وشوّهه، وقيّده، وافسده. وعتمه. تدمير ما يعاكس أصله. لكن ما هو أصل الوجود؟ وما هو هذا الجزء في داخله الذي تستعصي الاحاطة به، ويصعب الوصول اليه. غير انه مع ذلك، يحترق لادراكه. هناك حيث بامكانه ان يلقي اخيرا بالسلاح وأن يستسلم؟ ذلك انه في هذا الجزء وحده يجد الهدوء، ويصبح بامكانه ان يرضى بالحياة

نار تلتهم الوجود. نار توجب ان تحترق وأن تحطم كل تلك الحواجز التي تعصله عن نفسه. اوهاما، آفكارا مثالية، معرفة، عواطف، ماض. وكل ما يربكه ويزعجه ويثقله ويفسد الادراك الذي يمتلكه حول نفسه، ويصيب النظرة التي بواسطتها يسعى لكي يعرف نفسه ويمسك بها

- انه عظيم، قال برام فان فالد، لأنه ولا مرة حاول التهرب. وبالفعل، هو لم يسمح اطلاقا الى اطفاء تلك النار التي تعتمل في ليله. ثم فجأة، هذه الرؤيا. رؤيا المشعل. مشعل حي. الذي يمضي حياته في البحث عن الحياة، وفي محاولة كسر عتبة الوجود. الا يشبه الى حد ما هذا المشعل؟ ذلك ان النار التي تلتهم كل ما هو دور تحطيمي وتدميري، تحتاج ايضا جسده، ولحمه، وحيويته، وتقوض أسس وجوده، وتحتفظ به في تلك المنطقة، هناك حيث على التماس الحياة ان يشن معركة ضد الموت. مشعل يصبو الى الحياة. وجود يشتعل لكي يوجد النهار ويولد الضوء الذي هو بحاجة اليه.

الذين يحبون بيكيت، ويحيطون اعماله بعناية كبيرة، ويجدون شخصيته ككاتب وكانسان، ينسون في اغلب الاحيان ان هذا الكائن، في شبابه، نزل الى اعماق الجحيم. وفيه مكث وقتا طويلا.

وبالفعل فان هذا الرجل الذي ابتكر شخصيات محطمة وضائعة، عاش حياة بائسة وكاد ان ينهار اكثر من مرة. وكان يمتلك حساسية مرضية، ويعاني من ضيق شديد بالحياة. هذه الحياة التي تبدو منيعة ومستعصية. الكتابة التي تأبى مسايرة الرغبة في الكتابة. وهذه النار التي كانت تعتمل في داخله، وتحرق جسده، وتؤذيه، كانت تغطي بالرماد وبالسخام مجمل ما هو عادة يحذي ويؤسس حياة الانسان. ولهذا، أصيب الرجل بالعديد من الأزمات النفسية الحادة، ولجأ حينا من الزمن الى الكحول، واعترته الرغبة في الانتحار. وعرف الخجل والدوار امام هاوية اليأس. وبكلمة كان المشعل الحي ملقى هناك حيث الوحدة التامة. وحيث لا يمكن لأي كائن ان يصل اليه. غير ان الرجل، في اقصى درجات العتمة، وفي أوج تلك النار التي كانت تحرق كل شيء، استطاع ان يصل الى النقاوة، واذا بنظرته تتربص بكل شيء، وكلمته تنهض قوية من داخل الصمت والعتمة. كلمة متوترة، وصلبة. تذكر بذلك الصمت الذي منه نشأت

ان هذا الايرلندي الذي له نظرة النسر ليس اخلاقيا ولا فيلسوفا ولا روائيا. وقد نشأت اعماله على انفراد، بعيدا عن الموجات والمدارس الأدبية. ويبدو انه، وهو يكتب، لم يرضخ سوى لهذه الحالة المستعجلة، وهي انه لم يسمح لتلك القوى الغامضة التي تتصارع في داخله بأن تفككه وتنال منه - وبذلك تخلص من الم كنا نعلم جميعا انه مرعب وقاتل.





جيمس جويس

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

صفحات من كتاب
«ذكريات وشهادات ووجوه»

عبد الهادي بوطالب

الحلقة
٩٢

صفحات مطوية عن حركة المطالبة باستقلال المغرب

أصدر مدير إدارة التعليم الإسلامي «الفرنسي» قرارًا بتعييني أستاذاً بدون طلبي وموافقتي ليطردني من أطر التعليم بقرار آخر

حرص الوطنيون المغاربة على ان يجعلوا من مطلب استقلال بلادهم عن فرنسا ثورة سياسية بيضاء، وأبت سلطات الاقامة العامة الفرنسية الا ان تحولها الى ثورة حمراء سال فيها الدم مدرارا، وحفلت مأساتها بضروب الابتلاء التي تحملتها حركة الاستقلال ببطولة وصبر وثبات، والتي اسقطت عن وجه الاستعمار الفرنسي قناع الحماية فانكشف على حقيقته.

وفي بضعة ايام ادت الحركة الوطنية الثمن غاليا من شهدائها وجرحاها ومعتقليها ومشرديها، وتعرض شعبها لضروب القمع الذي تمثل بالاضافة الى الاعتقالات الجماعية في قطع الارزاق عن الشباب المغاربة العاملين في مختلف المرافق الحكومية والادارية التي كانت تخضع لسلطة الحماية الفرنسية فعلا، وان كان قد احتفظ لها بتبعية قانونية شكلية لحكومة المخزن الفاقدة لكل نفوذ.

واستغلت فرنسا ظروف الحرب وما تقتضيه من تضامن الحلفاء وتساندهم للحفاظ على المواقع الاستراتيجية التي كانت تحت نفوذ كل واحد منهم، وكانت المنطقة الجنوبية المغربية في طليعتها، ومولت لدى الحلفاء عودتها الى المشاركة في الحرب، وركزت خاصة على السعي لديهم باتهام وطنيي جنوب المغرب بالتواطؤ مع وطنيي الشمال الذين صورتهم في صورة عملاء النازية والمتعاونين مع فرنكو حليف المحور، وجعلت من حركة الاستقلال مؤامرة استهدفت زحزحة النفوذ الفرنسي لاحلال نفوذ المحور محله، فاستصدرت بهذه الاطروحة من الحلفاء مباركة اطلاق يدها للتصرف في المغرب.

تهمتان فظيعتان

وسطت السلطات الفرنسية بالرباط على هذه المباركة، فتفننت في ضروب التنكيل بالوطنيين، واقامت محاكم عسكرية في ظل الاحكام العرفية لمحاكمة بعضهم بتهمتي التواطؤ مع العدو والاخلال بالامن العام، وكلتاهما كانت تستوجب اشد العقوبات التي لا تقل عن الاعدام او السجن المؤبد وممارسة الاشغال الشاقة.

في هذا النطاق استهدفت الاقامة العامة الفرنسية منذ ان انطلقت حركة حزب الاستقلال ان تصوب ضربة قاتلة الى هذا الحزب الوليد، فسارعت الى اتهام امينه العام الحاج احمد بلافريج - عافاه الله - بجريمة التواطؤ مع العدو وعمالته للمحور، مستندة الى ما كان اجراه قبل حركة الاستقلال من اتصالات مع بعض المسؤولين في برلين لاستمزاج موقفهم من قضية المغرب. وقد رتب المقيم العام واعوانه على هذا الاتصال وعلى اقامة الزعيم الاستقلالي ردحا من الزمن خارج المغرب اسطورة تهمته التي لم ينخدع لها لا المقيم العام نفسه ولا من نسجوها معه، لأنهم كانوا على يقين بأن ذلك الاتصال توقف في حينه عندما ظهرت سلبية موقف المحور من القضية المغربية، بل لانه تبين طمع النازيين في الاستحواذ على المغرب الذي كان يمثل عند الجبهتين المتحاربتين موقعا استراتيجيا لا غنى عنه للتحكم في مصير الحرب.

واثر تقديم عريضة ١١ يناير، سارعت الاقامة العامة الى اخراج رواية اتهامها الامين العام لحزب الاستقلال، وفشلت في اقناعها ملك المغرب به، وهو الذي كان على علم بتوجهات حزب الاستقلال بحكم المخالطة والاطلاع على الاحوال - كما يقال - لأنه كان وراء حركة المطالبة بالاستقلال والترتيب والاعداد للقيام بها في الموعد الذي حدد للاعلان عنها (الحلقات السالفة).

ولم ينخدع لهذه التهمة الزائفة الا بعض المغفلين النافعين من المتعاونين مع الحماية بغباء او بدافع الاستغلال الرخيص، فصدقوها او تظاهروا بتصديقها. وكان المعمري وزير القصور الملكية والاوسمة قد جابه المتظاهرين امام باب القصر الملكي يوم ٢٩ يناير بأن بلافريج متهم بالتواطؤ مع العدو، وانه سينظر في قضيته لاحقا في الوقت المناسب، فأثار عليه الجماهير التي حاصرته ومزقت ثيابه، ولم يفلت من الموت الا بتدبير القدر.

و«الحركة القومية»

تعرض افراد من «الحركة القومية» للانتقام منهم بتهمة التواطؤ مع العدو قبل ظهور حركة الاستقلال. فمنذ ان خرج ابراهيم الوزاني - احد القادة القوميين من المنطقة الجنوبية في احداث سنة ١٩٣٧ - متنكرا في زي امرأة، وتسلل عبر الحدود الى المنطقة الشمالية الخليفية واستقر بتطوان ثم بطنجة التي كانت تتمتع بنظام دولي، ومنذ ان اسس «مكتب الدفاع الوطني» ووجه برقية الى هتلر - بعد هزيمة فرنسا في الجولة الاولى - يحثه فيها على الاهتمام بقضية المغرب وانتشاله من النفوذ الفرنسي، ومنذ ان اخذت اذاعتا تطوان واشبيلية تبثان انباء نشاطه السياسي وتذيعان تصريحاته المناهضة للاستعمار الفرنسي، اقول منذ ذلك كله اصبح هاجسا مؤرقا للاقامة العامة بالرباط ومطاردا مرشحا للزج به في اسوأ مصير.

وسطت سلطات الحماية على نشاطه «المرعب» فاستغلته لادانة قيادات «الحركة القومية» وانصارها بتهمة الاتصال به والتعاون معه، وقدمتهم الى محاكمات عسكرية صورية.

وكان من بين المتابعين بهذه التهمة ومتحملي اوزارها بالعذاب والتنكيل الاخوان رشيد الدرقاوي وابراهيم الكتاني، وكانت متابعتهما هذه احد الاسباب التي حملتهما على الابتعاد عن قيادة «الحركة القومية» والدخول في حزب الاستقلال، كما حملت على الاعتزال السياسي عبد الهادي الشرايبي الذي كان الشخصية الثانية بعد الزعيم الوزاني في «الحركة القومية». وبذلك تحملت «الحركة القومية» خسارة فادحة بفقدها قيادتها الاولى، وانضاف ذلك الى فقدها مؤسسها وزعيمها التي ظل في المنفى تسع سنوات، خاصة وقد كانت ما تزال في بداية عمرها بل في السنة الاولى من حياتها عندما انزل الجنرال نوجيس ضربته التي ارادها قاتلة للحركة الوطنية بفصيلتيها. وكانت سلطات الحماية الفرنسية قد اعتقلت شخصا كان يحمل اسم ابن سعد قالت عنه انه ابن خالة ابراهيم الوزاني وكاتبه، وانها ضبطت عليه تحركات تدينه بالعمل لفائدة المحور، وانه كان يتنقل متسللا عبر الحدود غير المراقبة الواقعة بين منطقتي المغرب الجنوبية والشمالية، وأنه كان يتجسس على مواقع الحلفاء ويرصد تحركات الجيوش الحليفة المرابطة بالمغرب، وانه كان يحمل اسرارا خطيرة الى ابراهيم الوزاني الذي كان يبلغها لنظام فرنكو ولشبكة جاسوسية المحور.

وما اكثر القوميين الذين ادانتهم سلطات الحماية بالتعاون مع ابن سعد هذا. ويبدو في النهاية انها وعدته باطلاق سراحه مقابل تسخيره لاتهام القوميين بالتعاون معه، فاصبح بذلك كلبها المعلم، تصطاد به من تشاء تحت التهمة الزائفة الملفقة التي صار المراقبون المدنيون والعسكريون الفرنسيون يمارسونها كلعبة للتسلية ضد البرآء من رجال «الحركة القومية».

واستمرت هذه اللعبة في حق القوميين الى احداث المطالبة بالاستقلال، اذ يذكر المرحوم عبد الهادي الشرايبي في كتابه «ثمن الحرية» انه عندما ألقي عليه القبض بعد تقديمه للسلطان والمقيم العام عريضة «الحركة القومية» وحين قدم الى قاضي البحث الفرنسي المدعو بابيون Papillon فوجئ بسؤاله اثناء استنطاقه من هذا الأخير عن المراسلات التي قال ابن سعد انه حملها منه الى ابراهيم الوزاني، وكانت تتضمن اخبارا عن تحركات قوات الحلفاء بالمنطقة الجنوبية، وان قاضي البحث واجهه بابن سعد عندما انكر كل صلة به، فقذفه هذا الاخير بالاتهام وقال: انه حمل بالفعل منه عدة رسائل قال عنها انها كانت تحتوي على تفاصيل تحركات الحلفاء وعلى تقارير للتجسس لفائدة المحور. ولولا لطف الله بالمرحوم الشرايبي لانضاف الى قائمة المحكوم عليهم بالاعدام الذين قال عنهم في الكتاب نفسه:

«وكان لا يمر يوم دون ان نسمع في الصباح الباكر ونحن في غيابات السجن ضحية او ضحيتين يجران ارجلهما المكبلة بالسلاسل والاغلال من المحكوم عليهم بالاعدام، حيث يشفي الاستعمار غليله منهم».

باب «بنجور»

وحفلت بكل صنف خطة التنكيل الفرنسي بالشعب المغربي: ففي مدينة فاس اختارت الحماية قطع الكهرباء والماء وتجويع المدينة في وقت كانت فيه المواد المستهلكة خاضعة للتقنين الذي عرفه المغرب كله طول فترة الحرب، وفي الرباط استهدف السكان تدابير الاهانة، فكان يطلب من المارة ان يرفعوا ايديهم بتحية الفرق العسكرية الفرنسية وفرق جنود اللفيف الاجنبي التي كانت تقف على ابواب المدينة، وان ينطقوا بتحية الصباح باللغة الفرنسية، مما جعل سكان الرباط يطلقون على البويبة (الباب الصغير) المعروف بالرباط اسم باب بنجور (Bonjour).

وبلغ تعسف الجنود والضباط حد المكر، فقد كان المطلوب من المار المغربي بأحد ابواب المدينة ان يدلي بورقة هويته، وعند تسلم الجندي او الضابط اياها كان يتحايل لاسقاطها على الارض، ويطلب من المغربي ان ينحني لاخذها ليفاجئه في الحين بضربة أو ركلة.

هكذا كانوا يتصرفون مع الانسان وكأنهم الانعام بل هم اضل.

ومن مكر سلطات الحماية ما اشتهر عنها وكتب عنه الكاتب الانجليزي «روم لاندو» في كتابه «تاريخ المغرب في القرن العشرين» من أنها أدانت جماعة من المتظاهرين بالرباط وسلا بقتل فرنسي فحكمت عليهم باحكام مختلفة بلغت حد اعدام بعضهم، وفرضت على مجموع السكان دية المقتول التي حددتها في ثلاثة ملايين فرنك، وهو مبلغ خيالي بسعر الفترة التي نتحدث عنها.

عينت في التعليم لاطرد منه

وضمن ألوان التعسف التي تفتقت عنها العقلية الاستعمارية قصة طردي من وظيفة التعليم التي عشتها خلال شهر فبراير (شباط) ١٩٤٤.

كنت التحقت بالمعهد الملكي استاذا في الاسبوع الاول من شهر اكتوبر ١٩٤٣، دون ان تحدد وضعيتي الادارية.

وبقيت طيلة اربعة اشهر في وضع غير واضح غطّت عليه أحداث حركة الاسقلال التي ابتدأت في بداية الاسبوع الثاني من شهر يناير ١٩٤٤.

ولم يكن لي اهتمام كبير بوضعيتي الادارية، لأني كنت ضيفا مكرما بالمعهد الملكي الذي اصبح مقر عملي وسكناي غير بعيد من سكنى الاميرين، وكنت اعيش فيه كما لو كنت طالبا داخليا في غير حاجة الى الانفاق على نفسي، فقد كفتني الضيافة الملكية الكريمة التفكير في سد حاجاتي، خاصة وقد جئت الى المعهد وانا ما ازال قريبا من حياة الطلاب، بل حريصا على التكيف بها، لأني كنت ما ازال اطمح الى المزيد من الدرس والتحصيل.

وفي اواسط شهر فبراير، وبعد ان هدأت العاصفة، وقهرت الحماية الفرنسية خصومها، واصبحت مرغما على ان لا ابارح المعهد الملكي فوجئت بدعوة مدير المعهد الفرنسي «ديفال» اياي الى مكتبه، وكانت مفاجأتي اكبر عندما قدمني الى شخصية فرنسية قال لي انها مدير عام التعليم الاسلامي، وانها تدعى «كونيون» (Counillon).

خاطبني مدير التعليم بقوله:

- سأسميك استاذا بالمعهد الملكي، لكن عليك ان تلتحق بثانوية مولاي يوسف بالرباط لتعطي بها عشر ساعات دراسية اضافية في الاسبوع، لأن ساعات عملك في المعهد الملكي تبلغ سبع ساعات اسبوعيا فقط، والقرار كذا (نسيت الى اي قرار كان يشير) يحتم على الاستاذ ان يلقن سبع عشرة ساعة في الاسبوع.

وكان جوابي:

- آسف ان لا ألبّي رغبتكم، فأنا هنا بدعوة من جلالة الملك لألقن دروسا لابنائه، وانتم تتحدثون عن توظيفي استاذا في اسلاك التعليم الرسمي، وترتبون على ذلك ضرورة التحاقي بثانوية لا شأن لي بها.

- انكم في المعهد الملكي توجدون تحت ادارتي، وتقومون بالتدريس الذي يخضع للقوانين واللوائح والسلم الاداري، ويتبع ذلك اجور الموظفين الذين يستخلصون ميزانيتهم من المؤسسة التي اشرف عليها وهي ادارة شؤون التعليم الاسلامي.

- مرة اخرى اسمحوا لي ان اعتذر عن تلبية ما طلبتم مني، فأنا استاذ ابناء جلالة السلطان، وهو الذي نادى علي، وانا لم اطلب وظيفة، ومصمم على ان لا ادخل في اسلاك الموظفين.

- غريب امركم: تقولون في عرائض الاستقلال وفي عريضة حزبكم انكم تريدون اقامة حكم ديمقراطي، وانت تريد ان تبقى استاذ الامراء وتستنكف ان تكون استاذ ابناء الشعب.

- ان الامراء هم ايضا ابناء الشعب، ومعهم مجموعة من التلاميذ اختارهم جلالة السلطان من ابناء الشعب. فقاطعني ووقف ليقول لي: يمكنك ان تنصرف.

وفي اليوم الموالي وصلني قراران بامضائه: الاول يعينني فيه استاذا، والثاني يسرحني ويطردني من الوظيفة، لا يباعد بين القرارين الا يومان. انه الزور واستعمال الزور الذي يعاقب عليه القانون. ولكن الاستعمار لا يعرف القانون، وان ألجأته الضرورة اليه احتال على الاخلال به، كما فعل سعادة مدير التعليم الاسلامي.

يبقى ان اعقب على هذا لأقول ان هذا الحوار دار بيني وبين سعادته بالعربية التي كان يحسنها، فقد كان ضمن المستعمرين الذين كانوا يؤلفون تشكيلة متميزة من دهاقنة الاستعمار في التنظير والتطبيق، ويحسبون انهم قادرون باللغة العربية التي كانوا يحسنونها على ممارسة مهمتهم الاستعمارية بنجاح، وتغطيتها بقناع القدرة على التفاهم مع المستعمر، (بفتح الميم) وحتى على التكيف احيانا بمحيطه لخداعه وتضليله.

وقد علمت فيما بعد ان «المسيو كونيون» هو اخ غير شقيق لمستعمر فرنسي كبير آخر هو «فيليب بونيفاس» الذي سبق ذكره، والذي كان يعرف بتصلبه الاستعماري، وظل فترة غير قصيرة من عهد الحماية يعمل في ادارتها الى ان شطبه عهد الاستقلال.

وكان سعادة مدير التعليم الاسلامي يريد ان يحملني على ان اعمل في ثانوية مولاي يوسف تحت إمرة مديرها الاستعماري هو الآخر روجر روكس (Roger Roux) الذي تعرى في احداث حركة الاستقلال عندما واجه تلاميذ الكوليج بتعسفه وصلفه، وأصبح منذ الاحداث التي جرت بالثانوية ينظر اليه على انه يحتضن رصيدا زاخرا من الحقد على البلاد واهلها.

في الاربعاء المقبل:
«توجهات لفرض الاستقلال»



السيد ديفال مدير المعهد الملكي الثالث الى اليسار وسط مجموعة من اساتذة المعهد



الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT


لقطة من مباراة سابقة بين الاهلي والزمالك

اصداء اللقاء المتوازن بين الاهلي والزمالك
كارلوس اشرك عبد الحميد لضرب معنويات الخصوم

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من يسري حمدي

صرح محمود السايس المدير الفني للنادي الاهلي بأن التعادل هو النتيجة العادلة للقاء الاهلي والزمالك، وان كلا الفريقين سيطر على مجريات اللعب فكان الشوط الاول اغلبه للاهلي وكذلك الربع ساعة الاولى من الشوط الثاني، بينما سيطر الزمالك على النصف الساعة الاخيرة من المباراة وكان الافضل والاحسن وخاصة بعد ان مال اداء لاعبينا للدفاع للامان.

وأضاف السايس: المباراة في مجموعها كانت تكتيكيا جيدة، وكان هناك تيار بيني وبين كارلوس مدرب الزمالك من ناحية التحرك وخطة اللعب، وكان هناك التزام من اللاعبين وخاصة بطريقة رجل لرجل التي لعب بها كل فريق وهذا لم يعط المباراة حلاوتها كما يجب ولكن في الشوط الثاني كان هناك اداء مفتوح وهذا اعطى للمباراة شكلا آخر.

واكد السايس ان أبرز لاعبي الاهلي ايمن شوقي وبدر رجب ومن الزمالك جميع لاعبي خط الظهر وكذلك طارق يحيى الذي كان في افضل حالاته وشكل مع عماد صلاح خطورة على الاهلي من الناحية اليسرى الى جانب تقدم ابراهيم حسن المستمر مما جعل هناك مساحات واسعة خالية.

وأضاف السايس ان طاهر ابو زيد لم يكن مصابا واشترك في التدريبات وان اصابته المبكرة سوء حظ واضح، وانه ليس بالمدرب الذي يجازف باشراك لاعب مصاب مهما كان.

وصرح طاهر ابو زيد كابتن الاهلي بأن اللقاء تميز بروح المحبة والاخوة وكان هناك حرص من كل لاعب من الفريقين على زميله من الفريق الآخر بحيث كان الاداء قويا ولكن على الكرة دون تعمد الايذاء، وهذه هي افضل مباريات الفريقين خلقا ولكن عابها سوء المستوى الفني.

وأضاف طاهر انه لم يشترك وهو مصاب وانه تدرب طوال الاسبوع مع الفريق وأدى اختبارات اللياقة البدنية واختبارات المباراة قبلها بثلاثة ايام ولم يكن هناك أي مشكلة.

واضاف لكن يبدو مع شدة المباراة - وقد كنت قلقا بمراقبة اسماعيل يوسف - حدث انني ومع اول صراع على الكرة اندفعت بقوة فشعرت بشد ولم استطع ان اكمل المباراة وخرجت وبالتالي فإن ما حدث شيء عارض وفي تصوري انه جاء مع رهبة المباراة.

هذا وقد غادر القاهرة امس طاقم الحكام الفرنسي عائدا الى بلاده بعد ان ادار المباراة وقد حرصوا قبل السفر على زيارة منطقة الاهرامات وابو الهول.

ومن ناحية اخرى اعلن جمال عبد الحميد نجم نادي الزمالك وكابتن منتخب مصر لكرة القدم ان مباراة الزمالك والاهلي اول من امس في الدوري العام هي آخر مبارياته الرسمية مع الزمالك. حيث سينضم بعد ذلك الى معسكر المنتخب المصري للمشاركة في نهائيات كأس العالم في ايطاليا ويعلن بعدها اعتزاله اللعب مختتما حياته الكروية بهذا الانجاز الكبير.

وكان جمال عبد الحميد قد شارك في مباراة الزمالك والاهلي متحاملا على نفسه من اصابته بشد عضلي اصيب به في مباراة الزمالك وشبين السابقة. وقد حاول الجهاز الطبي لفريق الزمالك العمل على علاجه خلال الفترة القصيرة ما بين مباراتي الزمالك مع شبين والاهلي بالجلسات الكهربائية وحقن خاصة لتفتيت التجمعات الدموية عن العضلة المصابة. ولم يأت هذا العلاج بمفعول سريع. ومع ذلك صمم جمال على الاشتراك في مباراة الزمالك والاهلي قائلا ان عليه دينا نحو جمهور الزمالك لا بد ان يوفيه حقه قبل اعتزاله اللعب وهو ترجيح كفة الزمالك على الاهلي في المباراة. لكن التمنيات شيء والواقع شيء آخر حيث كان جمال خلال الفترة القصيرة التي لعبها بالمباراة قليل الحركة فطلب الخروج من اللعب ولعب احمد الشاذلي بدلا منه.

في الوقت نفسه صرح خوان كارلوس مدرب الزمالك لـ «الشرق الاوسط» بانه اشرك جمال عبد الحميد في مباراة الزمالك والاهلي رغم علمه بحقيقة اصابته لغرض تكتيكي هو اثارة حماس لاعبي وجمهور الزمالك في بداية المباراة عندما يجدون جمال مع الفريق.

ومن ناحية اخرى التقليل من معنويات لاعبي وجماهير الاهلي الذين يحسبون لوجود جمال عبد الحميد الف حساب وقد نجح هذا التكتيك في الشوط الاول ولم تشكل هجمات الاهلي اي خطورة على مرمى الزمالك.

وعن طريق أداء فريق الزمالك خلال شوطي المباراة قال كارلوس انها كانت تعتمد على التمريرات القصيرة في الشوط الاول حتى لا يجهد جمال عبد الحميد بالعدو وراء الكرات الطويلة.

وفي الشوط الثاني وبعد خروج جمال تغير اسلوب اداء فريق الزمالك الى اللعب السريع الذي يعتمد على التمريرات الطويلة في عمق دفاع الاهلي واستطاع الزمالك السيطرة على الملعب تماما وحاصر فريق الاهلي في نصف ملعبه وضاع هدفان محققان من اسماعيل يوسف واحمد الشاذلي كان بمقدور الزمالك ان يفرج بهما فائزا.

ويقول خوان كارلوس: عامة انا راض عن اداء فريق الزمالك واعتقد ان جمهور الزمالك يشاركني هذا الشعور.

هذا وتؤكد مباراة القمة ان خوان كارلوس مدرب الزمالك البرازيلي بدأت شعبيته بين جمهور الزمالك في الارتفاع. فالعرض القوي الذي قدمه الزمالك امام الاهلي كان بمثابة تعويض عن الفوز بنتيجة المباراة وهذا ناتج من جهد وفكر هذا المدرب خلال الاشهر القليلة التي تولى فيها تدريب فريق الزمالك.

● ويقول طارق يحيى نجم الزمالك والمباراة: كانت فرصة العمر لنا لتحقيق الفوز على الاهلي. ولو استمر جمال عبد الحميد في اللعب في الشوط الثاني لفزنا باكثر من هدف. لم أر دفاع الاهلي في كل مبارياتنا السابقة مفتوحا مثلما حدث في نصف الساعة الاخيرة من المباراة.

اتمنى ان يعيد الكابتن محمود الجوهري المدير الفني لمنتخب مصر التفكير في ضمي لمنتخب مصر بعدما وضح للجميع مستواي الحقيقي في اهم مباريات الموسم.

● اما احمد شوبير حارس مرمى الاهلي فيؤكد ان النتيجة كانت عادلة. وان فترات سيطرة الاهلي على المباراة اكثر جدا من فترات الزمالك. بل وان فرص المباراة الخطيرة كانت للاهلي لأن حسام حسن كان منفردا وبعده ايمن شوقي في بداية الشوط الثاني.

كما أن الحكم قد تجاوز عن ضربة جزاء للاهلي، بينما هاجم الزمالك في آخر ٢٥ دقيقة فقط. ولم اعط فرصة لأي لاعب من الزمالك سواء للتسديد او للعب الكرة برأسه لأنني خرجت دائما في الكرات العرضية.

واتهم شوبير الحكم بعدم احتساب ضربة حرة لصالحه في احدى الكرات العالية قرب النهاية. برغم ان احد مهاجمي الزمالك قد تعمد امساكه من قدميه.

● اجمع لاعبو الاهلي على ان الحكم الدولي الفرنسي ميشيل جيرار الذي ادار المباراة قد ظلمهم بعدم احتسابه ضربة جزاء صحيحة وواضحة للفريق. كما انه ترك مدافعي الزمالك يدفعون مهاجمي الاهلي باستمرار في كل الكرات العالية داخل منطقة الجزاء بصورة علنية.

● وأكد ايمن شوقي ان هشام يكن قد تعمد ايقاف تسديدته بيده وبحركة سريعة. ولكن الحكم احجم عن احتساب ضربة الجزاء. وبسؤاله اثناء توقف اللعب اشار الى انها غير متعمدة.

وأضاف ايمن انه تعرض لكل انواع الدفاع باليدين من لاعبي الزمالك في الكرات العالية.

● يقيم السفير الايطالي في القاهرة حفلا ظهر اليوم في الساعة الثانية عشرة للدكتور عبد الأحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة وذلك لتسليمه وسام الدولة الايطالي من رئيس جمهورية ايطاليا تقديرا منه للدكتور عبد الاحد لجهوده في التعاون المتبادل في مجال الشباب والرياضة بين مصر وايطاليا.

يدخل منتخب الناشئين تحت ١٨ سنة لكرة القدم معسكرا مغلقا اليوم ويستمر حتى يوم الجمعة المقبل وذلك في اطار الاستعداد لتصفيات كأس العالم للناشئين المقبلة.

● وصرح محمد ابو العز مدرب المنتخب بأن الفريق يضم نخبة ممتازة من اللاعبين الذين سيكون لهم شأن في الكرة المصرية مثل وليد صلاح الدين وسامح مرسي وابراهيم المصري وهشام مصطفى ويحيى نبيل وهادي خشبة ومصطفى صادق واحمد ايوب ومحمد الجداوي.

روسيا ترسل اول منتخب منفصل الى الخارج

بروكسل - ر: ترسل جمهورية روسيا السوفياتية اول منتخب لها الى الخارج وذلك للاشتراك في بطولة دولية لالعاب القوى في صالات مغطاة تبدأ في بلجيكا يوم الاحد المقبل وقال ويلفريد ميرت الامين العام لاتحاد العاب القوى البلجيكي اول من امس الاثنين ان مسؤولي العاب قوى سوفيات ابلغوه بأن روسيا لم يسبق لها وان ارسلت فريقا الى بطولة العاب قوى تقام خارج الاتحاد السوفياتي وكان لاعبو روسيا في الماضي يشتركون في مسابقات بالخارج ضمن فريق يمثل الاتحاد السوفياتي ككل وسيواجه الفريق الروسي فرقا من بلجيكا واليونان وهولندا في مدينة جنت البلجيكية.

وقال ميرت «من الواضح ان روسيا التي يبلغ تعداد سكانها ١٤٥ مليون نسمة لا بد وانها ستشترك نخبة من اللاعبين الممتازين».

موجز

تعادل العراق والنرويج وديا

بغداد - أ ف ب: تعادل منتخبا العراق والنرويج ١/١ في مباراة دولية ودية في كرة القدم اقيمت اول من امس الاثنين في بغداد في اطار استعدادات المنتخب العراقي لدورة كأس دول الخليج العاشرة التي تستضيفها الكويت بين ٢٠ فبراير (شباط) و٩ مارس (آذار) المقبلين.

وقد افتتح هاكين التسجيل للنرويج في الدقيقة ١٣ ثم سجل حسين سعيد هدف التعادل للعراق في الدقيقة ٣٢.

مثل العراق: عماد هاشم وكريم علاوي وراضي شنشل وشاكر حيدر وسعد عبد الحميد ورائد خليل وناطق هاشم وسمير كاظم وسعد قيس واحمد راضي وحسين سعيد.

مينيسوتا يهزم سكرامنتو في دوري السلة الامريكي

نيويورك - ر: فاز مينيسوتا تيمبرولفز على سكرامنتو كينجز ٩١/١٠٩ في دوري الرابطة الوطنية لكرة السلة في الولايات المتحدة.

وفي المباريات التي اقيمت اول من امس الاثنين ايضا فاز شيكاجو بولز على اتلانتا هوكس ١٠١/١٢١ ودالاس مافريكس على نيو جيرزي نيتس ٨٨/١٠٨ وسان انتونيو سبيرز على لوس انجيليس ليكرز ٨٤/٨٦.

١٨٠٠ ساعة من البث التلفزيوني في اولمبياد برشلونة ١٩٩٢

برشلونة - ا ف ب: أشارت اللجنة المنظمة لاولمبياد برشلونة ١٩٩٢ أن ساعات البث التلفزيوني لأحداث الدورة سترتفع الى ١٨٠٠ ساعة.

وأشارت اللجنة الى ان ساعات البث المذكورة تستوجب استعمال ٤٥٠ كاميرا تصوير و٦٠ وحدة انتاج متنقلة و٣٥٠٠ شخص.

نظام جديد لبطولات الدوري في البرازيل

ريو دي جانيرو - ا ف ب: ذكر الاتحاد البرازيلي لكرة القدم ان نظاما جديدا وضع لبطولات الدوري بدرجاتها المختلفة للموسم ١٩٩٠ والذي سيقام بين ٤ اغسطس (آب) و١٦ ديسمبر (كانون الاول).

وأوضح الاتحاد ان ٢٠ فريقا سيشارك في بطولة الدرجة الاولى منها ١٠ فرق من ولاية ساو باولو هي: كورنثيانز وبراجانتينو وانترناسيونال ساو باولو وباليراس وبورتوجيزا وسانتوس وسان جوزيه وساو باولو. مقابل ٤ فرق من ريو دي جانيرو: فاسكو داجاما حامل اللقب وبوتافوجو وفلامينجو وفلومينيزي.

وتضم بطولة الدرجة الثانية ٢٤ فريقا وبطولة الدرجة الثالثة ٥٦ فريقا موزعة على المناطق جغرافيا.

تقرير هيلسبورو يصف الملاعب الانجليزية بأنها قذرة

عمر الملاعب البريطانية يزيد على ١٠٠ عام

لندن - ر: وصفت لجنة اجرت تحقيقا في اكبر كارثة رياضية في تاريخ بريطانيا - كارثة استاد هيلسبورو - التي لقي فيها ٩٥ شخصا مصرعهم، ملاعب كرة القدم الانجليزية بأنها قذرة ودعت الأندية البريطانية الى تحسين استاداتها التي يعود معظمها الى اكثر من ١٠٠ عام.

وقالت اللجنة اول من امس الاثنين في تقرير يحوي توصيات كثيرة بشأن سلامة الاستادات ووسائل مكافحة الغوغاء، بعد مقتل ٩٥ شخصا في استاد هيلسبورو في مدينة شيفيلد الانجليزية في ابريل (نيسان) الماضي ان ملاعب كرة القدم في حاجة الى تحسينات فورية.

وقالت ان الاشخاص المعروف عنهم ميلهم للشغب يجب منعهم من حضور المباريات كما يجب تجريم كل من يلقي صواريخ او يصيح بعبارات بذيئة او تنم عن العنصرية او يحاول غزو الملعب.

وكان الذين لقوا مصرعهم في المباراة التي اقيمت بين ليفربول ونوتنجهام فورست ومعظمهم من مشجعي ليفربول واقفين في احد الاماكن المخصصة للوقوف وهي منذ نهاية القرن الماضي من سمات استادات كرة القدم الانجليزية وقد قتل معظم ضحايا كارثة هيلسبورو اثر دفعهم الى سياج معدني مرتفع صمم للحيلولة دون غزو الملاعب واشار التقرير الى حقيقة ان كل ملاعب كرة القدم الكبيرة في بريطانيا تعود الى نحو ١٠٠ عام. وقال ان اندية الدرجتين الاولى والثانية يجب ان تلغي على مراحل الاماكن المخصصة للوقوف بحيث ينتهي ذلك بعد خمسة اعوام وتحل محلها مقاعد بحلول عام ١٩٩٩ وقال ايضا ان السياج المرتفعة التي تستخدم في الفصل بين المشجعين المتنافسين شيء مفزع وبغيض. ودعا الى ازالة السياج المقامة حول الملاعب «التي تشبه السجون».

وقال اللورد بيتر تيلور رئيس اللجنة: «لا أعرف رياضة او وسيلة تسلية اخرى في دولة متحضرة يتعين منع الحاضرين من مهاجمة بعضهم بعضا».

وانتقد التقرير بشدة اقتراح الحكومة لجعل المشجعين يحملون بطاقات هوية خاصة. وقالت مصادر سياسية ان الحكومة ستلغي بذلك الخطة التي تؤيدها بقوة السيدة مارجريت ثاتشر رئيسة الوزراء ويوافق عليها البرلمان.

وكانت السيدة ثاتشر قد دعت الأندية في الاسبوع الماضي الى زيادة الانفاق على تحسين المنشآت وتقليل الانفاق على شراء لاعبين.

ودعا التقرير الشرطة الى اعادة النظر في اجراءاتها.

وكانت الشرطة قد تعرضت لانتقادات واسعة النطاق بعد كارثة هيلسبورو لسماحها بفتح بوابة لتخفيف الضغط على الاستاد من الخارج مما أدى الى تدفق اعداد كبيرة من المشجعين الى الملعب.

بن جونسون يود اثبات قدرته على الفوز بدون منشطات

بون - ا ف ب: ذكر العداء الكندي بن جونسون في حديث لشبكة «زد دي اف» الالمانية الغربية انه مقتنع بقدرته على الفوز من دون اللجوء الى المنشطات.

وقال بن جونسون (٢٨ عاما) الذي جرد من ميداليته الذهبية كبطل لسباق الـ ١٠٠ متر في دورة سيول الاولمبية صيف ٨٨ «اريد ان اثبت انني قادر على الجري بشكل اسرع من دون منشطات».



الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

استعدادات مكثفة لبطولة كأس الخليج العاشرة

هل يستمر العراقيون فرسانا للبطولات "الفردية"

الرياض
:من عبد الرحمن الناصر

دخلت استعدادات المنتخبات الكروية الخليجية مرحلة متقدمة لبطولة كأس الخليج العربي العاشرة لكرة القدم والتي ستقام منافساتها في دولة الكويت في الفترة ما بين ٢٠ فبراير (شباط) وحتى التاسع من شهر مارس (آذار) المقبل، بمشاركة فرق الامارات العربية المتحدة والبحرين وعمان والمملكة العربية السعودية وقطر والبلد المستضيف الكويت والعراق (حامل اللقب).

المرحلة التحضيرية الاولى كانت بدايتها في الاسبوعين الاولين من شهر يناير (كانون الثاني) الجاري وخصصت للفحوصات الطبية والبدنية، وتزامن مع تلك الاجراءات رفع المستوى اللياقي وذلك قبل ان يدخل اللاعبون تحت اشراف الاجهزة الفنية تجاربهم الميدانية ضد فرق ومنتخبات عربية وأجنبية. ويتراوح عدد المباريات التجريبية ما بين ٦ ـ ٧ لقاءات لكل فريق.

البطولة الأهم

تعد البطولة الخليجية الكروية الأهم اقليميا، فالاهتمام الجماهيري والرسمي والاعلامي يبلغ الذروة قبل بدء منافسات الكأس وأثناءها وتنعكس نتائجها السلبية والايجابية على الاجهزة الفنية وأفراد المنتخبات.

أولى البطولات نظمتها دولة البحرين في مطلع عقد السبعينات الميلادية وآخرها أقيمت في المملكة العربية السعودية وتزامن معها افتتاح ملعب الملك فهد الدولي في الرياض.

الكؤوس الأربعة الاولى، والتي أقيمت على التوالي (البحرين ـ السعودية ـ الكويت ـ قطر)، فاز بها المنتخب الكويتي، والذي عاد ليكسب الكأس السادسة، في الامارات العربية المتحدة والثامنة في البحرين (مرة اخرى).

العراقيون تمكنوا من الفوز بثلاث بطولات، فالخامسة التي اقيمت على ارضهم كانت الاولى الى جانب الكأس السابعة والتاسعة في عمان والمملكة العربية السعودية.

العراقيون والبطولات الفردية

منتخب العراق، والذي بدأت مشاركاته في البطولات الخليجية اعتبارا من الرابعة في قطر، لم يتمكن من الفوز بأحد الكؤوس التي تندرج تحت رقم (زوجي) حيث أخفق، رغم أهليته في الرابعة، وانسحب في السادسة وفشل في الثامنة، فهل يتكرر الموقف في العاشرة ويصبح العراقيون فرسانا للبطولات ذات الارقام الفردية فقط؟

برنامج الامارات وقطر

استعرضت «الشرق الاوسط» في الاسبوعين الماضيين تحضيرات منتخب المملكة العربية السعودية (بطل اسيا) وجزء من استعدادات المنتخب الكويتي. وفي ما يلي أبرز مراحل معسكر المنتخب الاماراتي والقطري.

ممثل غرب آسيا في بطولة كأس العالم المقبلة في ايطاليا (منتخب الامارات العربية المتحدة) يلعب ثاني مبارياته التحضيرية يوم غد (الاربعاء) ضد منتخب مصر الاولمبي بعد ان اتخذ مسؤولوه قرارا جزئيا بحق مدربهم العالمي المشهور ماريو زاجالو، حيث تم عزله قبل ثلاثة اسابيع لعدم جديته في العمل، وقد أوكلت مهمة الاشراف على الجهاز الفني للبولندي بلاوت الذي عمل كمساعد لمدرب منتخب بلاده في كأس العالم الاخيرة التي اقيمت في المكسيك.

بلاوت، والذي كان يعمل مدربا لفريق الشارقة الاماراتي، وضع برنامج المباريات التجريبية ووافق الاتحاد الكروي على تنفيذه. ففي الخامس والثامن من فبراير (شباط) المقبل، يتقابل الاماراتيون مع منتخب الدانمارك على أرض ملعب نادي الشباب في دبي وفي الثالث عشر والخامس عشر من الشهر نفسه يقابلون منتخب الاتحاد السوفياتي على أرض ملعب نادي النصر في دبي.

جرى اختيار ٣٦ لاعبا للمعسكر الاماراتي المقام حاليا في أبوظبي، وسيقوم الشيخ حمدان بن زايد، رئيس اتحاد كرة القدم، برئاسة الوفد الاداري في منافسات البطولة العاشرة.

منتخب قطر المستقر

انتخب القطريون بمدربهم البرازيلي دينو ساني ٣٤ لاعبا لمعسكر داخلي اقيم في فندق الخليج بالدوحة اعتبارا من اليوم العاشر من الشهر الجاري. وقد لعبوا اولى مبارياتهم التجريبية يوم الجمعة الماضية، وكانت امام المنتخب المصري الاولمبي، وتمكنوا من الفوز بهدف مهاجم فريق السد خالد حبيب.

وكان مقررا ان يلعبوا لقاءهم الثاني مطلع شهر فبراير ضد المنتخب البولندي الذي تعذر وصوله، وستكون مبارياتهم الاربع الاخيرة على النحو التالي:

يوم الاحد ٤ فبراير (شباط) والخميس ٨ منه مع فريق رابيد فيينا، وفي يومي ١٢، ١٥ منه أمام فريق هلمشتات النمساوي.

وسيترأس الوفد الاداري الشيخ محمد بن خالد آل ثاني أمين عام اللجنة الاولمبية القطرية ورئيس الاتحاد القطري.

على صعيد آخر، أجرت «الشرق الاوسط» اتصالا هاتفيا سريعا مع السيد عبد الرحمن بن عمير النعيمي نائب رئيس الاتحاد القطري لكرة القدم ومدير الشؤون المالية في المجلس الاعلى لرعاية الشباب لتسأله عن الاستعدادات الحالية وتوقعاته للبطولة العاشرة، فأجاب قائلا:

«الحمد لله وضع الفريق الحالي مستقر، وبرنامج التحضير يتم تنفيذه بشكل جيد. منتخب قطر حاليا يضم العديد من العناصر الشابة والتي انتخبت للعب دوليا للمرة الاولى، وفي الوقت الذي لا نطالبهم بالكثير، نتمنى ان يوفق الجميع في اداء مستويات جيدة!».

وعن التوقعات لكأس البطولة، أوضح نائب رئيس الاتحاد القطري الكروي بقوله:

«لا يعلم الغيب الا الله سبحانه وتعالى، ولا يمكنني توقع شيء معين لسبب بسيط وهو ان المستويات الفنية للمنتخبات الخليجية باتت حاليا متقاربة جدا وذابت الفوارق التي كانت موجودة في السابق».

وأضاف يقول: «ربما ينحصر اللقب بين منتخبات الامارات العربية المتحدة والكويت والسعودية».

مختتما تصريحه القصير بالاشارة الى انهم ينوون اداء العمرة قبل التوجه الى الكويت.

جدول مباريات بطولة الخليج العاشرة لكرة القدم

الثلاثاء ٢٠ فبراير ١٩٩٠م الاربعاء ٢١ فبراير ١٩٩٠م الخميس ٢٢ فبراير ١٩٩٠م	الموافق ٢٥ رجب ١٤١٠هـ الموافق ٢٦ رجب ١٤١٠هـ الموافق ٢٧ رجب ١٤١٠هـ	الافتتاح الكويت × البحرين عمان × الامارات السعودية × العراق
الجمعة ٢٣ فبراير ١٩٩٠م السبت ٢٤ فبراير ١٩٩٠م	الموافق ٢٨ رجب ١٤١٠هـ الموافق ٢٩ رجب ١٤١٠هـ	قطر × البحرين الكويت × عمان السعودية × الامارات
الاحد ٢٥ فبراير ١٩٩٠م الاثنين ٢٦ فبراير ١٩٩٠م	الموافق ٣٠ رجب ١٤١٠هـ الموافق ١ شعبان ١٤١٠هـ	راحة البحرين × العراق
الثلاثاء ٢٧ فبراير ١٩٩٠م	الموافق ٢ شعبان ١٤١٠هـ	السعودية × عمان قطر × الامارات
الاربعاء ٢٨ فبراير ١٩٩٠م الخميس ١ مارس ١٩٩٠م	الموافق ٣ شعبان ١٤١٠هـ الموافق ٤ شعبان ١٤١٠هـ	العراق × الكويت السعودية × قطر البحرين × عمان
الجمعة ٢ مارس ١٩٩٠م السبت ٣ مارس ١٩٩٠م الاحد ٤ مارس ١٩٩٠م	الموافق ٥ شعبان ١٤١٠هـ الموافق ٦ شعبان ١٤١٠هـ الموافق ٧ شعبان ١٤١٠هـ	راحة الامارات × العراق عمان × قطر السعودية × الكويت
الاثنين ٥ مارس ١٩٩٠م الثلاثاء ٦ مارس ١٩٩٠م الاربعاء ٧ مارس ١٩٩٠م	الموافق ٨ شعبان ١٤١٠هـ الموافق ٩ شعبان ١٤١٠هـ الموافق ١٠ شعبان ١٤١٠هـ	البحرين × الامارات راحة الكويت × قطر العراق × عمان
الخميس ٨ مارس ١٩٩٠م الجمعة ٩ مارس ١٩٩٠م	الموافق ١١ شعبان ١٤١٠هـ الموافق ١٢ شعبان ١٤١٠هـ	السعودية × البحرين الامارات × الكويت العراق × قطر

لقطة من لقاء سابق بين الامارات والعراق.

الرياضة السودانية

حسون مدرب هلال بورتسودان:

حققنا البطولة رغم المعوقات والبرمجة الخاصة

بورتسودان: «الشرق الاوسط»
من ماهر مكي

محمد الحسن عبدالرحيم الملقب بـ «حسون» انتقل الى نادي الاتحاد في بورتسودان كلاعب كرة من نادي الشاطىء العطراوي وتدرج في هذا المجال بعد الاعتزال حتى اصبح مدربا يشار اليه بالبنان، متنقلا بين الاتحاد والهلال وحي العرب .. وسبقهم لفترة وجيزة في الجهاد.

وفي هذا الموسم استطاع ان يحقق البطولة للهلال منفردا بفارق النقاط بعد مباراة فاصلة امام الاتحاد انتهت بالتعادل السلبي الذي أهل الهلال للبطولة بفارق نقطتين من الاتحاد الذي دخل دائرة القمة بعد غياب طويل عن هذه الدائرة التي ابتعد عنها حي العرب هذا الموسم.

السيد محمد الحسن عبد الرحيم مدرب الهلال وسكرتير لجنة التحكيم المحلية تحدث لـ «الشرق الاوسط» حول عدد من القضايا المرتبطة بدوري السودان وبرمجة الدوري المحلي وفريق الشباب القومي في تصريح شامل كالآتي:

«من المثالب ان الفترة كانت غير كافية للاعداد، وقد اجتزناها بتكثيف التدريبات التي انتظم فيها اللاعبون يوميا بروح عالية. وكان من ادق المواقف ان حضر الفريق للقاء الاتحاد الدوري بدون حارس مرمى احتياطي نسبة لسفر الحارس «عبود» للامتحان وعدم وجود عامر، فأشركت لاعب الوسط امير في حراسة المرمى ونجحت في الخروج بالتعاون، اما عن برمجة الدوري لهذا الموسم فيه برمجة علمية ١٠٠٪ وقامت على التكافؤ في الفرص حيث تعادلت فترات الراحة مباراة لاخرى.

● ما رأيك بدوري السودان؟

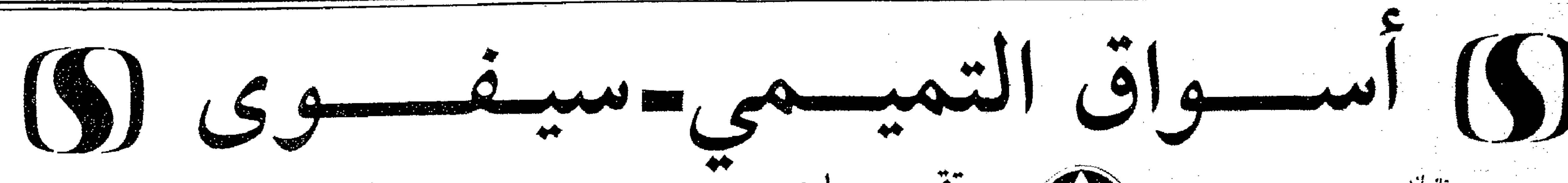
ـ كانت البرمجة التمهيدية لاحراز بطولة الاقليم والتي كانت تتم عقب الدوري مباشرة مع السفر الشاق الذي يعرض اللاعبين للارهاق والاصابة قبل صدور البرمجة العامة للمنافسات والتي تنعم خلالها فرق المعتمدية براحة تامة وفرصة كافية للاعداد والعلاج. والنظام الجديد افضل بكثير حيث جرى اعفاؤنا من اللعب في المرحلة الاولى بوضعنا بطل دوري بورتسودان. كما روعي في النظام الحالي البعد الجغرافي عكس النظام السابق الذي كان يفرض ان تلعب مورده الفاشر ببورتسودان من اقصى الغرب الى اقصى الشرق.

● ما هي العقبات التي لا بد من تذليلها للوصول الى نهائي دوري السودان والفوز به؟

ـ اولا يجب الدخول في معسكر مقفول منذ الآن للراحة والاشراف على معالجة المصابين ومن ثم الاعداد المبكر لوضع الخطط المتعددة، تحسبا للمفاجآت لاننا سنقابل فرقاً من خارج بورتسودان الشيء الذي يتطلب منا الحذر والدقة.

● ما رأيك بالاشبال والتجربة الفاشلة؟

ـ ان سبب فشل تجربة الاشبال في الاندية اداري بحت، وناتج عن عدم القناعة الادارية على مستوى الاتحاد السابق او الاندية بأهمية الاشبال في الاندية. وبتأكيد جازم اقول ان الكرة السودانية لن تتطور ما لم ينشأ جهاز الاشبال في الاندية بصورة تضمن استمراره وبقاءه. وذلك لاهميته المتمركزة في تنمية الولاء والاخلاص في اللاعب منذ الصغر الى جانب انها تساعد في تنمية قدراته الفنية والمهارية التكتيكية والخططية وهو في سن مناسبة وفق برمجة تنافسية على مدار الموسم، وخلاصة القول ان مشروع الأشبال في الاندية يحتاج الى رعاية وبرمجة يمنع تلاشيه رويداً رويدا. استمرارا لتأييد قيام جهاز اشبال الاندية اشير الى اجتماع الاتحاد العام برؤساء لجان التدريب المحلي وممثلي الاتحادات الرياضية حول منتخب الشباب الذي امامه الاشتراك في منافسات الدورة الافريقية السابعة في القاهرة في فبراير (شباط) ١٩٩١، ثم منافسات كأس العالم للشباب في نفس العام ومن المفترض ان تكون اعمار اللاعبين في المنافسة الاولى من مواليد ١٩٧١ وفي المنافسة الثانية من مواليد ١٩٧٢. ورغم غياب منافسات وتنظيم الاشبال ارى انه لا بد من المشاركة في هاتين المنافستين وان يتم التنسيق مع وزارة الشباب وجهاز الناشئين بالمعتمدية والاقاليم مع الاتحادات الرياضية المحلية بسبب عدم وجود اتحاد عام للناشئين.



تقـدم

سافـروا معنـا حـول العالم

سفريات ايس

أحزم حقائبك

باريس
أثينا

نيويورك
أورلاندو
لندن

هيا إلى دنيا المرح مع التميمي - سيفوى

الى الملتقى هناك . .

التفاصيل بالمتجر

الجوائز الاولى :
يمنح كل واحد من أسواق التميمي - سيفوى الخمسة شهرياً خلال سريان هذا العرض تذكرتي ذهاب وعودة الى عالم ديزني بأمريكا مع الأقامة .

الجوائز الثانية :
يمنح كل واحد من أسواق التميمي - سيفوى الخمسة كل أسبوع ولمدة ١٢ أسبوعاً تذكرة ذهاب وعودة إلى إحدى مدن العالم الكبرى .

الجوائز الثالثة :
يمنح كل واحد من أسواق التميمي - سيفوى الخمسة كل أسبوع ولمدة ١٢ أسبوعاً مبلغ ٥٠٠ ريال سعودي عبارة عن كوبونات شراء .

السعودية
الخطوط الجوية العربية السعودية
أهلاً وسهلاً

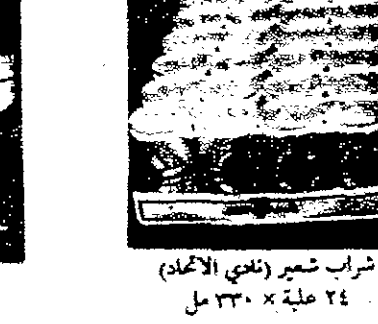
يبدأ هذا العرض إعتبارا من
أول يناير ١٩٩٠
حتى ٢٤ مارس ١٩٩٠م

كيفيـة الأشـتراك

أحصل على إستمارة الأشتراك في أي من أسواق التميمي - سيفوى وأملأ البيانات المطلوبة . وأسبوعياً في كل من أسواق التميمي - سيفوى المدونة أدناه سوف تمنح ستة جوائز «٣٠ جائزة أسبوعياً» عبارة عن تذاكر سفر وعودة بالطائرة الى إحدى المدن العالمية الكبرى ، بالاضافة الى خمسة كوبونات شراء قيمة كل كوبون ١٠٠ ريال سعودي . وفي نهاية كل شهر من سريان هذا العرض سوف يمنح كل من أسواق التميمي - سيفوى الخمسة تذكرتي ذهاب وعودة بالطائرة مع الأقامة الى عالم ديزني بالولايات المتحدة الأمريكية .



ريبينا
١ لتر
٢٥,٣٠ ريال



شراب شعير (نادي الاتحاد)
٢٤ علبة × ٣٣٠ مل
٤٢,٠٠ ريال

مياه شرب
١٢×١ لتر
٩,٩٥ ريال



حليب السعودية ١٢ × ١ لتر
٣٣,٠٠ ريال

بستو لصلصة مرق اللحم
قريباً!

أرز أمريكي فو الحب الطويل (ماندا)
٢ كيلو
٦,١٥ ريال

أرز أمريكي (كالرون) كنتاز (ماندا)
٢ كيلو
٥,٨٠ ريال

كورنيش (معطر للهواء)
٥,٠٠ ريال

زيت عافية
٣ لتر
١٤,٦٥ ريال

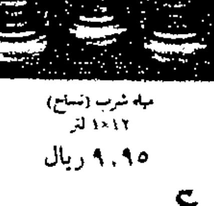
أسـواق التميـمي-سيفـوى

يسري هذا العرض حتى ٢٨ فبراير ١٩٩٠م

يسري هذا العرض حتى ٢٨ فبراير ١٩٩٠م



باكسو (خلطة المريمية والبصل للمحشيات)
٨٥ جرام
١٠,٥٠ ريال



تونو مكسيكي
٧,٤٥ ريال

تونو
٥,٧٥ ريال

إن شبس بالطعم الطبيعي - إن شبس بالخل والملح
٨٠ جرام
٣,٥٠ ريال



أكياس شاي ليبتون ١٠٠
١١,٤٠ ريال

أورنجينا (شراب برتقال طبيعي فوار)
٢٤ زجاجة × ٢٠٠ م ل
١٨,٠٠ ريال

بيرة الوزة السوداء
٢٤ علبة × ٣٧٥ مليلتر
٤٣,٠٠ ريال

شراب شعير (نادي الاتحاد)
٢٤ زجاجة × ٣٣٠ مل
٣٨,٠٠ ريال

مايونيز (قودي)
١٦ أونز
٥,٠٠ ريال

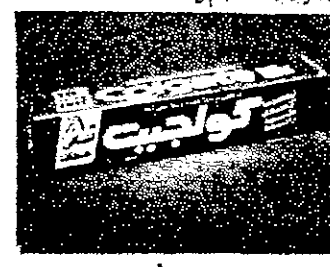
شيلات للسلطة (قودي) ٨ أونز
٣,٨٠ ريال

اكسو
قريباً!

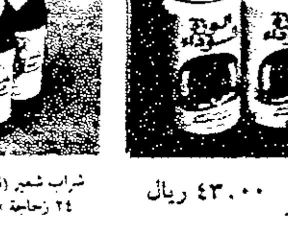


هجيز ٤٥ حفاظة
٤٢,٥٠ ريال

هجيز
٤٠,٠٠ ريال



كولجيت (معجون أسنان) ١٢٥ مل
٤,٢٠ ريال



ويتابكس
قريباً!



١٠,٦٥ ريال

حلاوة
١٥٠ جرام
٧,٩٠ ريال

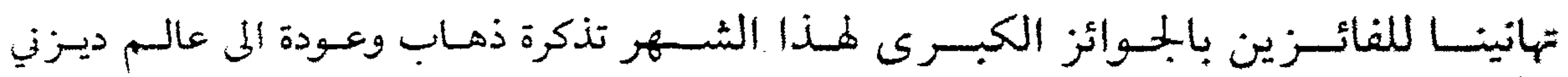
تهانينـا للفائـزين بالجـوائز الكبـرى لهـذا الشـهر تذكرة ذهـاب وعـودة الى عالـم ديـزني

١) حرم السيد/ عبـاس ريزفي ٢) السيد/ سلمان عيد حجـاج ٣) السيد/ مادي جو ٤) السيدة/ كارمن شاتماس ٥) السيد/ جراهام كولي

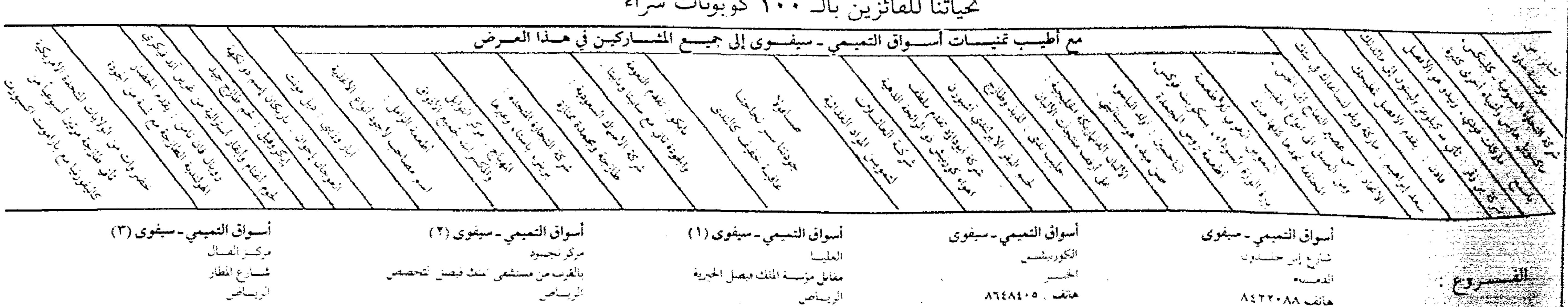
الفائزون بالجوائز الأسبوعية تذكرة ذهاب وعودة الى القاهرة/ لندن/ بانكوك/ أثينا

١) السيد/ لويد دي. هيرمان ٢) السيد/ ديفيد براون ٣) السيد/ عبدالباقي موسى تاج الدين ٤) السيدة/ جريس لير ٥) السيد/ ديفيد داليسون ٦) السيد/ منيرة م. الحمراني
٧) السيد/ ليموين باكويت ٨) السيدة/ عائشة عمر عبدالعزيز التريل ٩) السيد/ كارولين ماتيس ١٠) السيد/ بيتر جي. جاكسون ١١) السيد/ وليد أيه. اسماعيل
١٢) السيد/ وليم أيه. كلجور ١٣) السيد/ عبدالله بن طويل ١٤) السيدة/ أم. أي. والش ١٥) حورية سالم محمد الشمري ١٦) مي سعد العميري ١٧) رياض سعود عبدالعزيز الخاناني
١٨) السيدة/ لوني كالفن ١٩) دكتور/ فيصل محمد علي ٢٠) السيدة/ دي. جيه. كيه. رش

تحياتنا للفائزين بالـ ١٠٠ كوبونات شراء



مع أطيب تمنيـات أسـواق التميـمي - سيفـوى إلى جميـع المشـاركين في هـذا العـرض



الفـروع :

أسواق التميمي - سيفوى
شارع إبن خلدون
الدمـام
هاتف ٨٤٢٢٠٨٨
(خدمـة ٢٤ ساعـة)

أسواق التميمي - سيفوى
الكورنيش
الخبر
هاتف ٨٦٤٨٤٠٥
(خدمـة ٢٤ ساعـة)

أسواق التميمي - سيفوى (١)
العليا
مقابل مؤسسة الملك فيصل الخيرية
الرياض
هاتف : ٤٦٣٣٩٧٣ (٠١)
(خدمـة ٢٤ ساعـة)

أسواق التميمي - سيفوى (٢)
مركز نجمود
بالقرب من مستشفى الملك فيصل التخصصي
الرياض
هاتف: ٤٤١١٦٢٥ (٠١)

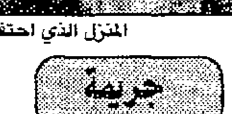
أسواق التميمي - سيفوى (٣)
مركز المال
شارع المطار
الرياض
هاتف: ٤٥٤١٥٤٩ (٠١)



المنزل الذي احتفظت فية المتهمة بالطفلة المختطفة

بيت الضيافة الذي عملت بة المرضة

الطفلة المختطفة «الكسندرا»



جريمة

اختطاف طفلة جريمة تثير تعاطف الرأي العام البريطاني مع الضحايا والمتهمة

جانيت جريفث نموذج لتمزق العلاقات الاجتماعية في المجتمع البريطاني

لندن: «الشرق الاوسط»
من طلعت المرصفي

شغل الرأي العام البريطاني طوال الاسابيع الثلاثة الماضي بواحدة من الجرائم التي تثير الشفقة والعطف على ضحاياها ومرتكبتها على حد سواء.

وكانت الجريمة قد وقعت قبل سبعة عشر يوما في مستشفى سان توماس بلندن عندما تظاهرت احدى السيدات بأنها من العاملات في المستشفى امام أم وضعت طفلتها حديثاً (٣٦ ساعة)، ونجحت السيدة وعبر هذه الهوية المزيفة من اصطحاب الطفلة المولودة بحجة اجراء فحوصات روتينية عليها. وعندما طالت فترة اختفاء الطفلة ودفع القلق الأم والأب للابلاغ عنها اكتشفت الجريمة وجند المسؤولون في المستشفى، وكافة اجهزة الشرطة في جميع انحاء بريطانيا بالاضافة الى الحملات الاعلامية المكثفة للبحث عن الطفلة المختطفة (الكسندرا) ومرتكبة الجريمة.

كما اصبحت الجريمة واخر تطوراتها تحتل صدر الصفحات الأولى في الصحف اليومية والمسائية ونشرات الانباء الاذاعية والتليفزيونية واستنفار جهود مختلف الجمعيات الأهلية التي تعمل بالتعاون مع الشرطة وحتى اعضائها على الابلاغ عن أي مشتبه فيها لها نفس ملامح الصورة التي وزعتها الشرطة وتم تركيب اجزائها في المعمل الجنائي لسكوتلنديارد.

بعد سبعة عشر يوما قطعت برامج البث التليفزيوني والاذاعي العادية في المساء لاذاعة نبأ العثور على الطفلة المختطفة «الكسندرا» والقاء القبض على مختطفتها السيدة جانيت جريفث (٣٣ عاما)، ثم اذاعة مؤتمر صحفي على الهواء مع الأم الضحية بعد ان تسلمت طفلتها المختطفة، وزوجها وتحويل النبأ الى تظاهرة فرح شارك فيها ملايين البريطانيين عبر اجهزة التليفزيون في منازلهم وجيش مراسلي الصحف ووكالات الانباء ومصوريها.

وبدأت ومنذ اذاعة النبأ تتكشف تفاصيل عملية اختطاف الطفلة المولودة حديثا، والاختفاء بها في احد مساكن قرية بيرفورد بمقاطعة اكسفورد شاير مع السيدة التي هزت ضمير الراي العام البريطاني وشغلت دوائر أجهزة امنه طوال سبعة عشر يوما الى ان تم العثور عليها حية سليمة ودون الحاق أي أذى بها. وكيف قامت بعض العاملات في أحد الوكالات العقارية بابلاغ الشرطة عن أشتباههن في زميلة تعمل معهن قامت فجأة بابلاغهن وضعها لطفلة.

ولما كان النبأ وفي ظل النشاط المحموم الذي مارسته اجهزة الاعلام البريطانية خلال نفس الفترة عن اختطاف طفلة حديثة الولادة من احدى مستشفيات لندن وعلى يدي امرأة لها نفس الملامح التي وزعت صورتها لجهزة الشرطة قد اثار شكوك زميلاتها في المكتب العقاري، اصبح الشك يقينا لدى البعض منهن وقمن بابلاغ الشرطة التي أسرعت بعد الحصول على إذن من شرطة سكوتلنديارد في لندن بمهاجمة مسكن المشتبه فيها وهناك تم العثور على الطفلة المختطفة «الكسندرا» وأنيعت بقية تفاصيل محاولة المختطفة الانتحار بعقار مخدر واسعافها قبل ارسالها في احدى طائرات الهليكوبتر التابعة للشرطة الى احد مراكزها في منطقة كلابهام جنوب لندن تمهيدا لتقديمها للمحاكمة.

أما التفاصيل التي كشفت عنها انتهاء تراجيديا جريمة الاختطاف ودوافعها فقد كانت اكثر من مثيرة، وتطرح جانبا من جوانب الظواهر الاجتماعية المرضية التي يشهدها المجتمع البريطاني الحديث وتمزق نسيج العلاقات التقليدية، وولوغها في منحدرات أدت الى ارتكاب جريمة اختطاف طفلة حديثة الولادة.

وأصبحت الطفلة «الكسندرا» وعملية اختطافها وعودتها شقا متكاملا لجريمة يومية قد تحدث في بريطانيا او غيرها من المجتمعات غربية او شرقية، اما الشق الثاني والمرتبط بشق الجريمة فهو حكاية مرتكبتها جانيت جريفث (٣٣ عاما) المطلقة والأم لثلاثة اطفال والعاملة في احدى الوكالات العقارية بقرية بيرفورد بمقاطعة اكسفورد شاير.

وكغيرها من النساء المطلقات في المجتمع البريطاني (وتبلغ نسبتهن ٧٠ في المائة او سبعة نساء بين كل عشرة متزوجات) أو أي مجتمع اخر غربي او شرقي تشعر ان من حقها البحث عن الرجل الصالح للزواج منه.

غير انها ـ وكما هو شائع في المجتمع البريطاني ـ عثرت على «الرجل الصالح» في شخص المليونير لورانس واسطي (٥٥ عاما) المالك لعدة مراكز للضيافة والذي تصادف انها كانت تعمل باحدها ممرضة، الأمر الذي سهل لها نسج علاقتها معه وممارسة الضغط عليه للانفصال عن زوجته (التي يصفها أصدقاؤه بأنها العقل المدبر وراء رحلة نجاحه في دنيا العقارات وانشاء مراكز الضيافة للمسنين في عدة مناطق جنوب انجلترا).

وحاول العاشق الذي يكبرها باكثر من عشرين عاما الاحتفاظ بصديقته جانيت جريفث اطول فترة واستمالتها بعض الوقت لحين ترتيب الانفصال عن الزوجة، ولكن المطلقة المتهمة باختطاف الطفلة «الكسندرا» بعد ان اكتشفت مماطلته وعزمه على هجرها أبلغته بأمر حملها (الكاذب) ثم فاجأته بوضعها لطفلة (بعد نجاحها في اختطاف «الكسندرا» من مستشفى سان توماس)، مما اسقط في يد الصديق المليونير الذي كان قد ساعدها في استئجار مسكن لها في احد المنازل المستخدم في السابق كمركز للشرطة في قرية بيرفورد بعد ان تقدم لاستئجاره بصحبتها، ووقعا على عقد الاستئجار لمدة ستة اشهر بأسماء السيد والسيدة واسطي (نسبة اليه) وبقيمة ايجارية ٤٠٠ جنيه استرليني شهريا.

اسكتش لملامح المتهمة



جوائز

افضل صور في الصحافة العربية عام ١٩٨٩

البحرين: «الشرق الاوسط»
مكتب الخليج

حقق اثنان من العاملين في مطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية فوزاً كبيراً في المسابقة الأولى للتصوير الصحفي التي تنظمها شركة بي إم دبليو في البحرين لأفضل صور في الصحافة العربية لعام ١٩٨٩. إذ فاز بجائزتين من ثلاث جوائز في المسابقة التي اشترك فيها ٢١ مصوراً بثلاثمائة صورة صحفية، وكانت الجائزة الاولى من نصيب المحرر الصحفي في مجلة «المجلة» أيمن الصياد، بينما فاز المصور الصحفي لجريدة «الرياضية» عباس عزت بالجائزة الثالثة، وجاءت الجائزة الثانية من نصيب المصور في جريدة الاتحاد في الامارات العربية المتحدة، اسماعيل قيلي.

أجمع اعضاء لجنة التحكيم والشيخ راشد بن خليفة آل خليفة رئيس مجلس ادارة جمعية البحرين للفنون التشكيلية، والسيد نبيل الحمر رئيس تحرير جريدة الأيام البحرينية، والسيد خالد خضر المصور السعودي، والسيد توفيق صالحي الصحفي وضابط العلاقات العامة في نادي الفروسية على ان الصورة الفائزة التي تمثل فلاحة تحمل على رأسها وعاء كبيرا يجلس طفلها فيه تحيط به تشكيلة من مختلف انواع الخضار، غنية بالمشاعر الانسانية، وما تمثله من بعد انساني يمكن ان يجعل موضوعها مفهوما أينما نشرت.

وقال الدكتور علي محمود المراسل والمدير التنفيذي لوكالة الأسوشيتدبرس في الخليج: يبدو الطفل مرتاحا وكأنه في بيئته الطبيعية، وهي تعكس المعاناة اليومية للفلاحين في قرية ما في العالم العربي، ويستطيع المشاهد لهذه الفلاحة التي جمعت فلذة كبدها مع غذائها اليومي ان يلمس ملامح تعبيرها على قسمات وجهها وكأنها بصدد القيام بعمل مهم.

ويؤكد خالد خضر ان قوة العامل الانساني في الصورة أثار لديه انفعالات شتى.

ورأى اعضاء اللجنة وغيرهم ان الصورة الفائزة بالجائزة الثانية وتظهر فيها طفلتان صغيرتان تجمعان بعد ظروف الطلقات الفارغة وعلى وجهيهما تعبير يعكس بصدق براءة الطفولة فيها رسالة تعبر بقوة عن قدرة الاطفال على التكيف مع المجهول.

أما الصورة الفائزة بالجائزة الثالثة لمتفرج متحمس لفريقه في احدى المباريات فاكدت التعليقات المختلفة انها غنية بالمشاعر وذات تعبير قوي، وهي ليست مجرد لقطة بارعة، وانما هي اقتناص للحظة ما كان للمصور ان ينجح فيها لو تأخر ثانية واحدة.

وأكد مايكل شميكي ممثل شركة بي. إم. دبليو ان هذه المسابقة بدأت في البحرين ويؤمل ان تقام سنويا في السعودية او الكويت او الامارات.

وقال: لقد كانت هذه اولى مسابقات بي. إم. دبليو للتصوير الصحفي التي نضع بها حجر الأساس للتبادل الثقافي والاعلامي في منطقة الخليج والشرق الاوسط.

الصور المشتركة في المسابقة تعرض في مبنى جمعية البحرين للفنون التشكيلية لمدة ١٠ أيام ثم تنتقل في

هوايات

إبل السباقات.. تأكل العسل والسمن.. وتشرب الحليب

مسقط: «الشرق الاوسط»
من عصام حشيش

في موسم الصيف يهجر مربو إبل السباقات بيوتهم وحدائق نخيلهم ويتوجهون للاقامة في جوف الصحراء العمانية بعيدا عن كل أثر للزرع أو للماء.. وبرغم معاناتهم وقسوة هجرتهم عن النخيل، التي ينتظرون طلعها من العام للعام، الا ان الجمال التي يربونها تكون أغلى عليهم من ان يتركونها للسعات النحل والحشرات في فصل الصيف، فتؤثر هذه اللسعات في صفاء عيون الابل، كما تؤثر فيما بعد على قدرتها على الركض السريع لمسافات طويلة، مما يفقدها كثيرا من ثمنها الذي يقدر بمئات الآلاف من الدراهم.. فتكون معانات هجرتهم الى قلب الصحراء، حيث الرمال الحمراء يعيشون عليها في مخيمات كبيرة، هي هجرة لها ثمنها أيضا..!

وبرغم ان أشهر حلبات سباق الابل توجد في دولة الامارات العربية، إلا ان أشهر الابل التي تركض في هذه الحلبات نشأت وترعرعت في سلطنة عمان قبل أن تنتقل الى الامارات لتشارك في سباقاتها الشهيرة.. ومن يمتلك في عمان عددا من رؤوس الابل القادرة على الركض السريع في السباقات، فانه يعد ممتلكا لثروة طائلة بشرط العثور على من يقدر قيمة إبله ويعرف مقامها في السباقات..

وعادة ما تكون الابل السريعة مشهورة خارج حدود وطنها.. وهناك قناصون او بصاصون، وهم تماما مثل خبراء كرة القدم الذين يتجولون في الأزقة وفي الساحات الغير معروفة لينتقوا من بين عشرات اللاعبين لاعبا فذا في كرة القدم سرعان ما يصبح نجما في الملاعب بعد تأهيله واعادة تدريبه.. الا ان البصاصين الذين يتجولون في الساحات العمانية لانتقاء الابل السريعة، لا يحتاجون لاعادة تدريب ما ينتقونه من الابل.. لأنها تكون قد استوفت الشروط وكاملة العدة للركض في حلبات السباق.. وربما يكون على البصاص الذي يقتني واحدة من الابل ان يقضي وقتا طويلا مع صاحبها ليعرف منه برنامجها الغذائي وأسلوب تدريبها حتى لا تتعرض الناقة للاجهاد من تدريب زائد او سمنة اذا تركت لتناول كميات كبيرة من الطعام تؤثر على قدرتها في الركض..

ومدرب الابل الذي يطلق عليه اسم «المضمر» يحدد نظاما غذائيا خاصا وينفذه بمنتهى الدقة ولا يسمح بالاخلال به تحت اي ظرف حتى تبقى الابل في حالة من الرشاقة التي تمكنها من مسابقة الريح في السباقات.. كما يحدد لها برنامجا تدريبيا خاصا يتراوح بين العدو الخفيف لمسافات طويلة والعدو السريع لمسافات قصيرة ثم يقلل تدريجيا من العدو الخفيف ويزيد بنفس الدرجة من العدو السريع حتى تصل الناقة الى قطع مسافة محددة في زمن معين يعرف عنده انها قد وصلت الى قمة اللياقة البدنية، وبعدها يسمح لها بالمشاركة في السباقات المحلية لتكون تحت سمع وبصر البصاصين الذين يقتنصون الفرصة للتعاقد مع المضمر وشراء الناقة. وقد بيعت عدد من النوق في ولاية البريمي وفي المنطقة الشرقية في سلطنة عمان بمبالغ ضخمة وحققت احدى النوق في البريمي رقما قياسيا، حيث بيعت بمبلغ مليون و٥٠٠ الف درهم (٣٦٠ الف دولار) وأصبحت هذه الناقة من المشهود لها في دولة الامارات وحققت المركز الاول في كثير من السباقات..

وعادة يتم تغذية نوق السباق بالسمن البلدي والعسل والتمر والاسماك المجففة بنسب معينة، مما يمنح الناقة طاقة هائلة ويتيح لها الفرصة للركض الطويل لمسافة ستة كيلومترات في زمن لا يتجاوز عشر دقائق دون ارهاق او تعب.. ولذلك يضمن اصحاب إبل السباقات بقضاء وقت طيب في حدائق النخيل في فصل الصيف ويفضلون اصطحاب الابل الى الصحراء حيث يقيمون خيامهم في شبه معسكرات كبيرة حتى لا تتعرض الابل للسع النحل او الحشرات المختلفة، مما يؤثر على كفاءتها في العدو السريع..

وقد سئلت احد المضمرين في ولاية القابل بالمنطقة الشرقية في سلطنة عمان، يمتلك مزرعة كبيرة ومجموعة سيارات كروزر، عما يفعله بالنقود بعد ان باع احد الابل بمبلغ ٨٠ الف ريال عماني (١٩٠ الف دولار)، فقال ان حياته لم تتغير.



إبل السباق هواية مكلفة

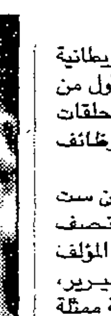
طريقة جديدة لعلاج تساقط الشعر عند السيدات

جدة: مكتب «الشرق الاوسط»

توصل طبيب عربي اخصائي واستشاري في الأمراض الجلدية في احد المستشفيات السعودية في جدة الى ايجاد علاج لتساقط الشعر عند السيدات، جربه على ما يقرب من ٢٨٠ سيدة، وكانت نسبة النجاح أكثر من ٨٠٪.

وتتلخص تجربته في علاج تساقط الشعر بدءاً بأصل المشكلة، مثل أي مرض آخر. وذلك بالبحث في مكونات الدم وبالذات نسبة الحديد ونسبة الزنك في الدم لأنهما المسببان في تساقط الشعر، ومن ثم اعطاء العلاج المناسب.

اطلع على التجربة الجديدة اخصائيو واستشاريو الأمراض الجلدية في مستشفيات جدة خلال اجتماع عقده الطبيب العربي عن تجربته، واتخذت توصية بالاستفادة من هذه التجربة بدلا من أساليب معالجة تساقط الشعر السابقة بالمسوحات ومقويات الشعر.



تليفزيون

كوميديا: «البيت في نظر المرأة البريطانية»

لندن: «الشرق الاوسط»

تعرض محطة التليفزيون البريطانية التجارية في نهاية الاسبوع الأول من شهر فبراير (شباط) المقبل أولى حلقات المسلسل الكوميدي «لا توجد وظائف خالية للسيدات».

والمسلسل الكوميدي المكون من ست حلقات تذاع اسبوعيا حتى منتصف شهر مارس (آذار) المقبل كتبه المؤلف التليفزيوني المعروف اليكس شيرير، وأخرجه جون هيوارد ديفز وبطولة ممثلة الكوميديا في المسرح والتليفزيون البريطاني بينيلوب كيث ومارك كينجستون وجورج بيكر وبول يونج وجارفيلد مورجان.

وفي هذه الحلقات التليفزيونية الست يطرح المؤلف واحدة من القضايا العامة التي تشغل الشرائح النسائية البريطانية، فرغم استمرار السيدة مارجريت ثاتشر في رئاسة الوزارة في بلادها اكثر من عشرة سنوات الا ان المرأة البريطانية لازالت تعاني من العوائق التي توضع في وجهها لاقتحام الكثير من مواقع العمل وأبرزها مجلس العموم كنائبة وحيث يتهم البرلمان البريطاني بأنه مجلس يسيطر عليه الرجال ولا يسمحون للمرأة باقتحامه الا في أضيق الحدود.

ومن هذه الحقيقة ينسج المؤلف التليفزيوني حلقات مسلسله الكوميدي الست التي ستعرض بعنوان «لا توجد وظائف خالية للسيدات» وعن طريق التلاعب بالألفاظ ومعانيها في اللغة الانجليزية مثل تسمية مجلس العموم (House of Commons) تصر بطلة الحلقات الممثلة الكوميدية بينيلوب كيت على ان وظيفتها داخل المنزل (الكلمة الأولى في الاسم الانجليزي لمجلس العموم) ولكن «منزل العموم» وتمضي في مواجهاتها مع الرجال «النواب» الذين يعكسون وجهات نظر تقليدية لتفسير مبدأ اقتحام المرأة لمجلسهم الموقر على الرغم من أنهم داخل نادي مجلس العموم يحاولون التقرب من النائبة العمالية (بينيلوب كيت) وخطب ودها وعندما يدخلون الى قاعة المجلس لمناقشة قضايا المرأة الانجليزية يتجاهلون افكارهم التي سبق وان طرحوها داخل النادي مع النائبة نفسها.

ومسلسل «لا توجد وظائف خالية للسيدات» من نوع الكوميديا التي تشرح المجتمع البريطاني وتنتقده في قالب ساخر.



مارك كينجستون



جورج بيكر

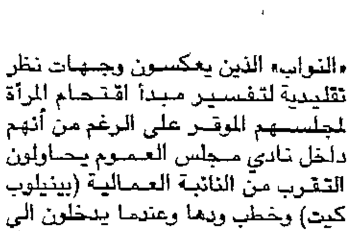


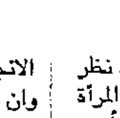
جارفيلد مورجان





بول يونج





اعلام

تأسيس دار نشر مصرية ـ مغربية مشتركة

القاهرة: مكتب
«الشرق الاوسط»

أوصت ندوة العلاقات الثقافية المصرية ـ المغربية في جلستها الختامية التي عقدت في القاهرة مؤخرا بتأسيس دار نشر مصرية مغربية مشتركة لتشجيع التأليف المشترك.

كما اوصت بإنشاء دار مغربية للكتاب المغربي في القاهرة لتساهم في تعريف علماء مصر ومثقفيها بالانتاج العلمي والثقافي والفني المغربي.

وأوصت الندوة باجراء حصر شامل للكتب والمؤلفات التي تصدر عن البلدين واصدار فهارس خاصة بها وتشجيع تبادل البعثات والمنح الدراسية في مختلف مجالات الفنون والآداب وكذلك تشجيع تبادل الانشطة الثقافية والادبية والفنية بين الجمعيات الاهلية في البلدين.

وأوصت ندوة العلاقات الثقافية المصرية ـ المغربية بوضع خطة خمسية لدعم العلاقات التاريخية بين البلدين ووضع أسس العلاقات المستقبلية حتى يمكن توظيف التاريخ في الحاضر والمستقبل.

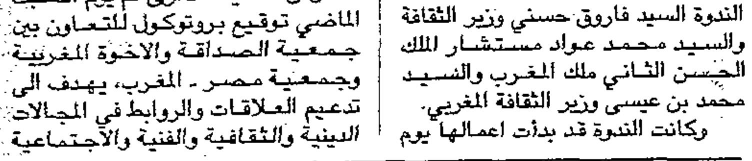
وأكدت الندوة اهمية عقد دورات منتظمة كل عام بالتبادل بين البلدين، وأوصت بتشكيل لجنة تحضيرية من وزارتي الثقافة في مصر والمغرب وجمعية ابي رقراق الثقافية للاعداد للدورة الثالثة وتوثيق اواصر الصداقة والتفاهم بين المشاركين في كلا البلدين تحقيقا للأهداف المرجوة.

وقد حضر الجلسة الختامية لأعمال الندوة السيد فاروق حسني وزير الثقافة والسيد محمد عواد مستشار الملك الحسن الثاني ملك المغرب والسيد محمد بن عيسى وزير الثقافة المغربي.

وكانت الندوة قد بدأت اعمالها يوم الخميس الماضي، واستمرت ثلاثة ايام وشارك فيها ثلاثون باحثا وعدد كبير من المفكرين واساتذة الجامعات.

ومن ناحية اخرى تم يوم السبت الماضي توقيع بروتوكول للتعاون بين جمعية الصداقة والاخوة المغربية وجمعية مصر ـ المغرب، يهدف الى تدعيم العلاقات والروابط في المجالات الدينية والثقافية والفنية والاجتماعية

فاروق حسني



اصدارات

المجلة العربية
عدد جديد.. وعطاءات جديدة

الرياض: مكتب
«الشرق الاوسط»

بعطاءات جديدة من شعر واقتصاد وعلوم ولقاءات مشوقة، صدر العدد الجديد لهذه الشهر من «المجلة العربية». فعلى صفحتها الاولى كلمة عددها الجديد في حوار خاص تبثه للقارىء، وبعد إلمامة سريعة بأخبار الاعلام من مفكرينا وعلمائنا وأدبائنا على مستوى العالم العربي تطالعنا المجلة بعدد من الاستطلاعات التي جابت من خلالها عدداً من الارجاء. فمنها «تبوك بوابة الشمال» و«الاسياح.. التاريخ مر من هنا» و«بيت الحكمة بالقيروان».

من تفاصيل الاماكن الى تفاصيل الانسان ورحلة جديدة هادئة في اعماق محمد الفايز وزير العمل والشؤون الاجتماعية، فحوار مع النائب الأعلى لرئيس ارامكو السعودية حول اكتشاف العديد من آبار البترول في المملكة العربية السعودية. ثم تعرض المجلة الجزء الاول من حوارها الساخن مع الناقد الأدبي د. عبد الله الغذامي، وحواراً ثالثاً مع فارس الكلمة المجنحة محمد حسين زيدان.

ويتقليب الصفحات يطالعنا الشيخ حمد الجاسر مع سوانح ذكرياته ولايزال عبد الرحمن بن عقيل يتابع حواره مع الغزالي في حلقته السابعة. الى ان نقف عند د. ساعد العرابي الحارثي ومحاضرته عن واقع الصحافة الرياضية في المملكة وتطلعات كمالها.

هذا الى جانب الشعر والأدب وصفحاته العديدة، وكذلك الأبواب الثابتة للمجلة في مجال العلوم والطب والصحة والطفل والاقتصاد وغيرها



غلاف العدد الجديد

بناء قاعدة علمية تكنولوجية لدول مجلس التعاون العربي

القاهرة: مكتب
«الشرق الاوسط»

اكدت لجنة الشؤون العربية والخارجية والأمن القومي بمجلس الشورى المصري، ضرورة التنسيق الصناعي بين دول مجلس التعاون العربي، من خلال بناء قاعدة علمية تكنولوجية مشتركة تكون أساسا لتحديث الصناعات القائمة حاليا وتوسيع قاعدتها والوصول بها الى مستويات عالية من الكفاءة والجودة والتنوع.

واشارت اللجنة الى ضرورة وضع سياسات صناعية متكاملة تكفل عدم تكرار اقامة المشروعات المتشابهة على ان تأخذ في الاعتبار ملامح التنوع في التصنيع وفقا للموارد وامكانيات كل دولة من دول المجلس مع تشجيع قيام المشروعات الصناعية المشتركة ـ مع إعطائها مزايا نسبية تفضيلية، تحقيقا لمزيد من التكامل الصناعي بين دول المجلس مع التوسع المشترك في اقامة المشروعات الصناعية الكبيرة على أساس تعدد مراكز التصنيع لمكوناتها ولجزائها بين دول المجلس، حيث يتم تشكيل تكاملي وتبادل الحصول على المواد والآلات والقطع والتجهيزات اللازمة لهذه الصناعات.

وجـه (الاربعاء)

شاعر دبلوماسي يطالب بعودة الرومانسية

لندن: «الشرق الاوسط»
من طلعت المرصفي

اسماعيل ابو زيد دبلوماسي شاعر، يمثل وجهاً من الوجوه العربية المثقفة العاملة في المنظمات الدولية. وقد حضر اسماعيل ابو زيد مؤخرا معرض القاهرة للكتاب بدعوة من الدكتور سمير سرحان رئيس الهيئة العامة للكتاب حيث كان ديوانه «وراء جبال الشمال» من الكتب المعروضة.

ويتميز ديوان ابو زيد بنفس رومانسي يستمد قوته من تراث الرومانسيات العربية التي ابدع فيها شعراء مدرسة الديوان الثلاثة عباس العقاد وزميلاه المازني وشكري ومن بعدهم فرسان مدرسة ابوللو وشعراء المهجر الكبار.

ويقول اسماعيل ابو زيد انه لولا شعراء مدرسة ابوللو ما احب الشعر ولا حاول محاكيته. وعندما سألناه في لقاء عبر اسلاك الهاتف كيف يعود الى التقاليد الرومانسية قال لنا: لا نظن ان احداً يمكنه الآن ان يتكلم عن الواقعية بالشكل المريض الذي فرض علينا فرضا لعدة عقود، من خلال مدارس خلطت السياسة بالادب، بل وجعلت الادب في خدمة السياسة.

● ما هو تقييمك لمعرض الكتاب؟

ـ في مجال الشعر لم اجد جديداً. ويمكننا ان نقول ان الشعر العربي بعد ادونيس هو في مرحلة «راوح مكانك» بل ان ادونيس نفسه هو الآن في هذه المرحلة. اما اذا تجاوزنا المطبوعات الشعرية فالمعرض زاخر بكل ما هو جديد ومفيد.


اسماعيل ابو زيد

أبيض و اسود

كنت ومازلت اعتقد ان أخطر دعم يجيء الى اسرائيل هو ذلك الذي يأتي من الاتحاد السوفييتي وليست اسلحة امريكا او اموالها.

فيهود امريكا يقدمون خطوة ويتراجعون عشر خطوات عندما يفكرون في النزوح الى فلسطين المحتلة.

وعلى المنوال ذاته يتعامل يهود اوروبا الغربية مع احلامهم في الهجرة الى «ارض الميعاد».

اما اليهود السوفييت والتجمع الشرقي الاوروبي فهم يحلمون بالخروج كأي مواطن في تلك الدول الى اي مكان بعيداً عن جهنم التي يعيشونها. القوقازي في روسيا الكبرى، السلافي في تشيكوسلوفاكيا، التركي في بلغاريا، بل الروسي الابيض حفيد القيصر والابن المدلل لجميع الحكومات الشيوعية المتعاقبة على قصر الكرملين، جميعهم يحلمون بالخروج.

فالوقوف في طابور الخبز واللحم كل يوم، امر لا يحتاج الى فكر ليعين صاحبه على التمرد، ولا يحتاج منه ايماناً بدين معين حتى يهاجر. فالمؤمن كالكافر كلاهما يبحث عن «فيزا» الخروج.

الاتحاد السوفييتي يعد اسرائيل اليوم بتهجير مليون سوفييتي من اليهود الى الارض الفلسطينية، الى صميم الضفة الغربية وغزة. واعتقد ان هذه العملية الضخمة هي اكبر نكبة تصاب بها القضية الفلسطينية فيما لو تحققت. وستكون لها انعكاسات دامية على الارض العربية في فلسطين وما جاورها من الدول العربية. وستغرز رمحاً يصعب نزعه في كبد المنطقة.

فالمتفائلون كانوا يراهنون على واحدة من اثنتين، إما عملية عسكرية تجبر اسرائيل على تقديم تنازلات اساسية من الاراضي المحتلة او توالد فلسطيني يخل بالموازين الديموغرافية ويرغم اسرائيل على ان تتراجع حتى تستطيع هي ان تتنفس.

الآن نعتقد ان كل الامور تبدلت وصار علينا جميعاً ان نعيد حساباتنا. فالاحتمال الاول علمنا منذ ١٧ عاماً انه حسم ونزعت طوال هذه الفترة نخيرة الحرب. اما

هيئوا البطانيات لمليون مهاجر سوفياتي

المراهنة الديموغرافية والتي كانت شبه مضمونة فقد فاجأنا الرفاق في موسكو بالاطاحة بها.

فالفلسطينيون ظلوا ولسنوات عديدة يدفعون اطفالهم نحو الزواج المبكر ونحو الولادات المتعددة رغم شظف العيش. فالاطفال هم الامل الوحيد.

اسرائيل التي كانت تعترف بمشكلة التوالد والتكاثر الفلسطيني مقابل التنظيم الاسري عند اليهود والذي له مبررات مختلفة، اخيراً نزل عليها الغيث من حيث لم تحتسب.

فهطول نحو الفين من اليهود كل يوم، حاملين معهم لفائف ثيابهم الرثة ليسوا من نوع المستعمرين القدامى الذين يجيئون من جزيرة مانهاتن في نيويورك او من حي جولدرز جرين في لندن او من غيرها.

فمهاجرو اوروبا وامريكا يكتشفون في اسرائيل حياة بدائية وجيراناً يهوداً لا يطاقون، جاءوا من اليمن والعراق وغيرهما. لهذا فالهجرة بالنسبة لهم مثل رحلة الاصطياف. اما اليهود السوفييت فاسرائيل بالنسبة اليهم ارض خضراء، وجنة مليئة بالخبز واللحم. وهم لا ينوون العودة بل القتال من اجل الارض الجديدة.

واذا كان قد قدر علينا، ان نحارب اسرائيل خلال المائة عام المقبلة، فاظن انه علينا ان نحارب وصول هذا المليون مهاجر الى اسرائيل خلال اشهر فقط وعلينا ان نكسب بعض المعركة.

واول سؤال سيتبادر الى الذهن، كيف يمكن ان نطلب من السيد ميخائيل جورباتشوف ان يمنع هجرة مليون يهودي الى اسرائيل ونحن نرى ان معظم اليهود العرب قد سمحنا لهم، بل دفعنا بعضهم الى الهجرة الى فلسطين؟

هو السؤال نفسه الذي يطرحه الاصدقاء عندما نرجوهم ألا يبدأوا علاقات سياسية مع اسرائيل. كيف يجوز ان تكون لكم علاقات مع تل ابيب إذن؟

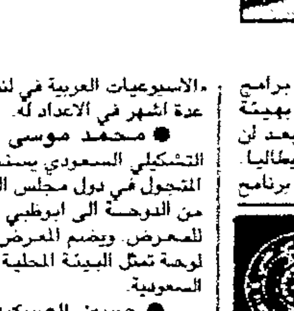
عبد الرحمن الراشد

صقر جارح يلجأ الى صخب مدينة امريكية

على غير المألوف حط احد الصقور الجارحة التي تحيا عادة خارج المدن على نوافذ احدى الشركات القانونية في الطابق الثامن والاربعين في إحدى أعلى البنايات وسط مدينة سياتل الامريكية. ورغم ما اثاره الصقر من فزع داخل مكاتب الشركة الا ان مصور وكالة رويتر استطاع التقاط صورته بعد ان طال مكوثه على سور النافذة اكثر من ٦ ساعات.

عرب وعجم





سامي حداد — فرانك سيناترا — جيسيكا لاند

● سامي حداد رئيس دائرة برامج شؤون الساعة في القسم العربي بهيئة الاذاعة البريطانية عاد الى لندن بعد ان قضى اجازة مدتها اسبوع في ايطاليا. وجاءت عودته لتصادف بداية اذاعة برنامج «الاسبوعيات العربية في لندن» الذي امضى عدة اشهر في الاعداد له.

● محمد موسى السليم الفنان التشكيلي السعودي يستعد لنقل معرضه المتجول في دول مجلس التعاون الخليجي من الدوحة الى ابوظبي المحطة التالية للمعرض. ويضم المعرض اكثر من ثلاثين لوحة تمثل البيئة المحلية للمملكة العربية السعودية.

● حسين العسكري الامين العام لمنظمة اذاعات الدول الاسلامية وصل الى بغداد في بداية جولة لزيارة العراق والبحرين وقطر والامارات وسلطنة عمان.

● جيسيكا لاند النجمة الامريكية العالمية ستلعب دور البطولة في فيلم «اسفة الرقم خطأ» الذي سبق للممثلة الراحلة بربارة ستانويك تمثيله في الاربعينات وحقق في حينه نجاحا كبيرا.

● فرانك سيناترا المغني والممثل الامريكي العالمي يصل الى لندن في نهاية شهر مارس (اذار) المقبل في زيارة خاصة.

● عمر يوسف بريدو السفير السوداني لدى المملكة العربية السعودية اقام حفل استقبال اول من امس في الرياض بمناسبة الذكرى ٣٤ لاستقلال السودان. وقد حضر الحفل لفيف من رجال السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي.

عرب وعجم تابع مادة ٣ ص اخيرة مراد ١/٣١

● سليمان حداد سفير الجمهورية العربية السورية في المانيا الاتحادية، عاد الى بون بعد ان قضى اجازة قصيرة في سورية.

● مصطفى احمد يعقوب سفير لجمهورية العربية اليمنية في بون، عاد الى عمله في السفارة بعد ان تعافى من الوعكة الصحية التي اصابته، بعد موجة الانفلونزا التي وصلت المانيا مؤخرا.

● علي محمود الغرياني امين المكتب الشعبي الليبي في بون، دعا الصحفيين والمراسلين العرب المعتمدين في العاصمة الالمانية الى حفلة تعارف ولقاء بمناسبة حلول العام الجديد.

● يورجن مولمان وزير التربية والعلوم في المانيا الاتحادية ورئيس الجمعية العربية الالمانية، ترأس اجتماع اللجنة العامة للجمعية الذي عقد في مقرها الجديد في العاصمة الالمانية الاتحادية.

● الدكتور عدنان الزين رئيس رابطة المغتربين السوريين في المانيا الاتحادية، عاد من دمشق الى بون.

تأجيل ندوة «مركز الدراسات العربية»

لندن: «الشرق الاوسط»

اجل المسؤولون في «مركز الدراسات العربية» في لندن الندوة التي اعدها المركز، وكان مقررا لانعقادها الساعة الحادية عشرة صباح اليوم في مقر المركز (بلجرافيا سكوير جنوب غرب لندن) بسبب تعذر حضور السيد فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية لانشغاله باجتماعات طارئة لمنظمة التحرير

ندوة في لندن حول الاستكشافات البترولية في مصر

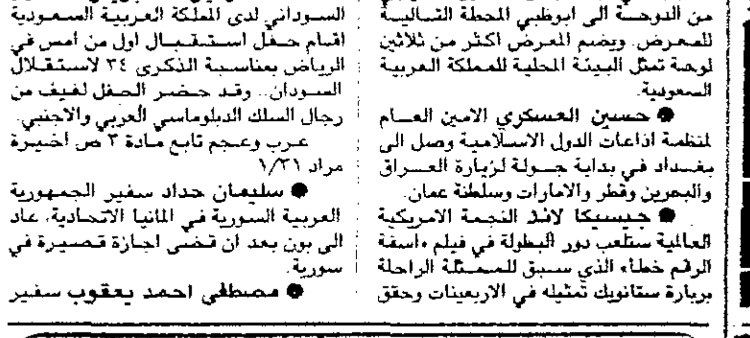
لندن: «الشرق الاوسط»

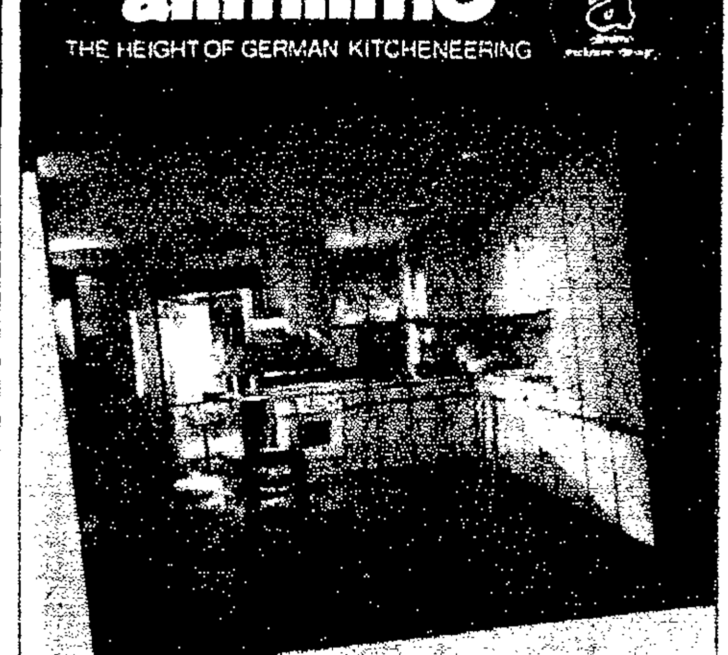
تعقد في الساعة التاسعة من صباح غد (الخميس) بفندق مارلبورو وسط العاصمة البريطانية ندوة حول فرص الاستكشافات البترولية في مصر تقيمها الهيئة المصرية العامة للبترول بالاشتراك مع مجموعة من رجال الاعمال البريطانيين والمسؤولين عن هيئات ومؤسسات البترول البريطانية.

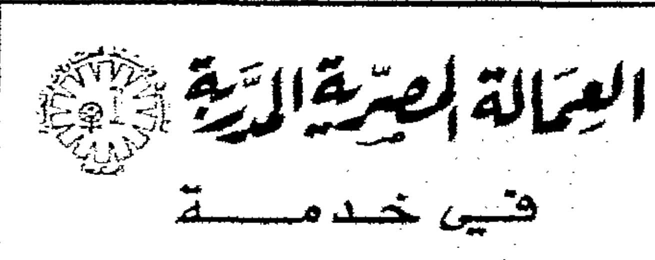
ويلقي في هذه الندوة محمد البني رئيس هيئة البترول المصرية محاضرة عن الآفاق الجديدة للاستكشافات البترولية في مصر، كذلك يلقي صلاح حافظ نائب رئيس الهيئة محاضرة أخرى عن الامكانيات الفنية المتوفرة في مصر التي تسهم بقدر كبير في مساعدة البعثات الكشفية المصرية والاجنبية.

كذلك يشارك في ندوة الاستكشافات البترولية في مصر عدد كبير من الخبراء المصريين والبريطانيين الذين يلقون اضواء جديدة من خلال عدة ابحاث ودراسات متخصصة.











بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم ٢)
الاربعاء ٥ رجب ١٤١٠هـ ١٩٩٠/١/٣١ - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٠٨٢
London - Wednesday , 31 January 1990 - Front Page No.2 Vol. 12 No. 4082

سائل الضفادع مخدر استحدثه المدمنون في أمريكا



سان فرانسيسكو - أ.ب: اكتشفت معامل مكافحة المخدرات الامريكية في اطار الحملات المكثفة لتعقب زعماء شبكات مافيا تهريب المخدرات وترويجها داخل الولايات المتحدة، وجها آخر من وجود ادمان المخدرات لا يتعامل فيه المدمنون بالمخدرات التقليدية المعروفة مثل الهيروين والكوكايين وعقاقير الهلوسة، بل اصبح المدمنون يلجأون الى نوع من الضفادع التي تفرز سائلا له نفس مفعول المخدر.

ويقول روبرت ساجر احد خبراء التحاليل في معامل مكافحة المخدرات في سان فرانسيسكو، ان السائل الذي تفرزه بعض الضفادع لا يحتوي على اي عناصر سامة، فضلا عن حلاوة مذاقه، غير ان الوسيلة التي يلجأ اليها المدمنون للحصول عليه وذلك بلعق الجلد الخارجي لهذا النوع من الضفادع، تؤدي الى الاصابة بالامراض الجلدية.

وكانت هذه العادة التي اكتشفت مؤخرا في عدة ولايات امريكية وعقب تعرض بعض المواطنين للاصابة بالأمراض الجلدية، والوقوع تحت تأثير مخدر غير تقليدي، قد اثارت مخاوف عدة مراكز علمية تنشط في البحث عن وسائل جديدة لعلاج المدمنين. وباتصال بعض هذه المراكز، باحدى هيئات التحاليل الطبية في مقاطعة كوينزلاند الاسترالية اكتشفت تفشي عادة لعق الضفادع بين عدد كبير من سكان المناطق الجنوبية في الولاية وذلك بعد تشديد اجراءات مكافحة ترويج المخدرات فيها، في الوقت الذي سعت الاجهزة المعنية بالمكافحة بالقضاء على اعداد كبيرة من انواع الضفادع التي تفرز هذا السائل وتحذير المواطنين في ولاية كوينزلاند من الوقوع تحت تأثير هذه العادة الضارة.

صباح الخير

الحل في اللحم الحلال

في هذه الايام التي يتقاتل فيها ابناء الطوائف والاديان المختلفة من الهند الى القفقاس فالى الستر، أوردت الانباء تقارير عن انسجام ديني رائع يثلج الصدر، ولا عجب فهو يقوم بالضبط على تثليج اللحم. والأعجب من ذلك ان يحدث هذا الانسجام في ارلندا ذلك البلد التي تجري فيه الدماء يومياً من حوادث الاقتتال الطائفي بين الكاثوليك والبروستانت. بيد ان هذا الانسجام الجميل لم يقع بين هاتين الطائفتين المسيحيتين، بل بين المسلمين والمسيحيين الكاثوليك. وجرى كل ذلك حول النقطة المشتركة بينهما وهي، تثليج اللحم الحلال وتصديره الى البلدان الاسلامية.

ولاية مايو الزراعية من افقر الولايات الارلندية وأكثرها بطالة وتأخراً. ولسنين طويلة، ظل البناء الوحيد الذي يلفت النظر فيها كنيستها التي يفد اليها الارلنديون من سائر انحاء العالم. وحاول المطران جيمس هوران إغاثتها ببناء مطار دولي فيها. ولكن المطار لم يجلب غير طائرة او طائرتين في الاسبوع من المتدينين الذين يقضون يوماً او يومين في المدينة ويعودون دون ان يشتروا شيئاً غير المسبحات. وإذا كان في ذلك ما يثلج صدر المطران فإنه لا يغني اصحاب الدكاكين والمطاعم. لا شيء يثير الشجون في الحياة أكثر من منظر مطار خال على عروشه. المنظر الوحيد الذي يمكن ان يبزه شجناً هو منظر البرلمان الذي لا حول له ولا قوة، ومنظر النائب الذي يجلس في مثل هذا البرلمان.

وأخيراً هبط رجل باسم السيد رفيق من احدى هذه الطائرات وأسرع فوراً لمقابلة المطران هوران ليبشره بالخلاص، وهو عزمه على إقامة مسلخ للذبح الاسلامي في المدينة مع معمل لتثليج اللحم الحلال وطائرات شحن لا ينقطع سيرها لتصدير لحوم الاغنام والابقار الارلندية الى كافة ارجاء العالم الاسلامي، ومسجد يبنى مقابل كنيسته. ولم يتلق المطران بشرى طيلة حياته كهذه البشرى. وكان ما كان. وتطوع العمال الكاثوليك لبناء المسجد. وانهمك الفلاحون الفقراء في تسمين ابقارهم واغنامهم للمسلخ الحلال. وما هي الا اشهر قليلة حتى اصبح الباكستاني السيد رفيق من اعيان ولاية مايو في جمهورية ارلندا الحرة.

وكل يوم تاتي الطائرات الضخمة محملة بالزوار الكاثوليك لكنيسة نوك وتخرج محملة باللحوم المثلجة، والاغنام التي احلت على بركة الله. وبعد ازدهار تربية المواشي في المنطقة بناء على هذه المبادرة، فقد واصل السيد رفيق نشاطه الخيري بإقامة معمل لدباغة الجلود وأعلن اخيراً عن عزمه على إقامة معمل آخر لغزل الصوف. ولن استغرب مطلقاً إذا ما قرأت بعد اشهر قليلة عن قيامه بفتح معمل ايضاً لصنع الطائرات. وفي كل امسية تغلق هذه المعامل ابوابها لينصرف عمالها، الكاثوليك منهم الى كنيسة المطران هوران، والمسلمون الى مسجد السيد شير رفيق.

وبعد اجيال، بل وقرون من الاقتتال المستمر بين ارلندي وارلندي، يبدو ان الحل الذي كانوا يحتاجونه تماماً هو ان يسلموا مقاليد أمورهم لهذا التاجر الباكستاني باللحم الحلال.

خالد القشطيني

مع قهوة الصباح

موت كاتب مشهور !

مات إحسان عبد القدوس.. وصدرت أعداد خاصة من صحف ومجلات القاهرة عن الكاتب المشهور.. واحتل اسمه جميع اعمدة الكتاب في الصحف.. ما يسمى منها الصحف القومية.. وما يسمى بالصحف الحزبية.. وبكاه اليمين كما بكاه اليسار.. وبكاه السياسيون والفنانون والمثقفون!

وحياة احسان عبد القدوس نفسها قصة.. بل هي افضل قصصه فقد كانت حياة حافلة من بدايتها الى نهايتها.. فقد عاصر الكاتب الفنان أهم مراحل تاريخ مصر الحديثة.. من الملك فؤاد الى الملك فاروق الى الثورة بمراحلها المختلفة.. وفي كل هذه المراحل كان «احسان» يكتب ويناضل من اجل قيمتين وهبهما حياته.. الحب.. والحرية.

وقد قرأت الصحف والمجلات التي تحدثت كلها عن إحسان.. واجمعت كلها على محبته.. وتقديره.. وأجمعت كلها على انه مات مظلوماً!

أما الظلم الذي حاق بإحسان فكان تجاهل النقاد له.. فهو ربما كان الكاتب الوحيد الذي احتل اكبر مساحة في عقول وقلوب قرائه، ولم يحتل سطراً واحداً في كتب النقد والسؤال: لماذا؟

والاجابة ان احسان عبد القدوس كان يكتب ادباً سهلاً.. والادب السهل لا يحتاج الى مواكبة نقدية.. فهو ليس في حاجة الى شرح.. ولا تدقيق.. ولا دراسات توضح ابعاده وخفاياه.. ولا نقاد يفسرون رموزه وأبعاده.. هذه هي الاجابة ببساطة.. وأظن ان السادة النقاد لن يختلفوا كثيراً معي.. فإحسان عبد القدوس كان كاتباً شعبياً، لا يهتم كثيراً «بالفورم».. الروائي أو القصصي، ولا يهمه كثيراً «الموضات» التي انتشرت في العالم كله..

وفي الرواية العربية ايضاً.. فقد كان له قالب واحد، وأسلوب واحد.. واتجاه واحد.. كان يكتب للناس ولا يضع عينه على النقاد.

لم يمت إحسان إذن مظلوماً كما قالوا.. وحتى لو كان قد مات مظلوماً، فلن ينصفه النقد ميتاً.. فقد ذهب الى رحاب ربه حيث لا يجدي الظلم ولا الانصاف البشري وحيث يحاسب فقط على ما قدمت يداه.. رحمه الله.

عبد الله باجبير

حادث انتحار كل اربعين دقيقة في المانيا الغربية

ميونيخ - أ. ف. ب: جاء في تقرير لجمعية «ارشي» الخاصة في ميونيخ، التي تعنى بمساعدة الاشخاص الذين هم في ضيق، ان هناك حادث انتحار كل ٤٠ دقيقة في المانيا الغربية، وان هناك نحو ١٤ الف شخص قضوا انتحارا العام الماضي في هذا البلد.

واستنادا الى احصاءات الجمعية المذكورة، فان المانيا الغربية تأتي ضمن قائمة الدول الاوروبية التي تعاني من نسبة عالية في حوادث الانتحار، وهي المجر والدنمارك وفرنسا وسويسرا.

وأشار التقرير الى ان تنفيذ الانتحار لدى النساء هو اصعب منه لدى الرجال. وفي هذا الصدد، فان ثلثي محاولات الانتحار المسجلة تقوم بها النساء.

أما أبرز المنتحرين، فهم مدمنو المخدرات وأولئك الذين يعانون انهيارا عصبيا وكبار السن. ويتراوح عمر غالبية الاشخاص (٧٧ في المئة) الذين ينتحرون بين ٢٠ و٥٠ عاما.

اذكى شمبانزي في العالم

طوكيو - كونا: كشف النقاب امس عن اذكى شمبانزي في العالم يستطيع فتح اي قفل بسرعة كما يفعل البشر.

وقد ذكر ذلك الاستاذ المساعد بجامعة كيوتو تتسورو ماتسوزاوا في مقال نشرته مجلة «هاتاتسو» قائلا: ان القرد الذكي تمكن من فتح قفل في ٣٠ ثانية.

وقد فر الشمبانزي المسمى «اي» (١٣ عاما) من معهد الجامعة في الفترة الاخيرة ومعه شمبانزي آخر يسمى «اكيرا» وثالث يدعى «دودو» (٧ سنوات).

وتبين للعلماء في المعهد ان «اي» تمكن من فتح قفل بذكائه المعروف حين سقطت مفاتيح الاقفاص من الحارس قرب الباب.

وبعد مضي ٢٤ ساعة امكن العثور على «اي» في اعالي الجبال وأعطي مفتاحا سرعان ما التقطه وفتح به القفل من جديد.

ويصف المقال ان المعهد امضى ١٢ عاما بتلقين الشمبانزي «اي» كلمات وأرقاما وأنه اصبح بذكاء طفل في الرابعة من عمره.

اسبانيا تقضي على وباء الخيل الافريقي

مدريد - قالت وزارة الزراعة الاسبانية انها قضت تماما على وباء الخيل الافريقي الذي فتك بمئات الخيول في البلاد في العام الماضي وكان يهدد بالغاء مسابقات الفروسية في دورة برشلونة الاولمبية التي تقام عام ١٩٩٢.

وقال الوزارة ان هذا المرض لم يؤد الى نفوق اي خيول خلال الشهرين الماضيين وبادرت اسبانيا الى اخطار المنظمات الدولية بالقضاء على الوباء.

وكان هذا الوباء الشديد العدوى قد تفشى ثلاث مرات في اسبانيا على مدى السنوات الثلاث الماضية. واثرت اخر مرة تفشى فيها الوباء على جنوب البلاد فقط حيث تم تنظيم حملة تطعيم ضد المرض.

الفيضانات تجتاح مناطق في بريطانيا

لندن - د. ب. أ: اجتاحت الفيضانات مناطق شاسعة من ويلز وغرب انجلترا امس، في الوقت الذي ساد جو عاصف بريطانيا بعد خمسة ايام فقط من اجتياح رياح لها تماثل شدتها الاعصار والتي عاثت دمارا في البلاد.

وقد اجتاحت مياه عدد من الانهار ضفافها بعد هطول امطار غزيرة، كما تسببت مياه الفيضانات في عزل عدد من الطرق في وسط مدينة ورسيستر الواقعة في غرب البلاد.

والجدير بالذكر انه بعد مرور ما يقرب من اسبوع على الاعصار الذي اجتاح بريطانيا، مازال هناك نحو خمسين الف منزل بدون تيار كهربائي، كما ظلت مدارس عديدة مغلقة.

وفي ساندجيت في مقاطعة كنت الجنوبية، جرى اغلاق طريق ساحلي بعد ان القت الامواج بحوت ميت يزن ثمانية اطنان الى الشاطىء.

أخرا اقلاع الطائرة بسبب حبهما للنوم

بيرن - أ ف ب: قرر شابان فيليبينيان مقيمان في سويسرا توجيه انذار كاذب بوجود قنبلة على متن طائرة كانا سيستقلانها صباح يوم الاحد لتأخير موعد الاقلاع، وذلك خشية عدم تمكنهما من النهوض باكرا للصعود على متن الطائرة المتوجهة من جنيف الى لندن.

وكانت النتيجة ان الطائرة اقلعت بعد تأخير استمر اربع ساعات، ولكن من دونهما. فبعد ان راقبت الشرطة تصرف للمسافرين في المطار، قبضت على الشابين، وقد يحكم عليهما بالسجن لمدة تصل الى ثلاث سنوات.

مشكلة ألقاب في بولندا

وارسو - أ. ف. ب: من المشكلات الحالية المطروحة في بولندا، اللقب الواجب اطلاقه على المندوبين الاجتماعيين الديمقراطيين (الشيوعيين سابقا) في مؤتمر حزب العمال البولندي الموحد. وفي محاولة لحل المشكلة، رأى الزعيم السابق للحزب الشيوعي الرفيق راكوفسكي ان اطلاق لقب «رفيق» على الاجتماعيين الديمقراطيين ليس مخزيا على الاطلاق وإن كان هؤلاء المندوبون من المرتدين حديثا.

جزائري يشفي المرضى بلعابه

الجزائر - ر: قالت وكالة الانباء الجزائرية ان سويسريا مشلولا توجه الى قرية بو خضره النائية في شرق الجزائر كي يعالجه رجل يقول أن لعابه يشفي المرضى.

لا تقرأ هذا الخبر

فريتاون - ر: قالت شرطة سيراليون انها اعتقلت تسعة اشخاص لقتلهم فتاة عمرها ١٥ عاما وأكل لحمها في مطلع هذا الاسبوع.

وقال سام توراي، رئيس الشرطة في منطقة مويامبا الواقعة على بعد نحو ٢٠٠ كيلومتر جنوب شرقي فريتاون، للصحفيين، ان الفتاة قتلت وأكل جزء من جسدها بعد طهيه في احتفال للاعتقاد بأن ذلك سيساعد احد المرشحين على الفوز في الانتخابات المحلية.

نكتة اليوم

الأول: لماذا يقيمون الجسور؟
الثاني: لكي يمر الناس عليها بالطبع.
الأول: لا يا عزيزي وانما لكي تمر المياه من تحتها.

من القارئة
فتاة الشرق

أخبار الغد

● اعلنت شركة سوميتومو للمعادن امس انها ستنفذ مشروعا مشتركا مع اندونيسيا لانتاج مغناطيس مركب الحديد في الشهر المقبل.

وتقرر تاسيس شركة سومي مغنيكس براسمال مقداره ٨,٥ مليون دولار تمتلك الشركة اليابانية ٦٥ بالمائة منه، بينما ستمتلك البقية الشركة الاندونيسية سابتا بانجي مانغالا.

وأوضح ناطق ياباني ان الشركة الجديدة ستبدأ عملها في سبتمبر (ايلول) ١٩٩١ وستنتج مواد الباريوم وسترونشيوم ومغناطيس مركب الحديد بحيث تصل مبيعاتها الى حوالي ١٥ مليون دولار.

● اعلنت شركة ساعات يابانية عن قرب طرحها لساعة غطس في اعماق البحار تحتوي على لوحة مبرمجة تحدد العمق الذي يكون فيه الغطاس. ويتوقع ان يبلغ ثمن هذه الساعة حوالي الف دولار امريكي.

منافق أفندي



فيينا تحاكم مالك اشهر مقاهيها

امام محكمة الجنايات العليا في فيينا (النمسا) قدم صباح امس اودو بروكش (٥٥ عاما) اشهر مالكي سلسلة من المقاهي في العاصمة النمساوية لمواجهة مجموعة من الاتهامات باختلاس مبالغ كبيرة من شركات التامين وارتكابه ست جرائم قتل وتامره على قتل ٦ آخرين من مشاهير فيينا.

وقد التقطت الصورة اعلاه للمتهم النمساوي اودو بروكش عقب سماعه للاتهامات الموجهة اليه ومغادرته المحكمة الى السجن بانتظار استكمال النظر في مجموعة الاتهامات الموجهة اليه.